

موسوعة الحديث النبوي

عقيدة وشريعة وخلقا

المجلد الرابع

النبوة

المؤلفون

الأستاذ الفقيه كاظم مدير شانه چي

عبد الحسين الأنصاري، زين العابدين الخراساني الدرابي

محمد حسن زبري القائني، محمد رضا سيبويه

بسم الله الرحمن الرحيم

موسوعة الحديث النبوي

عقيدة وشريعة وخلقاً

المجلد الرابع

النبوة

المؤلفون

الأستاذ الفقيه كاظم مدير شانه چي

عبد الحسين الأنصاري، زين العابدين الخراساني الدارابي

محمد حسن زبري الطائي، محمد رضا سيبويه

موسوعة الحديث النبويّ : عقيدةً و شريعةً و خُلقاً / المؤلّفون كاظم مديرشانه‌چي... [و آخرون]؛ قسم الحديث في مجمع البحوث الإسلاميّة . . مشهد : مجمع البحوث الإسلاميّة، ١٤٣٤ ق = ١٣٩٢ ش .

ج.
ISBN 978-600-06-0041-9 (ج ٤)
فيپا.
ISBN set 978-964-971-666-4
المؤلّفون كاظم مديرشانه‌چي، عبدالحسين الأنصاري، زين‌العابدين الخراساني الدارابي، محمّدحسن زبري-القائني، محمّدرضا سيبويه.
١. محمد ﷺ، پيامبراسلام، ٥٣ قبل از هجرت ـ ١١ ق. ٢. احاديث اهل سنت ـ قرن ١٤ ق. الف. مدير شانه‌چي، كاظم، ١٣٠٦ ـ ١٣٨١. ب. مجمع البحوث الإسلاميّة. ج. بنياد پژوهشهاى اسلامى. گروه حديث.
BP ١٢٧ / م ٨١٣٩٢
٢٩٧ / ٢١١
كتابخانه ملّي جمهورى اسلامى ايران
٣٢٢٦٧٨١

شبكة الفكر
alfeker.net

بنیاد پژوهشهای اسلامی آستان قدس رضوی

موسوعة الحديث النبوي

عقيدةً و شريعةً و خُلقاً

المجلّد الرابع : النُبوَّة

كاظم مدير شانه‌چي ـ عبدالحسين الانصاري

زين‌العابدين الخراساني الدارابي ـ محمّدحسن زبري‌القائني ـ محمّدرضا سيبويه

الطبعة الاولى: ١٤٣٧ ق/ ١٣٩٤ ش/ ١٠٠٠ نسخة / الثمن ١٩٠٠٠٠ ريال إيرانيّ

الطباعة: مؤسّسة الطبع والنشر التابعة للآستانة الرضويّة المقدّسة

مجمع البحوث الإسلاميّة، ص.ب ٣٦٦-٩١٧٣٥

هاتف و فاكس وحدة المبيعات في مجمع البحوث الإسلاميّة: ٣٢٢٣٠٨٠٣

معارض بيع كتب مجمع البحوث الإسلاميّة، (مشهد) ٣٢٢٣٣٩٢٣، (قم)٣٧٧٣٣٠٢٩

www.islamic-rf.ir info@islamic-rf.ir

حقوق الطبع محفوظة للناشر

القسم الأوّل

العقيدة

وفيه: خمسة أُصول

الأصل الثاني:

النبوّة

وفيه: ستّة وعشرون موضوعاً

العشرون[1]: تفويض إلهي لمحمّد ﷺ بالولاية على النفوس، وتشريع الأحكام

ومواضيعه: ثلاثة

١ـ رسول الله ﷺ أوْلى بالنُّفوس من أصحابها، وهو الوليّ لإرثها ودَيْنها وتركتها

٩١٦٥. لا يُؤمِنُ عَبدٌ حَتّى أكونَ أحَبَّ إلَيهِ مِن نَفسِهِ، وأهلي أحَبَّ إلَيهِ مِن أهلِهِ، وعِترَتي أحَبَّ إلَيهِ مِن عِترَتِهِ، وذاتي أحَبَّ إلَيهِ مِن ذاتِهِ.[2]

٩١٦٦. لا يُؤمِنُ أحَدُكُم حَتّى أكونَ أحَبَّ إلَيهِ مِن وَلَدِهِ ووالِدِهِ وَالناسِ أجمَعينَ.[3]

٩١٦٧. ألا وإنّ الله وليّي، وأنا وليّ كلّ مؤمن ...(الحديث).[4]

---

١. أي: العشرون من مواضيع النبوّة.

٢. بشارة المصطفى: ٥٢، جمع الجوامع ٨: ٣٢٣ و٣٢٤، كنز العمّال ١: ٤١.

٣. الجامع الصغير ٢: ٢٠٤، السراج ٣: ٤٤٢، كنز العمّال ١: ٣٧، جمع الجوامع ٨: ٧٥، فضائل الخمسة ١: ١٣٣، الفتح ٣: ٢٩٩.

٤. بشارة المصطفى: ١٣٧.

٩١٦٨. ما مِن مُؤمِنٍ إلّا أنَا أَوْلى بِهِ في الدنيا والآخِرَةِ اقْرَؤُوا إن شِئتُمْ: ﴿النَّبِيُّ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ﴾[١].[٢]

٩١٦٩. أنا أوْلى بِالمُؤمِنينَ مِن أنفُسِهِم، فَمَن تُوُفِّيَ مِنَ المُؤمِنينَ فَتَرَكَ دَيناً فَعَلَيَّ قَضاؤُهُ، ومَن تَرَكَ مالاً فَهُوَ لِوَرَثَتِهِ.[٣]

٩١٧٠. أنا أَوْلى بالمُؤمِنينَ في كِتابِ الله فأيُّكُم ما تَرَكَ دَيناً أَو ضَيعَةً فادعوني فأنا وَلِيُّهُ، وأيُّكُم ما ترك مالاً فَلْيُؤْثِر بماله عَصبَتَه[٤] مَن كان.[٥]

٩١٧١. أنا أوْلى بِكُلِّ مُؤمِنٍ مِن نَفسِهِ، فَمَن تَرَكَ دَيناً أو ضَيْعَةً فإلَيَّ، ومَن تَرَكَ مالاً فَلِوَرَثَتِهِ، وأنا مولى من لا مولى له أرث ماله وأفُكّ عانِيَه[٦]، والخال مولى من لا مولى له يرث ماله ويعقل[٧] عنه.[٨]

٩١٧٢. والذي نَفسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ إنْ عَلَى الأرضِ مِن مُؤمِنٍ إلّا وأنَا أوْلى الناسِ بِهِ، فَأيُّكُم ما تَرَكَ دُنيا أو ضَياعاً فَأنَا مَولاهُ، وأيُّكُم ما تَرَكَ مالاً فَإلى العَصَبَةِ مَن كانَ.[٩]

---

١. الأحزاب/ ٦.

٢. الفتح ٣: ١١٨.

٣. الجامع الصغير ١: ١٠٨، السراج ٢: ٦٣، الفتح ١: ٢٧١.

٤. عَصَبة الرجُل: بنوه وقرابته لأبيه (المجمع).

٥. الفتح ١: ٢٧٠.

٦. العاني: الأسير (اللسان).

٧. يعقل عنه؛ أي: إذا لَزِمَتْه جناية يغرم ديتها عنه (اللسان).

٨. الفتح ١: ٢٧١، جمع الجوامع ٣: ٢٥٢.

٩. الفتح ٣: ٢٩٥، كنز العمّال ١١: ١٣.

٩١٧٣. الخالُ وارِثُ مَن لا وارث لَهُ، ورَسولُ الله مَولى مَن لا مَولى لَهُ.[١]

٩١٧٤. اَللهُ ورَسولُهُ مَولى مَن لا مَولى لَهُ، والخالُ وارِثُ مَن لا وارثَ لَهُ.[٢]

٩١٧٥. مَن تَرَكَ دَيناً أو ضَياعاً فَلْيَأْتِني فَأَنَا مَولاهُ.[٣]

٩١٧٦. مَن تَرَكَ مالاً فَلِأهلِهِ، ومَن تَرَكَ دَيْناً فَعَلَى الله وعَلى رَسولِهِ.[٤]

٩١٧٧. مَن ترك مالاً فَلورَثَتِهِ، ومَن تَرَكَ كَلًّا[٥] فَإلى الله ورَسولِهِ، وأنَا وارِثُ مَن لا وارِثَ لهُ أعقِل عنهُ وَأرِثُه، والخَالُ وارِثُ مَن لا وارِثَ لَهُ يَعقِلُ عنهُ وَيَرِثُه.[٦]

٩١٧٨. أنَا وارِثُ مَن لا وارِثَ لَهُ أفُكُّ عانِيَهُ، وأرِثُ مالَهُ، والخالُ وارِثُ مَن لا وارِثَ لَهُ، يَفُكُّ عانِيَهُ، ويَرِثُ مالَهُ.[٧]

٩١٧٩. ـ لمّا قضى في الشعاب ـ: ما أحَطتُم عَلَيهِ وَأعلَمتُموهُ فَهُوَ لَكُم، وما لَم يُحَطْ عَلَيهِ فَهُوَ لله ولِرَسولِهِ.[٨]

٩١٨٠. مَن تَرَكَ دَيْناً أو ضَياعاً[٩] فَعَلَيَّ وإليّ.[١٠]

---

١. جمع الجوامع ٤: ٢٩٣.

٢. الجامع الصغير ١: ٥٦، السراج ١: ٢٧٨.

٣. الفتح ٣: ١١٨، كنز العمّال ١١: ١٢.

٤. جمع الجوامع ٧: ١٢٨، كنز العمّال ١١: ١٤.

٥. الكَلُّ: العيال (النهاية).

٦. الفتح ٣: ١٧٨، كنز العمّال ١١: ١٣.

٧. الفتح ١: ٢٧٦.

٨. جمع الجوامع ٦: ٢٦٠، كنز العمّال ٣: ٨٩٨.

٩. الضَّياع: العِيال (اللسان).

١٠. عيون أخبار الرضا ٢: ٨٦، معاني الأخبار: ٥٢، جمع الجوامع ٣: ٦٩، الكافي ١: ٤٠٦،

٩١٨١. لا يُخبَطُ[١] ولا يُعضَدُ[٢] حِمى رَسول اللهِ ولكِن يَهُشُّ[٣] هَشّاً رَفيقاً.[٤]

٩١٨٢. لا حِمى إلّا للهِ ولِرَسولِهِ.[٥،٦]

٩١٨٣. يا مَعشَرَ اليَهودِ أسلِموا تسلَموا، اعلَموا أنّ الأرضَ للهِ ولِرَسولِهِ، وإنّي أُريدُ أن أُجلِيَكُم[٧] مِن هذِهِ الأرضِ، فَمَن وَجَدَ مِنكُم بِمالِهِ شَيئاً فَليَبِعهُ وإلّا فاعلَموا أنّما الأرضُ للهِ ولرسولِهِ.[٨]

٩١٨٤. عادِيُّ الأرضِ[٩] للهِ ولِرَسولِهِ، ثُمَّ لَكُم مِن بَعدي، فَمَن أحيا شَيئاً مِن مَواتِ الأرضِ فَلَهُ رَقَبَتُها.[١٠]

التهذيب ٦: ٢١١.

١. لا يُخبَطُ؛ أي: لا يُضرب (النهاية).

٢. لا يُعْضد؛ أي: لا يقطع (النهاية).

٣. يُهشّ هشّاً؛ أي: يُنْثر نَثْراً بلين ورِفق (النهاية).

٤. جمع الجوامع ٩: ١١.

٥. لا حِمى إلّا للهِ ولرسوله؛ أي: إلّا ما يُحمى لخيل المسلمين وركابهم التي تُرصد للجهاد ويُحمل عليها في سبيل الله (اللسان).

٦. الجامع الصغير ٢: ٢١٦، السراج ٣: ٤٣٦، جمع الجوامع ٨: ٢٥٤.

٧. أُجليكم؛ أي: أُخرجكم (اللسان).

٨. كنز العمّال ٤: ٣٦٤، الفتح ٣: ٤٠٥.

٩. في السراج: المراد الأرض غير المملوكة الآن وإن تقدّم ملكها.

١٠. الجامع الصغير ٢: ٥٧، السراج ٢: ٣٩٠، الفتح ٢: ٢٢١، كنز العمّال ٣: ٨٩٠، عوالي اللآلئ ١: ٤٤.

٢ـ رسول الله ﷺ مُشرِّع للأحكام الإلهيّة

٩١٨٥. إنّي قَد حَرَّمتُ ما بَينَ لابَتَيها[١] كَما حُرِّمَ عَلى لِسانِ إبراهيمَ الحَرَمُ.[٢]

٩١٨٦. إنّي نَهَيتُ عَنِ الخَمرِ وَالمَيسِرِ وَالكُوبَةِ، وهِيَ الطَبَلُ.[٣]

٩١٨٧. إنّي كُنتُ نَهَيتُكُم عَنِ الظُّروفِ فَاشرَبوا، ولا أُحِلَّ لَكُم مُسكِراً.[٤]

٩١٨٨. إنّي نَهَيتُكُم عَن نَبيذِ الجَرِّ فَانتَبِذوا في كُلِّ وعاءٍ، واجتَنِبوا كُلَّ مُسكِرٍ.[٥]

٩١٨٩. إنّي كُنتُ نَهَيتُكُم عَن نَبيذِ الأوعِيَةِ، ألا إنّ وِعاءً لا يُحَرِّمُ شَيئاً وكُلُّ مُسكِرٍ حَرامٌ.[٦]

٩١٩٠. إنّي أُحَرِّمُ ما بَينَ لابَتَي المَدينَةِ أن يُقطَعَ عِضاهُها[٧]، أو يُقتَلَ صَيدُها ... (الحديث).[٨]

٩١٩١. كُنتُ نَهَيتُكُم عَنِ الأوعِيَةِ فَانبِذوا، وَاجتَنِبوا كُلَّ مُسكِرٍ.[٩]

---

١. لابتا المدينة: حرّتان عظيمتان يكتنِفانها، واللآبة: هي الحرّة ذات الحجارة السود (المجمع).

٢. جمع الجوامع ٣: ٢٣٣.

٣. جمع الجوامع ٢: ٣٩٣، كنز العمّال ٥: ٣٧٥.

٤. جمع الجوامع ٣: ٢٢٨، كنز العمّال ٥: ٣٧٦.

٥. كنز العمّال ٥: ٣٧٥، جمع الجوامع ٣: ٢٣٢.

٦. كنز العمّال ٥: ٣٧٦، جمع الجوامع ٣: ٢٢٨.

٧. العِضاه: كلّ شجر يَعْظُم وله شوك (اللسان).

٨. الفتح ١: ٤٥٠، كنز العمّال ١٢: ٢٤٢.

٩. الجامع الصغير ٢: ٩٧، السراج ٣: ٩٨، الفتح ٢: ٣٣٤، كنز العمّال ٥: ٣٤٤، جامع الشمل ٢: ١٣.

٩١٩٢. إنّ إبراهيمَ حَرَّمَ بَيتَ الله وأَمَّنَهُ، وإنّي حَرَّمتُ المَدينَةَ ما بَينَ لابَتَيها، لا يُقلَعُ عِضاهُها[١]، ولا يُصادُ صَيدُها.[٢]

٩١٩٣. إنّ إبراهيمَ حَرَّمَ مَكَّةَ، وإنّي أُحَرِّمُ المَدينَةَ وهِيَ حَرامٌ، ما بَينَ لابَتَيها.[٣]

٩١٩٤. إنّ إبراهيمَ حَرَّمَ مَكَّةَ ودَعا لَها، وإنّي حَرَّمتُ المَدينَةَ كَما حَرَّمَ إبراهيمَ مَكَّةَ، ودَعَوتُ لَها في مُدِّها وصاعِها مِثلَ ما دَعا إبراهيمَ لِـمَكَّةَ.[٤]

٩١٩٥. إنّ اللهَ حَرّمَ عَلى لِساني ما بَينَ لابَتَيِ[٥] المَدينَةِ.[٦]

٩١٩٦. لِكُلِّ نَبِيٍّ حَرَمٌ، وإنّي حَرَّمتُ المَدينَةَ كَما حَرَّمَ إبراهيمُ مَكَّةَ ما بَينَ حَرَّتَيها حَرامٌ.[٧]

٩١٩٧. لِكُلِّ نَبِيٍّ حَرَمٌ، وحَرَمي المَدينَةُ، اللّهمّ إنّي أُحَرِّمُها بِحَرَمِكَ: لا يأوي فيها مُحدَثٌ، ولا يُختَلى خَلاها، ولا يُعضَدُ شَوكُها، ولا تُؤخَذُ لُقْطَتُها إلا لِـمُنشِدٍ.[٨]

٩١٩٨. حُرِّمَ ما بَينَ لابَتَيِ المَدينَةِ عَلى لِساني.[٩]

---

١. العِضاه: كلّ شجر يعظُم وله شوك (اللسان).

٢. الجامع الصغير ١: ٨٦، السراج ١: ٤٤٦، جامع الشمل ١: ٢٤.

٣. جمع الجوامع ٣: ٥٤، الفتح ١: ٢٨٤، عوالي اللآلئ ٢: ٩٦، الشهاب للبحراني: ١٣.

٤. الفتح ١: ٢٨٤.

٥. لابَتا المدينة: حرّتان عظيمتان تكتنِفانها (المجمع).

٦. جمع الجوامع ٢: ٤٠٩، كنز العمّال ١٢: ٢٤٢ و٢٤٣.

٧. جمع الجوامع ٦: ٦٧، كنز العمّال ١٢: ٢٤٣.

٨. جمع الجوامع ٦: ٦٧، كنز العمّال ١٢: ٢٣٧ و٢٤٤.

٩. الجامع الصغير ١: ١٤٧، السراج ٢: ٢٠٥، الفتح ٢: ٧١، كنز العمّال ١٢: ٢٣٤.

٩١٩٩. قَد عَفَوتُ عَنِ الخَيلِ وَالرقيقِ، فَهاتوا صَدَقَةَ الرِّقَةِ[١] في كُلِّ أربَعينَ دِرهَماً دِرهمٌ، ولَيسَ في تِسعينَ ومِائَةٍ شَيءٌ، فَإذا بَلَغَت مِائَتَينِ فَفيها خَمسَةُ دَراهِمَ، فَما زادَ فَعلى حِسابِ ذلِكَ، وفي الغنم في كلّ أربعين شاةً؛ شاةٌ، فإن لم يكن إلّا تسع وثلاثون فليس عليك فيها شيء، وفي البقر في كلّ ثلاثين تبيع[٢]، وفي الأربعين مسنّة، وليس على العوامل[٣] شيء، وفي خمس وعشرين من الإبل خمسة من الغنم، فإذا زادت واحدة ففيها ابنةُ مخاض[٤]، فإن لم تكن ابنة مخاض فابن لبون[٥] ذكر إلى خمس وثلاثين، فإذا زادت واحدة ففيها بنت لبون إلى خمس وأربعين، فإذا زادت واحدة ففيها حِقّة[٦] طروقة الجمل إلى سِتّين، فَإذا كانت واحدة وتسعين ففيها حقّتان طروقتا الجمل إلى عشرين ومائة، فإن كانت الإبل أكثر من ذلك ففي كلّ خمسين حقّة ولا يفرّق بين مجتمع ولا يجمع بين متفرّق خشية الصدقة، ولا يؤخذ في الصدقة هرمة ولا ذات عوار ولا تيس إلّا أن يشاء المصدّق، وفي النبات ما سقته الأنهار أو سقت السماء العُشر، وما سقي بالغَربِ[٧] ففيه نصف العشر.[٨]

---

١. الرِّقة؛ أي: الفِضَّة والدراهم المضروبة (اللسان).

٢. التَبيع: ولد البقرة أوّل سنة (المجمع).

٣. العوامل: التي يستقى عليها ويُحرث (المجمع).

٤. ابنة مخاض: ما دخلت في السنة الثانية (اللسان).

٥. ابن لبون: ولد الناقة إذا استكمل السنة الثانية (المجمع).

٦. الحِقّة: ما كانت من النوق ابنة ثلاث سنين ودخلت في الرابعة (المجمع).

٧. الغَرْب: الدَّلو الكبيرة (اللسان).

٨. الجامع الصغير ٢: ٨٦، السراج ٣: ٥٤، جامع الشمل ٢: ٢٤٤، جمع الجوامع ٥: ٣٠٦.

٩٢٠٠. عَفَوتُ لَكُم عَن صَدَقَةِ الجَبهَةِ[١] وَالكُسْعَةِ[٢] وَالنُّخَّةِ[٣].[٤]

٩٢٠١. عَفَوتُ لكُم عَن صَدَقَةِ الخَيل وَالرقيقِ.[٥]

٩٢٠٢. ـ لعبّار بن الأسود ـ : قَد عَفَوتُ عَنكَ وقَد أحسَنَ اللهُ بِكَ حَيثُ هَداكَ لِلإسلامِ، والإسلامِ يَجُبُّ[٦] ما كانَ قَبلَهُ.[٧]

٩٢٠٣. ـ لمن قال له: أمّرنا على بعض ما ولّاك الله ـ : إنّا واللهِ لا نُوَلّي عَلى هذا العَمَلِ أحَداً سَأَلَهُ، ولا أحَداً حَرَصَ عَلَيهِ.[٨]

٩٢٠٤. ـ لما أصاب الناس سِنة فطلبوا منه أن يُسعّر لهم ـ : لا يَسْأَلُنِي اللهُ عَنْ سُنَّةٍ أَحْدَثْتُها فيكم لَمْ يَأْمُرْنِي بِها؛ وَلكِنْ سَلُوا اللهَ مِنْ فَضْلِهِ.[٩]

٩٢٠٥. مَا تَقُولُونَ إِنْ كانَ أَمْرَ دُنْيَاكُمْ فَشَأْنَكُمْ، وَإِنْ كانَ أَمْرَ دِينِكُمْ فَإِلَيَّ.[١٠]

٩٢٠٦. يا مَعشَرَ قُرَيشٍ، اتَّبِعوني تَطِئِ العَرَبُ أعقابَكُم، بَلى وَاللهِ وفارِسُ وَالرومُ.[١١]

---

١. الجَبهة: الخيل (النهاية).

٢. الكُسعة: الحمير (النهاية).

٣. النُّخَّة: الرقيق (النهاية).

٤. الجامع الصغير ٢: ٦٠، السراج ٢: ٣٩٩، الفتح ٢: ٢٣٠، كنز العمّال ٦: ٣١٩ و٣٣٠.

٥. عيون أخبار الرضا ٢: ٦١، الشهاب للبحراني: ٣٣، عوالي اللآلئ ١: ٢١٠.

٦. يَجُبُّ؛ أي: يقطع ويمحو (اللسان).

٧. جمع الجوامع ٥: ٣٠٣.

٨. الفتح ١: ٤٣٠، كنز العمّال ٦: ٤٧ و٧٨.

٩. كنز العمّال ٤: ١٠٣، جمع الجوامع ٩: ٢٧.

١٠. الفتح ٣: ٨٩، كنز العمّال ١١: ٤٦٤.

١١. جمع الجوامع ٩: ١٨٩، كنز العمّال ١٢: ٣٥.

٩٢٠٧. ومالِيَ لا أغضَبُ وأنَا آمُرُ بِالأمرِ ولا أُتَّبَعُ.[١]

٩٢٠٨. أُتْرُكوني ما تَرَكْتُكُم، فإذا حَدَّثْتُكُم فَخُذوا عَنّي، فإنّما هَلَكَ مَن كانَ قَبلَكُم بِكَثرَةِ سُؤالِهِم وَاخْتِلافِهِم على أنبيائِهِمْ.[٢]

٩٢٠٩. ـ لمن شكّ لمّا سمع منه ﷺ شيئاً ـ : إذا شَكَّ أحَدُكُم في الأمْرِ فَلْيَسْألْنِي عَنهُ.[٣]

٩٢١٠. إنّي لأُؤَمِّرُ الرَّجُلَ عَلى القَومِ وفيهِم مَن هُوَ خَيرٌ مِنهُ، لأنَّهُ أيقَظُ عَيناً، وأبصَرُ بِالحَربِ.[٤]

٩٢١١. لا يَؤُمَّنَّ أحَدٌ بَعدي جالِساً.[٥]

٩٢١٢. لا يَنبَغي لِأحَدٍ أن يَنقُشَ عَلَى نَقشِ خاتَمي هذا.[٦]

٩٢١٣. إنَّ الأوْعِيَةَ لا تُحَرِّمُ شَيئاً فَانتَبِذوا فيها بَدا لَكُم، وَاجْتَنِبوا كُلَّ مُسكِرٍ.[٧]

٩٢١٤. إنَّ الخَمرَ مِنَ العَصيرِ وَالزبيبِ وَالتمرِ وَالحِنطَةِ وَالشعيرِ وَالذُّرَةِ، وإنّي أنهاكُم عَن كُلِّ مُسكِرٍ.[٨]

---

١. الفتح ٣: ٣٠٣، كنز العمّال ٣: ٥١٩، ٥: ٢٧٥.

٢. الفتح ١: ٣٢، كنز العمّال ٣: ٥٧٠.

٣. جمع الجوامع ١: ٣١٤، كنز العمّال ١٠: ٢٣٨.

٤. جمع الجوامع ٣: ٢١٩، كنز العمّال ٦: ٧٨.

٥. جمع الجوامع ٨ : ٣٢٣، كنز العمّال ٧: ٦١٣.

٦. الفتح ٣: ٣٧٢، كنز العمّال ٦: ٦٦٤، فضائل الخمسة ١: ٢٥.

٧. الفتح ١: ٢٩٦، كنز العمّال ٥: ٣٤٢.

٨. الفتح ١: ٢٩٩، كنز العمّال ٥: ٣٥١.

٩٢١٥. إنَّ اللهَ ورَسولَهُ حَرَّمَ بَيعَ الخَمرِ وَالمَيتَةِ وَالخِنزيرِ وَالأصنامِ.[١]

٩٢١٦. إنّ مِنَ الحِنطَةِ خَمراً، وإنَّ مِنَ الشعيرِ خَمراً، وإنّ مِن التَمرِ خَمراً، وإنّ مِنَ الزبيبِ خَمراً، وإن مِنَ العَسَلِ خَمراً، وأنَا أنهى عَن كُلِّ مُسكِرٍ.[٢]

٩٢١٧. أنهى عَنْ كُلِّ مُسكِرٍ؛ أسكَرَ عَنِ الصلاةِ.[٣]

٩٢١٨. إنْهَ قَومَكَ عَن نَبيذ الجَرِّ فَإنّهُ حَرامٌ مِنَ اللهِ ورَسولِهِ.[٤]

٩٢١٩. أنهاكُم عَن قَليلِ ما أسكَرَ كَثيرُهُ.[٥]

٩٢٢٠. ذكَرتُ لَكُم أن لا تَنبِذوا في الظروفِ الدُّبَّاءِ وَالمُزَفَّتِ وَالنقيرِ وَالحَنتَمِ[٦] انْتَبِذوا فيما رَأيتُم، وَاجتَنِبوا كُلَّ مُسكِرٍ.[٧]

٩٢٢١. لا تَشرَبْ مُسكِراً فَإنّي حَرَّمتُ كُلَّ مُسكِرٍ.[٨]

٩٢٢٢. أيُّهَا الناسُ إنّ مِنَ العِنَبِ خَمراً، وإنّ مِنَ التمرِ خَمراً، وإنّ مِنَ البُسرِ خَمراً،

---

١. الفتح ١: ٣٤٧، كنز العمّال ٤: ٧٩ و ١٧٠.

٢. الفتح ١: ٤١٨، كنز العمّال ٥: ٣٥١.

٣. الجامع الصغير ١: ١٠٩، السراج ٢: ٦٩، الفتح ١: ٤٦١، كنز العمّال ٥: ٣٤٣.

٤. جمع الجوامع ٢: ٣٩٩، كنز العمّال ٥: ٣٧٥.

٥. الجامع الصغير ١: ١٠٩، السراج ٢: ٧٠، الفتح ١: ٤٦١، كنز العمّال ٥: ٣٤٣، جامع الشمل ٢: ١٤.

٦. الحَنتم: جِرار مدهونة خُضَرٌ كانت تُحملُ الخمرُ فيها ثم اتُّسع فيها فقيل للخزف كلّه: حَنتم (النهاية).

٧. الفتح ١: ٤٥٦، كنز العمّال ٥: ٩٢.

٨. الفتح ٣: ٣٢٦، كنز العمّال ٥: ٣٤٣.

وإنّ مِنَ الشعيرِ خَمراً، وإنّ مِنَ العَسَلِ خَمراً، وأنَا أنهى عَن كُلِّ مُسكِرٍ.[١]

٣ـ رسول الله ﷺ لن يحلّل ولن يحرّم إلّا ما حلّل الباري عزّ وجلّ وحرّم

٩٢٢٣. إنّي واللهِ لا يُمسِكُ الناسُ عَلَيَّ بِشَيءٍ، إنّي لا أُحِلُّ إلّا ما أحَلَّ اللهُ في كِتابِهِ، ولا أُحَرِّمُ إلّا ما حَرَّمَ اللهُ في كِتابِهِ.[٢]

٩٢٢٤. يا أَيُّها الناس، أنزَلَ اللهُ كِتابه على لِسانِ نَبِيِّهِ فَأحلَّ حلالَهُ وَحَرَّمَ حَرامَهُ، فَما أحَلَّ في كِتابِهِ على لِسانِ نَبِيِّهِ فَهُوَ حلالٌ إلى يَومِ القِيامَةِ، وما حَرَّمَ في كِتابِهِ عَلى لِسانِ نَبِيِّهِ فَهُوَ حَرامٌ إلى يَومِ القِيامَةِ.[٣]

٩٢٢٥. أيُّها الناسُ لا تَعَلَّقوا عَلَيَّ بواحدةٍ[٤]، ما أحلَلتُ إلّا ما أحلَّ اللهُ تعالى، وما حَرَّمتُ إلّا ما حَرَّمَ اللهُ تعالى.[٥]

٩٢٢٦. لا تُمسِكوا عَلَيَّ شَيئاً، فَإنّي لا أُحِلُّ إلّا ما أحَلَّ اللهُ في كِتابِهِ، ولا أُحَرِّمُ إلّا ما حَرَّمَ اللهُ في كِتابِهِ.[٦]

---

١. جمع الجوامع ٣: ٣٨٨.

٢. جمع الجوامع ٣: ٢٢٤، كنز العمّال ١: ١٩٥.

٣. جمع الجوامع ٩: ١٢٣، كنز العمّال ١: ١٩٦.

٤. في السراج؛ أي: لا تأخذوا عليّ في فعل ولا قول واحد، يعني لا تنسبوني فيما أقوله وأفعله إلى هوىً وغرضٍ دنيويّ.

٥. الجامع الصغير ١: ١٢١، السراج ٢: ١١٢، الفتح ١: ٥٠٣.

٦. جمع الجوامع ٨: ٢٤٤، كنز العمّال ١: ١٩٥.

٩٢٢٧. إذا نَهَيتُكُم عَن شَيءٍ فَاجتَنِبوهُ، وإذا أمرتكُم بِشَيءٍ فَأْتُوا بِهِ ما استَطَعتُم.[١]

٩٢٢٨. ألا هَل عَسى رَجُلٌ يَبلُغُهُ الحَديثُ عَنّي وهُوَ مُتَّكِئٌ عَلى أريكَتِهِ فَيَقولَ: بَيْنَنا وبَينَكُم كِتابُ الله، فَما وجَدنا فيهِ حَلالاً استَحلَلناهُ، وما وَجَدنا فيهِ حَراماً حَرَّمناهُ، وإنّ ما حَرَّم رَسولُ الله كَما حَرَّمَ اللهُ.[٢]

٩٢٢٩. أيحسَبُ أحدُكم متَّكئاً على أريكتهِ أنّ اللهَ تعالى لم يُحَرِّم شيئاً إلّا ما في هذا القرآن، ألا وإنِّي وَاللهِ قَد أمَرتُ ووَعَظتُ وَنَهَيتُ عَن أشياءَ؛ إنّها كَمَثلِ القُرآنِ أو أكثَرَ ...(الحديث).[٣]

٩٢٣٠. ما أُوتيكُم مِن شَيءٍ ولا أمْنَعُكُموهُ، إن أنا إلّا خازِنٌ أضَعُ حَيثُ أُمِرتُ.[٤]

٩٢٣١. ما أُعطيكُم ولا أمنَعُكُم، أنَا قَاسِمٌ أضَعُ حَيثُ أُمِرتُ.[٥]

٩٢٣٢. إنّي لَو أُحَرِّمُ عَلَيكُم أحرَقتُكُم، وإنّ تَحريمَ الأنبياءِ لا تُطيقُهُ الجِبالُ.[٦]

٩٢٣٣. إنّما أنَا بَشَرٌ مِثلُكُم، وإنّ الظَّنَّ يُخطِئُ ويُصيبُ، ولكِن ما قُلتُ لَكُم قالَ اللهُ، فَلَن أكذِبَ عَلى اللهِ.[٧]

---

١. جمع الجوامع ٣: ٣٨٧ و٤: ٣٣٠، كنز العمّال ٥: ٢١، الفتح ٣: ١٢٦.

٢. الفتح ١: ٤٨٦ و٣: ٣١٠، كنز العمّال ١: ١٧٣.

٣. جمع الجوامع ٣: ٣٦٨، الجامع الصغير ١: ١٢٢، السراج ٢: ١١٣ و١١٤، الفتح ١: ٤٨٧، كنز العمّال ١: ١٧٤.

٤. الجامع الصغير ٢: ١٤٤، السراج ٣: ٢٤٥، الفتح ٣: ٨٤، كنز العمّال ٦: ٥٠٠.

٥. الفتح ٣: ٨١، كنز العمّال ٦: ٤٩٩.

٦. جمع الجوامع ٣: ٢٠٨.

٧. الجامع الصغير ١: ١٠٢، السراج ٢: ٤٢.

٩٢٣٤. ـ لمّا قالوا له: إنّك تدعو إلى أمرٍ وتخالف إلى غيره ـ: إن فعلتُ ذلِكَ فإنّ ذلِكَ عَلَيَّ، ما عليهم مِنهُ شيءٌ.[١]

٩٢٣٥. ما أخبَرتُكُم أنّهُ مِن عِندِ الله فَهُوَ الذي لا شَكَّ فيهِ.[٢]

٩٢٣٦. ـ في الزاني والزانية ـ: خُذوا عَنّي، خُذوا عَنّي[٣] قَد جَعَلَ اللهُ لَهُنَّ سَبيلاً، البِكرُ بِالبِكرِ، جَلدُ مائةٍ ونَفيُ سَنَةٍ، وَالثَّيِّبُ بِالثَّيِّبِ جَلْدُ مائةٍ والرَّجْمُ.[٤]

---

١. كنز العمّال ٣: ٨٥.

٢. جمع الجوامع ٦: ٢٦١، كنز العمّال ١: ٢١٨.

٣. في السراج؛ أي: خذوا الحكم في حدّ الزنا عنّي.

٤. الجامع الصغير ٢: ٣، السراج ٢: ٢٢٥، الفتح ٢: ٨٥، كنز العمّال ٥: ٣٣٤.

الحادي والعشرون: ما سألهُ ﷺ من العليّ القدير

٩٢٣٧. سألتُ رَبّي أنْ لا يُعَذِّبَ اللاهينَ[١] مِن ذُرِّيَّةِ الْبَشَرِ فأعطانيهم.[٢]

٩٢٣٨. إنّي سَأَلْتُ رَبّي أولادَ المُشْرِكينَ، فَأعطانيهم خَدَماً لِأهْلِ الجَنَّةِ، لِأَنَّهُم لَمْ يُدْرِكوا ما أدْرَكَ آباؤهُم مِنَ الشّركِ، ولِأَنَّهُم في الميثاقِ الأوَّلِ.[٣]

٩٢٣٩. سَأَلْتُ رَبّي عزّ وجلّ: هَل لِقاتِلِ مُؤْمِنٍ مِن تَوبَةٍ؟ فَأبى عَلَيَّ.[٤]

٩٢٤٠. إنّي سَأَلْتُ اللهَ، أيُّما إنسانٍ مِن أُمَّتي دَعَوْتُ اللهَ عليه أنْ يَجْعَلَها له مَغْفِرَةً.[٥]

٩٢٤١. إذا أراد أحدُكم الحاجةَ فَليبكِّر إليها فإنّي سَأَلتُ ربّي عزّ وجلّ أن يُبارك لأُمّتي في بُكورِها.[٦]

٩٢٤٢. إنّي سَأَلْتُ رَبّي عزّ وجلّ الشَّفاعَةَ لأُمَّتي فَأعطانِيها، وهِيَ نائِلَةٌ إنْ شاءَ

---

١. اللّاهون: هم البُلْه الغافلون (النهاية).

٢. الجامع الصغير ٢: ٢٩، السراج ٢: ٣٠٣.

٣. الجامع الصغير ١: ١٠٥، السراج ٢: ٥٢، جامع الشمل ١: ٣١.

٤. جمع الجوامع ٤: ٤٠١، كنز العمّال ١٥: ٢٧.

٥. جمع الجوامع ٣: ٢٠٨، كنز العمّال ٣: ٦١٠.

٦. الفقيه ٣: ١٥٧.

اللهُ تعالى مَن لا يُشْرِكُ بِاللهِ شَيئاً.[١]

٩٢٤٣. سألْتُ رَبّي أبناءَ العِشْرينَ[٢] مِن أُمَّتي، فَوَهَبَهُم لي.[٣]

٩٢٤٤. سألت اللهَ في أبناءِ الأربَعينَ مِن أُمَّتي، فَقال: يا مُحَمَّدُ قَد غَفَرْتُ لَهُم، قُلتُ: فَأبناءُ الخَمْسينِ، قالَ: إنّي قَد غَفَرْتُ لَهُم، قُلْتُ: فَأبناء السِّتّينِ، قالَ: قَد غَفَرْتُ لَهُم، قُلتُ: فَأبناءُ السَّبْعينِ قالَ: يا مُحَمَّدُ إنّي لَأَسْتَحْيي مِن عَبدي أنْ أُعَمِّرَهُ سَبْعينَ سَنَةً يَعْبُدُني لا يُشرِكُ بي شَيئاً أنْ أُعَذِّبَهُ بِالنارِ، فأمّا أبناء الأحقاب أبناء الثمانينِ والتِّسعينِ فإنّي واقف يوم القيامة فقائل لهم: أُدخلوا من أحببتم الجنّة.[٤]

٩٢٤٥. إنّي سألْتُ رَبّي وشَفَعْتُ لِأُمَّتي فَأعطاني ثُلُثَ أُمَّتي فَخَرَرْتُ ساجِداً لِرَبّي شُكْراً، ثُمَّ رَفَعْتُ رَأْسي فَسَألْتُ رَبّي لِأُمَّتي فَأعطاني ثُلُثَ أُمَّتي فَخَرَرْتُ ساجِداً لِرَبّي شُكْراً، ثُمَّ رَفَعْتُ رَأْسي فَسَألْتُ رَبّي لِأُمَّتي فأعطاني الثلُثَ الآخِرَ فَخَرَرْتُ ساجِداً لِرَبّي.[٥]

٩٢٤٦. سَألْتُ اللهَ الشَّفاعَةَ لِأُمَّتي فَقالَ: لَكَ سَبْعونَ ألْفاً يَدْخُلونَ الجَنَّةَ بِغَيرِ حِسابٍ ولا عَذابٍ، قُلْتُ: رَبّي زِدْني، فَحَثا لي بِيَدَيْهِ مَرَّتَينِ، وعَن يَمينِهِ وعَن شِمالِهِ.[٦]

٩٢٤٧. سَألْتُ رَبّي عزّ وجلّ فَوَعَدَني أنْ يُدخِلَ مِن أُمَّتي سَبْعينَ ألفاً على صورَةِ

---

١. جمع الجوامع ٣: ٢١٨، كنز العمّال ١٤: ٤٠٤.

٢. في السراج؛ أي: سألته قبول شفاعتي فيهم.

٣. الجامع الصغير ٢: ٢٩، السراج ٢: ٣٠٣.

٤. الجامع الصغير ٢: ٢٩، السراج ٢: ٣٠٣.

٥. الفتح ١: ٤٥٤، كنز العمّال ١١: ٤١٧.

٦. الجامع الصغير ٢: ٢٩، السراج ٢: ٣٠٤، الفتح ٢: ١٤٨، كنز العمّال ١٤: ٤٠١.

القَمَرِ لَيلَةَ البَدْرِ، فَاسْتَزَدْتُ رَبّي فَزادَني مَعَ كُلِّ ألفَ سَبْعينَ ألفاً فقلت: أي ربّ إن لم يكن هؤُلاء مهاجِري أُمّتي؟ قال: إذن أُكملهم لك من الأعراب.[١]

٩٢٤٨. إنّي صَلَّيْتُ صَلاةَ رَغْبَةٍ ورَهْبَةٍ، وسَألْتُ اللهَ لِأُمَّتي ثَلاثاً فَأعطاني اثْنَتَيْنِ ورَدَّ عَلَيَّ واحِدَةً، سَألْتُهُ أنْ لا يُسَلِّطَ عليهم عَدُوّاً مِن غَيرِهِم فأعطانِيها، وسَألْتُهُ أنْ لا يُهْلِكَهُم غَرَقاً فأعطانِيها، وسَألْتُهُ أنْ لا يَجْعَلَ بَأْسَهُم بَينَهُم فَرَدَّها عَلَيَّ.[٢]

٩٢٤٩. ـ لمّا أطال الصلاة وقالوا له صلّيت صلاة لم تكن تصلّيها ـ : إنّها صَلاةُ رَغبَةٍ ورَهبَةٍ سَألتُ اللهَ فيها ثَلاثَ خِصالٍ فأعطاني اثنَتَينِ ومَنَعَني واحِدةً سَألتُهُ أنْ لا يُسحِتَكُم[٣] بِعَذابٍ أصابَ مَن كانَ قَبلَكُم فأعطانِيها وسَألتُهُ أن لا يُسَلِّطَ على بَيضَتِكُم عَدُوّاً فَيَجتاحَها[٤] فَأعطانِيها وسَألتُهُ أن لا يُلبِسَكُم شِيعاً ويُذيقَ بَعضَكُم بَأْسَ بَعضٍ فمَنَعَنيها.[٥]

٩٢٥٠. إنّي سَألْتُ رَبّي أنْ لا يُهْلِكَ أُمَّتي بِسَنَةٍ[٦] فَأعْطانِيها، وسَألْتُهُ أنْ لا يُسَلِّطَ عليهم عَدُوّاً مِن غَيْرِهِم فيستبيحهم فَأعطانِيها، وسَألْتُهُ أن لا يُلْبِسَهُم شِيَعاً ويُذِيقَ بَعضَهُم بَأْسَ بَعضٍ فَأبى عَلَيَّ، فَقُلتُ: حُمّى إذَنْ أو طاعوناً، حُمّى إذَنْ أو طاعوناً، حُمّى

---

١. جمع الجوامع ٤: ٤٠١.

٢. الفتح ١: ٤٥٤، ٢: ١٤٩، جمع الجوامع ٣: ٢٠٥ و٢٢١، كنز العمّال ١١: ١٧٤.

٣. يُسحِتكم؛ أي: يهلككم (النهاية).

٤. يجتاحها؛ أي: يستأصلها (النهاية).

٥. الفتح ١: ٤٤٨، كنز العمّال ١١: ١٢١.

٦. السَّنَة: الجَدْب والقحط (اللسان).

إذَنْ أو طاعوناً.[١]

٩٢٥١. سَألْتُ رَبِّي مَسْألَةً وَدَدْتُ أنّي لَمْ أكُنْ سَألْتُهُ إيّاها، قُلْتُ: يا رَبِّ، إنَّهُ كانَ قَبْلي رُسُلٌ: مِنهُم مَن كانَ يُحْيِي المَوتى، ومِنهم مَن سُخِّرتْ لَهُ الريحُ، فقال: ألَمْ أجدْكَ يَتيماً فَآوَيْتُكَ؟ قُلتُ: بَلى يا رَبِّ، قال: ألَمْ أجِدْكَ ضالًّا فَهَدَيْتُكَ؟ قُلتُ: بلى يا رَبِّ، قال: ألَمْ أجِدْك عائِلاً فَأغْنَيْتُكَ؟ قُلتُ: بَلى يا رَبِّ، قال: ألَمْ أشْرَحْ لك صَدرَكَ؟ ألَمْ أضَعْ عَنكَ وِزرَكَ الذي أنْقَضَ ظَهرَكَ، ألَمْ أرفَعْ لَكَ ذِكرَكَ؟ قُلتُ: بَلى يا رَبِّ، فَوَدَدْتُ أنّي لَمْ أسألْهُ.[٢]

---

١. كنز العمّال ١٠: ١٧٤، جمع الجوامع ٣: ٢٢٢، ٤: ٤٠٠، الخصال: ٨٣.

٢. كنز العمّال ١١: ٤٥٥، جمع الجوامع ٤: ٤٠٠.

الثاني والعشرون: سلوكه وتعامله ﷺ مع أزواجه، وأفضلهنّ منزلةً عنده، وما أوصى به في بعضهنّ ومواضيعه: ستّة

١ـ رسول الله ﷺ خيرُ الناس لأهله

٩٢٥٢. خيرُكُم: خيرُكُم لِأهلِهِ، وأنَا خَيرُكُم لِأهلي.[١]

٩٢٥٣. خَيرُكُم: خَيرُكُم لِنسائِه، وأنَا خَيرُكُم لِنسائي.[٢]

٢ـ خديجة بنت خويلد أوّل النساء إيماناً به ﷺ ونُصرة له، وأفضلهنّ شرفاً ومنزلة

٩٢٥٤. ما أبْدَلَني اللهُ خَيراً مِنها، قَد آمَنَتْ بي إذْ كَفَرَ الناسُ، وصَدَّقَتْني إذْ كَذَّبَني الناسُ، وَواسَتْني بِمالِها إذْ حَرَمَني الناسُ، ورَزَقَنِي اللهُ وَلَدَها إذْ حَرَمَني أولادَ

---

١. الفقيه ٣: ٥٥٥، مكارم الأخلاق: ٢١٦، الجامع الصغير ٢: ١١، السراج ٢: ٢٤٨، الفتح ٢: ١٠١، كنز العمّال ١٦: ٣٧١ و٣٧٩، جمع الجوامع ٤: ٢٨٧، الشهاب للبحراني: ٢٥.

٢. الفقيه ٣: ٤٤٣.

النِّساءِ.[١]

٩٢٥٥. خَديجَةُ سابِقَةُ نِساءِ العالَمينَ إلَى الإيمانِ بِاللهِ وبِمُحَمَّدٍ.[٢]

٩٢٥٦. سيِّدةُ نساءِ المُؤمنينَ فلانة[٣]، وخَديجَةُ بِنتُ خويلِدٍ أوَّلُ نِساءِ المُسلِمينَ إسلاماً.[٤]

٩٢٥٧. لَقَد فُضِّلَتْ خَديجَةُ على نِساءِ أُمَّتي كَما فُضِّلَتْ مَريَمُ على نِساءِ العالَمينَ.[٥]

٩٢٥٨. إنَّ اللهَ اصطفَى على نساءِ العالمينَ أربعةً: آسيةُ بنتُ مُزاحمٍ، ومريمُ بنتُ عمرانَ، وخديجةُ بنتُ خويلدٍ، وفاطمةُ بنتُ محمّدٍ رسولِ اللهِ.[٦]

٩٢٥٩. ـ لأهل الدنيا ـ: خَيرُ نِسائِها مَريَمُ بِنتُ عِمرانَ، وخَيرُ نِسائِها خَديجَةُ بِنتُ خُوَيْلِدٍ.[٧]

٩٢٦٠. خَديجَةُ خَيرُ نِساءِ عالَمِها، ومَريَمُ خَيرُ نِساءِ عالَمِها، وفاطِمَةُ خَيرُ نِساءِ عالَمِها.[٨]

---

١. جمع الجوامع ٦: ٢٥٧، كنز العمّال ١٢: ١٣٢.

٢. الجامع الصغير ٢: ٣، السراج ٢: ٢٢٤، الفتح ٢: ٨٤، كنز العمّال ١٢: ١٣٠، جامع الشمل ١: ٣٦.

٣. في السراج: قيل: فاطمة، وقيل: مريم.

٤. الجامع الصغير ٢: ٣٥، السراج ٢: ٣٢٢، الفتح ٢: ١٦٩، كنز العمّال ١٢: ١٣١.

٥. جمع الجوامع ٦: ٥١، كنز العمّال ١٢: ١٣٢، الشهاب للبحراني: ٣٦.

٦. الدرّ المنثور ٢: ٢٣، فضائل الخمسة ٣: ١٧٧.

٧. الجامع الصغير ٢: ١١، السراج ٢: ٢٤٦، الفتح ٢: ١٠٣، كنز العمّال ١٢: ١٤٤.

٨. الجامع الصغير ٢: ٣، السراج ٢: ٢٢٤، الفتح ٢: ٨٤، كنز العمّال ١٢: ١٣٠، فضائل الخمسة ٣:

٩٢٦١. خَيرُ نِساءِ العالَمينَ أرْبَعٌ: مَريَمُ بِنتُ عِمرانَ، وخَديجَةُ بِنتُ خُوَيْلِدٍ، وفاطِمَةُ بِنتُ مُحَمَّدٍ، وآسِيَةُ امْرأَةُ فِرعَونَ.[١]

٩٢٦٢. إنَّ أفضلَ نساءِ أهلِ الجَنَّةِ خَديجةُ بنتُ خُويلدٍ، وفاطمةُ بِنتُ محمّدٍ ومريمُ بنتُ عمرانَ، وآسيةُ بنتُ مُزاحِم.[٢]

٩٢٦٣. خَيرُ نِساءِ الجنّةِ مريمُ بنتُ عمرانَ، وخَيْرُ نِساءِ الجَنَّةِ خَديجَةُ بِنتُ خُوَيْلِدٍ.[٣]

٩٢٦٤. ـ لخديجة لمّا توفّي ولدها طاهر ـ: أما تَرضين أن تجديه قائماً على بابِ الجَنَّةِ، فإذا أراكِ أخذ بِيَدِكِ فَأدخَلَكِ الجَنَّةَ أطهرُها مكاناً وأطيَبُها؟ ـ قالت: وإنَّ ذلك كذلك؟ قال ـ: اللهُ أعزُّ وأكرمُ مِن أن يَسلبَ عَبداً ثَمرَةَ فُؤادِه فَيصبِرَ ويَحْتَسِبَ ويحمدَ الله عزّ وجلّ ثم يُعذِّبَه.[٤]

٣ـ نصائحه ﷺ الزوجيّة لعائشة

٩٢٦٥. إحْتَجِبي مِنَ النارِ ولَو بِشِقِّ تَمْرَةٍ.[٥]

---

١٧٦ عن فيض القدير ٣: ٤٣٢.

١. الجامع الصغير ٢: ١١، السراج ٢: ٢٤٧، الفتح ٢: ١٠٣، كنز العمّال ١٢: ١٤٣، فضائل الخمسة ٣: ١٧٥ عن الاستيعاب ٢: ٧٢٠.

٢. فضائل الخمسة ٣: ١٧٤، عن مستدرك الصحيحين ٢: ٤٩٧.

٣. جمع الجوامع ٤: ٢٨٦، كنز العمّال ١٢: ١٣٢.

٤. الكافي ٣: ٢١٩.

٥. جمع الجوامع ١: ١١١، كنز العمّال ٦: ٣٦٥.

٩٢٦٦ ـ لعائشة عندما تنقّصت من فضل خديجة عند فاطمة عليها السلام ـ : مَهْ يا حُمَيْراء فَإنَّ الله تَبارَكَ وتعالى بارِكَ في الوَلودِ الوَدودِ، وإنَّ خَديجة رَحِمها الله ولدت مِنّي طاهِراً وهو عبد الله وهو المطهّر، وولدت مِنّي القاسم، وفاطمة، ورُقَيَّة، وأُمّ كُلْثوم وزينب، وأنتِ مِمَّن أعْقَمَ الله رحِمَه فَلَم تلِدي شَيئاً.[١]

٩٢٦٧ ـ في ذكره صلى الله عليه وآله وسلم لأُمّ زرع وحُسن معاشرة أبي زرع لها ـ : يا عائِشَةُ كُنتُ لَكِ كأبي زَرْعٍ لِأُمِّ زَرْعٍ إلّا أنّ أبا زَرْعٍ طَلَّقَ وأنَا لا أُطَلِّقُ.[٢]

٤ـ منزلة زينب بنت جحش عنده صلى الله عليه وآله وسلم

٩٢٦٨ ـ في عجوز كانت تتردّد على بيته صلى الله عليه وآله وسلم وتتأذّى منها ـ : يا عائشة إنَّها كانت تأْتينا عَهْدَ خديجةَ، أما عَلِمْتِ أنَّ كَرَم الوُدِّ مِن الإيمان.[٣]

٩٢٦٩ ـ لمّا رأى زينب بنت جَحْش تصلّي وتدعو في صلاتها ـ : إنَّها لأوّاهَةٌ.[٤][٥]

٩٢٧٠ ـ في زواجه صلى الله عليه وآله وسلم من زينب بنت جحش ـ : مَن يَذْهَبُ إلى زَينَبَ يُبَشِّرُها أنَّ اللهَ تعالى زَوَّجَنِيها مِنَ السماءِ.[٦]

---

١. الخصال: ٤٠٥.

٢. الفتح: ٤٣، كنز العمّال ١٦: ٣٧٠.

٣. جمع الجوامع ٩: ١٦٦، كنز العمّال ١٢: ١٣٢.

٤. الأوّاهة؛ أي: المتضرِّعة (النهاية).

٥. جمع الجوامع ٣: ٢٠٦، كنز العمّال ١٢: ١٤٠.

٦. جمع الجوامع ٧: ٢٩٨، كنز العمّال ١٢: ١٤٠.

٥ـ عنايته ﷺ ورعايته لأُمّ سلمة

٩٢٧١. قولي: اللهُمَّ رَبَّ النبيِّ مُحَمَّدٍ اغفِر لي ذنبي، وأذْهِبْ غَيْظَ قَلبي، وأجِرْني مِن مُضِلّاتِ الفِتَنِ.[١]

٩٢٧٢. ـ لأُمّ سلمة حين دخل بها ـ: لَيسَ بِكِ هَوانٌ على أهلِكِ إنْ شِئْتِ سَبَّعْتُ عِندَكِ وسَبَّعْتُ لِنِسائي، وإنْ شِئْتِ ثَلَّثْتُ ثُمَّ دُرْتُ.[٢]

٩٢٧٣. إنّي لا أُنْقِصُكِ شَيئاً مِمّا أعْطَيْتُ فُلانَةً؛ رَحاتَيْنِ[٣] وجَرَّتَيْنِ ومِرْفَقَةً حَشوُها لِيفٌ، إنْ سَبَّعْتُ لَكِ سَبَّعْتُ لِنِسائي.[٤]

٦ـ خطابه ﷺ لأزواجه من بعده، وما أوصى به البعض في بعضهنّ

٩٢٧٤. خَيرُكُم: خَيرُكُم لِأهلي مِن بَعدي.[٥]

٩٢٧٥. لَن يَحْنُوَ عَلَيكُنَّ بَعدي إلّا الصالِحونَ.[٦]

٩٢٧٦. إنَّ الذي يَحْنُو عَلَيكُنَّ بَعدي هُوَ الصادِقُ البارُّ.[٧]

---

١. جمع الجوامع ٥: ٣٢٨، كنز العمّال ٣: ٥٢٤.

٢. الفتح ٣: ٥٩، كنز العمّال ١٦: ٣٤١.

٣. الرَّحَى: التي يُطحن بها (اللسان).

٤. جمع الجوامع ٣: ٢١٩، كنز العمّال ١٦: ٣٤٢.

٥. بشارة المصطفى: ٣٩، الجامع الصغير ٢: ١١، السراج ٢: ٢٤٩، الفتح ٢: ١٠١، كنز العمّال ١٢: ٩٤، فضائل الخمسة ٢: ٨٠، عن مجمع الزوائد ٩: ١٦٣.

٦. جمع الجوامع ٦: ٩٥، ٩: ١١، كنز العمّال ١٣: ٧١٠.

٧. كنز العمّال ١٢: ١٤١ و١٤٢، جمع الجوامع ٣: ٤٣ و٩: ١١.

٩٢٧٧. الذي يُحافِظُ على أزواجي الصادِقُ البارُّ.[١]

٩٢٧٨. أمْرُكُنَّ مِمّا يَهُمُّني بَعدي، ولَن يَصْبِرَ عَلَيكُنَّ إلّا الصابِرونَ.[٢]

٩٢٧٩. ـ لأزواجِهِ ـ: لا يَعطِفْ عَلَيكُنَّ بَعدي إلّا الصابِرونَ وَالصادِقونَ.[٣]

٩٢٨٠. إنّي لأرْجو لَهُنَّ مِن بَعدي الصدِّيقينَ، ومَن تَعُدّونَ الصدِّيقينَ هُمُ المُتَصَدِّقونَ.[٤]

٩٢٨١. ـ لعليّ عليه السلام في عائشة ـ: إنْ وُلِّيتَ مِن أمْرِها شَيئاً أرْفِقْ بِها.[٥]

---

١. جمع الجوامع ٦: ١٨٩، كنز العمّال ١٢: ١٤٢.

٢. الفتح ١: ٢٦١، كنز العمّال ١٦: ٣٧٣.

٣. جمع الجوامع ٩: ٣٥، كنز العمّال ١٢: ١٤٢، ١٣: ٦٨٩.

٤. جمع الجوامع ٣: ٢١٣، كنز العمّال ١٢: ١٤٢.

٥. جمع الجوامع ٣: ٢٤٤، كنز العمّال ١٢: ١٣٦.

الثالث والعشرون: خاتم الأنبياء والمرسلين ﷺ يأتي بأخبار الماضين، ويُخبر الحاضرين بما هم صائرون إليه، وما أحوال الساعة ويوم الحساب

ومواضيعه: سبعة عشر

١ـ خاتم الأنبياء والمرسلين ﷺ يُخبر عن سِيَر وسنن ومنزلة أنبياء الله المرسلين

ومواضيعه: اثنان

*** إخباره ﷺ عن رعايته سبحانه لأنبيائه عليهم السلام، ومنزلتهم وسيرتهم في الحياة**

ومواضيعه: ستّة

أ ـ العطايا والألطاف التي حباها سبحانه أنبياءه عليهم السلام في دنياهم وآخرتهم

٩٢٨٢. إنّا مَعشَرَ الأنبِياءِ تَنامُ أعيُنُنا ولا تَنامُ قُلوبُنا.[١]

---

١. الجامع الصغير ١: ١٠١، السراج ٢: ٣٣، الفتح ١: ٤٣٠، كنز العمّال ١١: ٤٢٥، جامع الشمل

٩٢٨٣. ما بَعَثَ اللهُ نَبِيّاً إلّا شابّاً.[١]

٩٢٨٤. ما بَعَثَ اللهُ مِن نَبِيٍّ ولا استَخلَفَ مِن خَليفَةٍ إلّا كانَت لَهُ بِطانَتانِ: بِطانَةٌ تَأمُرُهُ بِالمَعروفِ وتَحُضَّهُ[٢] عَلَيهِ، وبِطانَةٌ تَأمُرُهُ بِالشَرِّ وتَحُضَّهُ عليه، فَالمَعصومُ مَن عَصَمَهُ اللهُ.[٣]

٩٢٨٥. إنّ اللهَ لَم يَبعَث نَبِيّاً إلّا ولَهُ حَوارِيّونَ فَيَمْكُثُ بَينَ أظهرِهِم ما شاءَ اللهُ أن يَعمَلَ فيهِم بِكِتاب اللهِ وسُنَّةِ نَبِيِّهِ، فإذا انقَرضوا كان مِن بَعدِهِم أُمراءُ يركبونَ رُؤوسَ المنابرِ يقولون ما تعرفونَ، ويعملونَ ما تُنكِرونَ، فإذا رأيتم أُولئك فحقٌّ علىٰ كلِّ مؤمنٍ أن يجاهِدَهم بيدِهِ، فإن لم يستَطِع فبلسانِهِ، فإن لم يستطع بلسانه فبقَلبِه، ليس وراء ذلك إسلامٌ.[٤]

٩٢٨٦. لَم يَبعَثِ اللهُ تعالى نَبِيّاً إلّا بِلُغَةِ قَومِهِ.[٥]

٩٢٨٧. إنّ اللهَ تعالى لم يَبعَث نَبِيّاً ولا خَليفَةً إلّا ولَهُ بِطانَتانِ[٦]: بِطانَةٌ تَأمُرُهُ بِالمَعروفِ، وتَنهاهُ عَنِ المُنكَرِ، وبِطانَةٌ لا تَألوهُ خَبالاً[٧]، ومَن يوقَ بِطانَةَ السّوءِ فَقَد

١: ٣٢ و٤٧، جمع الجوامع ٣: ٤٧.

١. الفتح ٣: ٨٧، كنز العمّال ١١: ٤٧٥.

٢. تَحُضُّه عليه؛ أي: تحثّه عليه (النهاية).

٣. كنز العمّال ٦: ٨١، الفتح ٣: ٨٦.

٤. جمع الجوامع ٢: ٤٢١، كنز العمّال ٦: ٧٣.

٥. الجامع الصغير ٢: ١٢٧، السراج ٣: ١٩٣، الفتح ٣: ٢٩، كنز العمّال ١١: ٤٧٤.

٦. بِطانة الرجُل: صاحب سرّه وداخلة أمره الذي يُشاوره في أحواله (النهاية).

٧. لا تألوه خبالاً؛ أي: لا تُقصِّر في إفساد أمره (النهاية).

وُقِيَ.[١]

٩٢٨٨. إنّ اللهَ لَم يَبعَث نَبيّاً إلّا أعطاهُ دَعوَةً، فَمِنهُم مَنِ اتَّخَذَ بِها دُنيا فَأُعطيها، ومِنهُم مَن دَعا بها عَلى قَومِهِ إذ عَصَوهُ فَأُهلِكوا بِها، وإنّ الله أعطاني دعوةً اختبأتها عند ربّي شفاعة لأُمّتي يوم القيامة.[٢]

٩٢٨٩. ـ لمعاوية بن الحكم لما قال: مِنّا رجال يخطّون ـ: كانَ نَبِيٌّ مِنَ الأنبِياءِ يَخُطُّ، فَمَن وافَقَ خَطَّهُ فَذاكَ[٣].[٤]

٩٢٩٠. جَبَلُ الخَليلِ مُقَدَّسٌ، وإنّ الفِتنَةَ لَمّا ظَهَرَتْ في بَني إسرائيلَ أوْحَى اللهُ أنبيائِهِم أن يَفِرّوا بِدينِهِم إلى جَبَلِ الخَليلِ.[٥]

٩٢٩١. الأنبِياءُ إخوَةٌ لِعَلّاتٍ[٦]، أُمَّهاتُهُم شَتّى ودينُهُم واحِدٌ ... (الحديث).[٧]

---

١. الجامع الصغير ١: ٧٢، السراج ١: ٣٦٩، جمع الجوامع ٦: ٣٤١، الفتح ١: ٣٤٣ و٣: ٨٦، كنز العمّال ٦: ٨٠ و٨١ و٨٤.

٢. جمع الجوامع ٦، ٣٤، كنز العمّال ١٤: ٦٣٦.

٣. في السراج: أي يضرب خطوطاً كخطوط الرّمل فيعرف الأمر بالفراسة بتوسّط تلك الخطوط.

٤. الجامع الصغير ٢: ٨٩، السراج ٣: ٧٠، الفتح ٢: ٣١٤، كنز العمّال ١٠: ٦٢ و٢١٨، جامع الشمل ١: ١٦٣.

٥. الجامع الصغير ١: ١٤٣، السراج ٢: ١٩٢، الفتح ٢: ٦٢، كنز العمّال ١٢: ٢٨٦، جامع الشمل ٢: ١٢٢.

٦. أولادُ العَلّاتِ: الذين أُمّهاتهم مختلفةٌ وأبوهم واحد، أراد أنّ إيمانَهم واحد، وشرائعَهم مختلفة (النهاية).

٧. جمع الجوامع ٣: ٤١٧، كنز العمّال ١٤: ٣٣٦.

٩٢٩٢. ما مِن نَبِيٍّ يَمرَضُ إلّا خُيِّرَ بَينَ الدنيا والآخِرَةِ.[١]

٩٢٩٣. خَرَجَ نَبِيٌّ مِنَ الأنبياءِ بالناسِ يَستَسقونَ اللهَ تعالى، فَإذا هُوَ بِنَملَةٍ رافِعَةً بعضَ قَوائِمِها إلَى السماءِ، فَقالَ: ارجِعوا قَدِ استُجِيبَ لَكُم مِن أجلِ هذِهِ النَّملَةِ.[٢]

٩٢٩٤. ـ في سجدة سورة صٓ[٣] ـ : إنَّما هِيَ تَوْبَةُ نَبِيٍّ.[٤]

٩٢٩٥. إنّهُ لَم يُقبَض نَبِيٌّ قَطُّ حَتّى يَرى مَقعَدَهُ مِنَ الجَنَّةِ، ثُمَّ يُخَيَّرُ.[٥]

٩٢٩٦. ما مِن نَبِيٍّ تَقدِرُ أُمّتُهُ عَلى دَفنِهِ إلّا دَفَنوهُ في الموضِعِ الذي قُبِضَ فيه.[٦]

٩٢٩٧. لَم يُقبَر نَبِيٌّ إلّا حَيثُ يَموتُ.[٧]

٩٢٩٨. ما تَوَفَّى اللهُ نَبِيّاً قَطُّ إلّا دُفِنَ حَيثُ يُقبَضُ روحُهُ.[٨]

٩٢٩٩. ما قَبَضَ اللهُ تَعالى نَبِيّاً إلّا في المَوضِعِ الذي يُحِبُّ أن يُدفَنَ فيهِ.[٩]

٩٣٠٠. ما قُبِضَ نَبِيٌّ إلّا جُعِلَ رُوحُهُ بَينَ عَينَيهِ، ثُمَّ خُيِّرَ بَينَ الرَّجعَةِ إلى الدنيا والمَوتِ.[١٠]

---

١. الجامع الصغير ٢: ١٥٣، السراج ٣: ٢٧٢، الفتح ٣: ١٢٣، كنز العمّال ١١: ٤٧٦.

٢. الجامع الصغير ٢: ٤، السراج ٢: ٢٢٧، الفتح ٢: ٨٦، كنز العمّال ٧: ٨٣٢.

٣. وهي قوله تعالى: ﴿فَغَفَرْنَا لَهُ ذٰلِكَ وَإِنَّ لَهُ عِنْدَنَا لَزُلْفَىٰ وَحُسْنَ مَآبٍ﴾ ـ صٓ/ ٢٥ ـ.

٤. الفتح ١: ٤٤١، كنز العمّال ٢: ٥٧.

٥. الفتح ١: ٤٤٤، كنز العمّال ١١: ٤٧٤.

٦. جمع الجوامع ٦: ٣٤٠، كنز العمّال ١١: ٤٧٩.

٧. الجامع الصغير ٢: ١٢٧، السراج ٣: ١٩٤، الفتح ٣: ٣٠، كنز العمّال ١١: ٤٧٥.

٨. الفتح ٣: ٩٠ و١٠١، كنز العمّال ١١: ٤٧٥، الجامع الصغير ١: ١٤٨، السراج ٣: ٢٥٨.

٩. الجامع الصغير ٢: ١٤٧، السراج ٣: ٢٥٦، الفتح ٣: ٩٩، كنز العمّال ١١: ٤٧٥.

١٠. جمع الجوامع ٦: ٢٩٥، كنز العمّال ١١: ٤٧٩.

٩٣٠١. إفرِشوا لي قَطيفَتي في لَحدي، فإنّ الأرضَ لَم تُسَلَّط عَلى أجسادِ الأنبِياءِ.[١]

٩٣٠٢. إنّا مَعاشِرَ الأنبِياءِ بُنِيَتْ أجسادُنا عَلى أرواحِ أهلِ الجَنَّةِ، وأُمِرَتِ الأرضُ ما كانَ مِنّا أن تَبتَلِعَهُ.[٢]

٩٣٠٣. الأنبِياءُ أحياءٌ في قُبورِهِم يُصَلّونَ[٣].[٤]

٩٣٠٤. إنّ الأنبِياءَ لا يُترَكونَ في قُبورِهِم بَعدَ أربَعينَ لَيلَةً، ولكِن يُصَلّونَ بَينَ يَدَي اللهِ حَتّى يُنفَخَ في الصّورِ.[٥]

٩٣٠٥. ما مِن نَبِيٍّ يَموتُ فَيُقيمُ في قَبرِهِ إلّا أربَعينَ صَباحاً.[٦]

٩٣٠٦. إنّ اللهَ حَرَّمَ عَلَى الأرضِ أن تَأكُلَ أجسادَ الأنبياء، فَنَبِيُّ اللهِ حَيٌّ يُرزَقُ.[٧]

٩٣٠٧. ـ لمن قالت لـه ﷺ بعـد قضـاء حاجتـه: إنّي لم أر شـيئاً ـ : إنّ الأرضَ أُمِرَتْ أن تَكفِتَهُ[٨] مِنّا مَعاشِرَ الأنبِياءِ.[٩]

٩٣٠٨. أوّلُ الخلقِ دخولاً الجنَّةَ الأنبياءُ، ثـمّ الشـهداءُ، ثـمّ مؤذّنُـو الكعبـةِ، ثـمّ

---

١. الجامع الصغير ١: ٤٨، السراج ١: ٢٤٠، الفتح ١: ٢٠٦، كنز العمّال ١٥: ٥٧٧.

٢. جمع الجوامع ٣: ١٦٦، كنز العمّال ١١: ٤٧٧ و١٢: ٤٧٣، مكارم الأخلاق: ٢٥.

٣. في السراج: لأنّهم كالشهداء بل أفضل، والشهداء أحياء عند ربّهم.

٤. الجامع الصغير ١: ١٢٤، السراج ٢: ١٢٣، الفتح ١: ٥٠٩، جامع الشمل ١: ٣٤.

٥. الفتح ١: ٢٩٦، كنز العمّال ١١: ٤٧٤.

٦. الجامع الصغير ٢: ١٥٣، السراج ٣: ٢٧٣، الفتح ٣: ١٢٣، كنز العمّال ١١: ٤٧٥.

٧. جمع الجوامع ٢: ٦٥، كنز العمّال ١١: ٤٧٦، الشهاب للبحراني: ١٥.

٨. تكفِته؛ أي: تضمّه وتقبضه (اللسان).

٩. جمع الجوامع ٣: ١٠، كنز العمّال ١١: ٤٧٧.

مؤذّنُو بيتِ المقدِسِ، ثمّ مؤذّنُو مسجدِي هذا، ثمّ سائرُ المؤذّنينَ على قَدرِ أعمالهم.[١]

٩٣٠٩. أوَّلُ مَن يَشفَعُ يومَ القِيامَةِ الأنبياءُ، ثُمَّ العُلَماءُ، ثُمَّ الشُّهَداءُ.[٢]

٩٣١٠. إنّ الأنبياءَ يَتَباهُونَ أيُّهُم أكثَرُ أصحاباً مِن أُمَّتِهِ فأرجو أن أكونَ يومَئِذٍ أكثَرَهُم كُلَّهم وارِدَةً، وإنّ كُلَّ رَجُلٍ مِنهُم يومَئِذٍ قائِمٌ عَلى حَوضٍ مَلْآنَ مَعَهُ عَصاً يَدعو مَن عَرَفَ مِن أُمَّتِهِ، ولِكُلِّ أُمَّةٍ سيماء يَعرِفُهُم بِها نَبِيَّهُم.[٣]

٩٣١١. إنّ لِكُلِّ نَبِيٍّ يومَ القيامَةِ مِنبَراً مِن نورٍ.[٤]

٩٣١٢. يَبعَثُ اللهُ الأنبياءَ يومَ القِيامَةِ عَلى الدَّوابِّ، ويبعثُ صالحاً على ناقتِهِ كيما يوافي بالمؤمنين من أصحابه بالمحشر ... (الحديث).[٥]

٩٣١٣. النَّبِيّونَ وَالمُرسَلونَ سادَةُ أهلِ الجَنَّةِ ... (الحديث).[٦]

ب ـ أنبياء الله عليهم السلام ونبوّاتهم، سيرتهم، ومنزلتهم عند الله عزّ وجلّ

٩٣١٤. ـ لأبي ذرّ لمّا سأله: كم النبيّون؟ ـ مائة ألف وأربعة وعشرونَ ألف نبيٍّ، ـ قلت: كم المرسلون منهم؟ قال ـ : ثلاثمائة وثلاثة عشر جمّاً غفيراً، ـ قلت: من كان أوّل الأنبياء؟ قال ـ : آدم، ـ قلت: وكان من الأنبياء مرسلاً؟ قال ـ : نعم، خلقه الله

---

١. جمع الجوامع ٣: ٢٨١، كنز العمّال ٧: ٦٨٩.

٢. الجامع الصغير ١: ١١٢، السراج ٢: ٨٢، الفتح ١: ٤٧٠، كنز العمّال ١٠: ١٥١.

٣. الفتح ١: ٢٩٦، كنز العمّال ١٤: ٤١٥.

٤. جمع الجوامع ٣: ١٢٠، كنز العمّال ١٤: ٤٠٤.

٥. كنز العمّال ١١: ٧٥٨، جمع الجوامع ٩: ٢٠٨.

٦. الجامع الصغير ٢: ١٨٩، السراج ٣: ٣٨٧، كنز العمّال ١٤: ٤٧٤، جمع الجوامع ٤: ٢١١، الكافي ٢: ٦٠٦.

بيده ونفخ فيهِ من روحه، ـ ثمّ قال ـ : يا أباذرٍّ أربَعَةٌ مِنَ الأنبياء سِريانِيّونَ: آدَمَ، وشَيْثٌ، وأُخْنُوخٌ وهُوَ إدريس عليه السلام وهُوَ أوَّلُ مَن خَطَّ بِالقَلَمِ، ونُوحٌ عليه السلام، وأربَعَةٌ مِنَ الأنبِياءِ مِنَ العَرَبِ: هودٌ، وصالحُ، وشُعَيْبُ ونَبِيُّك محمّدٌ، وأوّل نبيٍّ من بني إسرائيل موسى وآخرهم عيسىٰ ... (الحديث).[١]

٩٣١٥. لَن يُعَمِّرَ اللهُ تعالى مُلكاً في أُمَّةِ نَبِيٍّ مَضى قَبلَهُ ما بَلَغَ ذلِكَ النَّبِيُّ مِنَ العُمُرِ في أُمَّتِهِ.[٢]

٩٣١٦. أيُّها الناسُ إنّه لن يكُن نبيٌّ من الأنبياءِ ممّن كانَ قبلي إلّا وقد عَمَّرهُ اللهُ، ثمّ دَعاهُ فأجابَه، فأُوشَكُ أن أُدعى فأُجيبَ، وأنا مسؤولٌ وأنتم مسؤولون، فماذا أنتم قائلون ... (الحديث).[٣]

٩٣١٧. ما بَعَثَ اللهُ تعالى نَبِيّاً إلّا عاشَ نِصفَ ما عاشَ النبِيُّ الذي كانَ قَبلَهُ.[٤]

٩٣١٨. إذا أرادَ اللهُ تعالى أن يَبعَثَ نَبِيّاً نَظَرَ إلى خَيرِ أهلِ الأرضِ قَبيلَةً فَيَبعَثَ خَيرَها رَجُلاً.[٥]

٩٣١٩. إنّ مِنَ الأنبِياءِ نَبِيّاً ما يُصَدِّقُهُ مِن أُمَّتِهِ إلّا رَجُلٌ واحِدٌ.[٦]

---

١. معاني الأخبار: ٣٣٣، الخصال: ٥٢٤، جمع الجوامع ٦: ٢٥٧، كنز العمّال ١١: ٤٨٢.

٢. جمع الجوامع ٦: ٩٣، كنز العمّال ١١: ٤٧٩.

٣. الكافي ١: ٢٩٠.

٤. الجامع الصغير ٢: ١٤٤، السراج ٣: ٢٤٥، جمع الجوامع ٣: ١٩٧، الفتح ٣: ٨٧، كنز العمّال ١: ١٨٩،١١: ٤٧٦ و٤٧٩، ١٣: ٦٧٦، جامع الشمل ١: ٥٢.

٥. الفتح ١: ٧٢، كنز العمّال ١١: ٤٧٤.

٦. الفتح ١: ٢٧١، كنز العمّال ١١: ٤١٩ و٤٣٦، فضائل الخمسة ١: ٦٤.

٩٣٢٠. إنّ اللهَ عزّ وَجَلَّ لَم يَبعَث نَبِيّاً إلّا حَذَّرَ أُمَّتَهُ الدَّجّالَ ... (الحديث).[١]

٩٣٢١. ما مِن نَبِيٍّ إلّا وقَد حَذَّرَ قَومَهُ ... (الحديث).[٢]

٩٣٢٢. إنّ أوّلَ وصيٍّ كانَ على وجهِ الأرضِ هِبةُ اللهِ ابنُ آدم، وما من نبيّ مضى إلّا وله وصيٌّ ... (الحديث).[٣]

٩٣٢٣. لَم يَكُن مِن نَبِيٍّ إلّا ولَهُ خَليلٌ في أُمَّتِهِ ... (الحديث).[٤]

٩٣٢٤. إنّ النَبِيَّ لا يَموتُ حَتّى يَؤُمَّهُ بَعضُ أُمَّتِهِ.[٥]

٩٣٢٥. إنّ أشَدَّ الناسِ عَذاباً يَومَ القِيامَةِ مَن شَتَمَ الأنبِياءَ، ثُمَّ أصحابي، ثُمَّ المُسلِمينَ.[٦]

٩٣٢٦. مَن سَبَّ نَبِيّاً فاقتُلوهُ ... (الحديث).[٧]

٩٣٢٧. لِلأنبِياءِ عَلَى العُلَماءِ فَضلُ دَرَجَتَينِ ... (الحديث).[٨]

٩٣٢٨. ذِكرُ الأنبِياءِ مِنَ العِبادَةِ ... (الحديث).[٩]

---

١. جمع الجوامع ٢: ٤٢٠، الفتح ٣: ٣٨٢، كنز العمّال ١٤: ٢٩٢ و٣١٧.

٢. جمع الجوامع ٦: ٢٩٦، كنز العمّال ١٤: ٣٢٢.

٣. الكافي ١: ٢٢٤.

٤. جمع الجوامع ٦: ٨٢.

٥. الجامع الصغير ١: ٨٦، السراج ١: ٤٤٤، الفتح ١: ٣٧٢، جمع الجوامع ٦: ٨٢، كنز العمّال ٥: ٥٨٨، ١١: ٤٧٦ و ٤٧٨، جامع الشمل: ٢٣.

٦. جمع الجوامع ٣: ٦٥، كنز العمّال ٣: ٦٠٤.

٧. جمع الجوامع ٧: ١٦٨.

٨. الجامع الصغير ١: ١٢٥، السراج ٢: ١٢٩، الفتح ٢: ٤، كنز العمّال ١٦: ٤٦٦.

٩. الجامع الصغير ٢: ١٩، السراج ٢: ٢٧٣، الفتح ٢: ١٢٠، كنز العمّال ١: ٤٧٧، ١٥: ٨٦٤

٩٣٢٩. الأنبياءُ قادَةٌ، وَالفُقَهاءُ سادَةٌ، ومُجالَستُهُم زِيادَةٌ.[١]

٩٣٣٠. إنّ نَبيّاً مِنَ الأنبياء قاتَلَ أهلَ مَدينَةٍ، حَتّى إذا كادَ أن يَفتَحَها خَشِيَ أن تَغرُبَ الشمسُ فَقالَ لَها: أيَّتُهَا الشمسُ إنّكِ مَأمورَةٌ وأنَا مَأمورٌ، بِحُرمَتي عَلَيكِ إلّا رَكَدْتِ ساعَةً مِنَ النهارِ، فحبسَها اللهُ حتّى افتتحَ المدينةَ، وكانوا إذا أصابوا الغنائم قَرّبوها من القربان فجاءت النار فأكَلَتها، فلمّا أصابوا وضعوا القُربانَ، فلم تجيءَ النار تأكُلُه فقالوا: يا نبيّ الله ما لنا لا يُقبَل قُربانُنا؟ قال: فيكم غُلول، قالوا: وكيف لنا أن نعلَم من عندَه الغُلول ... (الحديث).[٢]

٩٣٣١. غَزا نَبِيٌّ مِن الأنبياءِ فَقالَ لِقَومِهِ: لا يَتبَعْني مِنكُم رَجُلٌ مَلَكَ بُضْعَ امْرَأةٍ وهُوَ يُريد أن يَبْنِيَ بِها ولَمّا يَبْنِ بها، ولا أحدٌ بنى بُيوتاً ولم يَرفَع سُقوفَها، ولا أحدٌ اشترى غنماً أو خَلِفات[٣] وهو ينظر ولادها ... (الحديث).[٤]

٩٣٣٢. إنّ نَبيّاً مِنَ الأنبياء أعجَبَتهُ كَثرَةُ أُمَّتِهِ، فَقالَ: مَن يَقومُ لِهؤُلاءِ؟ فَأوحى اللهُ إلَيهِ أنْ: خَيِّرْ أُمَّتَكَ بَينَ إحدى ثَلاثٍ: إمّا أن أُسَلِّطَ عَلَيهِمُ المَوتَ، أوِ العَدُوَّ، أوِ الجوعَ، فَعَرَضَ لهم ذلك، فقالوا: أنتَ نبيُّ الله، نكلُ ذلك إليكَ فخِر لنا، فقام إلى صلاتِه وكانوا يَفزَعونَ إذا فَزِعوا إلى الصلاةِ، فصلّى، قال: أمّا الجوعَ فلا طاقةَ لنا بهِ،

و٩١٨، جامع الشمل ١: ١٧٦.

١. الشهاب للقضاعي: ٧، جمع الجوامع ٣: ٤١٨، كنز العمّال ١٥: ٩٢٤، الجامع الصغير ١: ١٢٤، السّراج ٢: ١٢٣، الفتح ١: ٥٠٩، عوالي اللآلئ ٤: ٧٣.

٢. كنز العمّال ٤: ٣٨٥، جمع الجوامع ٣: ١٥٤.

٣. خَلِفات؛ جمع: خَلِفة؛ وهي الحامل من النوق (النهاية).

٤. الفتح ٢: ٢٥٤، كنز العمّال ٤: ٣٩٢.

ولا طاقةَ لنا بالعدوِّ، ولكنّ الموتَ، فسلّطَ عليهمُ الموتَ، فماتَ منهم في ثلاثةِ أيّامٍ سبعونَ ألفاً، فأنا اليومَ أقولُ: اللّهمّ بكَ أُحاوِلُ، وبك أُصاولُ، وبك أُقاتِلُ، ولا حولَ ولا قوّة إلّا باللهِ العليّ العظيم.[١]

٩٣٣٣. ما بَعَثَ اللهُ نَبيّاً قطُّ في قَومٍ ثُمَّ يَقبِضُهُ إلّا جَعَلَ بَعدَهُ فَترَةً، ومَلأَ مِن تِلكَ الفَترَةِ جَهَنَّمَ.[٢]

٩٣٣٤. صَلّوا على أنبياءِ اللهِ ورُسُلِهِ، فَإنَّ اللهَ بَعَثَهُم كَما بَعَثَني.[٣]

٩٣٣٥. صَلّوا على أنبياءِ اللهِ ورُسُلِهِ كَما تُصَلّونَ عَلَيَّ، فَإنَّهُم أُرسِلوا كما أُرْسِلتُ.[٤]

ج ـ ما أمر به عزّ وجلّ أنبياءه عليهم السلام وما هم عليه من خُلق وسلوك وطِباع

٩٣٣٦. إنّا مَعاشِرَ الأنبياءِ أُمرنا أن نُكَلِّمَ الناسَ عَلى قَدرِ عُقولِهِم.[٥]

٩٣٣٧. أيُّها الناسُ إنّ اللهَ طَيِّبٌ لا يَقبَلُ إلّا طَيِّباً، وإنّ اللهَ أمَرَ المُؤمِنينَ بِما أمَرَ بِهِ المُرسَلينَ فقالَ: ﴿يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ كُلُوا مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَاعْمَلُوا صَالِحًا إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ﴾[٦]

---

١. كنز العمّال ١٥: ١٦٦، جمع الجوامع ٣: ١٥٥.

٢. جمع الجوامع ٦: ٢٧٥، كنز العمّال ١١: ٤٧٩.

٣. الجامع الصغير ٢: ٤٥، السراج ٢: ٣٥٥، الفتح ٢: ١٩٠، كنز العمّال ١: ٤٩٢، جامع الشمل ١: ٤٧.

٤. جمع الجوامع ٥: ٧٤، كنز العمّال ١: ٥٠٧.

٥. الكافي ١: ٢٣ و٨: ٢٦٨، تحف العقول: ٣٧، عوالي اللآلئ ٢: ١٠٣، ٤: ١٢٥، الشهاب للبحراني: ١٧، جمع الجوامع ٢: ١٦٢، كنز العمّال ١٠: ٢٤٢.

٦. المؤمنون/ ٥١.

وقال: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ﴾[١] ...(الحديث).[٢]

٩٣٣٨. ـ لمّا عُوتب صلى الله عليه وآله وسلم على ردّه لقدح اللبن ليعلم طيب مكسبه ـ: بِذلِكَ أُمِرَتِ الرُّسُلُ قَبلي لا تَأكُلُ إلّا طَيِّباً، ولا تَعمَلُ إلّا صالِحاً.[٣]

٩٣٣٩. ـ لمّا انتظر الأصحاب إشارةَ منه قتل أحد المرتدِّين ـ: الأنبِياءُ لا يَقتُلونَ بالإشارَةِ.[٤]

٩٣٤٠. إنّهُ لا يَنبَغي لِنَبِيٍّ أن تَكونَ لَهُ خائِنَةُ الأعيُنِ.[٥]

٩٣٤١. إنّهُ لَيسَ لِنَبِيٍّ أن يومِضَ[٦].[٧]

٩٣٤٢. لا يَنبَغي لِنَبِيٍّ إذا أخَذَ لامَةَ الحَربِ فَأذَّنَ في الناسِ بِالخُروجِ إلَى العَدُوِّ أن يَرجِعَ حَتّى يُقاتِلَ.[٨]

٩٣٤٣. إنّهُ لَيسَ لِنَبِيٍّ إذا لَبِسَ لامَتَهُ[٩] أن يَضَعَها حَتّى يُقاتِلَ.[١٠]

---

١. البقرة/ ١٧٢.

٢. الفتح ١: ٥٠٢، كنز العمّال ٢: ٨١.

٣. جمع الجوامع ٤: ١٣، الجامع الصغير ١: ٦٦، السراج ١: ٣٣٣، كنز العمّال ٤: ١٢، الفتح ١: ٢٥٩.

٤. الشهاب للبحراني: ١٠، بحار الأنوار ١٧: ١٧٩، ٢٢: ٣٥.

٥. الفتح ١: ٤٤٧، كنز العمّال ١٠: ٥١٨.

٦. يُومض؛ أي: يشير إشارة خفيّة (النهاية).

٧. الفتح ١: ٤٤٥، كنز العمّال ٣: ٤٤٥ و١٠: ٥١٩.

٨. جمع الجوامع ٩: ٥١، كنز العمّال ١١: ٤٧٧.

٩. لامَتُه؛ أي: دِرعه (النهاية).

١٠. الفتح ١: ٤٤٥، كنز العمّال ١١: ٤٧٥.

٩٣٤٤. ما يَنبَغي لِنَبِيٍّ أن يَضَعَ أداتَهُ بَعدَ أن لَبِسَها حَتّى يَحكُمَ اللهُ تعالى بَينَهُ وبَينَ عَدُوِّهِ.[١]

٩٣٤٥. إنّهُ لَيسَ لِنَبِيٍّ أن يَدخُلَ بَيتاً مُزَوَّقاً[٢].[٣]

د ـ هَدْي الأنبياء والمرسلين عليهم السلام وسُننهم في الحياة وبعض خصوصيّاتهم

٩٣٤٦. أحسَنُ الهَدْيِ هَدْي الأنبِياءِ ... (الحديث).[٤]

٩٣٤٧. إنّ الهَديَ الصالِحَ، وَالسَّمتَ[٥] الصالحَ، والاقتِصادَ جُزءٌ مِن خَمسَةٍ وعِشرينَ جُزءاً مِنَ النُّبُوَّةِ.[٦]

٩٣٤٨. الهَديُ الصالحُ، والسَّمتُ الصّالحُ، والاقتِصادُ جُزءٌ مِن خَمسَةٍ وأربَعينَ جُزءاً مِنَ النُّبُوَّة.[٧]

٩٣٤٩. إنّ الهَديَ الصالِحَ، والسَّمتَ الحسنَ جُزءٌ مِن سَبعينَ جُزءاً مِنَ النُّبُوَّةِ.[٨]

---

١. جمع الجوامع ٦: ٣٥٠، كنز العمّال ١١: ٤٧٧.

٢. المُزَوَّق: المُزَيّن (النهاية).

٣. الفتح ١: ٤٤٥، ٣: ٦٥، كنز العمّال ٣٥: ٢٤٢، جمع الجوامع ٩: ٥٢، الجامع الصغير ٢: ١٣٧.

٤. الجامع الصغير ١: ٦٤، السراج ١: ٣٢٣، الفتح ١: ٢٥٢، كنز العمّال ١٥: ٩٢٠ و٩٢٩، جمع الجوامع ٣: ٣٩٠، الشهاب للقضاعي: ٢٧.

٥. السَّمْت: الهيئة الحسنة (النهاية).

٦. عوالي اللآلئ ١: ١٨٠، الجامع الصغير ١: ٨٦، السراج ١: ٤٤٥، الفتح ١: ٣٧٤، كنز العمّال ٣: ٢٨، جامع الشمل ١: ١٩٩.

٧. الخصال: ١٧٨.

٨. كنز العمّال ٣: ٢٤٧، الفتح ١: ٣٧٤.

٩٣٥٠. السَّمتُ الحَسَنُ جُزءٌ مِن خَمسَةٍ وسَبعينَ جُزءً مِنَ النُّبُوَّةِ.[١]

٩٣٥١. إنّ مِن سُنَنِ المُرسلينَ الإِطعام عِندَ التزويج.[٢]

٩٣٥٢. أربعٌ من سننِ المرسلينَ: الخِتانُ، والتَّعطُّر، والنِّكاحُ، والسِّواكُ.[٣]

٩٣٥٣. أربَعٌ مِن سُنَنِ المُرسَلينَ: الحَياءُ، وَالحِلمُ، والسِّواكُ وَالتَّعَطُّرُ.[٤]

٩٣٥٤. أربَعٌ مِن سُنَنِ المُرسَلينَ: العطرُ، والنِّساءُ، والسِّواكُ والحِنّاءُ.[٥]

٩٣٥٥. مِن سُنَنِ المُرسَلينَ: الحِلمُ، وَالحَياءُ، وَالحِجامَةُ، وَالسِّواكُ، وَالتَّعَطُّرُ، وكَثرَةُ الأزواجِ.[٦]

٩٣٥٦. التَّوَدُّدُ، وَالاقتِصادُ، وَالصَّمتُ جُزءٌ مِن سِتَّةٍ وعِشرينَ جُزءاً مِنَ النُّبُوَّةِ.[٧]

٩٣٥٧. التُّؤَدَةُ[٨] والاقتِصادُ والسَّمْتُ الحَسَنُ جُزءٌ مِن أربَعَةٍ وعِشرينَ جُزءاً مِنَ

---

١. الجامع الصغير ٢: ٣٨، السراج ٢: ٣٣١، الفتح ٢: ١٧٢، كنز العمّال ٣: ٢٤٧، جامع الشمل ١: ٢٠٢.

٢. الكافي ٥: ٣٦٧، التهذيب ٧: ٤٠٩.

٣. مكارم الأخلاق: ٤٩، كنز العمّال ٦: ٦٥٥.

٤. جمع الجوامع ١: ٣٧٩، كنز العمّال ١٥: ٨٦٨، تاريخ اليعقوبي ٢: ١٠٨، الجامع الصغير ١: ٣٧، السراج ١: ١٨٢، الفتح ١: ١٧٠، جامع الشمل ١: ٢٥٨.

٥. الخصال: ٢٤٢.

٦. الجامع الصغير ٢: ١٥٨، السراج ٣: ٢٨٩، الفتح ٣: ١٤٢، كنز العمّال ٦: ٦٥٥ و١٥: ٨٦٨.

٧. الشهاب للقضاعي: ٧.

٨. التُّؤَدة: التَّأنّي (النهاية).

النُّبُوَّةِ.[١]

٩٣٥٨. العِلمُ ميراثي وميراث الأنبياءِ قَبلي.[٢]

٩٣٥٩. لَم يَبقَ مِن أمثال الأنبياء عليهم السلام إلّا قول الناس: إذا لَم تَستَحيِ فَاصنَع مَا شِئتَ.[٣]

٩٣٦٠. كانَ يُقالُ: إنّ مِمّا أدرَكَ الناسُ مِن كَلامِ النبُوَّةِ الأُولى: إذا لَم تَستَحيِ فَاصنَع ما شِئتَ.[٤]

٩٣٦١. نحنُ معاشرَ الأنبياءِ قومٌ لحميّونَ.[٥]

٩٣٦٢. حَملُ العَصا عَلامَةُ المُؤمِنِ، وسُنَّةُ الأنبياءِ.[٦]

٩٣٦٣. تَعصَّوا، فإنّها من سُنَنِ إخوانيَ النَبيِّينَ عليهم السلام وكانَت بَنو إسرائيل؛ الصغار والكبار يمشونَ على العصا حتّى لا يختالوا في مَشْيِهِم.[٧]

---

١. الجامع الصغير ١: ١٣٤، ٢: ٣٨، السراج ٢: ١٦١ و٣٣٠، الفتح ٢: ٤٠ و٨٧٢، كنز العمّال ٣: ٩٨ و٢٤٧، جامع الشمل ١: ٢٠٢.

٢. الجامع الصغير ٢: ٧٠، السراج ٢: ٤٣١، الفتح ٢: ٢٥١، كنز العمّال ١٠: ١٣٣.

٣. عيون أخبار الرضا ٢: ٥٦، جمع الجوامع ٦: ٢٧٥، كنز العمّال ٣: ١٢٢ و١٢٥، الجامع الصغير ١: ٤، السراج ١: ١٠، الفتح ١: ١٠.

٤. الفتح ٢: ٣١٤، جمع الجوامع ٧: ٣٤٧.

٥. مكارم الأخلاق: ١٥٨.

٦. مكارم الأخلاق: ٢٤٤، الجامع الصغير ١: ١٤٩، السراج ٢: ٢١٢، الفتح ٢: ٧٥، كنز العمّال ١: ١٤٥.

٧. الفقيه ٢: ٢٧٠، مكارم الأخلاق: ٢٤٥، الشهاب للبحراني: ١٩.

٩٣٦٤. ما بَعَثَ اللهُ نَبِيّاً إلّا رَعَى الغَنَمَ ـ قالوا: وأنت يا رسول الله؟ قال ـ: وأنَا كُنتُ أرْعاها لِأهلِ مَكَّةَ بِالقَراريطِ[١].[٢]

هـ ـ أنبياء الله عليهم السلام أكثر الناس تواضعاً في معايشهم

٩٣٦٥. ما مِن نَبِيٍّ إلّا وقَد دَعا لِأكلِ خُبزِ الشعيرِ وبارَكَ بِهِ عَلَيهِ، وما دَخَلَ جَوفاً إلّا وأخرَجَ كُلَّ داءٍ فيهِ، وهُوَ قوتُ الأنبياءِ وطَعامُ الأبرارِ.[٣]

٩٣٦٦. إلبَسوا الصوفَ، وكُلوا في أنصافِ البُطونِ فإنّه جزءٌ من النُّبوّةِ.[٤]

٩٣٦٧. ما من نَبِيٍّ إلّا وقَد رَعَى الغَنَمَ.[٥]

٩٣٦٨. إنّي كُنتُ أنظُرُ إلَى الإبِلِ وَالغَنَم وأنَا أرعاها وليس مِن نَبيٍّ إلّا وقد رَعَى الغَنَم ... (الحديث).[٦]

٩٣٦٩. إنّ اللهَ تعالى لَم يَأمُرنا فيما رَزَقَنا أن نَكسُوَ الحجارَةَ واللِّبنَ والطينَ.[٧]

٩٣٧٠. كانَت لِلأنبياءِ كُلِّهِم مِخصَرَةٌ[٨] يَتَخَصَّرونَ بِها تواضُعاً لله عزّ وجلّ.[٩]

---

١. القَراريطُ، جمع القيراط: وهو نصف عشر الدينار (النهاية).

٢. كنز العمّال ٤: ١١، ١١: ٤٧٥، الفتح ٣: ٨٧.

٣. الشهاب للبحراني: ٥٦.

٤. مكارم الأخلاق: ١١٥، كنز العمّال ١٥: ٣٠٢.

٥. جمع الجوامع ٦: ٣٤١، كنز العمّال ٤: ١١.

٦. الكافي ٣: ٢٣٣.

٧. الجامع الصغير ١: ٧٢، السراج ١: ٣٧١، الفتح ١: ٣٤٣، كنز العمّال ١٥: ٤٠٥، جامع الشمل ١: ٢٨٣.

٨. المِخْصَرة: كالسَّوْط، أو كلّ ما أمسكه الإنسان بيده من عصاً ونحوها (المجمع).

٩. جمع الجوامع ٥: ٣٥٨، كنز العمّال ١٥: ٤١٣.

٩٣٧١. إنّ مِن لِبْسَةِ الأنبياءِ القَميصَ قَبلَ السَّراويلِ ... (الحديث).[١]

٩٣٧٢. إنّ الأنْبياءَ لَم يُوَرِّثوا ديناراً ولا دِرهماً ولكن وَرَّثوا العِلم، فَمَن أخذَ منه أخذَ بحظٍّ وافرٍ.[٢]

و ـ يُعرِّض الله أنبياءه عليهم السلام للبلاء ليزيدهم أجراً ويرفعهم منزلةً

٩٣٧٣. إنّا مَعاشِرَ الأنبياءِ يُضاعَفُ لَنَا البَلاءُ كَما يُضاعَفُ لَنَا الأجرُ، إن كان النبيّ من الأنبياء ليُبتلى بالقَمْلِ حتّى يقتُلَه، وإن كان النبيّ من الأنبياء ليُبتلى بالفقرِ حتّى يأخذ العباءَةَ فيجوبُها، وإن كانوا ليفرحونَ بالبلاء كما تفرحونَ بالرّخاء.[٣]

٩٣٧٤. لَيسَ أحَدٌ أشَدَّ بَلاءً مِنَ الأنبياءِ، كَما يَشتَدُّ عَلَينا البَلاءُ كذلِكَ يُضاعَفُ لَنا الأجرُ ... (الحديث).[٤]

٩٣٧٥. أشَدُّ الناسِ بَلاءً في الدنيا نَبِيٌّ، أو صَفِيٌّ.[٥]

٩٣٧٦. أشَدُّ الناسِ بَلاءً الأنبياءُ، ثُمَّ الذينَ يَلونَهُم، ثُمَّ الذينَ يَلونَهُم.[٦]

---

١. الجامع الصغير ١: ٩٩، السراج ٢: ٢٤، الفتح ١: ٤١٦، كنز العمّال ١٥: ٨٩٦، جامع الشمل ١: ١٤١.

٢. الكافي ١: ٣٤، عوالي اللآلئ ١: ٣٥٨، ٤: ٧٥، الفتح ٣: ١٩٩، كنز العمّال ١٠: ١٤٦، جمع الجوامع ٧: ٢١١.

٣. جمع الجوامع ٣: ١٦٥، كنز العمّال ٣: ٣٣٧، الجامع الصغير ١: ١٠١، السراج ٢: ٣٣، الفتح ١: ٤٣٠.

٤. جمع الجوامع ٦: ١٧٤، كنز العمّال ٣: ٣٣٨.

٥. الجامع الصغير ١: ٤٢، السراج ١: ٢٠٨، الفتح ١: ١٨٧، كنز العمّال ٣: ٣٢٦.

٦. الفتح ١: ١٨٧ و٢٩١، كنز العمّال ٣: ٣٢٧ و٧٤٩.

٩٣٧٧. أَشَدُّ الناسِ بَلاءً الأنبياءُ، ثُمَّ الصالِحونَ، لَقَد كانَ أحَدُهُم يُبتَلى بِالفَقرِ حَتّى ما يَجِدُ إلّا العَباءَةَ يَحُوبُها[١] فَيَلبَسُها، ويُبتَلى بِالقَمْلِ حَتّى يَقتُلَهُ، ولَأحَدُهُم كانَ أشَدَّ فَرَحاً بِالبَلاءِ مِن أحَدِكُم بِالعَطاءِ.[٢]

٩٣٧٨. أَشَدُّ الناسِ بَلاءً الأنبياءُ، ثُمّ الأمثَلُ فَالأمثَلُ يُبتَلى الرجُلُ عَلى حَسَبِ دينِهِ، فَإن كانَ في دينِهِ صُلْباً اشْتَدَّ بَلاؤُهُ، وإن كانَ في دينِهِ رِقَّةٌ ابْتُلِيَ عَلى قَدرِ دينِهِ، فَما يبرَحُ البلاءُ بالعَبدِ حَتّى يَترُكَهُ يَمشي عَلى الأرضِ وما عَلَيهِ خَطيئَةٌ.[٣]

٩٣٧٩. أزهَدُ الناسِ في الأنبِياءِ وأشَدُّهُم عليهِم، الأقرَبونَ[٤].[٥]

٩٣٨٠. إنّ اللهَ عزّ وجلّ لَم يَبعَث نَبِيّاً قَبلي إلّا كانَ في أُمَّتِهِ مِن بَعدِهِ مُرجِئَةٌ وقَدَرِيَّةٌ يُشَوِّشونَ عَلَيهِ أمرَ أُمَّتِهِ مِن بَعدِه ... (الحديث).[٦]

---

١. يحوبها؛ أي: يخرق وسطها ويقطعها (اللسان).

٢. الجامع الصغير ١: ٤٢، السراج ١: ٢٠٨، جامع الشمل ٢: ٤٣، الفتح ١: ١٨٧، كنز العمّال ٣: ٣٢٧ و٣٣٨، جمع الجوامع ٣: ١٦٥.

٣. الجامع الصغير ١: ٤٢، السراج ١، ٢٠٨، الفتح ١: ١٨٦ و١٨٧، جامع الشمل ١: ٢١، ٢: ٤٣، كنز العمّال ٣: ٣٢٦ و٣٢٧، الخصال: ٤٠٠، جمع الجوامع ١: ٤١٧، الكافي ٢: ٢٥٢، تحف العقول: ٣٩.

٤. في السراج؛ أي: من جهة الإيذاء، وذلك لا يكاد يتخلّف في نبيّ من الأنبياء كما يعلمه من أحاط بسيرهم وقصصهم وكفاك ما وقع للمصطفىٰ صلى الله عليه وآله من عمّه أبي لهب وزوجته وولديه.

٥. الجامع الصغير ١: ٣٩، السراج ١: ١٨٩، الفتح ١: ١٧٦، كنز العمّال ١٦: ١١٣.

٦. جمع الجوامع ٢: ٤٢١، كنز العمّال ١: ١٣٥.

* إخباره ﷺ بأسماء الأنبياء والمرسلين والصالحين، وأحوالهم ومنازلهم عنده سبحانه

ومواضيعه: خمسة وعشرون

أ ـ نبيّ الله آدم عليه السلام

٩٣٨١. لَـمّا نُفِخَ في آدَمَ الرُّوح مارَتْ[١] وَطارَتْ فَصارَتْ في رأسِهِ فَعَطَسَ فَقالَ: الحَمدُ لله رَبِّ العالَمِينَ، فَقالَ اللهُ: يَرحَمُكَ اللهُ.[٢]

٩٣٨٢. إنّ الله تبارك وتعالى اختار من كلّ شيء أربعة: ... واختار من البيوتات أربعة، فقال: ﴿إِنَّ اللهَ اصْطَفَى آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ﴾[٣] ... (الحديث).[٤]

٩٣٨٣. أفضَلُ النبيِّينَ آدم.[٥]

٩٣٨٤. أوَّلُ الرُّسُلِ آدَمُ وآخِرُهُم مُحَمّدٌ، وأوّل أنبياء بني إسرائيل موسى، وآخرهم عيسى، وأوّل من خطّ بالقلم، إدريس.[٦]

٩٣٨٥. أوَّلُ الأنبياء آدَمُ ثُمَّ نوحٌ، وبَينَهُما عَشَرَةُ آباءٍ.[٧]

---

١. مارت؛ أي: دارت (اللسان).

٢. الجامع الصغير ٢: ١٢٧، السراج ٣: ١٩٤، الفتح ٣: ٣٢.

٣. آل عمران/ ٣٣.

٤. الخصال: ٢٢٥.

٥. الجامع الصغير ١: ١١٤، السراج ٢: ٨٨، جامع الشمل ١: ٥٦، الفتح ١: ٤٧٤.

٦. الجامع الصغير ١: ١١٣، السراج ٢: ٨٤، جامع الشمل ١: ٣٣.

٧. جمع الجوامع ٣: ٢٨٤.

٩٣٨٦. نَبِيٌّ كانَ آدَمُ، وبَينَهُ وبَينَ نوحٍ عَشرَةُ قُرونٍ، وبَينَ نوحٍ وإبراهِيمَ عَشرَةُ قُرونٍ، والرُّسُلُ ثَلاثُمِائَةٍ وَخَمسَةَ عَشَرَ.[١]

٩٣٨٧. سَيِّدُ الناسِ آدَمُ.[٢]

٩٣٨٨. النَّبِيّونَ مِائَةُ ألفِ نبيٍّ وَأربَعَةٌ وعِشرونَ ألفَ نَبِيٍّ، وَالمُسلِمونَ ثَلاثُمِائَةٍ وثَلاثَةَ عَشَرَ، وآدَمُ نبيٌّ مُتَكَلِّمٌ.[٣]

٩٣٨٩. أوَّلُ مَن يُدعى يَومَ القِيامَةِ آدَمُ فَتَراءَىٰ ذرِّيَّتُهُ فَيقالُ: هذا أبُوكُم آدَمُ فَيقولُ: لَبَّيكَ وسَعدَيْكَ، فَيقولُ أخرِج بَعثَ جَهَنَّمَ[٤] مِن ذُرِّيَّتِكَ، فيقولُ: يا ربِّ كم أخرِجُ؟ فيقول: أخرِج من كلّ مِائةٍ تِسعةً وتسعينَ، ـ قالوا: يا رسول الله إذا أخذ مِنّا في المائةِ تسعَةً وتسعين فماذا يبقى مِنّا؟ قال ـ : إنّ أُمّتي في الأُمم كالشعرة البيضاء في الثّور الأسود.[٥]

٩٣٩٠. لَقِيَ آدَمُ مُوسى فَقالَ مُوسى: أنتَ آدَمُ الذي خَلَقَكَ اللهُ بِيَدِهِ، وأسكَنَكَ جَنَّتَهُ، وأسجَدَ لَكَ مَلائِكَتَهُ ثُمَّ فَعَلتَ ما فَعَلتَ، فَأَخرَجتَ ذُرِّيَّتَكَ مِنَ الجَنَّةِ؟ قالَ آدَمُ: أنتَ مُوسىَ الذي اصطَفاكَ اللهُ بِرِسالاتِهِ، وكَلّمَكَ وقَرَّبَكَ نَجِيّاً، قال: نَعَم، قال: فَأنَا أقدَمُ أمِ الذِّكرُ؟ قال: بَلِ الذِّكرُ؟ فَحَجَّ آدَمُ مُوسى، فَحَجَّ آدَمُ مُوسى، فَحَجَّ آدَمُ

---

١. جمع الجوامع ٧: ٣٥٤.

٢. الجامع الصغير ٢: ٣٥، السراج ٢: ٣٢٢، جامع الشمل ١: ٤٦.

٣. جمع الجوامع ٨: ١١.

٤. بَعْث جهنّم؛ أي: المبعوث إليها من أهلها (اللسان).

٥. الفتح ١: ٤٧٠.

مُوسى.[١]

٩٣٩١. قال اللهُ عزّ وجلّ لِآدَمَ: يا آدمُ إنّي عَرَضتُ الأمانةَ عَلى السماواتِ والأرضِ فَلَم تُطِقها، فَهَل أنتَ حامِلُها بِما فيها؟ قالَ: وما لي فيها يا رَبِّ؟ قالَ: إن حَمَلتَها أُجِرتَ، وإن ضَيَّعتَها عُذِّبتَ، فقالَ: قَد حَمَلتُها بِما فيها، فَلَم يَلبَث في الجَنَّةِ إلّا ما بَينَ الصلاةِ الأُولى إلى العَصرِ حَتّى أخرَجَهُ الشيطانُ فيها.[٢]

٩٣٩٢. احتَجَّ آدَمُ وموسى فَحَجَّ آدَمُ موسى.[٣]

٩٣٩٣. مَن قالَ في كُلِّ يَومٍ ثَلاثَ مَرّاتٍ: صَلَواتُ اللهِ عَلى آدَمَ، غُفِرَت لَهُ الذُّنوبُ وإن كانَت أكثَرَ مِن زَبَدِ البَحرِ، وكانَ في الجَنَّةِ رَفيقَ آدَمَ.[٤]

٩٣٩٤. آدَمُ في السماءِ الدنيا تُعرَضُ عَلَيهِ أعمالُ ذُرِّيَّتِهِ، ويوسُفُ في السماءِ الثانِيَةِ وَابْنا الخالَةِ، يَحيى وعيسى في السماءِ الثالِثَةِ، وإدرِيسُ في السماءِ الرابِعَةِ، وهارونُ في السماءِ الخامِسَةِ، وموسى في السماءِ السادِسَةِ، وإبراهيمُ في السماءِ السابِعَةِ.[٥]

٩٣٩٥. بعث الله جبرئيل إلى آدم وحوّاء فقال لهما: ابْنيا لي بيتاً فحطّ جبريلُ، فجعل آدمُ يحفِرُ وحوّاءُ تنقُلُ حتّى أجابه الماءُ، ثمّ نُوديَ مِن تَحتِهِ: حَسبُك يا آدمُ، فلمّا بناه أوْحى الله إليه أن يطوف بِهِ، وقيل له: أنت أوّل الناسِ وهذا أوّل بيت، ثمّ تناسختِ القرونُ حتّى حَجَّهُ نوحٌ، ثمّ تناسختِ القرونُ حتّى رفع إبراهيمُ القواعِدَ

---

١. جمع الجوامع ٦: ٥٧.

٢. جمع الجوامع ٥: ٢٨٩، كنز العمّال ٦: ١٣٢.

٣. الفتح ١: ٤٩.

٤. جمع الجوامع ٧: ٢٢٨.

٥. الجامع الصغير ١: ٤، السراج ١: ١١، جامع الشمل ١: ٥٣.

مِنْهُ.[١]

٩٣٩٦. لَـمّا أسكَنَ اللهُ آدَمَ البَيتَ قال: اللّهُمّ إنّكَ قد أعطَيتَ كُـلَّ عامِـلٍ أجرَهُ فَأعطِني أجرِي، فَأَوحَى اللهُ إليه: أنّي قَد غَفَرتُ لَكَ إذا طُفْتَ به، فقال: يا ربّ زدني، قال: لقد غفرت لمن طاف به من ولدك، قال: فيا ربّ زدني، قال: قـد غفـرت لـمَن استغفروا له، قال: فقام إبليس عـلى المـأزمَين[٢] فقـال: يـا ربّ جعلتنـي في دار الفنـاء وجعلت مصيري إلى النّارِ، وجعلتَ معي عدوّي آدم، يا ربّ وقد أعطيته فأعطِني كما أعطيته، قال: قد جعلتك تراه ولا يراك، قال: يـا ربّ زدني، قـال: قـد جعلـت قلبـه مسكناً لك، قال: يا ربّ زدني، قال: قد جعلتك تجري منه مجرى الدم، قال: فقـام آدم قال: يا ربّ قد أعطيت إبليس فأعطني قال: قد جعلتـك تهـمّ بالحسـنة فـلا تعملهـا فأكتبها لك، قال: يا ربّ زدني، قال: قد جعلتك تهمّ بالسّيّئة ولا تعملهـا فـلا أكتبهـا عليك وأكتب لك مكانها حسنة، قال: يا ربّ زدني، قال: واحـدة لي، وواحـدة بينـي وبينك، وأُخرى لك، فضل منّي عليك، فأمّا الّتي لي: تعبدني لا تشرك بي شيئاً، وأمّـا الّتي بيني وبينك: فمنك الدعاء ومِنّي الإجابة، وأمّا الّتي لك: فإنّـك تعمـل الحسـنة فأكتبها بعشر أمثالها، وأمّا الّتي فضل منّي عليك: فتستغفرني فأغفر لك، وأنا الغفـور الرحيم.[٣]

٩٣٩٧. لَو وُزِنَ دُموعُ آدَمَ بِجَميعِ دُموعِ وُلدِهِ لَـرَجَحَ دُموعُـهُ عَـلى دُمـوعِ جَميـع

---

١. جمع الجوامع ٤: ٢١، كنز العمّال ١٢: ٢١٣.

٢. المأزمان: الموضع الذي بين عرفة والمشعَر (المجمع).

٣. جمع الجوامع ٦: ٨٧.

وُلدِهِ.[١]

٩٣٩٨. لَو أنّ بُكاءَ داوُدَ وبُكاءَ جَميعِ أهلِ الأرضِ يَعدِلُ بِبُكاءِ آدَمَ ما عَدَلَهُ.[٢]

٩٣٩٩. إنّ آدَمَ قامَ خَطيباً في أربَعينَ ألفاً مِن وَلَدِهِ ووَلَدِ وَلَدِهِ وقال: إنّ رَبّي عَهِدَ إليّ فقالَ: يا آدَمُ أقلِل كلامَكَ تَرجِع إلى جِواري.[٣]

٩٤٠٠. ـ لـمّا سئل صلى الله عليه وآله: ما أبو جاد، وما حساب الجمل؟ ـ: أمّا أبو جاد فهو كنية آدم عليه السلام أبى أن يأكل مِن الشّجرة فجاد فأكل، وأمّا «هوّز» هوى من السماء فنزل إلى الأرض، وأمّا «حُطّي» أحاطت به خطيئته، وأمّا «كلمن» كلّم الله عزّ وجلّ، وأمّا «سعفص» قال الله عزّ وجلّ: صاع بصاع، كما تدين تدان، وأمّا «قرشت» أقرّ بالسيّئات فغفر له، وأمّا كتب فكتب الله عزّ وجلّ في اللوح المحفوظ قبل أن يخلق آدم بألفي عام إنّ آدم خلق من التراب وعيسى عليه السلام خلق بغير أبٍ، وأنزل الله عزّ وجلّ تصديقه ﴿إِنَّ مَثَلَ عِيسَى عِنْدَ اللهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ﴾[٤] قال: صدّقت يا محمّد.[٥]

٩٤٠١. لـمّا أهبَطَ اللهُ آدَمَ مِنَ الجَنَّةِ عَلَّمَهُ صَنعَةَ كُلِّ شَيءٍ، وزَوَّدَهُ مِن ثِمارِ الجَنَّةِ فَثِمارُكُم هذِهِ مِن ثِمارِ الجَنَّةِ غَيرَ أنّ ثَمَرَتَكُم تَتَغَيَّرُ، وثمار الجنّة لا تتغيّر.[٦]

---

١. جمع الجوامع ٦: ١٣٢، كنز العمّال ٦: ١٣٣.

٢. الجامع الصغير ٢: ١٢٩، السراج ٣: ١٩٩.

٣. الفتح ١: ٢٨٣، كنز العمّال ٣: ٥٤٩.

٤. آل عمران/ ٥٩.

٥. معاني الأخبار: ٤٧.

٦. جمع الجوامع ٦: ٨٦، كنز العمّال ١٢: ٣٤٢.

٩٤٠٢. لَـمّا أهبَطَ اللهُ عزّ وجلّ آدَمَ إلى الأرضِ كانَ أوّلَ ما أكَلَ مِن ثَمَرِها النَّبْقُ.[١]

٩٤٠٣. كان آدَمُ طُوالاً كَأنَّهُ نَخلَةٌ سَحوقٌ، فَلمّا أصابَ الخَطيئةَ هَـرَبَ في الجَنَّةِ، فأخَذَتْهُ شَجَرةٌ فالتَفَتَ فقالَ: يا رَبِّ يا رَبِّ العَفوَ، فِلذلِكَ إذا أُخِذَ عَبدٌ أبَقَ فـأوَّلُ مـا يَسألُ العَفوَ.[٢]

٩٤٠٤. إنّ أباكُم آدَمَ كانَ طوالاً كَالنَّخلَةِ السَّحوقِ[٣] سِتّينَ ذِراعـاً، كَثـيرَ الشَّـعرِ، مُوارى العَورَةِ، فَلَمّا أصابَ الخَطيئَةَ في الجَنَّةِ خَرَجَ مِنها هارِباً فَلَقِيَتْهُ شَـجَرَةٌ فَأخَـذَت بِناصِيَتِهِ فَحَبَسَتهُ، وناداهُ رَبُّهُ: أفِراراً مِنّي يا آدَمُ؟ قالَ: لا، بَل حَيـاءً مِنـكَ يـا رَبِّ مِمّـا جِئتُ بِهِ، فَأُهبِطَ إلَى الأرضِ ... (الحديث).[٤]

٩٤٠٥. إنّما كانَ لَبْث آدمَ وحوّاءَ في الجَنَّةِ حَتّى أُخرجا منها سبع ساعات مِن أيّامِ الدُّنيا حتّى أهبَطَهُما الله من يومهما ذلِكَ.[٥]

٩٤٠٦. إنّ آدَمَ قَبلَ أن يُصِيبَ الذَّنبَ كانَ أجَلُـهُ بَـينَ عَينَيـهِ وأمَلُـهُ خَلفَـهُ، فَلَـمّا أصابَ الذَّنبَ جَعَلَ اللهُ تعالى أمَلَهُ بَينَ عَينَيـهِ وأجَلَـهُ خَلفَـهُ، فَـلا يَـزالُ يَأمُـلُ حَتّـى يَموتَ.[٦]

٩٤٠٧. أوحَى اللهُ إلى آدَمَ فَقالَ: يا آدَمُ حُجَّ هـذَا البَيـتَ قَبـلَ أن يَحـدُثَ عَلَيـكَ

---

١. جمع الجوامع ٦: ٨٦.

٢. جمع الجوامع ٥: ٣٥٠.

٣. السَّحُوق؛ أي: الطويلة التي بعُد ثمرها على المجتني (اللسان).

٤. جمع الجوامع ٣: ٥٣.

٥. الخصال: ٣٩٧.

٦. كنز العمّال ٣: ٤٩٠، الجامع الصغير ١: ٨٦، السراج ١: ٤٤٦، جامع الشمل ١: ٢٣.

حَدَثٌ، قال: وما يحدثُ عليّ يا ربّ؟ قال: ما لا تَدري وهو الموت، قال: وما الموت؟ قال: سَوفَ تذوقُهُ.[١]

٩٤٠٨. لَـمّا نَزَلَ بِآدَمَ عليه السلام المَوتُ قال لِبَنيهِ: أي بَنِيَّ إنّي أشتَهي مِن ثَمَرِ الجَنَّةِ، فَانطَلَقَ بَنوهُ يَلتَمِسون، فرأوا المَلائِكَةَ فقالوا: أين تريدون يا بني آدم؟ فقالوا: اشتَهى أبونا من ثمر الجنّة، فانطَلَقنا نطلب ذلك له، فقالوا: ارجعوا فقد أُمر بقبض أبيكم، فأقبلوا حتّى انتهوا إلى آدم، فلمّا رَأَتهم حوّاء عَرَفَتْهم فَلَصِقتْ بآدم، فقال: إليكِ عنّي، فمِن قِبَلِكِ أُتيتُ، دَعيني وملائكةَ ربّي فقبضوه وهم ينظرون، وغسّلوهُ وهم ينظرون، وكفّنوهُ وهم ينظرون، وحَنَّطوهُ وهم ينظرون، وصَلّوا عليهِ، ثمّ حَفَروا له ودفَنوه، ثمّ أقبلوا عليهم فقالوا: يا بني آدم هذه سُنّتكُم في موتاكم، وهذا سبيلكم.[٢]

٩٤٠٩. صَلَّتِ المَلائِكَةُ عَلى آدَمَ فَكَبَّروا عَلَيهِ أربَعاً، وسَلَّموا تَسليمتَينِ.[٣]

٩٤١٠. صَلَّتِ المَلائِكَةُ عَلى آدَمَ، فَكَبَّرَت عَلَيهِ أربَعاً، وقالَت: هذِهِ سُنَّتُكُم يا بَني آدَمَ.[٤]

٩٤١١. لَـمّا تُوُفِّيَ آدَمُ غَسَّلَتْهُ المَلائِكَةُ بِالماءِ وِتراً وَأَلحَدوا لَهُ وقالوا: هـذِهِ سُـنَّةُ آدَمَ في وَلَدِهِ.[٥]

٩٤١٢. إنّ آدَمَ غَسَّلَتهُ المَلائِكَةُ بِماءٍ وسِدرٍ، وكَفَّنوهُ، وألحَدوا لَهُ ودَفَنوهُ وقالوا:

---

١. جمع الجوامع ٣: ٢٧٣.

٢. كنز العمّال ٦: ١٣٥، جمع الجوامع ٦: ٨٣.

٣. جمع الجوامع ٥: ٧٢.

٤. الجامع الصغير ٢: ٤٥، السراج ١: ٤٤٣ و٢: ٣٥٢، الفتح ١: ٣٦٨، جامع الشمل ٢: ٢٢٨.

٥. جمع الجوامع ٦: ٨٤، الفتح ٣: ٣٢.

هذِهِ سُنَّتُكُم يا بَني آدَمَ في مَوتاكُم.[١]

٩٤١٣. إنّ آدَمَ عليه السلام لَـمّا أكَلَ مِـنَ الـشجَرَةِ بَقِيَ في بَطنِهِ ثَـلاثينَ يومـاً؛ فَـفَرَضَ الله عزّ وجلّ عَلى ذُرِّيَّتِهِ ثَلاثينَ يَوماً الجوعَ والعَطَشَ ... (الحديث).[٢]

٩٤١٤. إنّما سُمِّيَ البيضُ لأنّ آدَمَ لَـمّا هَبَطَ إلى الأرضِ أحرَقَتهُ الشمسُ فَاسوَدَّ، فَأوحى اللهُ إلَيهِ: أن صُمِ البيضَ، فَصامَ أوَّلَ يَومٍ فَابيَضَّ ثُلُثُ جَسَدِهِ، فَلَمّا صامَ اليَومَ الثاني ابيَضَّ ثُلُثا جَسَدِهِ، فَلَمّا صامَ اليَومَ الثالِثَ ابيَضَّ جَسَدُهُ كُلُّهُ، فَسُمِّي أيّام البيض.[٣]

ب ـ نبيّ الله نوح عليه السلام

٩٤١٥. أوَّلُ نَبِيٍّ أُرسِلَ نوحٌ[٤].[٥]

٩٤١٦. مَن قالَ حينَ يُمسي: صَلَّى اللهُ عَلى نـوحٍ، وعَـلى نـوحٍ الـسـلامُ، لَم تَلدَغـهُ عَقرَبٌ تِلكَ اللَّيلَة.[٦]

٩٤١٧. إنّ نوحاً كَبيرَ الأنبِياءِ لَم يَقُم عَن خلاءٍ قَطُّ إلّا قالَ: الحَمدُ للهِ الذي أذاقَني

---

١. الفتح ١: ٢٨٣.

٢. الفقيه ٢: ٧٤، الخصال: ٥٣٠، عوالي اللآلئ ٢: ٨١.

٣. جمع الجوامع ٣: ١٨٧، كنز العمّال ٨: ٥٦٥.

٤. في السراج: لا تَعارض مِن أنّ أوّلهم آدم لأنّ نوحاً أوّل رسـول إلى الكفّـار، وآدم أوّل رسـول إلى أولاده، ولم يكونوا كُفّاراً.

٥. الجامع الصغير ١: ١١٣، السراج ٢: ٨٤.

٦. جمع الجوامع ٧: ٢٣٠.

لَذَّتَهُ، وأبقى فِيَّ مَنفَعَتَهُ، وأخرَجَ عَنّي أذاهُ.[١]

٩٤١٨. يابن مسعود إن شئت نبّأتك بأمر نوح نبيّ الله عليه السلام، إنّه عاش ألف سنة إلّا خمسين عاماً يدعو إلى الله، فكان إذا أصبح قال: لا أُمسي، وإذا أمسى قال: لا أُصبح، فكان لباسه شعر، وطعامه كالشعير ... (الحديث).[٢]

٩٤١٩. في رَجَبٍ حُمِلَ نوحٌ بِالسَّفينَةِ فَصامَ نوحٌ وأمَرَ مَن مَعَهُ أن يصوموا وجَرَت بِهِمُ السفينَةُ سِتَّةَ أشهُرٍ إلى آخِرِ ذلِكَ، لِعَشرٍ خَلَونَ مِنَ المُحَرَّمِ.[٣]

٩٤٢٠. حَمَلَ نوحٌ مَعَهُ في السَّفينَةِ مِن جَميعِ الشجَرِ.[٤]

٩٤٢١. كان في وصيّة نوح لِابنه، يا بنيّ أُوصيك بخصلتين، وأنهاك عن خصلتين: أُوصيك بشهادة أن لا إله إلّا الله، فإنّها لو كانت السّماوات والأرض في كفّة وهي في كفّة لوزنتها، وأُوصيك بالتسبيح فإنّها عبادة الخلق، وبالتكبير، وأنهاك عن خصلتين: عن الكبر والخيلاء ... (الحديث).[٥]

٩٤٢٢. إنّ نَبِيَّ الله نوحاً لَـمّا حَضَرَتْهُ الوَفاةُ قالَ لِابنِهِ: يا بُنَيَّ إنّي قاصٌّ عَلَيكَ الوَصِيَّةَ: آمرك باثنتين، وأنهاك عن اثنتين، آمرك بلا إله إلّا الله، فلو أنّ السماوات السبع والأرضين السبع وضعن في كفّة ولا إله إلّا الله في كفّة لرجحت بهنّ، ولو أنّ السماوات السبع والأرضين السبع كنّ حلقة مبهمة قصمتهنّ لا إله إلّا الله، وسبحان

---

١. جمع الجوامع ٣: ١٥٦.

٢. مكارم الأخلاق: ٤٤٧، بحار الأنوار ٧٧: ٩٥.

٣. جمع الجوامع ٧: ١٩١.

٤. الجامع الصغير ١: ١٤٩، السراج ٢: ٢١٢.

٥. جمع الجوامع ٥: ٣٥٠.

الله وبحمده، فإنّها صلاة كلّ شيء، وبها يُرزق الخلق، وأنهاك عن الشرك والكبر ... (الحديث).[١]

٩٤٢٣. ألا أُخبركم بشيء، إنّ نوحاً قال لابنه: يا بنيّ آمرك أن تقول: لا إله إلّا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، يحيي ويميت وهو على كلّ شيء قدير، فإنّ السماوات والأرض لو جُعِلتا في كفّة وجُعِلَتْ لا إله إلّا الله في كفّة وزَنَتْهُا، ولو جُعِلَتا حَلَقَةً قَصَمَتْهُا، وآمُرُكَ يا بُنَيَّ أن تَقولَ: سُبحانَ اللهِ وبِحَمدِهِ، فَإنّها صَلاةُ الخَلقِ وتَسبيحُ الخَلقِ وبِها يُرزَقُ الخَلقُ، وأنهاك يا بُنَيّ عن الشرك فإنّه من أشرك بالله حَرَّمَ الله عليه الجنّة، وأنهاك يا بُنَيَّ عَنِ الكِبرِ، فَإنَّ أحَداً لا يَدخُلُ الجَنَّةَ وفي قَلبِهِ مِثقالُ حَبَّةٍ مِن خَردَلٍ مِن كِبْرٍ ... (الحديث).[٢]

٩٤٢٤. ألا أُخبِرُكُم عَن وَصِيَّةِ نوحٍ ابنَهُ حينَ حَضَرَهُ المَوتُ، قالَ: إنّي واهِبٌ لَكَ أربَعَ كَلِماتٍ هُنَّ قِيامُ السماواتِ والأرضِ، وهُنَّ أوّلُ كَلِماتٍ دُخولاً عَلى اللهِ وآخِرُ كَلِماتٍ خُروجاً مِن عِندِهِ، ولو وزن بهنّ أعمال بني آدم لوزنتهنّ، فاعمل بهنّ واستمسك حتّى تلقاني، أن تقول: سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلّا الله والله أكبر، والذي نفس نوح بيده لو أنّ السماوات والأرض وما فيهنّ وما تحتهنّ وُزِن بهؤلاء الكلمات لوزَنتهنّ.[٣]

٩٤٢٥. بَعَثَ اللهُ نوحاً لِأربَعينَ سَنَةً ولَبِثَ في قَومِهِ ألفَ سَنَةٍ إلّا خَمسينَ عاماً

---

١. جمع الجوامع ٣: ١٥٥.

٢. جمع الجوامع ٣: ٣١٣ و٣٢٥، كنز العمّال ١٦: ١٠٦، ٤٧١.

٣. جمع الجوامع ٣: ٣١٧.

يَدعوهُم، وعاشَ بَعدَ الطوفانِ سِتّينَ سَنَةً حَتّى كثُرَتِ الناسُ وفَشَوا.[١]

٩٤٢٦. لَـمّا بَعَثَ اللهُ نوحاً إلى قَومِهِ بَعَثَهُ وهُوَ ابنُ خَمسينَ ومِائَـةِ سَـنَةٍ، فَلَبِـثَ في قَومِهِ ألفَ سَنَةٍ إلّا خَمسينَ عاماً، وبقي بعد الطوفان خمسينَ ومائتي سنةٍ، فلمّا أتاه ملك الموتِ قال: يا نوح يا أكبر الأنبياء، ويا طويلَ العُمُر، ويا مجاب الـدعوةِ كيـف رأيـت الدنيا؟ مثل رجلٍ بني له بيتٌ له بابان، فَدَخَل من واحدٍ وخرج من الآخرِ.[٢]

٩٤٢٧. يَجيءُ نوحٌ وأُمَّتُهُ فَيَقولُ اللهُ: هَل بَلَّغـتَ؟ فَيَقـولُ: نَعَـم أي رَبِّ، فَيَقـولُ لِأُمَّتِهِ: هَل بَلَّغَكُم؟ فَيَقولونَ: لا، ما جاء لَنا مِن نَبِيٍّ، فَيَقولُ لِنوحٍ: مَـن يَشـهَدُ لَـكَ؟ فَيَقولُ: مُحَمّدٌ وأُمَّتُهُ وهُوَ قَولُهُ تعالى: ﴿وَكَذٰلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُـوا شُـهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ﴾[٣] والوَسَطُ العَدلُ، فَيَدعَونَ فَيَشهَدونَ لَهُ بِالبَلاغِ، ثُمَّ أشهَدُ عَلَيكُم.[٤]

ج ـ نبيّ الله إبراهيم عليه السلام

٩٤٢٨. إنّ اللهَ عزّ وجلّ بَعَثَ جِبريلَ إلى إبراهيمَ فقال لَهُ: يا إبراهيمُ إنّي لم اتّخِذْك خَليلاً، إنّكَ أعبَدُ عِبادي ولكِنِ اطَّلَعتُ في قُلوبِ المؤمنين فَلَم أجِد قَلباً أسـخى مِـن قَلبِكَ.[٥]

٩٤٢٩. نزلت صحف إبراهيم فِي أوّل ليلة من شـهر رمضـان، وأُنزلـت التّـوراة لستٍّ مَضَيْنَ من شهر رمضان، وأُنزل الإنجيل لثلاثَ عَشَـرة ليلةً خلـت مـن شـهر

---

١. جمع الجوامع ٤: ٢٢.

٢. جمع الجوامع ٦: ٨٤، كنز العمّال ٣: ٢٣٥.

٣. البقرة/ ١٤٣.

٤. الفتح ٣: ٤١٥.

٥. جمع الجوامع ٢: ٤٠٥.

رمضان، وأُنزل الزّبور لثمانَ عَشَرة خلون من شهر رمضان، وأُنزل القرآن في ثلاثٍ وعشرينَ من شهر رمضان.[١]

٩٤٣٠. إنّ لِكُلِّ نَبِيٍّ وُلاةً مِنَ النَّبِيِّينَ، وإنّ وَلِيّي أبي، وخَليلُ رَبّي.[٢]

٩٤٣١. إنّ إبراهيمَ خَليلَ الرحمنِ رَأىٰ الجَنَّةَ فيما يَرى النائِمُ جَنَّةً عَرضُها السماواتُ والأرضُ أعِدَّت لِمُحَمَّدٍ وأُمَّتِهِ، حَدائِقُها شَهادَةُ أن لا إلهَ إلّا اللهُ، وأشجارُها مُحَمّدٌ رَسولُ اللهِ، وثِمارُها سُبحانَ اللهِ والحَمدُ للهِ، فَقالَ لَهُ قَومُهُ: يا خَليلَ اللهِ مَن مُحَمَّدٌ وأُمَّتُهُ؟.[٣]

٩٤٣٢. نَزَلَ جِبريلُ عَلى إبراهيمَ فَراحَ بِهِ فَصَلّى بِمِنىً الظُّهرَ وَالعَصرَ والمَغرِبَ والعِشاءَ والصُّبحَ، ثُمّ غدا بِهِ مِن مِنىً إلى عَرَفةَ فَصَلّى بِهِ الصلاتَينِ الظُّهرَ والعَصرَ ثمّ وقف به حتّى أتى المزدلفة فبات بها فصلّى الصبح كأعجل ما يصلّي أحد من المسلمين، ثمّ وقف به كأبطإ ما يصلّي أحد من المسلمين، ثمّ أفاض به حتّى أتى الجمرة فرماها، ثمّ ذبح وحلق، ثمّ أتى به البيت فطاف به، ثُمَّ رَجَعَ بِهِ إلى مِنىً فَأقامَ فيها تِلكَ الأيّامَ، ثُمَّ أوْحى اللهُ إلى مُحَمَّدٍ أنِ: اتَّبِعْ مِلَّةَ إبراهيمَ حَنيفاً.[٤]

٩٤٣٣. أوْحَى اللهُ تعالى إلى إبراهيمَ: يا خَليلي حَسِّن خُلُقَكَ ولَو مَعَ الكُفّارِ تَدخُلْ مَداخِلَ الأبرارِ، فَإنّ كَلِمَتي سَبَقَت لِمَن حَسُنَ خُلقُهُ أن أُظِلَّهُ في عَرشي، وأن

---

١. الكافي ٢: ٦٢٩، الجامع الصغير ١: ١٠٩، السراج ٢: ٦٧.

٢. الجامع الصغير ١: ٩٧، السراج ٢: ١٦.

٣. جمع الجوامع ٣: ٥٤، كنز العمّال ١٢: ١٧٧.

٤. جمع الجوامع ٧: ٣٥٩.

أُسكِنَهُ حَظيرَةَ قُدُسي، وأن أُدْنِيَهُ مِن جِواري.[١]

٩٤٣٤. كان إبراهيم غيوراً وأنا أغير منه، وجَدَعَ[٢] الله أنف من لا يَغار من المؤمنين والمسلمين.[٣]

٩٤٣٥. كانَ أوَّلُ مَن أضافَ الضَّيفَ إبراهيمُ.[٤]

٩٤٣٦. ـ في الطعام ـ: أوَّلُ مَن لَوَّنَ إبراهيمُ ... (الحديث).[٥]

٩٤٣٧. أوّلُ مَن خَضَبَ بِالحِنّاءِ وَالكَتَمِ[٦] إبراهيمُ ... (الحديث).[٧]

٩٤٣٨. إنْ أتَّخِذُ مِنبَراً فَقَد اتَّخَذَهُ أبي إبراهِيمُ، وإن أتَّخِذُ العَصَا فَقَدِ اتَّخَذَها أبي إبراهيمُ.[٨]

٩٤٣٩. أوَّلُ مَن عانَقَ إبراهيمُ، وكانَ قَبلَ السُّجودِ يَسجُدُ هذا لِهذا، وهذا لِهذا، فجاء الإسلامِ بِالمُصافَحَةِ.[٩]

---

١. الجامع الصغير ١: ١١٠، السراج ٢: ٧٣، جامع الشمل ١: ٢٦٨، كنز العمّال ٣: ٧.

٢. جَدَع؛ أي: قطع (اللسان).

٣. الكافي ٥: ٥٣٦.

٤. الجامع الصغير ٢: ٨٩، السراج ٣: ٦٩.

٥. الكافي ٦: ٣١٧.

٦. الكَتَم: نبات يُخلط مع الوسْمَة للخضاب الأسود (اللسان).

٧. الجامع الصغير ١: ١١٣، السراج ٢: ٨٢، جامع الشمل ١: ٢٥٠.

٨. الجامع الصغير ١: ١٠٦، السراج ٢: ٥٥.

٩. كنز العمّال ٩: ١٣٣، جمع الجوامع ٣: ٢٨٣ و٣٥٨.

٩٤٤٠. أوَّلُ مَن قَصَّ شارِبَهُ إبراهيمُ.[١]

٩٤٤١. أوَّلُ مَنِ اتَّخَذَ الخُبزَ المُبَلْقَسَ[٢] إبراهيمُ الخَليلُ.[٣]

٩٤٤٢. إنّ إبراهيمَ لَـمّا أُلقِيَ في النار لَم يَكُن في الأرضِ دابَّةٌ إلّا أطفَأَتِ النارَ عَنهُ غَيرَ الوَزَغِ فإنّها كانَت تَنفُخُ عَلَيهِ.[٤]

٩٤٤٣. أُتِيَ بإبراهِيمَ يَومَ النارِ إلى النار، فلَـمّا أبصَرَها قالَ: حَسبُنا اللهُ ونِعمَ الوَكيلُ.[٥]

٩٤٤٤. لَـمّا أُلقِيَ إبراهيمُ الخَليلُ في النارِ، قالَ: حَسبِيَ اللهُ ونِعمَ الوَكيلُ، فَما احتَرَقَ مِنهُ إلّا مَوضِعُ الكِتافِ.[٦]

٩٤٤٥. لَـمّا أُلقِيَ إبراهيمُ في النارِ قالَ: اللّهُمَّ أنتَ في السماءِ واحِدٌ وأنا في الأرضِ واحِدٌ أعْبُدُكَ.[٧]

٩٤٤٦. إنّ إبراهيمَ سَأَلَ رَبَّهُ فَقالَ: يا رَبِّ ما جَزاءُ مَن حَمِدَكَ؟ قالَ: الحَمدُ مِفتاحُ الشُّكرِ، وَالشُّكرُ يُعرَجُ بِهِ إلى عَرشِ رَبِّ العالَمينَ، قالَ: فَما جَزاءُ مَن سَبَّحَكَ؟ قالَ: لا

---

١. جمع الجوامع ٣: ٢٨٦.

٢. بَلَّقْس: قرية بشرقيّ مصر، والخبز المُبَلْقَس منسوب إلى بَلَّقْس، وهي خبزة فيها أربعة أرطال؛ أوّل من اتّخذها سيّدنا إبراهيم عليه السلام (التاج).

٣. جمع الجوامع ٣: ٢٨٦.

٤. الفتح ١: ٢٨٤.

٥. الفتح ١: ٣٧.

٦. الجامع الصغير ٢: ١٢٧، السراج ٣: ١٩٥.

٧. الجامع الصغير ٢: ١٢٧، السراج ٣: ١٩٥.

يَعلَمُ تَأْويلَ التسبيحِ إلّا رَبُّ العالَمينَ.[١]

٩٤٤٧. ألا أُخبِرُكُم لِمَ سَمَّى اللهُ تعالى إبراهيمَ خليلَهُ الذي وَفّى؟ لأنّهُ كانَ يَقولُ كُلَّما أصبَحَ وأمسى: سُبحانَ اللهِ حينَ تُمسونَ وحينَ تُصبِحونَ، ولَهُ الحَمدُ في السماواتِ والأرضِ وعَشِيّاً وحينَ تُظهِرونَ.[٢]

٩٤٤٨. أوّلُ مَن يُكسى يَومَ القِيامَةِ إبراهيمَ عليه السلام قُبطِيَّتَيْنِ[٣]، ثُمَّ يُكسى مُحَمَّدٌ حُلَّةً حِبَرَةً[٤] وهُوَ عَن يَمينِ العَرشِ.[٥]

٩٤٤٩. تُحشَرونَ يَومَ القيامَةِ حُفاةً عُراةً غُرْلاً[٦]، وأوَّلُ مَن يُكسى إبراهيمُ الخليلُ، يَقولُ اللهُ تعالى: أُكْسوا إبراهيمَ لِيَعلَمَ الناسُ فَضلَهُ، ثُمَّ يُكسى الناسُ عَلى قَدرِ الأعمالِ.[٧]

٩٤٥٠. أولادُ المؤمِنينَ في جَبَلٍ في الجَنَّةِ يَكفُلُهُم إبراهيمُ وسارَةُ حَتّى يَرُدّوهُم إلى آبائِهِم يَومَ القِيامَةِ.[٨]

٩٤٥١. أما عَلِمتَ يا عليّ أنّ إبراهيم عليه السلام موافينا يوم القيامة فيدعى فيقام عن

---

١. جمع الجوامع ٣: ٥٤.

٢. جمع الجوامع ٣: ٣١٨.

٣. القُبْطِيَّة: الثوب من ثياب مصر رقيقة بيضاء (النهاية).

٤. الحِبَرَة: ضرب من برود اليمن منمّر (اللسان).

٥. جمع الجوامع ٣: ٢٨٠، الجامع الصغير ١: ١١٣، السراج ٢: ٨٢.

٦. الغُرْل، جمع الأغْرَل، وهو الأقلف، وهو الذي لم يُختن (اللسان).

٧. جمع الجوامع ٤: ٦٢.

٨. جمع الجوامع ٣: ٢٨٨.

يَمينِ العرش فيكسى كسوة الجنّة ويحلّى من حليّها، ويسيل له ميزاب من ذهب من الجنّة فيهبّ من الجنّة ما هو أحلى من الشَّهْد، وأبيض من اللبن، وأبرد من الثلج ... (الحديث).[١]

٩٤٥٢. إنّ الأنبياءَ يَومَ القِيامَةِ كُلُّ اثنَينِ مِنهُم خَليلانِ دونَ سائِرِهِم فَخَليلي مِنهُم يَومَئِذٍ خَليلُ الله؛ إبراهيمُ.[٢]

٩٤٥٣. خَيرُ المِلَلِ مِلَّةُ إبراهيمَ.[٣]

د ـ نبيّ الله إسحاق عليه السلام

٩٤٥٤. إنّ الله لمّا فَرّجَ عن إسحاقَ كُرَبَ الذَّبحِ قيل له: يا إسحَاق سَلْ تعطه، قال: أما والله لأَتعجّلَنّها قبل نزعات الشيطان، اللهمّ من مات لا يُشرِكُ بك شيئاً وأحسَنَ فاغفِر لَه وأدخِلهُ الجنّةَ.[٤]

هـ ـ نبيّ الله إسماعيل عليه السلام

٩٤٥٥. أوَّلُ مَن فُتِقَ لِسانُهُ بالعَرَبِيَّةِ المُبَيِّنَةِ إسماعيلُ، وهُو ابْنُ أربَعَ عَشَرَةَ سَنَةً.[٥]

٩٤٥٦. أُلْهِمَ إسماعيلُ هذا اللِّسانَ العَرَبيَّ إلهاماً.[٦]

---

١. الخصال: ٣٦٢.

٢. الفتح ١: ٢٩٦.

٣. الجامع الصغير ١: ٦٤، السراج ١: ٣٢٣، الفتح ١: ٢٥٢، كنز العمّال ١٥: ٩١٩، جمع الجوامع ٣: ٣٩٠.

٤. جمع الجوامع ٢: ٤١٢.

٥. الجامع الصغير ١: ١١٣، السراج ٢: ٨٢، جامع الشمل ١: ٧٢.

٦. الجامع الصغير ١: ٦٢، السراج ١: ٣١٢.

٩٤٥٧. إنّ قَبرَ إسماعيلَ في الحِجرِ.[١]

و ـ نبيّ الله يعقوب عليه السلام

٩٤٥٨. كانَ لِيَعقوبَ أخٌ مُؤاخٍ في الله فقالَ ذاتَ يَومٍ: يا يَعقوبُ ما الذي أذهَبَ بَصَرَكَ، وما الذي قَوَّسَ ظَهرَكَ؟ فقال: أمّا الذي أذهَبَ بَصَري فالبكاءُ عَلى يُوسُفَ، وأمّا الذي قَوَّسَ ظَهري فالحُزنُ عَلى بِنيامينَ، فَأتاهُ جِبريلُ فقال: يا يَعقوبُ إنّ اللهَ تعالى يُقرِئك السلامُ ويَقولُ: أما تَستَحي تَشكوني إلى غَيري، فقال يعقوبُ: إنّما أشكُو بثّي وحزني إلى الله فقال جبريل: اعلم ما تشكو يا يعقوب، ثُمّ قال يعقوب: أيْ رَبِّ أما تَرحَمُ الشيخ الكبيرَ أذهَبتَ بَصَري وقَوّستَ ظَهري، فَارْدُد عَلَيَّ رَيحانَتي أشَمُّهُ شَمّاً قَبلَ المَوْتِ ثُمَّ اصنَع بي ما أرَدْتَ، فأتاه جِبريلُ فقالَ: إنّ اللهَ يُقرِئُكَ السلامَ ويَقولُ لَكَ: أبشِر وليَفْرَح قَلبُكَ، فَوَعِزَّتي لو كانا مَيِّتينِ لنَشَرتُهُما، فاصنَع طعاماً للمَساكينَ، فإنَّ أحَبَّ عِبادي إلَيَّ الأنبياءُ والمَساكينُ، وتَدري لِمَ أذهَبتُ بَصَرَكَ، وقَوَّستُ ظَهرَكَ، وصَنَعَ إخوَةُ يُوسُفَ به ما صَنَعوا؟ إنّكُم ذَبَحتُم شاةً، فأتاكم مِسكينٌ يَتيمٌ وهو صائمٌ فلم تُطعِموهُ مِنهُ شيئاً، وكان يَعقُوب بَعدُ إذا أرادَ الغَداءَ أمَرَ مُنادياً فنادى: ألا من أرادَ الغَداءَ مِنَ المَساكينِ فَلْيَتَغَدَّ مع يَعقُوبَ، وإذا كان صائماً أمَرَ مُنادِياً فَنادى: ألا مَن كان صائماً مِنَ المَساكينِ فَليُفْطِرْ معَ يعقوبَ.[٢]

ز ـ نبيّ الله يوسف عليه السلام

٩٤٥٩. أكرَمُ الناسِ يوسُفُ بنُ يَعقوبَ بنِ إسحاقَ بنِ إبراهيمَ.[٣]

---

١. الجامع الصغير ١: ٩٣، السراج ١: ٤٨٠، الفتح ١: ٤٠١، جامع الشمل ٢: ٦٧.

٢. جمع الجوامع ٥: ٣٥٢.

٣. الجامع الصغير ١: ٥٥، السراج ١: ٢٧٣، جامع الشمل ١: ٢٧.

٩٤٦٠. إنّ الكَريمَ بنَ الكَريمِ بنِ الكَريمِ بنِ الكَريم يُوسُفُ بنُ يَعقوبَ بنِ إسحاق بنِ إبراهيمَ، ولَو كُنتُ في السجنِ ما لَبثَ ثُمَّ أتاني الرسولُ لَأجَبتُ ... (الحديث).[١]

٩٤٦١. رَحِمَ اللهُ أخي يوسُفَ، لَو أنَا أتاني الرسولُ بَعدَ طولِ الحَبسِ لَأسرَعتُ الإجابَةَ حينَ قالَ: إرجع إلى رَبِّكَ فَاسأَلْهُ مَا بالُ النِّسوَة.[٢]

٩٤٦٢. عَجِبتُ لِصَبرِ أخي يوسُفَ وكَرَمِهِ، والله يَغفِرُ لَهُ حَيثُ أرسَلَ إلَيهِ لِيُستَفتى في الرُّؤْيا، ولَو كُنتُ أنَا لَم أفعَل حَتّى أخرُجَ، وعَجِبتُ لِصَبرِهِ وكَرَبهِ واللهُ يَغفِرُ لَهُ، أُتِيَ لِيَخرُجَ فَلَم يَخرُج حَتّى أخبَرَهُم بِعُذرِهِ، ولو كُنتُ أنَا لبادَرتُ البابَ، ولَولا الكَلِمَةُ لَمَا لَبِثَ في السِّجنِ حَيثُ يَبتَغي الفَرَجَ مِن عِندِ غَيرِ الله عزّ وجلّ.[٣]

٩٤٦٣. رَحِمَ اللهُ يوسُفَ، أن كانَ لِذا أناةٍ حَليماً، لو كُنتُ أنَا المَحبوسَ، ثُمَّ أرسَلَ إلَيَّ لَخَرجتُ سَريعاً.[٤]

٩٤٦٤. رَحِمَ اللهُ أخي يوسُفَ لو لَم يَقُل: ﴿اجْعَلْنِي عَلَى خَزَائِنِ الأَرْضِ﴾[٥] لَوَلّاهُ مِن ساعَتِهِ لكِن أخَّرَ ذلِكَ سَنَةً.[٦]

---

١. الفتح ١: ٣١٦، الجامع الصغير ٢: ٩٨، السراج ٣: ١٠٢، جامع الشمل ١: ٥٠.

٢. الجامع الصغير ٢: ٢٣، السراج ٢: ٢٨٨، جامع الشمل ١: ٤٣.

٣. الجامع الصغير ٢: ٥٨، السراج ٢: ٣٩٣.

٤. الجامع الصغير ٢: ٢٣، السراج ٢: ٢٨٧، جامع الشمل ١: ٤٣.

٥. يوسف/ ٥٥.

٦. الشهاب للبحراني: ٢٨.

٩٤٦٥. إن كانَتِ الحامِلُ لَتَرى يوسُفَ فَتَضَعُ حَمْلَها.[١]

٩٤٦٦. أُعطِيَ يوسُفُ وأُمُّهُ ثُلُثَ حُسنِ أهلِ الدنيا، وأُعطِيَ الناسُ الثُّلُثَيْنِ.[٢]

٩٤٦٧. أُعطِيَ يوسُفُ وأُمُّه شَطرَ الحُسنِ.[٣]

ح ـ نبيّ الله يونس عليه السلام

٩٤٦٨. لَقَد كانَ دُعاءُ أخي يونُسَ عَجَباً: أوَّلُهُ تَهليلٌ، وأوسَطُهُ تَسبيحٌ، وآخِرُهُ إقرارٌ بِالذَّنبِ: لا إلهَ إلّا أنتَ سُبحانَكَ إنّي كُنتُ مِنَ الظالِمِينَ، ما دعا بها مهمومٌ ولا مغمومٌ ولا مكروب ولا مديونٌ في يومٍ ثلاث مرّات إلّا استجيب له.[٤]

٩٤٦٩. مَن قالَ: أنَا خَيرٌ مِن يونُسَ بنِ مَتّى فَقَد كَذَبَ.[٥]

٩٤٧٠. لا يَنبَغي لِأحَدٍ أن يَقولَ: أنَا عِندَ اللهِ خَيرٌ مِن يونُس بنِ مَتّى.[٦]

٩٤٧١. دَعوَةُ ذي النُّونِ الذي دَعا بِها، وهُوَ في بَطنِ الحوتِ ﴿لا إِلَهَ إِلّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ﴾[٧] لَم يَدعُ بِها رَجُلٌ مُسلِمٌ في شَيءٍ قَطُّ إلّا استَجابَ اللهُ تعالى لَهُ.[٨]

---

١. جمع الجوامع ٣: ٢٣٥.

٢. الفتح ١: ٢٠٠.

٣. الفتح ١: ٢٠٠، الجامع الصغير ١: ٤٧، السراج ١: ٢٣٢، جامع الشمل ١: ٢٣.

٤. جمع الجوامع ٦: ٥٥، كنز العمّال ٢: ١٢١.

٥. الفتح ٣: ٢١٦.

٦. جمع الجوامع ٩: ٥٠، الفتح ٣: ٣٦٩.

٧. الأنبياء/ ٨٧.

٨. الجامع الصغير ٢: ١٥، السراج ٢: ٢٥٩، جامع الشمل ١: ١٤٦.

٩٤٧٢. كأنّي أنظُرُ إلى يونُسَ بنِ مَتّى عَلَيهِ عَباءَتانِ قَطوانِيَّتانِ يُلَبّي، تُجيبُهُ الجِبالُ واللهُ عزّ وجلّ يَقولُ لَهُ: لَبَّيكَ يا يونُسُ، هذا أنا مَعَكَ.[١]

٩٤٧٣. كَأنّي أنظُرُ إلى يونُسَ عَلى ناقَةٍ خِطامُها[٢] ليفٌ، وعَلَيهِ جُبَّةٌ مِن صوفٍ وهُوَ يَقولُ: لَبَّيكَ اللّهُمَّ لَبَّيكَ.[٣]

ط ـ نبيّ الله أيّوب عليه السلام

٩٤٧٤. كانَ أيُّوبُ أحلَمَ الناسِ، وأصبَرَ الناسِ، وأكظَمَهُم لِغَيظِهِ.[٤]

٩٤٧٥. لَـمّا عافَى اللهُ عزّ وجلّ أيُّوبَ أمطَرَ عَلَيهِ جَراداً مِن ذَهَبٍ فَجَعَلَ يَأْخُذُهُ بِيَدِهِ ويَجعَلُهُ فِي ثَوْبِهِ، فقيل له: يا أيّوب أما تشبع؟ قال: ومن يشبع من رحمتك.[٥]

٩٤٧٦. إنّ نبيّ الله أيّوب عليه السلام لبِث بهِ بلاؤُهُ ثماني عَشَرَةَ سَنَة، فَرَفضه القريبُ والبعيدُ إلّا رجلين مِن إخوانه كانا مِن أخصّ إخوانِهِ به، كانا يَغْدوان إليه ويَروحانِ، فقال أحدُهما لصاحِبِه ذات يومٍ: تعلم والله أنّ أيّوب قد أذنب ذنباً ما أذنبه أحد من العالمينَ، فقال له صاحبه: وما ذاك؟ قال: منذ ثماني عَشَرَة سنَةً لم يرحمهُ اللهُ ويكشفُ ما به ... (الحديث).[٦]

---

١. جمع الجوامع ٥: ٣٤٨.

٢. الخِطام: كلّ ما وضع في أنف البعير ليُقاد به (اللسان).

٣. الفتح ٢: ٣١٥، جمع الجوامع ٥: ٣٤٩.

٤. الجامع الصغير ٢: ٨٩، السراج ٣: ٦٩.

٥. جمع الجوامع ٦: ٨٦، كنز العمّال ١١: ٤٩١.

٦. جمع الجوامع ٣: ١٥٤، كنز العمّال ١١: ٤٩٢.

ي ـ نبيّ الله صالح عليه السلام

٩٤٧٧. يُبعَثُ صالِحاً عَلى ناقَتِهِ كَيما يُوافي بِالْمُؤْمِنينَ مِن أصحابِهِ المَحشَرَ.[١]

٩٤٧٨. يَبعَثُ اللهُ ناقَةَ صالِحٍ فَيَشرَبُ مِن لَبَنِها هُوْ ومَن آمَنَ بِهِ مِن قَومِهِ.[٢]

٩٤٧٩. يا أيُّها الناسُ لا تَسألوا نَبِيَّكُم عَنِ الآياتِ، هؤُلاءِ قَومُ صالِحٍ سَألوا نَبِيَّهُم أن يَبعَثَ لَهُم آيَةً فَبَعَثَ الله لَهُمُ الناقَةَ فَكانَت تَرِدُ مِن هذَا الفَجِّ[٣] فَتَشرَبُ ماءَهُم يَومَ وِردِها ويَشرَبونَ مِن لَبَنِها مِثلَ ما كانوا يَرتَوُونَ مِن مائِهِم، فَعَتَوا عن أمر رَبِّهِم فَعَقَروها فَوَعدهم الله ثلاثة أيّام وكان موعوداً من الله غيرَ مكذوب، ثمّ جاءَتهُم الصيحةُ فأهلك الله تعالى من كان تحت مشارِق السماوات ومغاربها منهم إلّا رجُلٌ كان في حرم الله، فمنعه حرم الله من عذاب الله.[٤]

ك ـ نبيّ الله لوط عليه السلام

٩٤٨٠. رَحِمَ اللهُ لوطاً يَأْوي إلى رُكنٍ شَديدٍ، وما بَعَثَ اللهُ بَعدَهُ نَبِيّاً إلّا وهُوَ في ثَروَةٍ مِن قَومِهِ.[٥]

ل ـ نبيّ الله سليمان عليه السلام

٩٤٨١. كانَ سُلَيمانُ نَبِيَّ اللهِ إذا قامَ في مُصَلّاهُ رَأى شَجَرَةً نابتَةً بينَ يَدَيهِ، فَيَقولُ:

---

١. جمع الجوامع ٩: ٢٠٨.

٢. جمع الجوامع ٩: ٢٠٨.

٣. الفجّ: الطريق الواسع بين جبلين (اللسان).

٤. جمع الجوامع ٩: ١٢٨.

٥. الجامع الصغير ٢: ٢٣، السراج ٢: ٢٨٥، جامع الشمل ١: ٤٣، جمع الجوامع ٤: ٣٦٣، ٩: ٢٤٨، كنز العمّال ١١: ٤٩٦.

ما اسمُكِ؟ فَتَقولُ كذا، فَيقولُ: لِأيِّ شيء أنتِ؟ فتقولُ: لِكَذا وكَذا، فَإن كانَت لِدواءٍ كُتِبَتْ، وإن كانَت لِغَرْسٍ غُرِسَتْ، فبينما هُوَ يُصَلِّي يوماً إذ رَأى شجرةً فقال: ما اسمُكِ؟ قالَت: الخُرْنُوبُ، قال: لأيِّ شَيءٍ أنتِ؟ قالَت: لِخَرابِ هذا البيتِ، فقالَ سليمانُ: اللّهمّ عَمِّ عَلَى الجِنِّ موتي حَتّى تَعلَمَ الإنسُ أنّ الجِنَّ لا تَعلَمُ الغَيبَ، فَنَحَتَها عَصىً فَتَوَكَّأَ عَلَيها، فأكَلَتْها الأرضَةُ فَسَقَطَ، فَوَجَدوهُ حَولاً،فَتَبَيَّنَتِ الإنسُ أنّ الجِنَّ لَو كانوا يَعلَمونَ الغَيبَ ما لَبِثوا حَولاً، في العَذابِ، فَشَكَرَتِ الجِنُّ الأرَضَةَ، فكانَت تَأتيها بِالماءِ حَيثُ كانَت.[1]

٩٤٨٢. شَدَّ سُلَيمانُ طَرفَهُ إلى السماءِ تَخَشُّعاً حَيثُ أعطاهُ اللهُ ما أعطاهُ.[2]

٩٤٨٣. لَـمّا بَنى سُلَيمانُ بنُ داوُدَ بَيتَ المَقدِسِ جَعَلَ لا يَتَماسَكُ البُنيانُ، فَأوحَى اللهُ تعالى إلَيهِ: إنّكَ أدخَلتَ فيهِ ما لَيسَ مِنهُ فَأخرَجَهُ فَتَماسَكَ البُنيانُ.[3]

٩٤٨٤. إنّ سُلَيمانَ بنَ دَاوُدَ لَـمّا بَنى بَيتَ المَقدِسِ سَأَلَ اللهَ عزّ وجلّ خِلالاً ثَلاثاً، سَأَلَ اللهَ حُكماً يُصادِفُ حُكمَهُ فأُوتِيَهُ، وسَأَلَ اللهُ مُلكاً لا يَنبَغي لِأحَدٍ مِن بَعدِهِ فأُوتِيَهُ، وسَأَلَ اللهَ حينَ فَرَغَ مِن بِناءِ المَسجِدِ أن لا يَأْتِيَهُ أحَدٌ لا يَنهَزُهُ[4] إلّا الصلاةُ فيهِ أن يُخرِجَهُ مِن خَطيئَتِهِ كَيَومِ وَلَدَتهُ أُمُّهُ، أمّا اثنَتانِ فَقَد أُعطِيَهُما، وأرجو أن يَكونَ قَد أُعطِيَ الثالِثَةَ.[5]

---

١. كنز العمّال ٢: ٣٦، جمع الجوامع ٥: ٣٥٥.

٢. الجامع الصغير ٢: ١٤٦، السراج ٣: ٢٥٣.

٣. جمع الجوامع ٦: ٨٧ .

٤. لا يَنْهَزُه؛ أي: لا يدفعه (اللسان).

٥. جمع الجوامع ٣: ٩٩، الفتح ١: ٣٩٤.

٩٤٨٥. كانَ فَصُّ خاتَمِ سُليمانَ بنِ داوُدَ سَماوِيٌّ، فَأُلقِي إلَيهِ فَأَخَذَه فَوَضَعَهُ في خاتَمِهِ وكانَ نَقشُهُ: أَنا اللهُ لا إلهَ إلّا أَنَا، مُحَمَّدٌ عَبدي ورَسولي.[١]

٩٤٨٦. خُيِّرَ سُلَيمانُ بَينَ المالِ والمُلكِ وَالعِلمِ، فاختارَ العِلمَ فأُعطِيَ المُلكَ وَالمالَ لِاختِيارِهِ العِلمَ.[٢]

٩٤٨٧. أَوَّلُ مَن دَخَلَ الحَمّاماتِ، وصُنِعَت لَهُ النّورَةُ سُلَيمانُ بنُ داودَ، فَلَمّا دَخَلَهُ وَجَدَ حَرَّهُ وغَمَّهُ فَقالَ: أَوَّهْ مِن عَذابِ اللهِ، أَوَّهْ قَبلَ أن لا تَكونَ أَوَّهْ.[٣]

٩٤٨٨. أَوَّلُ مَن صُنِعَت لَهُ الحَمّاماتُ سُلَيمانُ بنُ داوُدَ.[٤]

٩٤٨٩. الأنبياءُ كُلُّهُم يَدخُلونَ الجَنَّةَ قَبلَ سُلَيمانَ بنِ داود بِأربَعينَ عاماً ... (الحديث).[٥]

٩٤٩٠. يسبقُ المقتولُ في سبيل الله مُقبلاً غيرَ مدبر المقتولَ المدبرَ إلى الجنّة سَبعينَ خريفاً، ومَرضى أمّتي قبل أصحابِهِم خَريفاً، والأنْبياءُ قَبْلَ سُلَيْمانَ بْنِ داوُدَ بِأرْبَعينَ خرِيفاً لِما كانَ فِيهِ مِنْ المُلْكِ.[٦]

٩٤٩١. ما أُعطِيَ أَحَدٌ مِنَ الدُّنيا شَيئاً إلّا كانَ أنقَصَ مِن حَقِّهِ في الآخِرَةِ حَتّى

---

١. جمع الجوامع ٥: ٣٥٣.

٢. الجامع الصغير ٢: ١٢، السراج ٢: ٢٥٠.

٣. الجامع الصغير ١: ١١٣، السراج ٢: ٨٢، جامع الشمل ١: ٢٥٠.

٤. جمع الجوامع ٣: ٢٨١.

٥. جمع الجوامع ٣: ٤١٧.

٦. جمع الجوامع ٩: ٢٥١، كنز العمّال ٤: ٤٠٧.

سليمانَ بنَ داودَ فَإنّهُ آخِرُ مَن يدخلُ الجَنَّةَ مِنَ الأنبياءِ لِما أُعطِي مِنَ الدنيا.[١]

م ـ نبيّ الله داود عليه السلام

٩٤٩٢. كانَ داوُدُ أعبدَ البَشَرِ.[٢]

٩٤٩٣. كانَ لِداوُدَ عليه السلام مِنَ الليلِ ساعَةٌ يوقِظُ فيها أهلَهُ يَقولُ: يا آلَ داوُدَ قوموا فَصَلّوا، فَإنّ هذِه ساعَةٌ يَستَجيبُ اللهُ فيها الدعاءَ إلّا لِساحِرٍ أو عَشّارٍ.[٣]

٩٤٩٤. كانَ الناسُ يَعودونَ داوُدُ يَظُنّونَ أنّ بِهِ مَرَضاً وما بِهِ إلّا شِدَّةُ الخَوفِ مِنَ اللهِ تعالى.[٤]

٩٤٩٥. كانَت صَلاةُ الضُّحى أكثَرَ صَلاةِ داودَ عليه السلام.[٥]

٩٤٩٦. ما أكَلَ أحَدٌ طَعاماً قَطُّ خَيراً مِن أن يَأْكُلَ مِن عَمَلِ يَدِهِ، وإنّ نَبِيَّ اللهِ داوُدَ كانَ يَأْكُلُ مِن عَمَلِ يَدِهِ.[٦]

٩٤٩٧. ناجى داود ربّه، فقال: إلهي لكلّ ملك خِزانة، فأين خزانتك؟ فقال جلّ جلاله: لي خزانة أعظم من العرش، وأوسع من الكرسيّ، وأطيب من الجنّة، وأزين من الملكوت: أرضها المعرفة، وسماؤها الإيمان، وشمسها الشوق، وقمرها المحبّة، ونجومها الخواطر، وسحابها العقل، ومطرها الرحمة، وأشجارها الطاعة، وثمرها

---

١. تاريخ اليعقوبي ٢: ٩٦.

٢. الجامع الصغير ٢: ٨٩، السراج ٣: ٧٠.

٣. جمع الجوامع ٥: ٣٥٣، كنز العمّال ٢: ١١٢.

٤. الجامع الصغير ٢: ٨٩، السراج ٣: ٧٠.

٥. جمع الجوامع ٥: ٣٥٨.

٦. الجامع الصغير ٢: ١٤٣، السراج ٣: ٢٤٤، كنز العمّال ٤: ٨.

الحكمة ولها أربعة أبواب: العلم والحلم والصبرُ والرضاء. ألا وهي القلب.[١]

٩٤٩٨. قالَ داودُ عليه السلام فيما يُخاطِبُ رَبَّهُ: يا رَبِّ: أيُّ عبادِكَ أحَبُّ إلَيكَ أُحِبُّهُ بِحُبِّكَ؟ قالَ: يا داودُ أحَبُّ عِبادي إلَيَّ نَقِيُّ القَلبِ، نَقيُّ الكَفَّينِ، لا يَأْتي أحَدٍ سوءاً، ولا يَمشي بالنميمَةِ، تَزولُ الجِبالُ ولا يَزولُ، أحَبَّني وأحَبَّ مَن يُحِبُّني، وحَبِّبني إلى عِبادي، قالَ: يا رَبِّ إنّكَ لَتَعلَمُ أنّي أُحِبُّكَ، وأُحِبُّ مَن يُحِبُّكَ، فَكَيفَ أُحَبِّبُكَ إلى عِبادِكَ؟ قالَ: ذَكِّرهم بِآلائي وبَلائي ونَعمائي، يا داودُ إنّهُ لَيسَ مِن عبدٍ يُعينُ مَظلوماً أو يَمشي مَعَهُ في مَظلَمَتِهِ إلّا أثبَّتُ قَدَمَيْهِ يومَ تَزولُ الأقدامُ.[٢]

٩٤٩٩. قالَ داودُ عليه السلام: إلهي ما جَزاءُ مَن شَيَّعَ مَيِّتاً إلى قَبرِهِ ابتِغاءَ مَرضاتِكَ؟ قالَ: جَزاؤهُ أن تُشَيِّعَهُ مَلائِكتي فتُصلِّيَ على رُوحِهِ في الأرواحِ قالَ: اللّهمّ فَما جَزاءُ مَن يُعَزّي حَزيناً ابتِغاءَ مَرضاتِكَ؟ قالَ: أن أُلبِسَهُ لِباسَ التقوى وأستُرَهُ بِهِ مِنَ النارِ فَأُدخِلَهُ الجَنَّةَ قالَ: اللّهمّ فَما جَزاءُ مَن سالَت دُموعُهُ عَلى وَجنَتَيهِ مِن مخافَتِكَ؟ قالَ: أن أقِيَ وَجهَهُ لَفحَ جَهَنَّمَ وأُؤَمِّنَهُ يومَ القيامَةِ الفَزَعَ الأكبَرَ.[٣]

٩٥٠٠. ـ فيما سأل داود عليه السلام ربّه ـ: اللّهُمَّ فما جَزاءُ مَنْ عالَ يَتيماً أَوْ أَرْمَلَةً ابتِغاءَ مَرْضاتِكَ؟ قالَ: جَزاؤُهُ أَن أُضِلَّهُ يَوْمَ لا ظِلَّ إلّا ظِلّي ... (الحديث).[٤]

٩٥٠١. إنَّ داودَ سَأَلَ رَبَّهُ مَسأَلَةً فَقالَ: اجْعَلْني مِثلَ إبراهيمَ وإسحاقَ ويَعقوبَ،

---

١. عوالي اللآلئ ١: ٢٤٩.

٢. جمع الجوامع ٥: ٢٩٤.

٣. جمع الجوامع ٥: ٢٩٤.

٤. كنز العمّال ١٥: ٨٧١، جمع الجوامع ٥: ٢٩٤.

فَأوحَى اللهُ إلَيهِ: إنّي ابْتَلَيتُ إبراهيمَ بِالنارِ فَصَبَرَ، وإسحاقَ بِالذَّبْحِ فَصَبَرَ، ويَعقوبَ بِالعَمى فَصَبَرَ.[١]

٩٥٠٢. كانَ دَاوُدُ يَقولُ: اللّهمّ إنّي أسألُكَ حُبَّكَ وحُبَّ مَن يُحِبُّكَ والعَمَلَ الذي يُبَلِّغَني حُبَّكَ، اللّهمّ اجعَل حُبَّكَ أحَبَّ إلَيّ مِن نَفسي وأهلي ومِنَ الماءِ البارِدِ.[٢]

٩٥٠٣. قالَ داوُدُ عليه السلام: ما حقُّ عبادِكَ عَلَيكَ إذا هُم زاروكَ، فَإنّ لِكُلِّ زائِرٍ عَلى المَزورِ حَقّاً، قالَ: يا داوُدُ، فَإنّ لَهُم عَلَيَّ أن أُعافِيَهُم في دُنياهُم، وأغفِرَ لَهُم إذا لَقيتُهُم.[٣]

٩٥٠٤. إنّ في حِكمَةِ آلِ داوُدَ عِبرَةً يَنبَغي لِلعاقِلِ اللبيبِ أن لا يشغَلَ نَفسَهُ إلّا في أربَعِ ساعات: ساعَةٍ يُناجي فيها رَبَّهُ، وساعَةٍ يُحاسِبُ فيها نَفسَهُ، وساعَةٍ يَلقى فيها إخوانَهُ الذينَ يَنصَحونَهُ في نَفسِهِ ويُخبِرونَهُ بِعُيوبِهِ، وساعَةٍ يَخلو بَينَ نَفسِهِ وبَينَ أرَبِها[٤] فيما يَحِلُّ ويَجمُلُ، فإنّ في هذه الساعة عوناً على هذه الساعات، واسْتِجْمام[٥] القلوب بفضل بُلغة[٦].[٧]

٩٥٠٥. قالَ داوُدُ: إدخالُكَ يَدَكَ في فَمِ التِّنّينِ[٨] إلى أن تَبلُغَ المِرفَقَ فَيَقضَمُها خَيرٌ

---

١. جمع الجوامع ٣: ٩١، كنز العمّال ١١: ٤٩٤.

٢. الفتح ٢: ٣١٠، كنز العمّال ٢: ١٩٥.

٣. جمع الجوامع ٥: ٢٩٤.

٤. الأَرَب: الحاجة (اللسان).

٥. استِجْمام القلوب؛ أي: استراحتها (اللسان).

٦. البُلغة: ما يُتَبَلَّغ به من العيش (اللسان).

٧. جمع الجوامع ٣: ١١٣، كنز العمّال ٢: ٤١.

٨. التِّنّين: ضرب من الحيّات من أعظمها (اللسان).

لَكَ مِن أن تَسألَ مَن لَم يَكُن لَهُ شَيءٌ ثُمَّ كانَ.[١]

٩٥٠٦. أوَّلُ مَن قالَ: أمّا بَعدُ؛ داوُدُ، وهُوَ فَصلُ الخِطابِ.[٢]

٩٥٠٧. كانَ داود فيهِ غَيرَةٌ شَديدَةٌ، وكانَ إذا خَرَجَ أُغلِقَتِ الأبوابُ فلَم يَدخُل عَلىٰ أهلِهِ أحَدٌ حَتّى يَرجِعَ، فَخَرَجَ ذاتَ يَومٍ وغُلِّقَت الأبوابُ، فَأقبَلَتِ امرَأَةٌ تَطلُعُ إلىٰ الدارِ، وإذا رَجُلٌ قائِمٌ وَسطَ الدّارِ، فقالَت لِمَن في البَيتِ: مِن أين دَخَلَ هذا الرجُلُ والدارُ مُغلَقَةٌ، واللهِ لَيُفتَضَحَنَّ بِداودَ، فجاءَ داوُدُ، وإذا الرجُلُ قائِمٌ وَسطَ الدارِ، فقالَ: لَهُ داودُ: مَن أنتَ؟ قالَ: الذي لا أهابُ المُلوكَ، ولا يَمتَنِعُ مِنّي الحجابُ؛ قال داودُ: أنتَ إذَن واللهِ مَلَكُ الموتِ، مَرحباً بأمرِ اللهِ، فَزُمِّلَ[٣] داودُ مكانَهُ حَيثُ قُبِضَتْ نفسُهُ حَتّى فَرَغَ مِن شَأنِهِ فَطَلَعَت عَلَيهِ الشمسُ، فقال سليمانُ لِلطَّيرِ: أظِلّي عَلى داودَ، فَأظَلَّت عَلَيهِ حتّى أظْلَمَتْ عَلَيهِ الأرضُ، فقال لَها سُلَيمانُ: اقبِضي جَناحاً جناحاً، وغَلَبَت عَلَيهِ يَومَئِذٍ المَضرَحِيَّةُ[٤].[٥]

٩٥٠٨. كانَت امرَأتانِ مَعَهُما ابناهُما جاءَ الذِّئبُ فَذَهَبَ بِابنِ إحداهُما، فَقالَت صاحِبَتُها: إنّما ذَهَبَ بِابنِكِ، وقالَتِ الأُخرى إنّما ذَهَبَ بِابنِكِ فَتَحاكَمَتا إلى داوُدَ فَقَضى بِهِ لِلكُبرى، فَخَرَجَتا عَلى سُلَيمانَ بنِ داوُدَ فَأخبَرَتاهُ بِذلِكَ، فَقالَ ائتوني بِالسِّكّينِ

---

١. الجامع الصغير ٢: ٨٥، السراج ٣: ٥٠، جامع الشمل ١: ٣١٢.

٢. جمع الجوامع ٣: ٢٨٦.

٣. زُمِّل، من تَزَمَّل؛ أي: تلفَّف (القاموس).

٤. المَضرَحِيَّة، نسبة إلى النَّسر (اللسان).

٥. جمع الجوامع ٥: ٣٥٠.

أُشُقُّهُ بَينَهُما، فَقالَتِ الصُّغرى لا تَفعَلْ يَرحَمُكَ اللهُ هُوَ ابْنُها فَقَضى بِهِ لِلصُّغرى.[١]

٩٥٠٩. إنّ داوُدَ خَرَجَ ذاتَ لَيلَةٍ فَقالَ: لا يَسأَلُ اللهُ الليلَةَ أحَدٌ شَيئاً إلّا أعطاهُ إيّاهُ، إلّا ساحِرٌ أو عَشّارٌ[٢].[٣]

٩٥١٠. قالَ داوُدُ: يا زارِعَ السيِّئاتِ أنتَ تَحصُدُ شَوكَها وحَسَكَها[٤].[٥]

٩٥١١. أوحَى اللهُ تعالى إلى دَاوُدَ: ما مِن عَبدٍ يَعتَصِمُ بي دونَ خَلقي أعرِفُ ذلِكَ مِن نِيَّتِهِ، فَتَكيدُهُ السماواتِ بِمَن فيها إلّا جَعَلتُ لَهُ مِن بَينِ ذلِكَ مَخرَجاً، وما مِن عَبدٍ يَعتَصِمُ بِمَخلوقٍ دوني أعرِفُ ذلكَ مِن نِيَّتِهِ إلّا قَطَعتُ أسبابَ السَماءِ بَينَ يَدَيهِ وأرسَختُ الهوى مِن تَحتِ قَدَمَيهِ وما من عبدٍ يُطيعني إلّا وأنا معطيه قبل أن يسألني وغافرٌ له قبل أن يستغفرني.[٦]

٩٥١٢. ـ أُوحى الله إلى داود ـ : يا داود مثل الدنيا كمثل جيفة اجتمعت عليها الكلاب يَجُرُّونها، أفتُحِبّ أن تكون كلباً مثلَهم، فتجرُّ معهم، يا داودُ طَيِّبِ الطعامَ ولَيِّنِ اللباسَ، وَالصِّيتُ في الناسِ وفي الآخِرَةِ لا يَجتَمِعُ أبداً.[٧]

٩٥١٣. أوحَى اللهُ تعالى إلى داوُدَ: أن: قُل لِلظَلَمَةِ لا يَذكُروني فَإنّي أذكُرُ مَن

---

١. الفتح ٢: ٣١٤.

٢. العَشّار: قابض العُشْر، وهو من يأخذ العُشْر لا علىٰ ما فرض الله سبحانه (اللسان).

٣. جمع الجوامع ٣: ١١٠، ٤: ٢٤٧.

٤. الحَسَك: نبات له ثمرة خشنة تَعلَق بأصواف الغنم (اللسان).

٥. الجامع الصغير ٢: ٨٥، السراج ٣: ٥٠.

٦. الجامع الصغير ١: ١١٠، السراج ٢: ٧٣.

٧. جمع الجوامع ٣: ٢٧٤.

يذكُرُني، وإنّ ذِكري إيّاهُم أن ألعَنَهُم.[١]

٩٥١٤. قال الله عزّ وجلّ لداود عليه السلام: يا داود بَشِّرِ المُذنِبينَ وأنذِرِ الصِّدّيقينَ قال: كيف أُبشّر المذنِبين وأُنذر الصدّيقين؟ قال: يا داود بشّر المذنبين أنّي أقبل التوبة، وأعفو عن الذّنب ألّا يعجبوا بأعمالهم، فإنّه ليس عبد أنصبُه للحساب إلّا هلك.[٢]

٩٥١٥. مات داود النّبيّ عليه السلام يومَ السّبت مفجوءاً[٣]، فأظلّته الطّير بأجنحتها.[٤]

٩٥١٦. لَقَد قَبَضَ اللهُ داودَ مِن بين أصحابِهِ فَما فُتِنوا ولا بَدَّلوا، ولَقَد مَكَثَ أصحابُ المَسيحِ مِن بَعدِهِ عَلى سُنَّتِهِ وَهَدْيِهِ مِائتَي سَنَةٍ.[٥]

ن ـ نبيّ الله هود عليه السلام

٩٥١٧. ـ في هود عليه السلام ـ: الأوّاهُ الخاشِعُ المُتَضَرِّعُ.[٦]

٩٥١٨. يَرحَمُنا اللهُ وأخا عادٍ.[٧]

٩٥١٩. لَقَد مَرَّ بِهِ ـ يَعني بِوادي عَسفانَ ـ هودٌ وصالِحٌ ونوحٌ عَلى بكِراتٍ حُمْرٍ؛ خُطُمُهَا[٨] اللِّيفُ، أُزُرُهُم العَباءُ، وأردِيَتُهُم النِّمارُ، يُلَبّونَ، يَحُجّونَ البَيتَ العَتيقَ.[٩]

---

١. الجامع الصغير ١: ١١٠، السراج ٢: ٧٣، جمع الجوامع ٣: ٢٧٥.

٢. الكافي ٢: ٣١٤.

٣. مات مفجوءاً؛ أي: هجم عليه الموت من غير أن يشعُر به (اللسان).

٤. الكافي ٣: ١١١.

٥. جمع الجوامع ٦: ٥٦.

٦. جمع الجوامع ٣: ٤١٨، كنز العمّال ٢: ٢٦.

٧. الفتح ٣: ٤٢٣.

٨. الخُطُم جمع خِطام وهو: كلّ ما وُضِع في أنف البعير ليُعَاد به (اللسان).

٩. جمع الجوامع ٦: ٥٣.

س ـ نبيّ الله زكريّا عليه السلام

٩٥٢٠. يَرحَمُ اللهُ زَكَرِيّا ما كانَ عَلَيهِ مِن وَرَثَةٍ.[١]

٩٥٢١. خَرَجَت بَنو إسرائيلَ في طَلَبِ زَكَرِيّا لِيَقتُلوهُ، فَخَرَجَ هارِباً في البَرِيَّةِ فَانفَرَجَت لَهُ شَجَرَةٌ فَدَخَلَ فيها فَبَقِيَت هُدْبَةٌ مِن ثَوبِهِ فَجاؤوا حَتّى قامُوا عَلَيها فَنَشَروهُ بِالمِنشارِ.[٢]

٩٥٢٢. كانَ زَكَرِيّا نَجّاراً.[٣]

ع ـ نبيّ الله يحيى عليه السلام

٩٥٢٣. بَعَثَ اللهُ يَحْيَى بْنَ زَكَرِيّا إلىٰ بَنِي إسْرائيلَ بِخَمْس كَلِمات، فلمّا بعث الله عيسى قال الله عزّ وجلّ: يا عيسى! قل ليحيى بن زكريّا: إمّا أن تُبلِّغ ما أُرسلتَ به إلى بني إسرائيل، وإمّا أن أُبلِّغهم، فخرج يحيى حتّى صار إلى بني إسرائيل فقال: إنّ الله تعالى أمَرَكم أن تعبدُوه ولا تشركوا بِهِ شيئاً، ومثَلُ ذلك كمَثَلِ رجلٍ أعتق رجلاً وأحسَنَ إليه وأعطاهُ، فانطلق وكفر نعمته ووالى غيرَه، وإنّ الله يأمُرُكم أن تقيموا الصلاة، ومَثَلُ ذلك كمثل رجلٍ أسَرَه العدُوُّ فأرادُوا قتلَهُ فقال: لا تقتلُوني فإنّ لي كنزاً وأنا أفْدي نفسي، فأعطاهُم كنزَهُ ونجا بنفسه، وإنّ الله تعالى يأمُرُكُم أن تصدّقُوا، ومَثَلُ ذلكَ كمثل رجلٍ سعى إلى عدوّه وقد أخذ للقتال جُنّته فلا يُبالي مِن حيث أُوتي، وإنّ الله يأمركُم ان تقرَؤُوا الكتاب، ومَثَل ذلك كمثل قومٍ في حِصنهم صار

---

١. كنز العمّال ١١: ٤٩٦، جمع الجوامع ٩: ٢٤٨.

٢. جمع الجوامع ٤: ٢٤٧.

٣. الجامع الصغير ٢: ٨٩، السراج ٣: ٧٠.

إليهم عدوّ لهم وقد أعَدُّوا في كلّ ناحيةٍ من نواحي الحِصن قوماً فليس يأتيهم من ناحيةٍ من نواحِي الحِصن إلّا وبينَ أيديهم من يَدرؤُهم[١] عن الحصن، فذلك مثل من يقرَأ القرآنَ لا يزالُ في أحصَنِ حِصنٍ.[٢]

٩٥٢٤. أوحَى اللهُ إلَيَّ: أنّي قَتَلتُ بِيَحيَى بنِ زَكَرِيّا سَبْعينَ ألفاً، وإنّي قاتِلٌ بِابنِ بِنتِكَ سَبعينَ ألفاً وسَبعينَ ألفاً.[٣]

٩٥٢٥. إنّ يَحيى بنَ زَكَرِيّا سَألَ رَبَّهُ فَقالَ: يا رَبِّ اجعَلني مِمَّن لا يَقَعُ الناسُ فيهِ، فَأوحَى اللهُ تعالى إلَيهِ، يا يَحيى هذا شَيءٌ لَم أستَخلِصهُ لِنَفسي، كَيفَ أفعَلُهُ بِكَ، اقرأْ في المحكم تَجِدْ فيه: ﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ عُزَيْرٌ ابْنُ اللهِ وَقَالَتِ النَّصَارَى الْمَسِيحُ ابْنُ اللهِ﴾[٤] وقالوا ﴿يَدُ اللهِ مَغْلُولَةٌ﴾[٥] وقالوا وقالوا قال: يا ربّ اغفر لي فإنّي لا أعُودُ.[٦]

٩٥٢٦. خُلِقَ الناسُ عَلى طَبَقاتٍ شَتّى، مِنهُم مَن يولَدُ مُؤمِناً ويَحيى مُؤمِناً ويَموتُ مُؤمِناً، مِنهُم يحيى بنُ زَكرِيّا ... (الحديث).[٧]

٩٥٢٧. أما إنّهُ لا ينبغي لِأحَدٍ أن يَكونَ خَيراً مِن يحيى بن زكريّا، أمَا سمعتم الله

---

١. يدْرؤُهم؛ أي: يدفعهم (اللسان).

٢. جمع الجوامع ٤: ٢١.

٣. جمع الجوامع ٣: ٢٧٥.

٤. التوبة/ ٣٠.

٥. المائدة/ ٦٤.

٦. كنز العمّال ١١: ٥٢٣، جمع الجوامع ٣: ١٦٤.

٧. كنز العمّال ١١: ٥٢٢، جمع الجوامع ٤: ٢٥٧.

تعالى حيث وَصَفَه في القرآن، ﴿وَسَيِّدًا وَحَصُورًا وَنَبِيًّا مِنَ الصَّالِحِينَ﴾[١] لم يعمل بسيّئةٍ قطّ، ولم يهُمَّ بها.[٢]

٩٥٢٨. قالَ يَحيَى بنُ زَكَرِيّا لِعيسَى بنِ مَريَمَ: أنتَ روحُ اللهِ وكلِمَتُهُ، وأنتَ خَيرٌ مِنّي فَقالَ عيسَى: بَل أنتَ خَيرٌ مِنّي؛ سَلَّمَ اللهُ عَلَيكَ، وسَلَّمتُ عَلى نَفسي.[٣]

٩٥٢٩. لَيسَ أحَدٌ مِنَ الآدَمِيِّينَ إلّا قَد عَمِلَ خَطيئةً أو هَمَّ بها إلّا ما كانَ مِن يَحيَى ابنِ زَكَرِيّا.[٤]

٩٥٣٠. قالَ الْغِلمانُ ليَحيَى بنِ زَكَرِيّا: إذهَب بنا نَلعَبُ، فقال يَحيى: أَلِلَّعِبِ خُلِقنا؟ إذهَبوا نُصَلِّي، فَهُوَ قَولُ اللهِ تعالى: ﴿وَآتَيْنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا﴾.[٥،٦]

٩٥٣١. ما تَعَلَّلتِ[٧] النِّساءُ عَن وَلَدٍ يَنبَغي لَهُ أن يَقولَ: أنَا أفضَلُ مِن يحيى بن زَكَرِيّا، لَم تَحِكْ[٨] في صَدرِهِ خَطيئَةٌ ولَم يَهُمَّ بِها.[٩]

٩٥٣٢. رَحِمَ اللهُ أخي يَحيى حينَ دَعاهُ الصبيانُ إلى اللَّعِبِ وهو صَغيرٌ، فقالَ:

---

١. آل عمران/ ٣٩.

٢. جمع الجوامع ٢: ١٤٩.

٣. الجامع الصغير ٢: ٨٥، السراج ٣: ٥١، جامع الشمل ١: ٤٨.

٤. جمع الجوامع ٦: ١٧٤ و٢٥٩.

٥. مريم/ ١٢.

٦. جمع الجوامع ٥: ٢٩٥، كنز العمّال ٢: ٣٠.

٧. ما تعلَّلت؛ أي: ما خرجت (اللسان).

٨. لم تَحِكْ؛ أي: لَم تؤثّر (اللسان).

٩. جمع الجوامع ٦: ٢٧٨.

أللَّعِبِ خُلِقْتُ؟! فَكَيفَ بِمَن أدرَكَ الحِنثَ[١] مِن مَقالِهِ.[٢]

٩٥٣٣. ـ في يحيى بن زكريّا ـ: الشَّهيدُ بنُ الشَّهيدِ يَلبَسُ الوَبَرَ، ويَأْكُلُ الشجَرَ مَخافَةَ الذّنبِ.[٣]

٩٥٣٤. إنّ مِن هَوانِ الدنيا عَلَى اللهِ أنّ يَحيَى بنَ زَكَرِيّا قَتَلَتهُ امرَأةٌ.[٤]

٩٥٣٥. ما أحَدٌ يَلْقَى اللهَ يَومَ القِيامةِ إلّا ذا ذَنْبٍ إلّا يَحيَى بنَ زَكَرِيّا.[٥]

٩٥٣٦. مَا ارْتَكَضَ فِي النِّساءِ مِنْ جَنِينٍ يَنْبَغِي لَهُ أنْ يَقُولَ: أنَا أفْضَلُ مِنْ يَحْيَى بنِ زَكَرِيّا لِأَنَّهُ لم تَحِكْ فِي صَدْرِهِ خَطِيئةً، ولَمْ يهُمّ بِها.[٦]

ف ـ نبيّ الله عزير عليه السلام

٩٥٣٧. أوحَى الله تعالى إلى أخي العُزَيرِ: يا عُزَير إن أصابتكَ مُصِيبة فلا تَشكُنِي إلى خَلقِي، فقد أصابني منك مَصائبُ كثيرةٌ ولم أشكُك إلى ملائكتي، يا عُزَير اعصِني بِقَدَرِ طاقَتِكَ عَلىٰ عَذابي، وسَلْنِي حَوائِجَكَ عَلى مِقْدار عَمَلِكَ لي، وَلا تَأْمَن مَكري حَتّى تَدخُلَ جَنَّتي، فَاهتَزَّ عُزَيرٌ يَبكي، فَأَوْحَى اللهُ إلَيهِ: لا تَبكِ يا عُزَيرُ، فَإن عَصَيتَني بِجَهلِكَ، غَفَرتُ لَكَ بِحِلمي لأنّي كَريمٌ، لا أُعَجِّلُ بِالعُقوبَةِ عَلى عِبادي وأنَا أرحَمُ

---

١. الحِنْث: الإثم (اللسان).

٢. الجامع الصغير ٢: ٢٣، السراج ٢: ٢٨٨، جامع الشمل ١: ٤٤.

٣. جمع الجوامع ٥: ٦٠.

٤. الجامع الصغير ١: ١٠٠، السراج ٢: ٢٩، كنز العمّال ٣: ١٩٥.

٥. جمع الجوامع ٦: ٢٥٩.

٦. كنز العمّال ١١: ٥٢١، جمع الجوامع ٦: ٢٦٢.

الراحِمينَ.[١]

ص ـ نبيّ الله إدريس عليه السلام

٩٥٣٨. أوَّلُ مَن خَطَّ بِالقَلَمِ إدريسُ.[٢]

٩٥٣٩. ـ لمن قال: كم أنزل الله تعالى من كتاب ـ : مائة كتاب وأربعة كتب: أنزل الله تعالى على شيث عليه السلام خمسين صحيفة، وعلى إدريس عليه السلام ثلاثين صحيفة، وعلى إبراهيم عليه السلام عشرين صحيفة، وأنزل التوراة والإنجيل والزبور والفرقان.[٣]

ق ـ نبيّ الله شعيب عليه السلام

٩٥٤٠. مَرحَباً بِقَومِ شُعَيبٍ وأخيارِ موسى.[٤]

ر ـ نبيّ الله هارون عليه السلام

٩٥٤١. كان لهارونَ وَلَدانِ يَخدِمانِ المَسجِدَ ويُسرِجانِ قَناديلَهُ مِن نار تَأتيهِما مِنَ السماءِ، وإنّ النارَ تَأخَّرَت ذاتَ لَيلَةٍ عَن وقتها التي كانَت تَأتي فيهِ، فَأسرَجَ الغُلامانِ تِلكَ القَناديلَ مِن نارِ الدنيا، فجاءَتِ النارُ مِنَ السماءِ فوقَعَت عَلَيهِما، فَقامَ هارونُ لِيُطفِئَ عَن ولَدَيهِ تِلكَ النار، فصاحَ موسى: كُفَّ عن ذلِكَ، ودَع أمرَ الله يَنفُذُ فيهِما، فَأوحى اللهُ عزّ وجلّ إلى موسى: هذا فعلي بِمَن خالَفَ أمري مِن أوليائي، فكيفَ بِمَن خالَفَ أمري مِن أعدائي.[٥]

---

١. جمع الجوامع ٣: ٢٧٥.

٢. الجامع الصغير ١: ١١٣، السراج ٢: ٨٤، جامع الشمل ١: ٣٣.

٣. معاني الأخبار: ٣٣٤.

٤. جمع الجوامع ٤: ١١.

٥. جمع الجوامع ٥: ٣٥١.

ش ـ نبيّ الله موسى عليه السلام

٩٥٤٢. كَلَّمَ اللهُ موسى بِبَيتِ لَحمٍ.[١]

٩٥٤٣. لَـمّا كَلَّمَ اللهُ موسى كان يُبصِرُ دَبيبَ النَّملِ عَلَى الصـفا فِي الليلَـة الظَّلْـماءِ مِن مَسيرَةِ عَشرَةِ فراسخ.[٢]

٩٥٤٤. أوَّلُ أنبِياءِ بَني إسرائيلَ موسى، وآخِرُهُم عيسى، وأوّل من خـطّ بـالقلم إدريس.[٣]

٩٥٤٥. لَمّا بَعَثَ الله عزّ وجلّ موسى بن عمران عليه السلام واصطفاه نجيّاً، وفلق البحر ونجّىٰ بني إسرائيل، وأعطاه التوراة والألواح رأى مكانه من ربّه عزّ وجلّ، فقال: يا ربّ لقد أكرمتني بكرامة لم تكرم بها أحداً قبلي ... (الحديث).[٤]

٩٥٤٦. كن لما لا ترجو أرجى منك لما ترجو، فإنّ أخي موسى بنَ عِمرانَ ذَهَـبَ لِيَقتَبِسَ ناراً فَكَلَّمَهُ رَبُّهُ عزّ وجلّ.[٥]

٩٥٤٧. أوتِيَ موسَى الألواحُ، وأوتيتُ المَثانيَ.[٦]

٩٥٤٨. لَيسَ الخَبَرُ كالمُعايَنَةِ، إنّ اللهَ تعالى أخبَرَ موسى بِما صَنَعَ قَومُـهُ في العِجـلِ

---

١. الجامع الصغير ٢: ٩٥، السراج ٣: ٩٢.

٢. جمع الجوامع ٦: ٨٨ .

٣. الجامع الصغير ١: ١١٣، السراج ٢: ٨٤ ، جامع الشمل ١: ٣٣.

٤. عيون أخبار الرضا ١: ٢٨٣.

٥. جمع الجوامع ٥: ٤٠٢.

٦. الجامع الصغير ١: ١١٠، السراج ٢: ٧٢.

فَلَم يُلقِ الألواحَ، فَلَمّا عايَنَ ما صَنَعوا ألقَى الألواحَ فَانكَسَرَت.[١]

٩٥٤٩. يَرحَمُ اللهُ موسى، لَيسَ المُعايَنُ كالمُخبَرِ، أخبَرَهُ رَبُّهُ أنّ قَومَهُ فُتِنوا بَعدَهُ فَلَم يُلقِ الألواحَ فَلَمّا رَآهُم وعايَنَهُم ألقَى الألواحَ.[٢]

٩٥٥٠. كانَ فيما أعطَى اللهُ موسى في الألواحِ الأُولىٰ: اشكُر لي ولِوالِدَيكَ أُقِلكَ المَتالِفَ، وأُنسِئْ في عُمُرِكَ، وأُحيِكَ حَياةً طَيِّبَةً، وأُقلِبْكَ إلى خيرِها، ولا تَقتُلِ النَّفْسَ التي حَرَّمتُ إلّا بالحَقِّ فتضيق عليك الأرضُ بِرُحبِها، والسماءُ بأقطارِها، وتَبوءَ بِسَخَطي مِنَ النارِ، ولا تَحلِف باسمي كاذِباً، فإنّي لا أُطهِّرُ ولا أُزَكّي مَن لَم يُنَزِّهني ويُعَظِّم اسمي.[٣]

٩٥٥١. أمّا إبراهِيمُ فانظُروا إلى صاحِبِكُم، وأمّا موسَى فَجَعدٌ[٤]، آدَمُ[٥] كأنّي انظُرُ إلَيهِ انحَدَرَ في الوادي يُلَبّي عَلى جَمَلٍ أحمَرَ مَخطومٍ بِخُلبَةٍ[٦].[٧]

٩٥٥٢. إن سُئِلتَ: أيُّ الأجَلَينِ قَضى موسى؟ فَقُل: خَيرُهُما وأوفَرُهُما، وإن سُئِلتَ: أيُّ المَرأتَينِ تَزَوَّجَ؟ فَقُلِ الصُّغرى مِنهُما؛ وهِيَ التي جاءَت وقالَت: يا أبَتِ

---

١. الجامع الصغير ٢: ١٣٥، السراج ٣: ٢١٥، الفتح ٣: ٥٨.

٢. جمع الجوامع ٩: ٢٤٨، كنز العمّال ٢: ٢٤.

٣. كنز العمّال ١٥: ٨٧٧، جمع الجوامع ٥: ٣٥٥.

٤. الجَعْد من الرجال: المجتمع بعضه إلى بعض (اللسان).

٥. الآدم من الناس: الأسْمر (اللسان).

٦. مَخطوم بخُلبة؛ أي: معقود على أنفه بليفٍ (اللسان).

٧. الفتح ١: ٢٥٠، كنز العمّال ١١: ٤٨٤.

استَأْجِرهُ.[١]

٩٥٥٣. موسى بنُ عِمرانَ صَفِيُّ الله.[٢]

٩٥٥٤. رَحِمَ اللهُ موسى قَد أوذي بأكثَرَ مِن هذا فَصَبَرَ.[٣]

٩٥٥٥. إنّ اللهَ تعالىٰ اصطَفى موسى بالكلام، وإبراهيمَ بِالخُلَّةِ.[٤]

٩٥٥٦. ـ في موسى عليه السلام ـ: لو قال فرعون يومئذ: هو قرّة عين لي كما هو لك مثل ما قالت امرأته لهداه الله، كما هداها، ولكن أحبّ الله أن يحرمه للذي سَبَقَ في علم الله.[٥]

٩٥٥٧. صلّى في مَسجِدِ الخيفِ سَبعونَ نَبِيّاً: مِنهم موسى، فَكأنّي أنظرُ إلَيهِ، وعليه عَباءَتانِ قَطَوانِيَّتانِ[٦]، وهو مُحرِمٌ على بَعيرٍ مِن إبِلِ شَنُوءَةَ مَخطومِ الخِطامِ مِن ليفٍ وله ضَفيرَتانِ.[٧]

٩٥٥٨. كَأنّي أنظُرُ إلى موسى في هذا الوادي مُحرِماً بَينَ قَطَوانِيَّتَينِ.[٨]

٩٥٥٩. كأنّي أنظُرُ إلى موسى عليه السلام هابِطاً مِنَ الثَّنِيَّةِ ولَهُ جُؤارٌ[٩] إلى الله بالتلبِيَةِ.[١٠]

---

١. جمع الجوامع ٣: ٢٤١.

٢. الجامع الصغير ٢: ١٨٤، السراج ٣: ٣٦٩.

٣. الجامع الصغير ٢: ٢٣، السراج ٢: ٢٨٧.

٤. الجامع الصغير ١: ٦٨، السراج ١: ٣٤١.

٥. كنز العمّال ٢: ٣٤.

٦. القَطَوانِيَّة: عباءة بيضاء قصيرةُ الخَمْل، نسبة إلى قَطَوان: موضع بالكوفة (المجمع).

٧. جمع الجوامع ٥: ٧٣، كنز العمّال ١٢: ٢٢٨.

٨. الفتح ٢: ٣١٥.

٩. الجُؤار: رفع الصوت (اللسان).

١٠. جمع الجوامع ٥: ٣٤٩.

٩٥٦٠. لَقَد مَرَّ بِالصَّخرَةِ مِنَ الرَّوحاءِ سَبعونَ نَبِيّاً حُفاةً عَلَيهِمُ العَباءَةُ يَؤُمّونَ بَيتَ اللهِ العَتيقَ مِنهُم موسى عليه السلام.[١]

٩٥٦١. قالَ موسى عليه السلام: مَن يَدُلُّني عَلى قَبرِ أخي يُوسُفَ؟ قالوا: ما نَعلَمُ أحَداً يَعلَمُ ذلِكَ إلّا فُلانَةُ العَجوزُ، فأتاها فقالَ: دُلّيني عَلى قَبرِ أخي يوسُفَ، قالَت: لا أدُلُّكَ إلّا أن تُعطِيَني ما سَأَلتُكَ؟ قال مُوسىٰ: وما هُوَ؟ قالَت: تَدعو اللهَ تبارك وتعالى أن يَجعَلَني مَعَكَ حَيثُ كُنتَ، قالَ مُوسى: وما يَضُرُّني أن يَجعَلَكِ اللهُ مَعي حَيثُ كُنتُ؟ ... (الحديث).[٢]

٩٥٦٢. مَا اطَّلَعَ أحَدٌ عَلى قَبرِ موسىٰ إلّا الرَخَمَةُ[٣]، فَنَزَعَ اللهُ عَقلَها لِكَي لا تَدُلَّ عَلَيهِ.[٤]

٩٥٦٣. عُرِضَ عَلَيَّ الأنبياءُ فَإذا موسى ضَربٌ مِنَ الرِجالِ كَأنَّهُ مِن رِجالِ شَنُوءَةَ، ورَأيتُ عيسَى بنَ مَريَمَ فَإذا أقرَبُ مَن رَأيتُ بِهِ شَبَهاً عُروَةُ بنُ مَسعودٍ، ورَأيتُ إبراهيمَ فَإذا أقرَبُ مَن رَأيتُ بِهِ شَبَهاً صاحِبُكُم يَعني: نَفسَهُ صلى الله عليه وآله وسلم ورأيت جبريلَ فإذا أقربُ من رأيت به شبهاً دِحيَةُ.[٥]

٩٥٦٤. إنّ الأنبياءَ يَتكاثَرونَ بِأُممِهِم وقَد كَثَرتُهُم إلّا مُوسى بنَ عِمرانَ، وإنّي لأرجو أن أكثُرَهُ، ولَقَد أُعطِيَ مُوسى بنُ عِمرانَ خَصلاتٍ لَم يُعطَهُنَّ نَبِيٌّ لله: إنّهُ مَكَثَ

---

١. جمع الجوامع ٦: ٥٢.

٢. جمع الجوامع ٥: ٢٩٣، كنز العمّال ١١: ٥١٦.

٣. الرَّخَمَةُ: طائر أبقع، على شكل النَّسْر خلقةً (اللسان).

٤. جمع الجوامع ٦: ٢٦٥، كنز العمّال ١١: ٥١١.

٥. الفتح ٢: ٢٢٧.

يُناجي رَبَّهُ أربَعينَ يَوماً، ولا ينبغي لمتناجِيَين أن يتناجيا أطول من نجواهما، وإنّ ربّك توحّد بدفنه في قبره فلم يَطَّلع عليه أحد، وهو يوم يَصْعَق الناس قائم عند العرش لا يَصْعَق معهم.[١]

٩٥٦٥. أكثِروا مِنَ الصلاةِ عَلى موسى، فَما رَأيتُ أحَداً مِنَ الأنبِياءِ أحوَطَ عَلى أُمَّتي مِنهُ.[٢]

٩٥٦٦. عُرِضَت عَلَيَّ الأُمَمُ فَرَأيتُ النَبِيَّ ومَعَهُ الرَّهْطُ[٣]، والنبِيَّ ومَعَهُ الرجُلُ والرجُلانِ، والنَبِيَّ ولَيسَ مَعَهُ أحَدٌ إذ رُفِعَ لي سَوادٌ عَظيمٌ فَظَنَنتُ أنّهُم أُمَّتي، فَقيلَ لي: هذا موسى وقَومُهُ ... (الحديث).[٤]

٩٥٦٧. ـ في دور موسى عليه السلام بمساءلته المتكرّرة في تخفيف الصلوات اليوميّة ـ: جزى الله موسى بن عمران عن أُمّتي خيراً.[٥]

٩٥٦٨. دعا موسى عليه السلام وأَمَّنَ هارون عليه السلام وأمّنت الملائكة عليهم السلام فقال الله تبارك وتعالى: ﴿قَدْ أُجِيبَتْ دَعْوَتُكُمَا فَاسْتَقِيمَا﴾[٦] وَمَنْ غزا فِي سبيل الله استجيب له كما استجيب لَكما يوم القيامةِ.[٧]

---

١. جمع الجوامع ٣: ١٢، كنز العمّال ١١: ٥١٢.

٢. الجامع الصغير ١: ٥٤، السراج ١: ٢٧٢، جامع الشمل ١: ٢٦.

٣. الرَّهْط: ما دون العَشرة من الرجال (المجمع).

٤. الفتح ٢: ٢٢٦.

٥. الفقيه ١: ١٩٨.

٦. يونس/ ٨٩.

٧. الكافي ٢: ٥١٠.

٩٥٦٩. إنّ موسى بن عمران لمّا ناجىٰ ربّهُ قال: يا ربِّ أبَعيدٌ أنتَ مِنّي فَأُناديك، أم قريبٌ فَأُناجِيكَ؟ فأوحَى الله جلّ جلاله إليه: أنا جليسُ مَن ذَكَرَني، فقال موسىٰ: يا ربّ إنّي أكون في حالٍ أُجِلُّكَ أن أذكرك فيها، فقال: يا موسى اذكرني على كلّ حال.[١]

٩٥٧٠. إنّ موسىٰ لمّا نودي من الشجرة ﴿فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ﴾[٢] أسرع الإجابة، وتابع التلبية وقال: إنّي أسمع صوتك، وأحسّ وجْسَك[٣]، ولا أرى مكانك، فأين أنت؟ فقال: أنا فوقك وتحتك، وأمامك وخلفك، ومحيط بك، وأقرب إليك من نفسك.[٤]

٩٥٧١. إنّ اللهَ عزّ وجلّ ناجى موسى بن عمران عليه السلام بِمِائَةِ أَلْف كَلمةٍ وأربَعَةِ وعِشرينَ ألف كلمةٍ في ثلاثةِ أيّامٍ ولياليهِنَّ ما طَعِم فيها موسى ولا شَرِب فيها، فلمّا انصرف إلى بني إسرائيل وسمع كلامهم مقتهم لما كان وقع في مسامعه من حلاوة كلام الله عزّ وجلّ.[٥]

٩٥٧٢. قالَ موسى لِرَبِّهِ عزّ وجلّ: ما جَزاءُ مَن عَزّى الثكلى؟ قالَ: أظِلُّهُ في ظِلّي يَومَ لا ظِلَّ إلّا ظِلّي.[٦]

---

١. التوحيد: ١٨٢، عيون أخبار الرضا ٢: ٤٦.

٢. طه/ ١٢.

٣. الوَجْس: الصوت الخفيّ (اللسان).

٤. عوالي اللآلئ ١: ١١٩.

٥. الخصال: ٦٤٢.

٦. الجامع الصغير ٢: ٨٥، السراج ٣: ٥٠، الفتح ٢: ٢٩٣، كنز العمّال ١٥: ٦٥٩، جامع الشمل ٢: ٧٦.

٩٥٧٣. سَأَلَ موسى رَبَّهُ فَقال: يا رَبِّ، ما أدْنى أهْلِ الجَنَّةِ مَنْزِلَةً؟ قالَ: هو رَجُلٌ يَجيءُ بَعدَ ما يَدخُلُ أهْلُ الجَنَّةِ الجَنَّةَ فَيُقالُ له: ادْخُلِ الجَنَّةَ فَيقولُ: أيْ رَبِّ، كَيفَ وقَد نَزَلَ الناسُ مَنازِلَهُم، وأخَذوا أخَذَاتِهِمْ قال ربّ: فأعلاهم منزلة، قال: أولئك الذين أردتُ غرستَ كرامتهم بيدي وختمت عليها، فلم ترعين ولهم تسمع أذن، ولم يخطر على قلب بشر ... (الحديث).[١]

٩٥٧٤. سَأَلَ موسى رَبَّهُ عَن سِتِّ خِصالٍ كانَ يَظُنُّ أنَّها له خاصَّةً، وَالسابِعَةُ لَمَ يَكُنْ موسى يُحِبُّها قالَ: يا رَبِّ أيُّ عِبادِكَ أتْقى؟ قال: الذي يَذْكُرُ اللهَ ولا يَنْسى قال: فَأيُّ عِبادِكَ أهْدى قال: الذي يَتَّبِعُ الهُدى قال: فَأيُّ عِبادِكَ أحْكَمُ؟ قال: الذي يَحْكُمُ لِلناسِ كما يحكم لنفسه ... (الحديث).[٢]

٩٥٧٥. قالَ موسى: يا رَبِّ عَلِّمني شَيئاً أذكُرُكَ بِهِ وأدعوكَ بِهِ، قالَ: يا موسى قُل: لا إلهَ إلّا اللهُ، قالَ: يا رَبِّ كُلُّ عِبادِكَ يَقولُ هذا، قالَ: قُل: لا إلهَ إلّا اللهُ، قالَ: لا إلهَ إلّا أنتَ، يا ربِّ إنّما أريدُ شَيئاً تَخُصُّني بِهِ، قال: يا موسى لَو أنّ السماواتِ السّبعَ وعامِريهنَّ، والأرضينَ السبعَ في كِفَّةٍ ولا إلهَ إلّا اللهُ في كِفَّةٍ مالَت بهنّ لا إلهَ إلّا اللهُ.[٣]

٩٥٧٦. قال موسى: يا رَبِّ وَدَدتُ أنّي أعلَمُ مَن تُحِبُّ مِن عِبادِكَ فَأُحِبُّهُ، قالَ: إذا رَأيتَ عَبدي يُكثِرُ ذِكري فَأنا أذِنتُ لَهُ في ذلِكَ وأنا أُحِبُّهُ، وإذا رَأيتَ عَبدي لا يَذكُرُني

---

١. الفتح ٢: ١٥٠، كنز العمّال ١٤: ٥٠٤.

٢. جمع الجوامع ٤: ٤٠١، كنز العمّال ١٥: ٨٩٩.

٣. جمع الجوامع ٥: ٢٩٣، التوحيد: ٣٠/ ٣٤.

فَأَنَا حَجَبْتُهُ عَن ذلِكَ وأنا أُبغِضُهُ.[١]

٩٥٧٧. إنّ موسى عليه السلام قال: أي رَبِّ إنّ عَبدَكَ المُؤمِنَ تُقَتِّرُ عَلَيهِ في الدنيا؟ فَفُتِحَ لَهُ بابٌ مِنَ الجَنَّةِ فَنَظَرَ إلَيها، فقال: يا موسى؟ هذا ما أعددتُ له، قال موسى: أي ربّ وعزّتِك وجلالك لو كان أقطع اليدين والرّجلين يسحب على وجهه منذ يوم خلقتَه إلى يوم القيامة وكان هذا مصيره لم ير بؤساً قطّ، ثمّ قال موسى: أي ربّ عبدك الكافر تُوسِّع عليه في الدنيا؟ ففُتِح له باب إلى النار، فقال: يا موسى هذا ما أعددت له، فقال موسى: أي ربّ وعزّتك وجلالك لو كانت له الدنيا منذ يوم خلقته إلى يوم القيامة وكان هذا مصيره لم ير خيراً قطّ.[٢]

٩٥٧٨. إنّ موسى قالَ: يا رَبِّ أرِنا آدَمَ الذي أخرَجَنا ونَفسَهُ مِن الجَنَّةِ فأراهُ اللهُ آدَمَ، قالَ: أنتَ أبونا آدَمُ؟ فَقالَ له آدَمُ: نَعَم، قالَ: أنتَ الذي نَفَخَ اللهُ فيكَ مِن روحِهِ، وعلّمك الأسماء كلّها، وأمر الملائكة فسجدوا لك؟ قال: نعم، قال: فما حملك على أن أخرجتنا ونفسك من الجنّة؟ فقال له آدم: ومن أنت؟ قال: أنا موسى، قال: أنت نبيّ بني إسرائيل الّذي كلّمك الله من وراء حجاب لم يجعل بينك وبينه رسولاً من خلقه؟ قال: نعم، قال: فما وجدت أنّ ذلك كان في كتاب الله قبل أن أُخلق؟ قال: نعم، قال فيمَ تلوموني في شيء سبق من الله فيه القضاء قبلي؟ فحجّ آدمُ موسى، فحجّ آدمُ موسى.[٣]

---

١. جمع الجوامع ٥: ٢٩٣.

٢. جمع الجوامع ٣: ١٥٢، ٥: ٢٩٤.

٣. الفتح ١: ٤٢٢.

٩٥٧٩. يابن مسعود، إنّ الله اصطفى موسى بِالكلام والمناجاة حين كان يُرى خضرة البقل في بطنه مِن هزاله، وما سأل موسى عليه السلام حين تولّى إلى الظِّلِّ إلّا طعاماً يأكُلُهُ مِن الجوعِ.[١]

٩٥٨٠. إنّ موسى آجَرَ نَفسَهُ ثَمانِيَ سِنينَ أو عَشراً عَلى عِفَّةِ فَرْجِهِ وطَعامِ بَطنِهِ.[٢]

٩٥٨١. إنّ موسى بنَ عِمرانَ كانَ إذا أرادَ أن يَدخُلَ الماءَ لَم يُلقِ ثَوبَهُ حَتّى يُوارِيَ عَورَتَهُ في الماءِ.[٣]

٩٥٨٢. أوحَى اللهُ إلى موسى: لَولا مَن يَشهَدُ أن لا إلهَ إلّا اللهُ لَسَلَّطتُ جَهَنَّمَ عَلى أهلِ الدنيا، يا موسى، لولا من يعبدني ما أمهلت لمن يعصيني طَرفَة عين، يا موسى، إنّه من آمن بي فهو أكرم الخلق عليَّ، يا موسى، إنّ كَلِمَةً مِنَ العاقِّ تَزِنُ جَميعَ رِمالِ الدنيا، قالَ موسى: يا رَبِّ، مَن هُوَ العاقّ؟ قالَ: إذا قال لِوالِدَيهِ: لا لَبَّيك.[٤]

٩٥٨٣. أوحَى اللهُ إلى موسى بنِ عِمرانَ: يا موسى إنّ مِن عِبادي مَن لَو سَأَلَنيَ الجَنَّةَ بِحَذافيرِها لأعطَيتُهُ، ولَو سَأَلَني عِلاقَ سَوطٍ لَم أُعطِهِ؛ ليس ذلك من هوان[٥] له عليّ ولكنّي أُريد أن أدّخر له في الآخرة من كرامتي، وأحميه من الدنيا كما يحمي الراعي غنمه من مراعي السوء، يا موسى ما ألجَأْتُ الفُقَراءَ إلى الأغنِياءِ لأنّ خَزائِني ضاقَت عَلَيهِم، وأنّ رَحمَتي لَم تَسَعهُم، ولكِنّي فَرَضتُ لِلفُقَراء في أموالِ الأغنِياءِ ما يَسَعُهُم،

---

١. مكارم الأخلاق: ٤٤٧، بحار الأنوار ٧٧: ٩٤.

٢. الجامع الصغير ١: ١٠٠، السراج ٢: ٢٩.

٣. جمع الجوامع ٣: ١٥٢.

٤. جمع الجوامع ٣: ٢٧٦.

٥. الهَوان: الذُّلّ (اللسان).

أردت أن أبلُوَ الأغنياء كيف مسارعتهم فيما فرضت للفقراء في أموالهم، يا موسى إن فعلوا ذلك أتممت عليهم نعمتي وأضعفت لهم في الدنيا للواحدة عشر أمثالها، يا موسى كُن لِلفَقيرِ كَنزاً، ولِلضَّعيفِ حُصناً، ولِلمُستَجيرِ غَيثاً أَكُن لَكَ في الشِّدَّةِ صاحِباً، وفي الوَحدَةِ أنيساً، وأكْلَؤُكَ[١] فِي لَيلِكَ ونَهارِكَ.[٢]

٩٥٨٤. أوحَى اللهُ إلى موسى بن عِمرانَ: يا موسى إرضَ بِكَسرَةِ خُبزٍ مِن شَعيرٍ تَسُدُّ بِها جَوْعَتَكَ، وخِرْقَةٍ تُواري بِها عَورَتَكَ، وَاصبِر عَلى المُصيباتِ، وإذا رأيت الدنيا مُقبلة فقل: إنّا لله وإنّا إليه راجعون، عقوبةٌ عُجّلت في الدنيا، وإذا رأيت الدنيا مدبرة والفقر مُقبلاً فقل: مرحباً بشعار الصالحين.[٣]

٩٥٨٥. يا موسى إنّهُ لَم يَتَصَنَّعِ المُتَصَنِّعونَ إلَيَّ بِمِثلِ الزُّهدِ في الدنيا، ولَم يَتَقَرَّب إلَيَّ المُتَقَرِّبونَ بِمِثلِ الوَرَعِ عَمّا حَرَّمتُ عَلَيهِم، ولَم يَتَعَبَّد لِيَ المُتَعَبِّدونَ بِمِثلِ البُكاءِ مِن خيفَتي.[٤]

٩٥٨٦. أوحَى اللهُ تعالى إلى موسى: أنّ قَومَكَ بَنَوا مَساجِدَهُم، وخَرَّبوا قُلوبَهُم، وسَمِنُوا كَما تُسمنُ الخَنازِيرُ يَومَ ذَبحِها، وإنّي نَظَرتُ إلَيهِم فَلَعَنتُهُم فَلا أستَجيبُ لَهُم، ولا أُعطيهِم مَسألَتَهُم.[٥]

---

١. أكلَؤُك؛ أي: أحرسك وأحفظك (اللسان).

٢. جمع الجوامع ٣: ٢٧٤.

٣. جمع الجوامع ٣: ٢٧٦، كنز العمّال ٦: ٤٨٤.

٤. الشهاب للقضاعي: ٢٩.

٥. جمع الجوامع ٣: ٢٧٤، كنز العمّال ١٦: ١٣.

٩٥٨٧. أوحَى اللهُ تعالى إلى موسى: أن: ذَكِّرهُم بِأيّامِ الله؛ وأيّامُهُ نِعَمُهُ.[١]

٩٥٨٨. إنّ اللهَ عزّ وجلّ أوحى إلى أخي موسى عليه السلام: أنِ اتَّخِذْ مَسجِداً طَهوراً، وأسكِنْهُ أنتَ وهارونَ وابنا هارونَ ... (الحديث).[٢]

٩٥٨٩. قال الله عزّ وجلّ لموسى بن عمران عليه السلام: يابن عمران، لا تحسدنّ النّاس على ما آتيتهم مِن فَضلي، ولا تَمُدَّنَّ عينيك إلى ذلك، ولا تتبعه نفسك، فإنّ الحاسد ساخطٌ لنعمي، صادٌّ لقِسْمي الذي قَسَمت بين عبادي، ومن يك كذلك فلست منه وليس مِنّي.[٣]

٩٥٩٠. قال تعالى لموسى: يا موسى لَن يَتَزَيَّنَ المُتَزَيِّنونَ بِزينَةٍ أزيَنَ في عَيني مثل الزُّهد، يا موسى، إذا رأيت الفقرَ مُقبلاً فقل: مرحباً بشعار الصالحين، وإذا رأيت الغِنى مُقبلاً فقل: ذنب عجّلت عقوبته.[٤]

٩٥٩١. قالَ اللهُ تعالى: يا موسى إنّهُ لَن يَلقاني عَبدي فِي حاضِرِ القِيامَةِ إلّا فَتَّشتُهُ عَمّا في يَدَيه إلّا ما كانَ مِنَ الوَرِعينَ، فَإنّي أستَحييهِم وأُجِلُّهُم وأُكرِمُهُم وأُدخِلُهُم الجَنَّةَ بِغَيرِ حِسابٍ.[٥]

٩٥٩٢. قالَ اللهُ تعالى: يا مُوسى، لَن تَراني، إنّهُ لَن يَراني حَيٌّ إلّا ماتَ، ولا يابِسٌ

---

١. جمع الجوامع ٣: ٢٧٤، كنز العمّال ١٥: ٧٩٥.

٢. الخصال: ٥٥٩.

٣. الكافي ٢: ٣٠٧.

٤. مكارم الأخلاق: ٤٤٧، بحار الأنوار ٧٧: ٩٤.

٥. جمع الجوامع ٥: ٢٨٤.

إلّا تَدَهدَهَ[١]، ولا رَطبٌ إلّا تَفَرَّقَ، إنّما يَراني أهلُ الجَنَّةِ الذينَ لا تَموتُ أعيُنُهُم، ولا تَبلى أَجسادُهُم.[٢]

٩٥٩٣. إنّ موسى بنَ عِمرانَ مَرَّ بِرَجُلٍ وهُوَ يَضطَرِبُ، فَقامَ يَدعو اللهَ لَهُ أن يُعافِيَهُ فَقيلَ لَهُ: يا موسى إنّهُ لَيسَ الذي يُصيبُهُ خَبطٌ مِنَ الشيطانِ إبليسَ، ولكِنَّهُ جَوَّعَ نَفسَهُ لي فهو الذي ترى، إنّي أنظر إليه كلّ يوم مرّات أتعجّب من طاعته لي، فمُره فليَدعُ لك، فإنّ له عندي كلّ يوم دعوة.[٣]

٩٥٩٤. رَحِمَ اللهُ أَخي موسى قَتَلَ رجُلاً خَطأً وهُوَ ابنُ اثنَتي عَشرَةَ سَنَةً.[٤]

٩٥٩٥. يَرحَمُ اللهُ موسى، لَو لَم يَعجَل لَقَصَّ مِن حَديثِهِ غَيرَ الذي قَصَّ.[٥]

٩٥٩٦. إنّ موسى سأل رَبَّهُ عزّ وجلّ، فقال: يا ربّ اجعلني مِن أُمَّةِ مُحَمّد، فَأوحَى الله عزّ وجلّ إلَيهِ: يا موسى إنّك لا تَصِل إلى ذلِكَ.[٦]

٩٥٩٧. ـ في قصّة موسى والخضر ـ: قامَ موسى خَطيباً في بَني إسرائيلَ فَسُئِلَ: أيُّ الناسِ أعلَمُ؟ فَقالَ: أنَا، فَعَتَبَ اللهُ عَلَيهِ إذ لَم يَرُدَّ العِلمَ إلَيهِ، أوحى اللهُ إلَيهِ: أنّ لي عَبداً بِمَجمَعِ البَحرَينِ هُوَ أعلَمُ مِنكَ ... (الحديث).[٧]

---

١. تدَهْدَهَ؛ أي: تدحرج وانقلب (اللسان).

٢. جمع الجوامع ٥: ٢٨٥.

٣. جمع الجوامع ٣: ١٥٢، كنز العمّال ١٥: ٧٨٦.

٤. الشهاب للبحراني: ٢٧.

٥. جمع الجوامع ٩: ٢٤٨، كنز العمّال ٢: ٣٠٠٩.

٦. عيون أخبار الرضا ٢: ٣١.

٧. الفتح ٢: ٢٩٣.

٩٥٩٨. مات موسى كليم الله عليه السلام في التِّيه[١] فصاح صائح من السّماء: مات موسى عليه السلام وأيُّ نفس لا تموت؟.[٢]

٩٥٩٩. قالَتْ بَنو إسرائِيلَ لِموسى: هَل يُصَلّي رَبُّكَ؟ فتكابَدَ[٣] موسى، فقالَ اللهُ عزّ وجلّ له: ما قالوا لَكَ يا موسى؟ قالَ: قالوا الذي سَمِعتَ، قال: فَأخْبِرْهُم: أنّي أُصَلّي، وأنّ صلاتي تُطفِئُ غَضَبي.[٤]

٩٦٠٠. قالَتْ بَنو إسرائِيلَ لِموسى: هَل يُصَلّي رَبُّكَ؟ فقالَ موسى: اتَّقوا اللهَ يا بني إسرائِيلَ، فقالَ اللهُ: يا موسى: ماذا قالَ لَكَ قَومُكَ؟ قالَ: يا رَبِّ؟ ما قَد عَلِمتَ، قالوا: هَل يُصَلِّي رَبُّكَ؟ قال: فأخْبِرْهُم: أنّ صَلاتي على عِبادي أنْ تَسبِقَ رَحمَتي غَضَبي، لَولا ذلِكَ لأهْلَكْتُهُم.[٥]

ت ـ نبيّ الله عيسىٰ عليه السلام

٩٦٠١. يا فاطِمَةُ إنّهُ لَم يُبعَث نَبِيٌّ إلّا عَمَّرَ الذي بَعدَهُ نِصفَ عُمُرِهِ وإنّ عيسى بنَ مريمَ بُعث لأربعينَ، وإنّي بُعِثتُ لعشرينَ.[٦]

٩٦٠٢. يَعيشُ كُلُّ نَبِيٍّ نِصفَ عُمُرِ الذي قَبلَهُ، وإنّ عيسى بنَ مَريَمَ مَكَثَ في

---

١. التِّيه: المفازة يُتاه فيها (المجمع).

٢. الكافي ٣: ١١٢.

٣. كابد؛ أي: عانى (اللسان).

٤. جمع الجوامع ٥: ٢٩٦، كنز العمّال ٤: ٢٥٢.

٥. جمع الجوامع ٥: ٢٩٦، كنز العمّال ٤: ٢٥٢.

٦. جمع الجوامع ٩: ١٧٤.

قَومِهِ أربَعينَ عاماً.[١]

٩٦٠٣. إنّه لم يكن نبيّ كان بعده نبيّ إلّا عاش نصف عمر الّذي كان قبله، إنّ عيسى بنَ مَريَمَ عاشَ عِشرينَ ومِائَةَ سَنَةٍ، ولا أراني إلّا ذاهِباً عَلى رَأسِ السِّتِّينَ ... (الحديث).[٢]

٩٦٠٤. لَو أنَّ أخي عيسى كانَ أحسَنَ يَقيناً عَمّا كانَ لَمَشى في الهوى، وصَلّى عَلَى الماءِ.[٣]

٩٦٠٥. إنّ عيسَى بنَ مَريَمَ كانَ يَمشي عَلَى الماءِ، ولَوِ ازدادَ يَقيناً لَمَشى في الهَواءِ.[٤]

٩٦٠٦. الأنبياء إخوة لِعَلّات[٥]، أُمّهاتهم شتّى ودينهم واحد، وإنّي أولى النّاس بعيسى بن مريم لأنّه لم يكن بيني وبينه نبيّ، وإنّه نازل فإذا رأيتموه فاعرفوه: رجل مربوع إلى الحُمرة والبياض، عليه ثوبان ممصّران[٦]، رأسه يقطر وإن لم يصبه بلل، فيدقّ الصّليب، ويقتل الخنزير، ويضع الجزية، ويدعو الناس إلى الإسلام، فتهلك في زمانه الملل كلّها إلّا الإسلام، وترتع الأُسود مع الإبل؛ والنِّمار مع البقر، والذئاب مع الغنم، تلعب الصبيان بالحيّات، فلا تضرّهم فيمكث في الأرض أربعين سنة ثمّ يتوفّى

---

١. جمع الجوامع ٩: ٢٦٥.

٢. جمع الجوامع ٣: ١٩٨.

٣. جمع الجوامع ٦: ١٢٠.

٤. جمع الجوامع ٣: ١٠٧، كنز العمّال ٣: ٤٣٩.

٥. إخوة لِعَلّات؛ أي: إخوة لأُمّهات شتّى وأب واحد (اللسان).

٦. ثوبان مُمَصّران؛ أي: فيهما صُفْرة خفيفة (اللسان).

ويصلّي عليه المسلمون.[١]

٩٦٠٧. إنّي لأرجو إن طالَ بي عُمْرٌ أن ألقى عيسَى بنَ مَريَمَ، فَإن عَجَّلَ بي مَوتٌ فَمَن لَقِيَهُ مِنكُم فَليُقرِئهُ مِنّي السلامَ.[٢]

٩٦٠٨. قالَ اللهُ تَعالى لِعيسى: يا عيسى إنِّي باعِثٌ مِن بَعدِكَ أُمَّةً إن أصابَهُم ما يُحِبّونَ حَمَدوا وشَكَروا، وإن أصابَهُم ما يَكرَهونَ صَبَروا واحتَسَبوا، ولا حِلمَ ولا عِلمَ قالَ: يا رَبِّ كَيفَ يَكونُ لَهُم هذا ولا حِلمَ ولا عِلمَ؟ قالَ: أعطيهِم مِن حِلمي وعِلمي.[٣]

٩٦٠٩. أوحَى اللهُ إلى عيسى أن: يا عيسىٰ انتَقِل مِن مَكانٍ إلى مَكانٍ لِئَلّا تُعرَفَ فَتُؤذى، فَوَعِزَّتي وجَلالي لأُزَوِّجَنَّكَ ألفَي حَوراءَ، ولأُولِمَنَّ عَلَيكَ أربَعَمِائَةِ عامٍ.[٤]

٩٦١٠. أوحى اللهُ إلى عيسى بنِ مَريَمَ في الإنجيلِ أن: قُل لِلْمَلَإِ مِن بَني إسرائيلَ: إنّ مَن صامَ لِمَرضاتي أصحَحتُ لَهُ جِسمَهُ، وأعظَمتُ لَهُ أجرَهُ.[٥]

٩٦١١. أوحَى اللهُ تعالى إلى عيسى بنِ مَريَمَ: يا عيسى عِظْ نَفْسَكَ بِحِكمَتي فَإنِ انتَفَعتَ فَعِظِ الناسَ وإلّا فَاستَحي مِنّي.[٦]

---

١. جمع الجوامع ٣: ٤١٧، الجامع الصغير ١: ١٠٨، السراج ٢: ٦٣، كنز العمّال ١٤: ٣٣٥، جامع الشمل ٢: ٨٣.

٢. جمع الجوامع ٣: ٢٢١، الفتح ٣: ١٥٤.

٣. الجامع الصغير ٢: ٨٣، السراج ٣: ٤٦، جامع الشمل ١: ٤٨.

٤. جمع الجوامع ٣: ٢٧٦.

٥. جمع الجوامع ٣: ٢٧٥.

٦. جمع الجوامع ٣: ٢٧٤.

٩٦١٢. كانَ عيسى بنُ مَريَمَ يَسيحُ، فإذا مَشى أكَلَ بَقلَ الصحراء، وشَرِبَ الماءَ القُراح[١]، وتَوَسَّدَ التُّرابَ، ـ ثمّ قالَ ـ : عيسَى بنُ مريَمَ ليسَ له بَيتٌ يَخرَب ولا وَلَدٌ يَموتُ، طعامُهُ بَقلُ الصحراءِ، وشرابُهُ الماءُ القَراح، وِسادُهُ التُّرابُ، فَلَمّا أصبَحَ ساحَ، فَمَرَّ بوادٍ، فإذا فيه رجُلٌ أعمى مُقعَدٌ مَجذومٌ، قَد قَطَّعَهُ الجُذامُ، السماءُ مِن فوقِهِ، وَالوادي مِن تَحتِهِ، والثّلجُ عن يَمينِه، والبَردُ عن يسارِهِ، وهو يَقولُ: الحَمدُ لله ربِّ العالَمينَ ثلاثاً، فقال لَهُ عيسى بن مَريَمَ: يا عَبدَ الله، عَلى ما تَحمَدُ اللهَ، وأنتَ أعمى مُقعَدٌ مَجذومٌ، وقَد قَطَّعَكَ الجُذامُ، السماءُ مِن فَوقِكَ، والوادي مِن تَحتِكَ، والثّلجُ عن يَمينكَ، والبَردُ عَن يَسارِكَ؟ قال: يا عيسى، أحمَدُ اللهَ إذ لم أكُنِ الساعَةَ مِمَّن يَقولُ: إنّكَ إلهٌ، أو ابنُ إلهٍ، أو ثالِثُ ثلاثَةٍ.[٢]

٩٦١٣. كانَ طَعامُ عيسَى الباقِلّاءَ حَتّى رُفِعَ، ولَم يَأكُل عيسى شَيئاً غَيَّرَتْهُ النارُ حَتّى رُفِعَ.[٣]

٩٦١٤. ـ في الدنيا ـ : مُثِّلَت لأخي عيسَى بنِ مَريَمَ في صورَةِ امرَأةٍ فَقالَ لَها: أَلَكِ زَوجٌ؟ فَقالَت: نَعَم، أزواجٌ كَثيرَةٌ قالَ: أهُم أحياءٌ؟ قالَت: لا، قَتَلتُهُم فَعَلِمَ حينَئِذٍ أنّها دُنيا مُثِّلَت لَهُ.[٤]

٩٦١٥. يا أُمّ أَيمن، أما علمتِ أنّ أخي عيسى كان يُخبِئُ عَشاءَ لغَداءٍ، ولا غَداءَ

---

١. الماء القَراح: الماء الذي لا يخالطه تُفل من سَويق ولا غيره (اللسان).

٢. كنز العمّال ٣: ٣٤٢، جمع الجوامع ٥: ٣٥١.

٣. جمع الجوامع ٥: ٣٥١، مكارم الأخلاق: ١٨٣.

٤. جمع الجوامع ٦: ٣٦٩.

لِعَشاءٍ، يأكلُ من ورق الشجر، ويشرب من ماء المطر، يلبس المُسوحَ[١]، ويبيتَ حين يمسي ويقول: يأتي كلّ يومٍ برزقه.[٢]

٩٦١٦. كُلُّ وَلَدِ آدَمَ، الشيطانُ نائِلٌ مِنهُ تِلكَ الطَّعنَةَ ولَها يَستَهِلُّ المَولودُ صارِخاً إلّا ما كانَ مِن مَريَمَ وابنِها، فَإنّ أُمَّها حينَ وَضَعَتها قالَت: إنّي أُعيذها بِكَ وذُرِّيَّتِها من الشيطانِ الرَّجيمِ، فَضُرِبَ دُونَها حِجابٌ فَطُعِنَ فيهِ.[٣]

٩٦١٧. لَم يَتَكَلَّم في المَهدِ إلّا ثَلاثَةٌ: عيسى، وكانَ في بَني إسرائيلَ رَجُلٌ يُقالُ لَهُ: جُرَيجٌ، يصلّي جاءته أُمّه فَدَعَته فقال: أُجيبها أو أُصلّي فقالت: اللهمّ لا تُمِته حتّى تُرِيَه وُجُوه المومسات، وكان جُريجٌ في صومعةٍ فتعرّضت له امرَأة فكلّمته فأبَى، فأتت راعياً فأمكنتهُ من نفسها فولَدت غلاماً فقالت: من جُريجٍ، فأتَوْه فكسروا صومعته فأنزلوه وسبّوه فتوضّأ وصلّى ثمّ أتىٰ الغُلامَ فقال: مَن أبوكَ يا غلام؟ قال: الراعي ... (الحديث).[٤]

٩٦١٨. لَم يَتَكَلَّم في المَهدِ إلّا أربَعَةٌ: عيسى، وشاهِدُ يوسُفَ، وصاحِبُ جُرَيجٍ، وابنُ ماشِطَةِ فِرعَونَ.[٥]

٩٦١٩. إذا كانَ يَومُ القِيامَةِ دُعِيَ بِالأنبِياءِ وأُمَمِهِم، ثمّ يُدعى بعيسى فَيُذَكِّره الله نعمتَه عليه فيقرّبها فيقولُ: ﴿يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ اذْكُرْ نِعْمَتِي عَلَيْكَ وَعَلى

---

١. المُسوح، جمع المِسْح، وهو الكساء من الشَّعَر (اللسان).

٢. جمع الجوامع ٩: ١٠٨، كنز العمّال ١١: ٥٠٤.

٣. جمع الجوامع ٥: ٣٨٧، الجامع الصغير ٢: ١٤٩، السراج ٣: ٢٦٣.

٤. الفتح ٣: ٢٩، كنز العمّال ١٥: ١٦٣.

٥. الفتح ٣: ٣٠، الجامع الصغير ٢: ١٢٧، السراج ٣: ١٩٣.

وَالِدَتِكَ﴾[١] ... (الآية) ثمّ يقول أ أنت قُلتَ للناس: اتّخذوني وأُمّيَ إلهين من دون الله فيُنكر أن يكون قال ذلك، فيُؤتى بالنصارى فيُسألونَ فيقولون: نعم، هو أمَرنا بذلك، فيطولُ شعر عيسى حتّى يأخذ كلّ ملكٍ من الملائكة بشعرةٍ مِن شعرِ رأسِه وجسده فيحاسبهم بين يدي الله عزّ وجلّ ألف عامٍ حتّى يُوقع عليهم الحجّة، ويُرفع لهم الصليب، وينطلق بهم إلى النار.[٢]

٩٦٢٠. إنّ أخي عيسى بنَ مَريَمَ قالَ لِلحَواريّينَ يَوماً: يا مَعشَرَ الحَواريّينَ كونوا مِنَ الشَّرِّ بُلَهاءَ كَالحَمامِ، وكونوا في الاجتِهادِ والحَذَرِ كَالوَحشِ إذا طَلَبَها القَنّاصُ.[٣]

٩٦٢١. يُلَقّى عيسى حُجَّتَهُ في قَولِهِ: ﴿وَإِذْ قَالَ اللهُ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ أَأَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي وَأُمِّيَ إِلَهَيْنِ مِنْ دُونِ اللهِ﴾[٤] فَلَقّاهُ اللهُ: ﴿سُبْحَانَكَ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ لِي بِحَقٍّ﴾[٥] ... الآية.[٦]

٩٦٢٢. إنّ عيسَى بنَ مَريَمَ قامَ في قَومِهِ فَقالَ: يا بَني إسرائيلَ لا تَكَلَّموا بِالحِكمَةِ عِندَ الجُهّالِ فَتَظلِموها، ولا تمنعوها أهلها فتظلموها، ولا تَظالموا، ولا تكافئوا ظالماً فيبطُلَ فضلُكُم عند ربّكم، يا بني إسرائيل إنّما الأمر ثلاثة: أمر تبيّن رُشدُه فاتَّبِعوه،

---

١. المائدة/ ١١٠.

٢. جمع الجوامع ١: ٣٣٤، كنز العمّال ٢: ٢٠.

٣. جمع الجوامع ٣: ٦١.

٤. المائدة/ ١١٦.

٥. المائدة/ ١١٦.

٦. الفتح ٣: ٤٣٥، كنز العمّال ١١: ٥٠٣.

وأمر تبيّن غَيُّه فاجتنبوه، وأمر اختُلف فيه فرُدُّوه إلى الله عزّ وجلّ.[١]

٩٦٢٣. كانَ عيسى بنُ مريمَ يُعَلِّمُ أصحابَهُ وقالَ: لو كانَ عَلىٰ أحَدِكُم جَبَلُ ذَهَبٍ دَيناً فَدَعا اللهَ عزّ وجلّ بذلِكَ لَقَضاهُ اللهُ عنهُ: اللّهمّ فارِجَ الهَمِّ، كاشِفَ الغَمِّ، مُجيبَ دَعوَةِ المُضطَرّينَ، رَحمنَ الدنيا والآخِرَةِ ورحيمَهُما، أنتَ تَرحَمُني، فَارحَمني رَحمةً تُغنيني بِها عَن رَحمَةِ مَن سِواكَ.[٢]

٩٦٢٤. رأىٰ عيسَى بنُ مَريَمَ رَجُلاً يَسرِقُ، فَقال لَهُ: أسَرَقتَ؟ قالَ: كَلّا، والذي لا إلهَ إلّا هُو، فَقال عيسى: آمَنتُ باللهِ وكَذَّبتُ عَيني.[٣]

٩٦٢٥. إنّ نَفَراً مَرّوا عَلى عيسَى بنِ مَريَمَ فَقالَ: يَموتُ أحَدُ هؤُلاءِ اليَومَ إن شاءَ اللهُ فمضوا، ثمّ رجعوا عليه بالعشيّ ومعهم حزم الحطب فقال: ضعوا، فقال للذي قال: يموت اليوم، حُلّ حَطَبك فحلّه، فإذا فيه حيّة سوداء، فقال: ما عملت اليوم؟ قال: ما عملت شيئاً، قال: انظر ما عملتَ قال: ما عملت شيئاً، إلّا أنّه كان معي في يدي فلقة من خبز، فمرّ بي مسكين فسألني فأعطيته بعضها، فقال: بها دُفِع عنك.[٤]

ث ـ العبد الصالح لقمان عليه السلام

٩٦٢٦. إنّ لُقمانَ الحَكيمَ قَالَ: إنّ اللهَ إذا استُودِعَ شَيئاً حَفِظَهُ.[٥]

٩٦٢٧. قالَ لُقمانُ لِابنِهِ وهُوَ يَعِظُهُ: يا بُنَيَّ إيّاكَ والتَّقَنُّعَ، فَإنّها مَخوفةٌ بِاللَّيلِ مَذَلَّةٌ

---

١. كنز العمّال ٣: ٥٠٧، جمع الجوامع ٣: ١١٩.

٢. جمع الجوامع ٥: ٣٥٠.

٣. الجامع الصغير ٢: ٢١، السراج ٢: ٢٧٩.

٤. جمع الجوامع ٣: ١٥٥، كنز العمّال ٦: ٣٧١.

٥. الجامع الصغير ١: ٩٦، السراج ٢: ١٢.

بالنّهارِ.[١]

٩٦٢٨. إنّ لُقمانَ قالَ لِابنِهِ: يا بُنَيَّ عَلَيكَ بِمَجالِسِ العُلَماءِ، وَاستَمِع كَلامَ الحُكَماءِ، فَإنّ اللهَ عزّ وجلّ يُحيِي القَلبَ المَيِّتَ بِنور الحِكمَةِ كَما تُحيَا الأرضُ المَيتَةُ بِوابِلِ المَطَرِ.[٢]

خ ـ العبد الصالح: ذو القرنين عليه السلام

٩٦٢٩. أوحى اللهُ تعالى إلى ذي القَرنَينِ: وعِزَّتي وجَلالي ما خَلَقتُ خَلقاً أحَبَّ إلَيَّ مِنَ المَعروفِ، وسَأجعَلُ لَهُ عَلَماً، فَمَن رَأيتَهُ حَبَّبتُ إلَيهِ المَعروفَ واصْطِناعَهُ، وحَبَّبتُ إلى الناس الطلب إليه فأحِبَّهُ وتولّه، فإنّي أُحِبُّه وأتولّاه، ومَن رأيتَه كرَّهتُ إليه المعروفَ وبغّضْتُ إلى الناس الطلب إليه فأبْغِضه ولا تتولّه، فإنّه من شرِّ مَن خلقتُ.[٣]

ذ ـ العبد الصالح: الخضر عليه السلام

٩٦٣٠. ـ في الخِضْر ـ : واللهِ لو ازدادَ يَقيناً لَمَشى عَلَى الهَواءِ.[٤]

٩٦٣١. إنّما سُمِّيَ الخِضرُ خِضراً لِأنّهُ جَلَسَ عَلى فَروَةٍ بَيضَاءَ، فإذا هِيَ تَهتَزُّ تَحتَهُ خَضرَاءُ.[٥]

٩٦٣٢. إلياسُ والخِضرُ أخَوانِ، أبوهُما مِنَ الفُرسِ وأُمُّهُما مِنَ الرومِ.[٦]

---

١. جمع الجوامع ٥: ٢٩٤.

٢. جمع الجوامع ٣: ١١٨.

٣. جمع الجوامع ٣: ٢٧٥، كنز العمّال ٦: ٤٤١.

٤. الشهاب للبحراني: ٥٨.

٥. الجامع الصغير ١: ١٠٣، السراج ٢: ٤٥، جامع الشمل ١: ٣١.

٦. الفتح ١: ٢٤٦.

٩٦٣٣. الخِضرُ في البَحرِ، وإلياسُ في البَرِّ يَجتَمِعانِ كُلَّ لَيلَةٍ عِندَ الرَّدمِ الـذي بَنـاهُ ذُو القَرنَينِ بَينَ الناسِ وبَينَ يَأجوجَ ومأجوجَ، ويَحُجّانِ ويَعتَمِرانِ كُلَّ عامٍ، ويَشرَبانِ مِن زَمزَمَ شَربَةً تَكفِيهما إلى قابِلٍ.[١]

٩٦٣٤. ـ في موسىٰ والخضر ـ: رَحْمَةُ الله عَلَينا وعَلـى موسى لَو صَبَرَ لَـرأىٰ مِـن صاحِبِهِ العَجَبَ، ولكنّه قـال: ﴿إِنْ سَأَلْتُكَ عَنْ شَيْءٍ بَعْدَهَا فَلا تُصَاحِبْنِي قَدْ بَلَغْـتَ مِنْ لَدُنِّي عُذْرًا﴾[٢، ٣].

٩٦٣٥. لَمّا لَقِيَ موسَى الخِضرَ جاءَ طَيرٌ فَألقى مِنقارَهُ في الماءِ، فَقالَ الخَضِرُ لِموسى: تَدري ما يَقولُ هذَا الطائِرِ؟ قال: وما يَقولُ؟ قال: يَقولُ: ما عِلمُكَ وعِلـمُ موسـى في عِلمِ الله إلّا كما أخَذَ مِنقاري مِن هذَا الماءِ.[٤]

٩٦٣٦. الغُلامُ الذي قَتَلَهُ الخِضرُ طُبِعَ كافِراً، وَأُلقِيَ عَلى أبَوَيهِ مَحبَّةً مِنهُ.[٥]

٩٦٣٧. الغُلامُ الذي قَتَلَهُ الخِضرُ طُبِعَ يَومَ طُبِعَ كافِراً، ولَو عـاشَ لأرهَـقَ أبَوَيـهِ طُغياناً وكُفراً.[٦]

---

١. الجامع الصغير ٢: ١٢، السراج ٢: ٢٥٢، جامع الشمل ١: ٣٨.

٢. الكهف/ ٧٦.

٣. جمع الجوامع ٤: ٣٦٥، الجامع الصغير ٢: ٢٤، السراج ٢: ٢٨٩، جامع الشمل ١: ٤٤.

٤. جمع الجوامع ٦: ٨٧.

٥. جمع الجوامع ٥: ٢٢٦، كنز العمّال ٢: ٣٠.

٦. الجامع الصغير ٢: ٧٣، السراج ٣: ٩، كنز العمّال ٢: ٨.

٢ـ إخباره عمّا كانت عليه بعض الأفراد والأقوام في زمان أنبيائهم عليهم السلام

٩٦٣٨. عَشرُ خِصالٍ عَمِلَها قَومُ لوطٍ بِها أُهلِكُوا، وتَزِيدُها أُمَّتي بخَلَّةٍ[١]: إتيانُ الرجالَ بَعضِهِم بَعضاً، ورَميُهم بالجُلاهِقِ[٢]، والخَذْفِ[٣]، ولَعِبُهُم بالحمامِ، وضَربُ الدُّفوفِ، وشُربُ الخُمورِ، وقَصُّ اللِّحْيَةِ، وطُولُ الشارِبِ، والصفيرِ، والتصفيقِ، ولباسُ الحَريرِ، وتَزيدُها أُمَّتي بخَلَّةٍ: إتيانُ النِّساءِ بَعضِهِنَّ بَعضاً.[٤]

٩٦٣٩. كُلُّ سُنَنِ قَومِ لوطٍ فُقِدَت إلّا ثَلاثاً: جَرُّ نِعالِ السُّيوفِ، وخَضْب الأظفارِ، وكَشفٌ عَنِ العَورَةِ.[٥]

٩٦٤٠. كانَ في بَني إسرائيلَ جَدْيٌ[٦] في غَنَمٍ كثيرَةٍ تُرضِعُهُ أُمُّهُ، فَانْفَلَتَ فَرَضِعَ الغَنَمَ كُلَّها ثُمّ لَم يَشبَعْ، فَبَلَغَ ذلِكَ نَبِيُّهُم فقالَ: إنَّ مَثَلَ هذا مَثَلُ قَومٍ يَأْتونَ مِن بَعدِكُم، يُعطَى الرجُلُ مِنهُم ما يَكفي القَبيلَةَ أوِ الأُمَّةَ ثُمَّ لا يَشبَعُ.[٧]

---

١. الخَلّة: الخَصْلَة (اللسان).

٢. الجُلاهِق: البُنْدُق، والطِّين المُدَوَّر (اللسان).

٣. الخَذْفُ: الرمي بالحصاة (اللسان).

٤. الجامع الصغير ٢: ٦٠، السراج ٢: ٣٩٨، الفتح ٢: ٢٢٨، كنز العمّال ٥: ٣١٧.

٥. كنز العمّال ١٦: ٣٦، الجامع الصغير ٢: ٩٣، السراج ٣: ٨٤ ، الفتح ٢: ٣٢٤، جامع الشمل ١: ٣٨١.

٦. الجَدْي: الذكر من أولاد المعز، وهو ما بلغ ستّة أشهر أو سبعة والجمع: جِداء (المجمع).

٧. جمع الجوامع ٥: ٣٥٥، كنز العمّال ٣: ٣٩٨.

٩٦٤١. إنَّ أوَّلَ ما دَخَلَ النقص عَلى بني إسرائيلَ كانَ الرجُلُ يَلقَى الرجُلَ فَيقولُ: يا هذا، اتّقِ اللهَ، ودَع ما تَصْنَعُ، فَإنَّه لا يَحِلُّ لَكَ، ثُمَّ يَلقاهُ مِنَ الغَدِ فلا يَمنَعُهُ، ذلك أن يكونَ أكيلَه وشَريبَهُ وقَعيدَهُ، فَلمّا فَعَلوا ذلك ضَربَ اللهُ قُلوبَ بَعضِهِم بِبَعض، كَلّا وَاللهِ لتَأْمُرُنَّ بِالمعروفِ، ولَتَنْهَوُنَّ عَنِ المنكَرِ، ولَتَأْخذُنَّ على يَد الظالِمِ ولَتَأْطُرُنَّهُ[١] عَلَى الحَقِّ أطراً، أو لَيَضربَنَّ بِقُلوب بَعضِكم على بَعضٍ ثُمّ يَلعَنُكُم كما لعَنَهُم.[٢]

٩٦٤٢. ـ في الثلاثة الذين أنعم الله عليهم فكفر اثنان منهم النعمة وشكر الثالث ـ: إنّ ثَلاثَةَ نَفَرٍ في بَني إسرَائيلَ: أبرَصَ، وأقرَعَ، وأعمى بَدَا لله أن يَبتَلِيَهُم ... ثمّ بك أسألك بالّذي ردّ عليك بصرك شاةِ أتبلّغ بِها في سفري فقال: قد كُنتُ أعمَى فَرَدَّ اللهُ بَصَري وفَقيراً فَخُذ ما شِئتَ، فَوَاللهِ لا أحمَدُكَ اليَومَ لِشَيءٍ أخَذتَهُ لله، فَقالَ: أمسِك مالَكَ فإنّما ابتُليتُم فَقَد رَضِيَ اللهُ عَنكَ وسَخِطَ عَلى صاحِبَيكَ.[٣]

٩٦٤٣. إنّ بني إسرائيلَ لمّا هَلَكوا قَصُّوا[٤].[٥]

٩٦٤٤. لمّا غَضَبَ اللهُ عَلَى اليَهودِ مَسَخَهُم فَجَعَلَهُم مِثلَهُم.[٦]

---

١. تأْطِروه على الحقّ: تعطِفوه عليه (التاج).

٢. الفتح ١: ٣٧٨، كنز العمّال ٣: ٦٧.

٣. الفتح ١: ٣٨٥، كنز العمّال ٣: ٧٣٩ و١٥: ١٥٠.

٤. في هامش السراج؛ أي: لمّا أراد الله تعالى هلاكهم قصّوا؛ أي: اشتغلوا بالقصص وفصاحة اللسان، وتركوا العمل.

٥. الفتح ١: ٣٨٤، كنز العمّال ٣: ٥٦٦.

٦. جمع الجوامع ٢: ٤٢١، كنز العمّال ١٥: ٢٧٤.

٩٦٤٥. لمّا وَقَعَت بَنو إسرائيلَ في المَعاصي فَنَهَتهُم عُلَماؤُهُم فَلَم يَنتَهوا فَجالَسوهُم في مَجالِسِهِم، وواكَلوهُم، وشارَبوهُم فَضَرَبَ اللهُ قُلوبَ بَعضِهِم بِبَعضٍ، ولَعَنَهُم عَلى لِسانِ داوُدَ وعَيسَى ابنِ مَريَمَ ذلِكَ بِما عَصَوا وكانوا يَعتَدونَ، لا والذي نَفسي بِيَدِهِ حَتّى تَأْطِروهُم[١] عَلى الحَقِّ أطراً.[٢]

٩٦٤٦. قيلَ لِبَني إسرائيلَ ﴿ادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا حِطَّةٌ﴾[٣] فَبَدَّلوا فَدَخَلوا يَزحَفونَ عَلى أستاهِهِم[٤]، وقالوا حَبَّةٌ في شَعيرَةٍ.[٥]

٣ـ إخباره ﷺ عمّا وقع في ماضي الزمان من أحداث

٩٦٤٧. ألا أُنَبِّئُكُم بِأعْجَبَ مِن ذلِكَ؟ رَسولُ اللهِ بَينَكُم يُنَبِّئُكُم بِما كانَ قَبْلَكُم وبِما هو كائِنٌ بَعدَكُم فَاسْتَقيموا وسَدِّدوا، فَإنَّ اللهَ عزّ وجلّ لا يَعْبَأُ[٦] بِعَذابِكُم شَيئاً، وسيأتي قومٌ لا يدفعونَ عن أنفسِهِم بشيءٍ.[٧]

٩٦٤٨. إنَّما هَلَكَ مَن كَانَ قَبْلَكُم بِاختلافهم في الكِتابِ.[٨]

---

١. تأطِروهم؛ أي: تعطِفوهم (النهاية).

٢. كنز العمّال ٣: ٦٨، الفتح ٣: ٣٥.

٣. البقرة / ٥٨.

٤. أستاهم؛ أي: أعجازهم (المجمع).

٥. الفتح ٢: ٣٠٦، كنز العمّال ٢: ٤.

٦. لا يعْبأُ به؛ أي: لا يُبالي به (اللسان).

٧. جمع الجوامع ٣: ٣٢٦، كنز العمّال ٣: ٤٢.

٨. الجامع الصغير ١: ١٠٣، السراج ٢: ٤٧، الفتح ١: ٤٤٠.

٩٦٤٩. ـ في عاقبة قارون ـ : بَينَما رَجُلٌ يَمْشي في حُلَّةٍ تُعْجِبُهُ نَفْسُهُ مُرَجِّلٌ جُمَّتَهُ[١] إذْ خَسَفَ اللهُ بِهِ الأرضَ فهو يَتَجَلْجَلُ[٢] فيها إلى يَومِ القِيامَةِ.[٣]

٩٦٥٠. ما أرْسَلَ اللهُ على عادٍ مِنَ الرِّيحِ إلّا قَدرَ خاتمي هذا.[٤]

٩٦٥١. أيُغْلَبُ قَومٌ سُئِلوا عَمّا لا يَعْلَمونَ فقالوا: لا نَعْلَمُ حتّى نَسْأَلَ نَبِيَّنا، لكِنَّهُم قَد سَألوا نَبِيَّهُم فَقالوا: أرِنَا اللهَ جَهْرَةً.[٥]

٩٦٥٢. إنَّ بَني إسرائيلَ كَتَبوا كِتاباً فَاتَّبَعوهُ وتَرَكوا التوراةَ.[٦]

٩٦٥٣. إنَّما هَلَكَتْ بَنو إسرائيلَ حِينَ اتَّخَذَ هذِهِ نِساؤُهُم ـ يَعْني: قُصَّةً[٧] مِن شَعْرٍ ـ .[٨]

٩٦٥٤. أتَدْرونَ ما خُرافَةُ؟ إنّ خُرافَةَ كانَ رَجُلاً مِن عُذرَةَ أسَرَتْهُ الجِنُّ في الجاهليَّةِ فَمَكَثَ فيهِم دَهراً طويلاً ثُمَّ رَدَّتهُ إلى الإنسِ فَكانَ يُحَدِّثُ الناسَ بِما رَأى فيهِم مِنَ الأعاجيبِ فَقالَ الناسُ: حَديثُ خُرافَةَ.[٩]

---

١. مُرَجِّل جُمَّتَه؛ أي: مُسَرِّج لمجتمعِ شعر رأسه (اللسان).

٢. يَتَجَلْجَل؛ أي: يغوص (اللسان).

٣. الفتح ٢: ١٨، كنز العمّال ٣: ٥٢٩.

٤. جمع الجوامع ٦: ٢٦٢، الجامع الصغير ٢: ١٤٢، السراج ٣: ٢٤١، الفتح ٣: ٧٨.

٥. الفتح ١: ٤٨٨، كنز العمّال ٣: ٥٧.

٦. الفتح ١: ٣٨٤، كنز العمّال ١: ١٧٧ و٢١٨.

٧. القُصَّة: خُصلة من الشَّعْر تتّخذها المرأة في مقدّم رأسها تقصّ ناحيتَيْها عدا جبينها (اللسان).

٨. الفتح ١: ٤٤٠، سنن النسائي ٨: ١٨٦، صحيح البخاري ٤: ١٤٩، الموطّأ ٢: ٩٤٧، اختلاف الحديث للشافعي: ٤٩٨.

٩. الفتح ١: ٣٠، كنز العمّال ٣: ٦٢٩.

٩٦٥٥. ضافَ ضَيفٌ رَجُلاً مِن بَني إسرائيلَ، وفي دارِهِ كَلبَةٌ مُجِخٌّ[١]، فَقالَتِ الكَلبَةُ: وَاللهِ لا أَنْبَحُ ضَيفَ أهلي فَعَوى جِراؤُها في بَطنِها قيلَ: ما هذا؟ فأوحَى اللهُ إلى رَجُلٍ مِنهُم: هذا مَثَلُ أُمّةٍ تكونُ مِن بَعدِكُم يَقهَرُ سُفَهاؤها حُلَماءَها.[٢]

٩٦٥٦. ـ لرجل قال: يا رسول الله، أخبرنا عن سبأ، ما هو؟ أرض أم امرأة؟ ـ : ليس بأرض ولا امرأة، ولكنّه رجل ولد عشرة من العرب فتيامن منهم ستّة، وتشاءم أربعة.[٣]

٩٦٥٧. إنّ يَأجوجَ ومَأجوجَ وَلَدُ آدَمَ، ولَو أُرسِلوا لأفسَدوا عَلى الناسِ مَعايِشَهُم ... (الحديث).[٤]

٩٦٥٨. إنّ يَأجوجَ ومَأجوجَ لَيَحفِرونَ السدَّ كُلَّ يَومٍ حَتّى إذا كادوا يَرَونَ شُعاعَ الشمسِ قال الذي عليهم: ارجعوا فسنحفره غداً فيعيده الله أشدَّ ما كان ... (الحديث).[٥]

٩٦٥٩. إنّ يَأجوجَ ومَأجوجَ لَهُم نِساءٌ يُجامِعونَ ما شاؤُوا، وشَجَرٌ يُلَقِّحونَ ما شاؤُوا، فلا يَموتُ مِنهُم رَجُل إلّا تَرَكَ مِن ذُرِّيَّتِهِ أَلْفاً فَصاعِداً.[٦]

---

١. المُجِخُّ: الحامل المُقرب التي دنا ولادها (النهاية).

٢. الجامع الصغير ٢: ٥١، السراج ٢: ٣٧٢، الفتح ٢: ٢٠٧، كنز العمّال ١٤: ٢٥٤ و٢٥٦، جمع الجوامع ٣: ٩٨ و١١٦.

٣. كنز العمّال ٢: ٣٧.

٤. جمع الجوامع ٣: ١٦٤، كنز العمّال ١٤: ٣٤١.

٥. الفتح ١: ٤٢٨، كنز العمّال ١٤: ٣٣٩.

٦. الفتح ١: ٤٢٨، كنز العمّال ١٤: ٣٤٠.

٤ ـ إخباره ﷺ عمّا سيقع من حوادث رآها يقظة وفي منامه وأُريها

٩٦٦٠. إنّي حينَ ضَرَبْتُ الضرْبَةَ الأُولى رُفِعَتْ لي مَدائِنُ كِسْرىٰ وما حَولَها ومَدائِنُ كَثيرَةٌ حتّى رَأَيْتُها بِعَيْني، ثُمَّ ضَرَبْتُ الضرْبَةَ الثانِيَةَ فَرُفِعَتْ لي مَدائِنُ قَيْصَرَ وما حَولَها حتّى رَأَيْتُها بِعَيْني، ثُمَّ ضَرَبْتُ الثالِثَةَ فَرُفِعَتْ لي مَدائِنُ الحَبَشَةِ وما حَولها مِنَ القُرى حتّى رَأَيْتُها بِعَيْني، دَعُوا الحَبَشَةَ ما ودَعُوكُم، وَاتركوا التُّرك ما تركوكم.[١]

٩٦٦١. رَأَيْتُ عَمودَ الكِتابِ انْتُزِع مِنْ تَحْتِ وِسادَتي فَذَهَبَ إلَى الشامِ، فَأَوَّلْتُهُ المُلْكَ.[٢]

٩٦٦٢. رَأَيْتُ غَنَماً كَثيرَةً سَوداءَ دَخَلت فيها غَنَمٌ كَثيرَةٌ بِيضٌ، ـ قالوا: فَما أَوَّلْتَهُ يا رَسولَ الله؟ قالَ ـ: العَجَمُ فَيُشْرِكونَكُم في دينِكُم وأنسابِكُم، لو كان الإيمان مُعلّقاً بِالثُّرَيّا لناله رجال من العجم، وأسعدُهُم به فارس.[٣]

٩٦٦٣. ـ عندما توجّه إلى أُحد ـ: إنّي رَأَيْتُ أنّي في دِرْعٍ حَصينَةٍ، فَأَوَّلْتُهَا المَدينَةَ، وإنّي مُرْدِفٌ كَبْشاً فَأَوَّلْتُهُ كَبْشَ الكَتيبَةِ، ورَأَيْتُ أنَّ سَيْفي ذَا الْفِقارِ فُلَّ[٤] فَأَوَّلْتُهُ فَلّاً فيكُم، ورَأَيْتُ بَقَراً تُذْبَحُ، فَبَقَرٌ وَالله خَيرٌ، فَبَقَرٌ وَالله خَيرٌ.[٥]

---

١. الفتح ١: ٤٥٢، جمع الجوامع ٣: ٢١٣.

٢. جمع الجوامع ٤: ٣٤٩.

٣. جمع الجوامع ٤: ٣٤٨، كنز العمّال ١٢: ٩٢، بحارالأنوار ٦١: ٢٣٠.

٤. فُلَّ؛ أي: ثُلِم (اللسان).

٥. جمع الجوامع ٣: ٢١٨، الفتح ٢: ١٢٨.

٩٦٦٤. رَأَيْتُني أَنْزِعُ[١] مِن بِئْرٍ وعليها مِعْزى[٢]، ثُمَّ وَرَدَتْ عَلَيَّ ضَأْنٌ كَثيرَةٌ فَأَوَّلْتُهُمْ الأعاجِمَ؛ يَدخُلونَ في الإسلامِ.[٣]

٩٦٦٥. رأيتُ كَأَنَّ امْرأَةً سَوداءَ ثائِرَةُ الرأْسِ[٤] خَرَجَتْ مِنَ المَدينَةِ حتّى نَزَلَتْ مَهْيَعَةً، فَتأَوَّلْتُها أنَّ وَباءَ المَدينَةِ نُقِلَ إلَيها.[٥]

٩٦٦٦. بَيْنا أنا نَائِمٌ، أُوتِيتُ بِمَفاتِيحِ خَزَائِنِ الْأَرْضِ، فوُضِعَتْ في يدي.[٦]

٩٦٦٧. بَيْنَا أَنا نائِمٌ أُتِيتُ بِخَزائِنِ الأَرْضِ فَوُضِعَ فِي يَدِي سِوارانِ مِنْ ذَهَبٍ فَكَبُرا عَلَيَّ وأَهَمَّاني فأَوْحَى اللهُ إِلَيَّ: أَنِ انْفُخْهُما فَنَفَخْتُهُما فَذَهَبا فَأَوَّلْتُهُما الكَذَّابَيْنِ اللَّذَيْنِ أَنا بَيْنَهُما: صاحِبُ صَنْعاءَ، وصاحبَ اليَمامَةِ.[٧]

٩٦٦٨. بَيْنَما أَنا نائِمٌ إِذا زُمْرَةٌ حَتَّىٰ إِذا عَرَفْتُهُمْ خَرَجَ رَجُلٌ مِنْ بَيْني وبَيْنِهِمْ فقالَ: هَلُمَّ، قُلْتُ: أَيْنَ؟ قالَ: إِلى النارِ واللهِ، قُلْتُ: ما شَأْنُهُمْ؟ قالَ: إِنَّهُمْ ارتَدُّوا بَعْدَكَ عَلىٰ أَدْبارِهِمْ القَهْقَرىٰ فلا أراه يخلُص منهم إلّا مثلُ هَمَل[٨] النَّعَمِ.[٩]

---

١. أنْزِع؛ أي: أسْتقي (اللسان).

٢. المِعْزىٰ: الأُنثىٰ من ذي الشَّعَر من الغنم (اللسان).

٣. جمع الجوامع ٤: ٣٤٩.

٤. ثائرة الرأس؛ أي: منتشرة شعر الرأس (اللسان).

٥. الجامع الصغير ٢: ٢٢، السراج ٢: ٢٨١.

٦. الجامع الصغير ١: ١٢٦، السراج ٢: ١٣١، الفتح ٢: ٧، كنز العمّال ١١: ٤٠٦.

٧. الفتح ٢: ١١.

٨. الهَمَل: الإبل بلا راعٍ (اللسان).

٩. الفتح ٢: ١٥، كنز العمّال ١١: ١٣٢.

٩٦٦٩. بَيْنَا أَنا نائِمٌ رَأَيْتُ فِي يدِي سِوارَيْنِ مِنْ ذَهَبٍ فَأَهَمَّنِي شَأْنُهُما فأَوْحَىٰ إِلَيَّ فِي المَنامِ: أَنِ انْفُخْهُما فَنَفَخْتُهُما فَطارا، فَأَوَّلْتُهُما كَذَّابَيْنِ يَخْرُجانِ مِنْ بعدي فَكانَ أَحَدُهُما العَنْسِيَّ، والآخَرُ مُسَيْلَمَةَ.[١]

٩٦٧٠. أُريتُ بني أُميّةَ يصعدون منبري فشقَّ ذلك عليَّ فأنزل الله: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾[٢]،[٣]

٩٦٧١. رأيت وُلد الحكم بن أبي العاص على المنابر كأنّهم القردة، وأنزل الله في ذلك: ﴿وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ وَالشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ﴾[٤] ولده.[٥]

٩٦٧٢. ـ لأبي ذرّ ـ: رَأَيْتُ كَأَنّي وُزِنْتُ بِأربَعينَ رَجُلاً مِن أصحابي؛ أَنْتَ فيهِم فَوَزَنْتُهُم.[٦]

٩٦٧٣. ـ لمّا سأل عن قبر فقالوا له: فلان الحبشيّ ـ: لا إلهَ إلّا اللهُ سيقَ مِن أرْضِهِ وَسَمائِهِ حَتّى دُفِنَ في التُّربَةِ الَّتي مِنْها خُلِقَ.[٧]

---

١. الفتح ٢: ١٢، كنز العمّال ١٤: ١٩٦.

٢. القدر/ ١.

٣. فضائل الخمسة ٣: ٣٠٣.

٤. الإسراء/ ٦٠.

٥. فضائل الخمسة ٣: ٣٨٠.

٦. جمع الجوامع ٤: ٣٤٦، كنز العمّال ١١: ٦٦٧.

٧. جمع الجوامع ٨: ١٢٢، كنز العمّال ١٥: ٦٨٢ و٦٩٢، الجامع الصغير ٢: ١٦، السراج ٢: ٢٦٢، الفتح ٢: ١١٣، جامع الشمل ١: ٢٥٤.

٩٦٧٤. ألا تَسألوني مِمَّ ضَحِكْتُ؟ رَأيتُ ناساً مِن أُمَّتي يُساقونَ إلى الجَنّةِ في السَّلاسِلِ كُرْهاً، قيلَ: يا رَسولَ اللهِ، مَن هُم؟ قالَ: قَومٌ مِنَ العَجَمِ يَسْبِيهِمُ المُجاهِدونَ فَيُدْخِلونَهُمُ الإسلامَ.[١]

٩٦٧٥. ـ لمّا قُتل رجل من الأنصار على يد مهاجر وأُخبر ﷺ فتبسّم وقيل له في ذلك ـ: لا؛ ولكِنّي تَبَسَّمْتُ إذ كانا جَمِيعاً في دَرَجَةٍ واحِدَةٍ في الجَنَّةِ.[٢]

٩٦٧٦. إنّي أرى أُمَماً تُقادُ بِالسَّلاسِلِ إلَى الجَنَّةِ.[٣]

٩٦٧٧. لَقَد رَأيتُ الآنَ مُنذُ صَلَّيتُ لَكُمُ الجَنَّةَ وَالنارَ مُمَثَّلَتَيْنِ في قِبْلَةِ هذا الجِدارِ، فَلَم أرَ كَاليَومِ في الخَيرِ وَالشَّرِّ.[٤]

٩٦٧٨. رَأيتُ كَأنّي دَخَلْتُ الجَنَّةَ فَرَأيتُ لِجَعفَرٍ دَرَجَةً فَوقَ دَرَجَةِ زَيدٍ فقيل لي: تدري بم رفعت دَرَجةُ جَعفرٍ؟ قُلتُ: لا، قيلَ: لِقَرابَةٍ ما بينك وبينه.[٥]

٩٦٧٩. رَأيتُ جَعفَرَ بنَ أبي طالِبٍ مَلَكاً يَطيرُ في الجَنَّةِ، ذا جَناحَينِ يَطيرُ بِهِما حَيثُ شاءَ مُضَرَّجَةً قَوادِمُهُ[٦] بِالدِّماءِ.[٧]

٩٦٨٠. رأيتُ خَديجَةَ على نَهْرٍ مِن أنهارِ الجَنَّةِ في بَيْتٍ مِن قَصَبٍ لا لَغْوَ فيهِ ولا

---

١. كنز العمّال ٤: ٣١٤ و١٢: ٩٣، جمع الجوامع ٣: ٣٣٧.

٢. جمع الجوامع ٩: ٥٤.

٣. جمع الجوامع ٣: ٢١٤.

٤. الجامع الصغير ٢: ١٢٥، السراج ٣: ١٨٧، الفتح ٢: ٩٢ و٢٩٦.

٥. جمع الجوامع ٤: ٣٤٧.

٦. القَوادِم: أربع ريشات في مُقدَّم الجناح (اللسان).

٧. جمع الجوامع ٤: ٣٥٠، الجامع الصغير ٢: ٢١، السراج ٢: ٢٨٠.

نَصَبَ[١]. [٢]

٩٦٨١. رأيتُ المَلائِكَةَ تُغَسِّلُ حَمْزَةَ بنَ عَبدِ المُطَّلِبِ وحَنْظَلَةَ بْنَ الراهِبِ.[٣]

٩٦٨٢. إنّي رَأَيْتُ المَلائِكَةَ تُغَسِّلُ حَنْظَلَةَ بْنَ أبي عامرٍ بَينَ السماءِ وَالأرضِ بِماء المُزْنِ في صِحافِ الفِضَّةِ.[٤]

٩٦٨٣. إنّي رَأيتُ أنّي أؤُمُّكُم فَلَحِقَني ظِلالٌ فَتَقَدَّمْتُ، ثُمَّ لَحِقَني ظِلالٌ فَتَقَدَّمْتُ، لَحِقَني مِن أُمَّتي يَكونونَ بَعدي، يَلْحَقُ بي قُلوبُهُم وأعمالُهُم.[٥]

٩٦٨٤. رَأيتُ قَوماً مِمَّن يَرْكبُ ظَهْر هذَا البَحْر كَالمُلوكِ عَلَى الأسِرَّةِ.[٦]

٩٦٨٥. إنّي رَأيتُ رُؤْيا هِيَ حَقٌّ فَاعْقِلوها، أتاني رَجُلٌ فَأخَذَ بِيَدِي فَاسْتَتْبَعَني حتّى أتى جَبَلاً طَويلاً وَعْراً، فقال لي: ارْقَهْ، فقلت: لا أستطيع، فقال: إنّي سأُسَهِّلهُ لك، فجعلت كلّما رَقِيَتْ قدمي وضعتها على درجة، حتّى استوينا على سَواء الجبل، فانطلقنا فإذا نحن برجال ونساء مشقّقةٌ أشداقُهُم[٧] فقلت: مَن هؤلاءِ؟ قال: الذين يَقولون ما لا يفعلون، ثُمَّ انْطَلَقنا فإذا نَحنُ بِرِجالٍ ونساءٍ مسمَّرَةٌ[٨] أعينُهُم وآذانهم

---

١. النَّصَب؛ أي: التَّعَب (اللسان).

٢. الجامع الصغير ٢: ٢١، السراج ٢: ٢٨٠، جمع الجوامع ٦: ٥٣.

٣. الجامع الصغير ٢: ٢١، السراج ٢: ٢٧٩.

٤. الجامع الصغير ١: ١٠٥، السراج ٢: ٥٣.

٥. جمع الجوامع ٣: ٢١٦.

٦. الفتح ٢: ١٢٨ و١٧٥.

٧. الأشْداق: جوانب الفم (المجمع).

٨. مُسَمَّرة؛ أي: مشدودة (اللسان).

فقلت: ما هؤلاء؟ قال: هؤلاء الذين يُرُون أعيُنَهُم ما لا يَرَون، ويُسْمِعون آذانَهُم ما لا يَسْمعونَ، ثمّ انطلقنا وإذا نحن بنساء معلّقات بعراقيبهنّ مهويّةٌ رؤوسُهُنّ تَنْهَش[١] ثديهنّ الحيّات قلت: ما هؤلاء؟ قال: هؤلاء الذين يَمنَعون أولادَهُنَّ مِن ألبانِهِنَّ، ثُمَّ انْطَلَقنا ... (الحديث).[٢]

٩٦٨٦. أَلا أُخْبِرُكُمْ عَنْ رُؤْيا رَأَيْتُها، دَخَلْتُ الجَنَّةَ فَرَأَيتُ جَعْفَراً ذا جَناحَيْنِ مُضَرَّجاً بِالدِّماءِ ... إنّ جعفراً حين تقدّم فرأى القتلَ لم يَصرِفْ وجهه ... (الحديث).[٣]

٩٦٨٧. رَأيتُ في المَنامِ امْرَأتَيْنِ واحِدَةً تَتكَلَّمُ وَالأُخْرى لا تَتَكَلَّمُ، كِلْتَيْهِما مِن أهلِ الجَنَّةِ، فَقُلتُ لَها: أنتِ تَتَكَلَّمِينَ وهذه لا تَتَكَلَّمُ، فقالَت: أمّا أنا فَأوصَيْتُ، وهذِهِ ماتَتْ بِلا وَصِيَّةٍ لَا تَتَكَلَّمُ إلى يَومِ القِيامَةِ.[٤]

٩٦٨٨. رَأيتُ في المَنامِ أنّي أُهاجِرُ مِن مَكَّةَ إلى أرْضٍ بِها نَخْلٌ، فَذَهَبَ وَهْلي[٥] إلى أنَّهَا اليَمامَةُ أو هَجَرُ، فإذا هِيَ المَدينَةُ يَثْرِبُ، ورَأيتُ في رؤياي هذه أنّي هززت سيفاً فَانْقَطَع صَدْرُه فإذا هو ما أُصيب مِنَ المؤْمنين يَومَ أُحد، ثمّ هززته أُخرى فعاد أحسن ما كان فإذا هو ما جاء الله به من الفتح وَاجتماع المؤْمنين، ورَأيتُ فيها بَقَراً وَالله خَيرٌ

---

١. تنهش؛ أي: تَعَضّ (اللسان).

٢. جمع الجوامع ٣: ٢٢٨.

٣. جمع الجوامع ٣: ٣١٧، كنز العمّال ١١: ٦٦٥.

٤. جمع الجوامع ٤: ٣٤٨.

٥. الوَهْل: الفَزَع (اللسان).

فإذا هم النّفر مِنَ الْمُؤْمنين يَومَ أُحد وإذا الخير ما جاء الله به مِنَ الخير بَعدُ، وثواب الصدق الذي آتانا الله بعد يَوم بدر.[١]

٩٦٨٩. إنّي رَأيتُ في المَنامِ أنَّ سَيْفي ذَا الْفِقارِ انْكَسَرَ وهِيَ مُصيبَةٌ، ورَأيتُ بَقَراً تُذْبَحُ وهِيَ مُصيبَةٌ، ورَأيتُ عَلَيَّ دِرْعِي وهِيَ مَدينَتُكُم لا يَصِلونَ إلَيها إنْ شاءَ اللهُ تعالى.[٢]

٩٦٩٠. رَأيْتُ الليلَةَ رَجُلَيْنِ أتَياني فَأخَذا بِيَدَيَّ فأخْرَجاني إلى الأرضِ الْمُقَدَّسَةِ، فإذا رَجُلٌ جالِسٌ ورَجُلٌ قائِمٌ على رأسه بيده كَلُّوبٌ[٣] من حديد فيُدخِلُهُ في شِدقه فيشقّه حتّى يخرِجَه فيُدْخلُهُ في شدقه الآخَر، ويلتئم هذا الشِّدق فهو يفعل ذلك به ... (الحديث).[٤]

٩٦٩١. إنّي رَأيتُ البارِحَةَ عَجَباً: رَأيتُ رَجُلاً مِن أُمَّتي قَد احْتَوَشَتْهُ مَلائِكَةُ العَذابِ، فَجاءَهُ وُضوؤُهُ فَاسْتَنْقَذَهُ مِن ذلِكَ ... (الحديث).[٥]

٩٦٩٢. أتاني البارِحَةَ رَجُلانِ فَاكْتَنَفابي[٦] فَانْطَلَقابي حتّى أتَيا على رَجُلٍ في يَدِهِ كُلّابٌ[٧] يُدخِلُهُ في في رَجُلٍ فَيَشُقُّ شِدْقَيْهِ[٨] حتّى يَبْلُغَ لَحْيَيْه فَيعودُ فَيَأخُذُ فيهِ فَقُلتُ: مَن

---

١. الفتح ٢: ١٢٨.

٢. جمع الجوامع ٣: ٢١٥، كنز العمّال ١٥: ٣٨٠.

٣. الكَلُّوب: حديدة مُعْوَجّة الرأس (اللسان).

٤. الفتح ٢: ١٢٦.

٥. الجامع الصغير ١: ١٠٥، السراج ٢: ٥٣.

٦. اكتَنَفُوه: أحاطوا به، واكتنفاني؛ أي: أحاطا بي (اللسان).

٧. الكُلّاب: حديدة معطوفة، والسَّفُّود لأنّه يَعْلَقُ الشِّواءَ (اللسان).

٨. الشِّدْق: جانب الفم (اللسان).

هذا؟ قال: هُمُ الذينَ يَسعَونَ بِالنميمَةِ.[١]

٩٦٩٣. رَأيتُ الليلَةَ أنّي جالِسٌ على عَينٍ مِن عُيونِ الجَنَّةِ ـ يعني بِئْرَ غَرْسٍ ـ.[٢]

٩٦٩٤. رَأيتُ كأنّي الليلَةَ في دارِ عُقْبَةَ بنَ رافِعٍ وأُتِيت بِتَمْرٍ مِن تَمْرِ ابْنِ طابٍ[٣]، فأَوَّلْتُ أنَّ لَنَا الرفْعَةَ في الدنيا، وَالعاقِبَةَ في الآخِرَةِ، وأنَّ دِينَنا قَد طابَ.[٤]

٩٦٩٥. أُرِيتُ في مَنامي كأنَّ بَنِي الحَكَمِ بن أبي العاصِ يَنْزونَ[٥] على مِنْبَرِي كَما تَنْزُو القِرَدَةُ.[٦]

٩٦٩٦. أُرِيتُ قَبلَ الغَداةِ كَأنّي أُعْطِيتُ المَقالِيدَ[٧،٨].

٩٦٩٧. إنَّ رِجالاً يَزعُمونَ أنَّ كسوفَ هذِه الشمسِ وهذَا القَمَرِ وزَوالَ النجومِ عَن مَطالِعها لِمَوتِ رِجالٍ مِن عُظَماءِ أهلِ الأرضِ وإنَّهم قد كَذَبوا، ولكن هُنَّ آياتٌ مِن آياتِ اللهِ يَعْتَبِرُ بِها عِبادُه لينظُرَ مَن يُحدِثُ له مِنهم تَوبةً، فقد أُريتُ في مقامي وأنا أُصلّي ما أنتُم لاقونَ في دُنياكُم وآخِرَتِكُم ... (الحديث).[٩]

---

١. جمع الجوامع ١: ٧٥، كنز العمّال ٣: ٦٥٥.

٢. جمع الجوامع ٤: ٣٤٨.

٣. تمر ابن طابٍ: هو نوع من تمر المدينة (اللسان).

٤. الفتح ٢: ١٢٨.

٥. يَنزُون؛ أي: يَثِبُونَ (اللسان).

٦. الفتح ١: ١٧٥، جمع الجوامع ٤: ٣٤٦.

٧. المقاليد؛ أي: الخَزائِن (اللسان).

٨. جمع الجوامع ١: ٣٨٥.

٩. كنز العمّال ١٤: ٣٢٣، جمع الجوامع ٩: ١١٨.

٩٦٩٨. أرانِي اللَّيْلَةَ عِندَ الكَعبَةِ فَرَأيتُ رَجُلاً آدَمَ[١] كأحْسَنِ ما أنتَ راءٍ مِن آدَمِ الرجالِ، له لِمَّةٌ[٢] كأحْسَنِ ما أنتَ راءٍ مِنَ اللِّمَمِ قَد رَجَّلَها[٣] فَهي تَقْطُرُ ماءً مُتَّكِئاً على رَجُلَيْنِ يَطوفُ بالبَيتِ فَسألْتُ مَن هذا؟ فَقيلَ لي: المَسيحُ بنُ مَرْيَمَ، ثُمَّ إذا أنا بِرَجُلٍ جَعْدٍ[٤] قَطَطٍ[٥] أعْوَرِ العَينِ اليُمْنى كأنَّها عِنَبَةٌ طافِيَةٌ فَسألْتُ مَن هذا؟ فَقيلَ لي: المَسيحُ الدَّجّالُ.[٦]

٩٦٩٩. أُرِيتُ دارَ هِجْرَتِكُم سَبْخَةً[٧] بَينَ ظَهْرانَيْ حَرَّةٍ[٨]، فإمّا أن تَكونَ هَجَراً[٩] أو تَكونَ يَثْرِبَ.[١٠]

٥ ـ إخباره ﷺ عمّا علمه وعُرِض عليه من أُمور

٩٧٠٠. إنّي لأعْلَمُ فِتْنَةً عَمْياءَ صَمّاءَ، النائِمُ فيها خَيرٌ مِنَ الجَالِسِ، وَالجَالِسُ فيها

---

١. الآدَم من الناس: الأسمر (اللسان).

٢. اللِّمَة: شعر الرأس إذا كان فوق الوَفرة (اللسان).

٣. رَجَّل شعره: سرّحه.

٤. الجَعْد من الرجال: المجتمع بعضه إلى بعض (اللسان).

٥. القَطَط: الشديد الجعُودة (اللسان).

٦. الفتح ١: ١٦٥.

٧. السَّبْخَة: الأرض التي تعلوها المُلوحة (النهاية).

٨. الحَرَّة: أرض بظاهر المدينة (النهاية).

٩. هَجَر: قرية من قُرى المدينة (النهاية).

١٠. الفتح ١: ١٧٥.

خَيرٌ مِنَ القائِمِ، وَالقائِمُ فيها خَيرٌ مِنَ الماشي، وَالماشي فيها خَيرٌ مِنَ الساعي.[١]

٩٧٠١. قَد عَلِمْتُ آخِرَ أهلِ الجَنَّةِ كان يَسْأَلُ اللهَ أن يُزَحْزِحَهُ عَنِ النارِ ولا يَسْأَلُ الجَنَّةَ، فَإذا دَخَلَ أَهلُ الجَنَّةِ الجَنَّةَ، وأهلُ النارِ النارَ وبَقِيَ بَينَ ذلِكَ قال: يا رَبِّ ما لي هاهُنا؟ قال: هذا ما كُنْتَ تَسْأَلُني يا بنَ آدَمَ؟ ... (الحديث).[٢]

٩٧٠٢. إنّي لَأَعْلَمُ آخِرَ أهلِ النارِ خُروجاً مِنها وآخِرَ أهلِ الجَنَّةِ دُخولاً الجَنَّةَ، رَجُلٌ يَخْرُجُ مِنَ النارِ حَبْواً[٣] فَيقولُ اللهُ لَهُ: اذْهَبْ، فَادْخُلِ الجَنَّةَ فيَأْتِيها فيُخَيَّلُ إلَيهِ أنَّها مَلْأى فَيَرْجِعُ فيَقولُ: يا رَبِّ وَجَدْتُها مَلْأى فيَقولُ اللهُ لَهُ: اذْهَبْ فَادْخُلِ الجَنَّةَ فإنَّ لَكَ مِثلَ الدنيا وعَشَرَةَ أمثالِها، فيَقول: أَتَسْخرُ بي وأنتَ المَلِكُ.[٤]

٩٧٠٣. عُرِضَتْ عَلَيَّ الجَنَّةُ بِما فيها مِنَ الزَّهْرَةِ فَتَناوَلْتُ مِنها قِطْفاً[٥] مِن عِنَبٍ لَآتيكُم بِهِ فَحِيلَ بَيني وبَينَه، ولَو أتيتُكُم بِهِ لَأكَلَ مِنهُ مَن بَينَ السماءِ وَالأرضِ ولا يَنْقُصُ مِنهُ، ثُمّ عُرِضت عَلَيَّ النارُ فَلمّا وَجَدتُ سَفْعَها[٦] تأخَّرتُ عنها، وأكثر من رأيتُ فيها النِّساءَ اللّاتي إنِ ائْتُمِنَّ أفْشَيْنَ، وإنْ سألْنَ ألْحَفْنَ[٧]، وإنْ سُئِلنَ يُخْلِفْنَ ...

---

١. جمع الجوامع ٣: ٢٢٥، كنز العمّال ١١: ١٧١.

٢. جمع الجوامع ٥: ٣٠٤.

٣. الحَبوُ: أن يمشيَ على يَديه ورُكبتَيه (النهاية).

٤. الفتح ١: ٤٥٧، كنز العمّال ١٤: ٥٠٤.

٥. القِطْف: العُنْقود (اللسان).

٦. سَفْعَها؛ أي: لفْحها (اللسان).

٧. ألحَفْن؛ أي: ألْحَن (النهاية).

(الحديث).[١]

٩٧٠٤. مَن أحَبَّ أنْ يَسْأَلَ عَن شَيءٍ فَلْيَسْأَلْ عَنهُ، فَوَالله لا تَسْألوني عَـن شَيءٍ إلّا أخْبَرْتُكُم بِهِ مَا دُمْتُ في مَقامي هذا، والذي نَفسي بيدِه لَقَد عُرِضَت عليّ الجنّةُ وَالنـارُ آنفاً في عُرْضِ هذا الحائِطِ وأنَا أُصلِّي فلم أرَ كَاليَومِ في الخيرِ وَالشرِّ.[٢]

٩٧٠٥. إنَّهُ عُرِضَتْ عَليَّ الجَنَّةُ وَالنارُ فَقَرُبَتْ مِنّي الجَنَّةُ حتّـى لَقَـد تَناوَلْـتُ مِنهـا قِطْفاً قَصُرَتْ يَدي عَنهُ، وعُرِضَتْ عَليَّ النارُ فَجَعَلْتُ أتأخَّرُ رَهْبَةً أنْ تَغْشاني، ورَأيْـتُ امرأةً حِمْيَرِيّةً سَوداءَ طويلةً تعذّب في هرّةٍ لها رَبَطَتْها فلم تُطْعِمْها ولم تَسقِها ولم تـدعْها تأكل من خَشاش الأرض[٣] ... (الحديث).[٤]

٩٧٠٦. عُرِضَتْ عَليَّ الجَنَّةُ حتّى لَو مَدَدْتُ يَدِي تَناوَلْتُ مِن قُطوفِهَا، وعُرِضَـتْ عَلَيَّ النارُ فَجَعَلْتُ أنْفُخُ خَشْيَةَ أنْ يَغْشاكُم حَرُّها، ورَأيْتُ فيها سارِقَ بَدَنَةِ رَسولِ الله، ورَأيتُ فيها أخا بَني دَعْدَعٍ سارِقَ الحَجيجِ، فإذا قُطِن به قال: هذا عمل المِحْجَن[٥] ... (الحديث).[٦]

٩٧٠٧. عُرِضَتْ عَليَّ الذُّنوبُ، فَلَم أرَ فيها شَيئاً أعْظَمَ مِن حامِلِ القُرآنِ وتارِكِهِ.[٧]

---

١. جمع الجوامع ٥: ١٥٠، كنز العمّال ١٢: ٨٤.

٢. الفتح ٣: ١٤٨، كنز العمّال ١١: ٤٢١، الجامع الصغير ٢: ٥٩، السراج ٢: ٣٩٦.

٣. خَشاش الأرض: هوامّها وحشراتها ودوابّها (اللسان).

٤. الفتح ١: ٤٤٣.

٥. المِحْجَن: عصاً مُعَقّفةَ الرأس (النهاية).

٦. الفتح ٢: ٢٢٦.

٧. جمع الجوامع ٥: ١٤٩، كنز العمّال ١: ٦١٧.

٩٧٠٨. عُرِضَتْ عَلَيَّ أُمَّتي البارِحَةَ لَدى هذِهِ الحُجْرَةِ حتّى لَأنا أعْرَفُ بِالرجُلِ مِنْهم مِن أحَدِكُم بِصاحِبِه؛ صُوِّروا لي في الطّين.[١]

٩٧٠٩. عُرِضَت عَلَيَّ أُجُورُ أُمَّتي حَتّى القَذاةِ[٢] يُخرِجُهَا الرَّجُلُ مِنَ المَسجِدِ ... (الحديث).[٣]

٩٧١٠. أَعْمارُ أُمَّتي ما بَيْنَ السّتِّينَ إلَى السَّبعينَ، وَأَقَلُّهُمْ مَنْ يَجُوزُ ذلِكَ.[٤]

٩٧١١. لِكُلِّ شَيْءٍ حَصادٌ وَحَصادُ أُمَّتِي ما بَيْنَ السِّتِّينَ إلىٰ السَّبْعِينَ.[٥]

٩٧١٢. ـ في الثلاثة الذين دخلوا المسجد وهو ﷺ جالس، فجلس أحدهم في الحلقة، والآخر خلفها، وأدبر الثالث ـ : ألا أُخبِرُكُم عَنِ النَّفَرِ الثلاثَةِ: أمّا أحَدُهُم فَأوى إلى الله فَآواهُ اللهُ، وأمّا الآخَرُ فَاستَحيا فَاستَحيَا اللهُ مِنهُ، وأمّا الآخَرُ فَأعرَضَ فَأعرَضَ اللهُ عَنهُ.[٦]

٩٧١٣. ـ لمّا قدم ذئب وكان ﷺ جالساً بين أصحابه ـ : جاءكُم هذا الذِّئْبُ

---

١. الجامع الصغير ٢: ٦٠، السراج ٢: ٣٩٧.

٢. القَذاة: ما يقع في العين والماء والشراب من تراب أو وسخ (النهاية).

٣. الجامع الصغير ٢: ٥٩، السراج ٢: ٣٩٦، الفتح ٢: ٢٢٦، كنز العمّال ١: ٦١٥.

٤. الجامع الصغير ١: ٤٨، السراج ١: ٢٣٥، الفتح ١: ٢٠٢ و٢٤٣، كنز العمّال ١٥: ٦٧٧ و٦٧٨، جامع الشمل ١: ٢٥.

٥. جمع الجوامع ٦: ٦٠، الجامع الصغير ٢: ١٢٥، السراج ٣: ١٨٩، الفتح ٣: ٢٤، كنز العمّال ١٥: ٦٧٧.

٦. جمع الجوامع ٣: ٣١٤، كنز العمّال ١٠: ٢٣٩.

وَهُوَ وافِدُ الذِّئابِ، فَما تَرَوْنَ أَنْ تَجْعَلُوا لَهُ مِنْ أَمْوالِكُمْ شَيْئاً؟.[١]

٩٧١٤. ـ في ذي السويقتين من الحبشة ـ : كَأَنّي أنظُرُ إلَيهِ أسوَدَ أفحَجَ[٢] يَنقُضُها حَجَراً حَجَراً ـ يَعني الكَعبَةَ ـ .[٣]

٩٧١٥. ـ في الناقة التي ببروكها يتعيّن مسجد أهل قبا ـ : يا عليُّ، أرخِ[٤] زمامها وابنوا على مَدارِها فإنّها مأمورة.[٥]

٩٧١٦. وَالَّذي نَفْسِي بِيَدِهِ، ما مِنْ شَيْءٍ وُعِدْتُمُوهُ في الآخِرَةِ إلّا قَدْ عُرِضَ عَلَيَّ في مَقامِي هذا حَتّى لَقَدْ عُرِضَتْ عَلَيَّ النّارُ فَأَقبَلَ إلَيَّ مِنْها شَرَرٌ حتّى حاذى خِبائِي هذا، فَخَشِيتُ أنْ يَغْشاكُمْ فَقُلْتُ: أيْ رَبِّ، وَأنا فيهِم؟ فَصَرفَها اللهُ عَنْكُمْ فَأدْبَرَتْ قِطَعاً كأنَّها الزَّرابِيُّ[٦] ... (الحديث).[٧]

٩٧١٧. إنَّ أَخاكُمُ النَّجاشِيَّ قَدْ ماتَ فَاسْتَغْفِرُوا لَهُ.[٨]

٩٧١٨. هذا قَبرُ أبي رِغال وكانَ بِهذَا الحَرَمِ يَدْفَعُ عَنهُ فَلَمّا خَرَجَ أصابَتهُ النِّقْمَةُ التي أصابَتْ قَومَهُ بِهذَا المَكانِ فَدُفِنَ فيهِ، وآيَةُ ذلِكَ أنَّهُ دُفِنَ مَعَهُ غُصْنٌ مِن ذَهَبٍ، إن

---

١. كنز العمّال ١١: ٣٨٠، جمع الجوامع ٤: ١٦٩.

٢. الأفْحَج: الذي تتدانى صُدور قدميه وتتباعد عَقِباه وتتفحَّج ساقاه (اللسان).

٣. كنز العمّال ١٢: ٢٠٤، الفتح ٢: ٣١٥.

٤. أرخِ له قيده؛ أي: وسِّعهُ ولا تضَيِّقه (اللسان).

٥. فضائل الخمسة ٢: ٣٨٦، كنز العمّال ١٣: ١٣٩.

٦. الزَّرابيّ؛ أي: البُسُط (النهاية).

٧. جمع الجوامع ٨: ٨٢، كنز العمّال ١٤: ٥٤٣.

٨. جمع الجوامع ٣: ٦١، كنز العمّال ١٢: ١٥٠.

أنتُم نَبَشْتُم عَنهُ أصَبْتُموهُ مَعَهُ.[١]

٩٧١٩ ـ لمّا مرّت عليه جنازة من مُزَيْنة ـ : سِيري مُزَيْنَةُ لا يُدرِكُ الدَّجّالَ مِنها أحَدٌ.[٢]

٩٧٢٠ . لا إلهَ إلّا اللهُ، وَيلٌ لِلعَرَبِ مِن شَرٍّ قَدِ اقتَرَبَ، فُتِحَ اليَومَ مِن رَدمِ يَأجُوجَ ومَأجُوجَ مِثلُ هـذِهِ ـ وحَلّقَ بِإصبَعَيهِ الإبهامَ والتي تَلِيها ـ قيلَ: أنَهلِكُ وفينا الصالِحونَ؟ قالَ ـ : نَعَم إذا كَثُرَ الخَبَثُ.[٣]

٦ـ إخباره ﷺ لأُناس عاصروه عمّا وقع وسيقع لهم وما هم عليه، وما تكون عليه بعض الأماكن

٩٧٢١ . ـ في إخباره عن وقعة مؤتة ـ : أخَذَ الرّايَةَ زَيْدُ بْنُ حارِثَةَ فَقاتَلَ بِها حتّى قُتِلَ شَهيداً، ثمّ أخذها جعفر فقاتَلَ بها حتّى قُتِل شَهيداً، ثمّ أخذَها عبدُ الله بنُ رواحة فقاتَلَ بها حتّى قُتِل شهيداً، لَقَد رُفِعوا لي في الجنّة فيما يَرَى النائمُ على سُرُرٍ مِن ذهبٍ، فَرأيتُ في سرير عبد الله بن رَواحَة ازوراراً[٤] عن سرير صاحِبَيهِ فقلت: بِمَ هذا؟ فقيل لي: مضيا وتَرَدَّدَ عبد الله بن رواحة بعض التردّد ومضى.[٥]

---

١. الفتح ٣: ٢٨٢، كنز العمّال ١٢: ٨٠ .

٢. جمع الجوامع ٥: ٢٢، كنز العمّال ١٢: ٦٧.

٣. الفتح ٣: ٣١٠، كنز العمّال ١٤: ٣٣٨ و٣٣٩ و٣٤٢، الجامع الصغير ٢: ٧٤، السراج ٣: ١١، جامع الشمل ٢: ١٢٤.

٤. رأى ازورِاراً؛ أي: عدولاً وانحرافاً (اللسان).

٥. جمع الجوامع ١: ١٢٣، كنز العمّال ١٠: ٣٨٦.

٩٧٢٢. ألا أُخْبِرُكُم بِجَيْشِكُم هذا الغازي، إنَّهُمُ انْطَلَقوا حتّى لَقُوا العَدُوَّ فَأُصيبَ زَيدٌ شَهيداً فَاسْتَغْفِروا له، ثُمَّ أخَذَ اللِّواءَ جَعفَرُ بْنُ أبي طالِبٍ فَشَدَّ عَلى القَومِ حتّى قُتِلَ شهيداً أشهَدُ له بِالشَّهادَةِ فَاسْتَغْفِروا له ... (الحديث).[١]

٩٧٢٣. ـ لمّا سمع رجلاً يلعن ناقته ـ : أخِّرْها عَنّا فَقَدِ اسْتُجيبَ لَكَ.[٢]

٩٧٢٤. أيّها الناسُ ما بالُ أقوامٍ يَتَّبِعونَ عيبي، ويسألون عَن غَيبي، وَالله إنّي لأكرمُكم حسباً، وأطهرُكم مَولِداً، وأنصحُكم لله فِي الغَيب، ولا يسألُني أحدٌ مِنكم عَن أبيهِ إلّا أخبرتُه، فقام إلَيه رَجُلٌ فقال: مَن أبي؟ فقال ـ : فلان الراعي ـ فقام إلَيهِ آخر فقال: مَن أبي؟ فقال ـ : غلامُكم الأسودُ، ـ وقام إليه الثالث فقال: مَن أبي؟ فقال ـ : الذي تُنسبُ إليه ـ فقالت الأنصارُ: يا رسول الله اعف عنّا عَفَا الله عنك ... (الحديث).[٣]

٩٧٢٥. ـ في الثلاثة الذين مرّوا عليه ﷺ ـ : أمّا هذا الذي جاءَ فَجلسَ إلَينا فإنَّه تابَ فَتابَ اللهُ عليه، وأمَّا الذي مَضى قليلاً فإنَّه استَحيا فَاستَحيَا اللهُ منه، وأمّا الذي مَضى على وَجهِهِ فإنَّه اسْتَغنى فَاسْتَغنَى اللهُ عنه.[٤]

٩٧٢٦. ـ لرجل خرج من حبس سيل وترن فيها أهله ـ : أخِّرْ أهلَكَ فَإنَّهُ يوشِكُ أنْ تَخْرُجَ مِنهُ نارٌ تُضيءُ أعناقَ الإبِلِ بِبُصْرى.[٥]

---

١. جمع الجوامع ٣: ٣١٥، كنز العمّال ١٠: ٣٨٧.

٢. جمع الجوامع ١: ١٢٥، كنز العمّال ٣: ٦١٨.

٣. الكافي ٥: ٥٦٥.

٤. جمع الجوامع ٢: ١٥٨، كنز العمّال ١٠: ٢٤٠.

٥. جمع الجوامع ١: ١٢٣.

٩٧٢٧. ـ لرجل عادَه ﷺ وقد قال: إنّي لا أحسب إلّا أنّي مَيّت ـ : كلّا، لَتَبْقَيَنّ ولَتُهاجِرَنَّ إلى أرْضِ الشامِ، وتَموتُ وتُدْفَنُ بالرَّبْوَةِ مِن أرْضِ فِلَسْطينَ.[١]

٩٧٢٨. إنَّ أرضَكُمْ رُفِعَتْ لي مُنذُ قَعَدْتُم إلَيَّ فَنَظَرْتُ مِن أدناها إلى أقصاها فَخَيرُ ثَمَراتِكُمُ البَرْنِيُّ، يُذْهِبُ الداءَ ولا داءَ فيهِ.[٢]

٩٧٢٩. إنَّ ماعِزاً البَكّائي أسْلَمَ آخِرَ قَومِهِ، وإنَّهُ لا تَجْني عَلَيهِ الأيدي.[٣]

٩٧٣٠. ـ لَمّا لقي عمّاراً وقد أُكره على قول ما لا يعتقده ـ : أخَذَكَ الكُفّارُ فَغَطّوكَ في الماءِ فَقُلتَ كَذا وكَذا فَإنْ عادوا فَقُلْ ذلِكَ لَهُم.[٤]

٩٧٣١. ـ في المدينة ـ : أما إنّهم سيدعونها أحسَنَ ما كانَت، لَيتَ شَعري مَتى تَخرُجُ نارٌ من اليمن مِن جَبَلِ الوِراقِ تُضيءُ منها أعناقُ الإبل بروكاً بِبُصرى كَضَوءِ النهارِ.[٥]

٩٧٣٢. تَترُكونَ المَدينَةَ على خَيرِ ما كانت لا يَغشاها إلّا العَوافي[٦]، وآخِرُ مَن يُحشَرُ راعيانِ مِن مُزَيْنَة يُريدانِ المَدينَةَ يَنعِقانِ بِغَنَمِهِما فَيَجِدانِها وحوشاً حَتّى إذا بَلَغا ثَنِيَّةَ الوَداعِ خَرّا عَلى وُجوهِهِما.[٧]

---

١. كنز العمّال ١٢: ٤٠٤، جمع الجوامع ٦: ٢٢.

٢. جمع الجوامع ٣: ٦٤.

٣. كنز العمّال ١١: ٧٤٦، جمع الجوامع ٣: ١٣٦.

٤. جمع الجوامع ١: ١٢٣، كنز العمّال ٣: ٦٣٩، الشهاب للبحراني: ٦٧.

٥. كنز العمّال ١٤: ٣٤٧، جمع الجوامع ٩: ٣١٣.

٦. العوافي؛ جمع العافي، وهو كلّ طالب رزق من إنسان أو بهيمة (النهاية).

٧. الفتح ٢: ٢٢، كنز العمّال ١٢: ٢٣٩.

٩٧٣٣. سَيَبلُغُ البِناءُ سَلْعاً[١] ثُمَّ يَأتِي عَلى المَدينَةِ زَمانٌ يمُرُّ السَّفْرُ[٢] عَلى بَعضِ أقطارِها فَيَقولُ: قَد كانَت هذِهِ مَرَّةً عامِرَةً مِن طولِ الزمانِ وعَفْوِ الأثَرِ[٣].[٤]

٩٧٣٤. قَد أُريتُ دارَ هجرَتِكُم، أُريتُ سَبخَةً ذاتَ نَخلٍ بَينَ لابَتَينِ[٥].[٦]

٩٧٣٥. لَتَترُكُنَّ المَدينَةَ عَلى خَيرِ ما كانَت، تَأكُلُها الطَيرُ والسِّباعُ.[٧]

٩٧٣٦. والذي نَفسي بِيَدِهِ لَيَعودَنَّ هذَا الأمرُ كما بَدَأَ، ولَيَعودَنَّ كُلُّ إيمانٍ إلَى المدينَةِ كما بَدَأَ حَتّى يَكونَ كُلُّ إيمانٍ بِالمَدينَةِ.[٨]

٩٧٣٧. يوشِكُ المَدينَةُ أن تُمطَرَ مَطَراً لا يَكُنُّ[٩] أهلَها البُيوتُ، ولا يَكُنُّهُم إلّا مَظالُّ[١٠] الشَّعرَ.[١١]

---

١. سَلْع: موضع بقرب المدينة، وجبل بسوق المدينة (معجم البلدان ٣: ٢٣٦).

٢. السَّفْر؛ جمع سافر، من سفر الرجلُ سَفَراً: خرج للارتحال، فهو سافر، والسَّفْر والمسافرون بمعنى (المجمع).

٣. عَفْو الأثَر؛ أي: مَحْوه؛ من عفت الرياح الآثارَ: إذا دَرَسَتْها ومَحَتْها (اللسان).

٤. جمع الجوامع ٥: ٢٠، كنز العمّال ١٢: ٢٥٦.

٥. لابَتَا المدينة: حَرَّتان عظيمتان يكشفانها، واللابَة: هي الحرّة ذات الحجارة السود قد ألبستها لكثرتها (المجمع).

٦. جمع الجوامع ٥: ٣٠٤، كنز العمّال ١٢: ٢٥٤.

٧. الفتح ٣: ٨ ، كنز العمّال ١٢: ٢٣٩.

٨. جمع الجوامع ٨ : ٨٢ ، كنز العمّال ١٢: ٢٥٣.

٩. لا يَكُنّ؛ من كنَّ الشيءَ يكُنُّه كنّاً: إذا سرّه (اللسان).

١٠. المَظالّ؛ جمع مِظَلّة وهي الخِباء (اللسان).

١١. جمع الجوامع ٩: ٣١٣، كنز العمّال ١٢: ٢٥٥.

٩٧٣٨. ـ في البقيع ـ : يَبعَثُ اللهُ عزّ وجلّ مِن هذِهِ البُقعَةِ ومِن هذا الحَرَمِ سَبعينَ ألفاً يَدخُلونَ الجَنَّةَ بِغَيرِ حِسابٍ، فيَشفَعُ كُلُّ واحِدٍ مِنهُم في سَبعينَ ألفاً، وُجوهُهُم كالقَمَرِ لَيلَةَ البَدرِ.[١]

٩٧٣٩. ـ لعليّ عليه السلام عندما خلّفه على المدينة ـ : إنّ المَدينَةَ لا تَصلُحُ إلّا بي وبِكَ.[٢]

٩٧٤٠. يأتي عَلى الناسِ زَمانٌ يَدعو الرجل ابنَ عَمِّهِ وقَريبَهُ: هَلُمَّ إلى الرَّخاءِ، هَلُمّ إلى الرَّخاءِ، والمَدينَةُ خَيرٌ لَهُم لو كانوا يَعلَمونَ، وَالذي نَفسي بِيَدِهِ لا يَخرُجُ مِنها أحَدٌ رَغبَةً عَنها إلّا أخلَفَ اللهُ فيها مَن هو خَيرٌ مِنهُ ... (الحديث).[٣]

٩٧٤١. إنَّ اللهَ تعالى اطَّلَعَ إلى المَدينَةِ وهِيَ بطحاء قَبلَ أن تُعمَرَ لَيسَ فيها مَدَرٌ[٤] ولا وَبَرٌ[٥] فقال: يا أهلَ يثربَ، إنّي مشترطٌ عليكم ثلاثاً، وسائقٌ إليكُم مِن كلِّ الثمراتِ: لا تَعْصي، ولا تُغلِّي، ولا تَكبَّري، فإن فعلتِ شيئاً مِن ذلك تركتكِ كالجزور لا يمنع من أكله.[٦]

٩٧٤٢. تُفتَحُ البِلادُ وَالأمصارُ فَيَقولُ الرجالُ لِإخوانِهِم: هَلُمَّ إلَى الرِّيفِ، وَالمَدينَةُ خَيرٌ لَهُم لَو كانوا يَعلَمونَ، لا يَصبِرُ عَلى لأوائِها وشِدَّتِها أحَدٌ إلّا كُنتُ لَهُ يَومَ

---

١. كنز العمّال ١٢: ٢٦٢، جمع الجوامع ٩: ٢٠٩.

٢. كنز العمّال ١١: ٦٠٧، ١٣: ١٧٢، بحار الأنوار ٢١: ٢٠٧ و٢٠٨.

٣. الفتح ٣: ٤٠٨، كنز العمّال ١٢: ٢٤٠ و٢٥١.

٤. المَدَر: قطع الطين اليابس (اللسان).

٥. الوَبَر: صوف الإبل والأرانب ونحوها (اللسان).

٦. كنز العمّال ١٢: ٢٥٠، جمع الجوامع ٢: ٤٠٣.

القِيامَةِ شَهيداً أو شفيعاً.[١]

٩٧٤٣. تَكونُ قَريَةٌ يُقالُ لَها: البَصرَةُ، أقوَمُ الناسِ قِبلَةً وأكثَرُهُ مُؤَذِّنينَ، يَدفَعُ اللهُ عَنهُم ما يَكرَهُونَ.[٢]

٩٧٤٤. سَيُصيبُ أهلَ الكُوفَةِ: بَلاءٌ شَديدٌ، إلّا أهلَ البَصْرَةِ، فَإنّها أقوَمُها قِبلَةً.[٣]

٩٧٤٥. سَيَخرُجُ أهلُ مَكَّةَ، ثُمَّ لا يَعبُرُها إلّا قَليلٌ، ثُمَّ تَمتَلِئُ وتُبنى، ثُمَّ يَخرُجونَ مِنها فَلا يَعودونَ فيها أبَداً.[٤]

٩٧٤٦. إنّهُ سَيُبعَثُ بَعدي بُعوثٌ[٥] فَكُن في بَعثٍ يَأتي خُراسانَ ثُمَّ كُن في بَلدَةٍ يُقالُ لَها: مَرْو، ثُمَّ اسكُن مَدينَتَها، فَإنّهُ بَناها ذُو القَرنَينِ ودَعا لَها بِالبَرَكَةِ وقالَ: لا يُصيبُ أهلَها سوءٌ.[٦]

٩٧٤٧. تَنزِلونَ مَنزِلاً يُقالُ لَهُ: الجابِيَةُ[٧] والجُوَبيَةُ، يُصيبُكُم فيهِ داءٌ مِثلُ غُدَّةِ الجَمَلِ فَيَستَشهِدُ اللهُ به أنفُسَكُم وذَراريكُم، ويُزَكّي بِهِ أعمالَكُم.[٨]

---

١. جمع الجوامع ٤: ١٠٠، كنز العمّال ١٢: ٢٥١.

٢. جمع الجوامع ٤: ١١٠، كنز العمّال ١٢: ٣٠٨.

٣. جمع الجوامع ٥: ٢٢.

٤. الجامع الصغير ٢: ٣٥، السراج ٢: ٣٢٠، الفتح ٢: ١٦٣، كنز العمّال ١٤: ٢١٨.

٥. البُعُوث: الجيوش (اللسان).

٦. جمع الجوامع ٣: ١٩٢، كنز العمّال ١١: ١١١، ١٢: ٢٩٩، الفتح ٢: ١٦٤، الجامع الصغير ٢: ٣٦، السراج ٢: ٣٢٤.

٧. الجابية: قرية من أعمال دمشق (معجم البلدان ٢: ٩١).

٨. كنز العمّال ١٠: ٧٩، جمع الجوامع ٤: ١١٦.

٩٧٤٨. يَخرُجُ مِن خُراسانَ راياتٌ سودٌ فَلا يَرُدُّها شَيءٌ حَتّى تُنصَبَ بِإيلِياءَ[١].[٢]

٩٧٤٩. ـ لأبي ذرّ ـ : ما لي أراكَ لَقّاً بَقّاً[٣]، كيفَ بِكَ إذا أخرَجوكَ مِنَ المدينة؟ قال: آتي الأرضَ المُقَدَّسَةَ، قال: فكيف إذا أخرجوك منها؟ قال: آتي المدينة، قال: فَإن أخرجوك منها؟ قلت: آخُذُ سَيفي فأضربُ بِهِ ... (الحديث).[٤]

٩٧٥٠. ـ لَمّا أكلوا معه الرطب ولم يبق منه شيء إلّا النواة ـ : أتَدرونَ ما هذا؟ تَذهَبونَ، الخَيِّرُ فَالخَيِّرُ حَتّى لا يَبقى مِنكُم إلّا مِثلُ هذِهِ.[٥][٦]

٩٧٥١. ـ لمن قالوا له: لو بعثت إلى هؤلاء مَن ينهاهم عن اللّغط ـ : لَو بَعَثتُ إلَيهِم فَنَهَيتُهُم أنْ يَأْتوا الحَجُونَ[٧] لأتاهُ بَعضُهُم وإنْ لَم يَكُنْ له بِهِ حاجَةٌ.[٨]

٩٧٥٢. لَولا أنْ تَبطُرَ قُرَيشٌ لأخبَرْتُها بِما لِـمُحْسِنِها عِندَ اللهِ تعالى مِنَ الثوابِ.[٩]

---

١. إيلِياء: اسم مدينة بيت المقدس، وقيل: معناه بيت الله (معجم البلدان ١: ٢٩٣).

٢. الفتح ٣: ٤٢٠، كنز العمّال ١٤: ٢٦١.

٣. رجُل لقٌّ بقٌّ: كثير الكلام، وكان في أبي ذرّ رضي الله عنه شدّة على الأُمراء، وإغلاظ لهم، وكان عثمان يُبلّغ عنه (التاج).

٤. جمع الجوامع ٦: ٣٠٠، كنز العمّال ٥: ٧٨٢، ١٢: ٢٥٦.

٥. في السراج: تذهبون؛ أي: تموتون، الخيِّرَ فالخيّر؛ أي: مترتّبين، حتّى لا يبقى ... ؛ أي: حتّى لا يبقى إلّا شرار الناس.

٦. جمع الجوامع ١: ٧٧، كنز العمّال ١١: ١٨٤ و٢٣٧، الجامع الصغير ١: ١٣٠، السراج ٢: ١٤٦، الفتح ٢: ٢٧.

٧. الحَجُون: الجبل المشرف ممّ يلي شِعب الجزّارين بمكّة (النهاية).

٨. جمع الجوامع ٦: ١٢٥، كنز العمّال ١٦: ١٢٣.

٩. الجامع الصغير ٢: ٨٦، السراج ٣: ٥٧، الفتح ٢: ٢٩٩، جمع الجوامع ٦: ١٣٥، ٧: ٣١٤، كنز

٩٧٥٣. لا تُغْزى مَكَّةُ بَعدَ هذَا العامِ، ولا يُقتَلُ رَجُلٌ مِن قُرَيشٍ بَعدَ هذَا العامِ صَبراً أبَداً.[١]

٩٧٥٤. إنّي لأعْرِفُ أرضاً يُقالُ لَها: البَصرَةُ، أقوَمُها قِبْلَةً، وأكْثَرُها مَساجِدَ ومُؤَذِّنينَ، يَدْفَعُ اللهُ عَن أهلِها مِنَ البَلاءِ ما لا يَدْفَعُ عَن سائِرِ البِلادِ.[٢]

٩٧٥٥. ـ في الحجر الأسود ـ: لَيَأْتِيَنَّ هذَا الحَجَرُ يَومَ القِيامَةِ له عَينانِ يُبصِرُ بِهِما، ولِسانٌ يَنطِقُ بِهِ، يَشهَدُ عَلى مَنِ استَلَمَهُ بِحَقٍّ.[٣]

٧ ـ إخباره ﷺ لبعض الأقوام وأصحابه عمّا سيقع لهم، وما يكون شأنهم وعاقبتهم في الدنيا والآخرة

٩٧٥٦. ـ لعليّ عليه السلام ـ: إنَّهُ سَيَكونُ اختِلافٌ أو أمْرٌ، فَإنِ اسْتَطَعْتَ أنْ تَكونَ السِّلْمَ فَافْعَلْ.[٤]

٩٧٥٧. ـ لمن قالوا له: إنّ أبناءنا خير منّا ولدوا في الإسلام ـ: نَحنُ خَيرٌ مِن أبْنائِنا، وبَنونا خَيرٌ مِن أبْنائِهِم، وأبْناءُ بَنِينا خَيرٌ مِن أبْناءِ أبْنائِهِم.[٥]

العمّال ١٢: ٢٢.

١. جمع الجوامع ٨: ٢٢٣، الفتح ٣: ٣٣٠، كنز العمّال ١٢: ٢٠١ و٢٠٩.

٢. جمع الجوامع ٣: ٢٢٩، كنز العمّال ١٢: ٣٠٨.

٣. الجامع الصغير ٢: ١٣٣، السراج ٣: ٢١٠، الفتح ٣: ٥٤.

٤. جمع الجوامع ٣: ١٩٨.

٥. جمع الجوامع ٧: ٣٥٦، كنز العمّال ١٢: ١٠٤.

٩٧٥٨. ـ لعلي عليه السلام ـ : إذا مِتّ ظهَرت لَكَ ضَغائنُ في صُدورِ قَومٍ، يتمالؤونَ[١] عَليكَ ويَمنَعونَك حَقَّك.[٢]

٩٧٥٩. ـ لبني هاشم ـ : أنتُمُ المُستَضعَفونَ بَعدي.[٣]

٩٧٦٠. صَبْراً يا أبا ياسِرٍ وآلَ ياسِرٍ، فَإنَّ مَوعِدُكُم الجَنَّةَ.[٤]

٩٧٦١. أبْشِروا يا آلَ عَمّارٍ فَإنَّ مَوعِدُكُمُ الجَنَّةَ.[٥]

٩٧٦٢. ـ للعبّاس ـ : أُنظُرْ هَل تَرى في السماءِ نَجماً؟ ـ قال: أرىَ الثُّرَيّا، قالَ ـ : أما إنَّهُ يَلي هذِهِ الأُمَّةَ بِعَدَدِها مِن صُلبِكَ، اثنان في فِتنَةٍ.[٦]

٩٧٦٣. ـ لابن عبّاس ـ : لَعَلّكَ أنْ تَبقى بَعدي حتّى تُدرِكَ قَوماً يَكذِبونَ بِقَدَرِ اللهِ، اشتَقّوا كلامَهُم ذلكَ مِن النَّصرانِيَّةِ، فإذا كانَ ذلك فابرَؤُوا إلى الله تعالى منهم.[٧]

٩٧٦٤. ـ لابن مسعود ـ : كيف بِكَ يا عَبدَ الرحمنِ إذا كانَ عليكُم أُمَراءُ يُطفِئُونَ السُّنَّةَ، ويُؤْخِرونَ الصلاةَ عَن ميقاتِها؟ ـ قالَ: فكيفَ تَأْمُرُني يا رَسولَ الله؟ قالَ ـ : يَسألُني ابنُ أُمِّ عبدٍ كَيفَ يَفعَلُ؟ لا طاعَةَ لِمَخلوقٍ في مَعصِيَةِ اللهِ.[٨]

---

١. يتمالؤون؛ أي: يجتمعون (اللسان).

٢. عيون أخبار الرضا ٢: ٦٧.

٣. عيون أخبار الرضا ٢: ٦١، جمع الجوامع ٣: ٢٥٨، كنز العمّال ١١: ١٧٧.

٤. جمع الجوامع ٥: ٦٣، كنز العمّال ١١: ٧٢٨.

٥. جمع الجوامع ١: ٤٣.

٦. كنز العمّال ١١: ٧٠٥، جمع الجوامع ٢: ٣٩٧.

٧. جمع الجوامع ٦: ٣٥، كنز العمّال ١: ١٣٧.

٨. جمع الجوامع ٥: ٤٠٨، الفتح ٢: ١٦٥، كنز العمّال ٥: ٧٩٧، ٦: ٧.

٩٧٦٥. كيفَ أنتَ يا عَوفُ إذا افْترقتْ هـذِهِ الأُمّـةُ عـلى ثـلاثٍ وسـبعينَ فِرقَـةً، واحدةٌ مِنها في الجَنَّةِ وسائرُهُنَّ في النـارِ؟ ـ قـال: وكيـف ذلـك؟ قـال ـ: إذا كثُـرتِ الشُّرَطُ[١]، وملَكَتِ الإماءُ، وقَعَـدتِ الجُمـلاءُ[٢] عـلى المنـابرِ، وَاتُّخِـذَ القُـرآنُ مَـزاميرَ، وزُخرِفتِ المساجدُ، ورُفِعَتِ المنابرُ، وَاتُّخـذَ الفـيءُ دُولاً، وَالزكـاةُ مَغرَمـاً، وَالأمانـةُ مَغنماً، وتُفُقِّهَ في الدينِ لِغيرِ الله، وأطاعَ الرجلُ امرأتَه، وعَقَّ أُمَّهُ، وأقـصى أباه، ولَعـنَ آخِرُ هذِهِ الأُمّة أوّلها، وسادَ القبيلةَ فَاسِقُهم، وكان زعيمُ القومِ أرْذَلَهُم، وأُكرِمَ الرجلُ اتّقاءَ شرّهِ، فَيومئذٍ ذاك، ويفزعُ الناسُ يوْمئذٍ إلَى الشام، وإلى مَدينَةٍ يُقالُ لها: دِمَشْقُ من خيرِ مُدُنِ الشام، فَتَحْصِنُهُم مِن عَـدُوِّهم ـ قيـل: وهـلْ تفـتحُ الشـامُ؟ قـال ـ: نعـم وشيكاً، ثمّ تَقعُ الفتنُ بعدَ فَتْحِها، ثمّ تجيءُ فتنةٌ، غَبْراءُ مُظلمةٌ، ثمّ تتبعُ الفتنُ بعضُـها بعضاً، حتّى يخرجَ رجلٌ مِن أهل بيتي يُقال له: المهديُّ، فإن أدركتَهُ فَاتَّبِعْهُ، وكن مـن المهتدين.[٣]

٩٧٦٦. يا عوف، احفظ خلالاً ستّاً بين يدي الساعة ... تَكونُ بَينكُم وبَـينَ بَنـي الأصْفَرِ[٤] هُدْنَةٌ فَيَغْدِرونَ بِكُم، فَيَسيرونَ إلَيكُم فِي ثَمانينَ غايَةً[٥]، تَحتَ كُلِّ غايَـةٍ مِـنهُمُ اثْنا عَشَرَ ألفاً.[٦]

---

١. الجُملاء: الضِّخام الخَلق (النهاية).

٢. الشُّرَط جمع شُرْطيّ، وهو عون السلطان والولاة (المجمع).

٣. كنز العمّال ١١: ١٨٣، جمع الجوامع ٥: ٤١١، فضائل الخمسة ٣: ٤٠٥.

٤. بنو الأصفر؛ أي: الروم (النهاية).

٥. الغاية: الراية (النهاية).

٦. الفتح ٢: ٣٦.

٩٧٦٧. يا حُذَيْفَةُ تَعَلَّمْ كِتابَ اللهِ وَاعْمَلْ بِما فيه ـ قال: يا رسولَ الله هل بَعدَ هـذَا الخيرِ مِن شَرٍّ؟ قال ـ: فتنٌ على أبوابِها دعاةٌ إلَى النارِ، فلأن تموتَ وأنـتَ عـاضٌّ عـلى جِذْلٍ[١] خيرٌ لكَ من أنْ تَتَّبِعَ أحداً مِنهُم.[٢]

٩٧٦٨. يا حُذَيفَةُ أما إنَّهُ سَيَأْتي عَلَى الناسِ زَمـانٌ، القـائِمُ فيـه خَـيرٌ مِـنَ المـاشي، وَالقاعِدُ خَيرٌ مِنَ القائِمِ، وَالقاتِلُ وَالمَقتُولُ في النارِ.[٣]

٩٧٦٩. يا صُهَيبُ لَيَأْتِيَنَّ عَلَى الناسِ زَمانٌ كَثيرٌ أُمَـراؤُهُ، قَليـلٌ فُقَهـاؤُهُ، كُـذّابٌ خُطَباؤُهُ، مُراؤُون قُرّاؤُهُ، يَتَفَقَّهونَ في غَيرِ الدِّينِ، يَأْكُلونَ الدنيا كَما تَأْكُلُ النارُ الحَطَبَ ألا وإنَّ النارَ مَثوىً لَهُم، وبِئسَ لِلظالِمِينَ مَنزِلاً.[٤]

٩٧٧٠. ـ لمّا أُتي بماء عين وغسّل وجهه ثمّ أعاده فيها ـ: يُوشِكُ يا مُعَاذُ إنْ طالتْ بِكَ حَياةٌ أنْ تَرى ما هاهُنا قَد مُلِئَ جِناناً.[٥]

٩٧٧١. كيف أنتَ يا ثَوبانُ إذا تَـداعَتْ عَلـيكُمُ الأُمَـمُ كَتَـداعيكُم عَـلى قَصـعَةِ الطَّعامِ تُصيبونَ مِنهُ؟ ـ قال: أمِنْ قِلَّةٍ؟ قال ـ: لا أنـتُم يَومَئـذٍ كَثـيرٌ، ولكِـن يُلقـى في قُلوبِكُمُ الوَهْنُ، ـ قالوا: ومَا الوَهنُ يا رَسولَ الله، قال ـ: حُبُّكم الـدنيا، وكـراهِيَتُكُمُ القِتالَ.[٦]

---

١. الجِذْل: أصل كلّ شجرة حين يذهب رأسها (اللسان).

٢. جمع الجوامع ٩: ١٣٩، كنز العمّال ١١: ١٥٣ و٢٢٥.

٣. جمع الجوامع ٩: ١٣٩، كنز العمّال ١١: ١٧٣.

٤. جمع الجوامع ٩: ١٤٧، كنز العمّال ١٠: ٢٠٦.

٥. الفتح ٣: ٤٣٩، كنز العمّال ١١: ٣٧٩ و١٢: ٣٧٨.

٦. جمع الجوامع ٥: ٤٠٩، كنز العمّال ٣: ٢٣٥.

٩٧٧٢. يُوشِكُ العِلمُ أنْ يُرْفَعَ ـ قالَها ثَلاثاً، قال زيادُ بن لُبيد: وكيف يُرفع العلمُ مِنّا وهذا كتاب الله بين أظهرنا قد قرأناه ويَقْرؤُه أبناؤُنا، ويُقْرِئُهُ أبناؤُنا أبناءهم؟ فقال ـ : ثكلتك أُمُّك يا زياد بنَ لَبيد إن كنتَ لأعدُّك مِن فُقَهاءِ أهلِ المدينةِ، أوَ ليس هؤلاءِ اليهودُ وَالنصارى عِندَهُمُ التوراةُ وَالإنجيلُ، فَماذا أغنى عَنهم، إنَّ الله لَيسَ يَذهَبُ بالعِلمِ بِرَفْعٍ ولكن يَذهَبُ بحملتِهِ، لأقَلَّ ما قَبَض اللهُ عالماً مِن هذِهِ الأُمَّةِ إلّا كان ثَغرةً[١] في الإسلامِ لا تُسدّ بمِثله إلى يَومِ القِيامَةِ.[٢]

٩٧٧٣. لَو كانَ العِلمُ مُعَلَّقاً بِالثُّرَيّا لَتَناوَلَهُ قَومٌ مِن أبناءِ فارِسَ.[٣]

٩٧٧٤. لا يَذهَبُ الليلُ والنهارُ حَتّى توجَدَ النعلُ في القُمامَةِ[٤] فَيُقالُ: كَأنّها نَعلُ قُرَشيٍّ.[٥]

٩٧٧٥. يُوشِكُ أهلُ العِراقِ أن لا يُجبى إلَيهِم قَفيزٌ[٦] ولا دِرهَمٌ.[٧]

٩٧٧٦. يُهلِكُ الناسَ هذَا الحَيُّ مِن قُرَيشٍ ـ قالوا: فَما تَأمُرُنا؟ قالَ ـ : لَو أنّ الناسَ

---

١. الثَّغْرة؛ أي: الثُّلْمة (اللسان).

٢. جمع الجوامع ٩: ٣١١، كنز العمّال ١٤: ٢٣٢.

٣. الجامع الصغير ٢: ١٣٠، السراج ٣: ٢٠٤، الفتح ٣: ٤٦، كنز العمّال ١١: ٦٩١، جامع الشمل ١: ٥١.

٤. القُمامة: الكُناسة: وقُمامَة البيت: ما كسح منه فأُلقي بعضه على بعضٍ (اللسان).

٥. جمع الجوامع ٩: ١٩، كنز العمّال ١٤: ٢٥٣.

٦. القفيز من المكاييل: معروف، وهو ثمانية مكاكيك عند أهل العراق (اللسان).

٧. جمع الجوامع ٩: ٣١١، كنز العمّال ١١: ١٨٨.

اعتَزَلُوهُم.[١]

٩٧٧٧. يَا بْنَ حُوالَة إذا رَأيتَ الخِلافَةَ قَد نَزَلَتِ الأرضَ المُقَدَّسَةَ فَقَد دَنَتِ الزَّلازِلُ وَالبَلابِلُ[٢] وَالأُمورُ العِظامُ، وَالساعة يَومَئِذٍ أقرب مِنَ الناسِ مِن يَدِي هذِهِ مِن رَأْسِكَ.[٣]

٩٧٧٨. يا أبا الوَليد، يا عبادةَ بن الصامتِ إذا رأيتَ الصدقَة كُتِمت وغُلَّت، وَاسْتُؤْجِرَ عَلَى الغَزْوِ، وأُخرِبَ العامِرُ وَعُمِّرَ الخَرابُ، وَالرجلُ يَتَمرَّسُ[٤] بأمانتِهِ كَما يتمرَّسُ البعيرُ بالشجرةِ، فإنّكَ والساعةَ كهاتينِ.[٥]

٩٧٧٩. يا أبا مُوَيهِبَةَ انْطَلِقْ فإنّي قَد أُمِرْتُ أنْ أسْتَغْفِر لِأهلِ هذَا البَقِيع، السلامُ عَليكُم يا أهلَ البَقيعِ ليهن لكم ما أصبحتم فيه ممّا أصبح الناس فيه، لو تعلمون ما أنجاكم الله منه؛ أقبلت الفتن كقطع الليل المظلم يتبع آخرها أوّلها، الآخِرة شرّ من الأُولى.[٦]

٩٧٨٠. ـ لأبي مسعود البدويّ ـ: أُنظُرْ يا أبا مَسعودٍ لَأُلْفِيَنَّكَ تَجيءُ يَومَ القِيامَةِ على ظَهْرِكَ بَعِيرٌ له رُغاءٌ مِن إبِلِ الصَّدَقَةِ قَد غَلَلْتَهُ.[٧]

---

١. الفتح ٣: ٤٣٩، كنز العمّال ١١: ١١٣.

٢. البلابِل: شدّة الهمّ والوَسواس في الصدور (اللسان).

٣. جمع الجوامع ٩: ١٠٤، كنز العمّال ١٤: ٢١٣ و٥٦٥.

٤. يتمرّسُ؛ أي: يتلَعَّبُ ويعبَث (النهاية).

٥. جمع الجوامع ٩: ٩٩، كنز العمّال ١٤: ٢٥١.

٦. جمع الجوامع ٩: ٩٨، كنز العمّال ١٢: ٢٦٢.

٧. جمع الجوامع ٢: ٣٩٧.

٩٧٨١. ـ لعمرو بن الجموح ـ: كأنّي أنْظُرُ إلَيكَ تَمْشي بِرِجْلِكَ هـذِهِ صَـحيحَةً في الجَنَّةِ.[١]

٩٧٨٢. ـ لابن أبي الحقيق أحد رؤوس اليهود ـ: كيفَ بِكَ إذا خَرَجْتَ مِن خَيْبَرَ تَعْدُو بِكَ قُلوصُكَ[٢] لَيلَةً بَعدَ لَيلَةٍ؟.[٣]

٩٧٨٣. ـ لأبي هريرة ـ: يُوشِكُ إن طالَت بِكَ مُدَّةٌ أن تَرَى قَوماً في أيـديهِم مِثـلُ أذنابِ البَقَرِ، يَغدونَ في غَضَبِ اللهِ ويَروحونَ في سَخَطِ اللهِ.[٤]

٩٧٨٤. كيفَ بِكَ يَا بنَ عُمَرَ إذا عَمَّرْتَ في حُثالَةٍ مِنَ النـاسِ يُخَبِّئُـونَ رِزْقَ سَـنَةٍ، ويَضْعُفُ اليَقينُ.[٥]

٨ ـ إخباره ﷺ عمّا ستؤول إليه أُمور الخلافة مـن بعـده، وسـلوك الأُمراء مع الرَّعيَّة

٩٧٨٥. إنَّ فيكُمُ النُّبُوَّةَ، ثُمَّ تَكونُ خِلافَـةً عـلى مِنهـاجِ النُّبُـوَّةِ، ثُـمّ يَكـونُ مُلْكـاً وجَبْرِيَّةً[٦]،[٧].

---

١. جمع الجوامع ٥: ٣٤٩.

٢. القَلُوص: الناقة الشابّة (النهاية).

٣. جمع الجوامع ٥: ٤١٠، كنز العمّال ١٠: ٣٨٥.

٤. الفتح ٣: ٤٣٨، كنز العمّال ١١: ١٣٦.

٥. جمع الجوامع ٥: ٤٠٨.

٦. الجَبْرِيَّة؛ أي: الكِبْر (اللسان).

٧. جمع الجوامع ٣: ١١٣، كنز العمّال ٦: ١٢٠، ١١: ٢٣٧.

٩٧٨٦. أوَّلُ دينِكُم نبوَّةٌ ورَحْمةٌ، ثمّ مُلْكٌ ورحمةٌ، ثـمّ مُلْـكٌ وجَبْرِيّـةٌ، ثُـمَّ مُلْـكٌ عِضّ[١] يستحلُّ فيهِ الخزُّ وَالحريرُ.[٢]

٩٧٨٧. ما كانَت نُبُوَّةٌ قَطُّ إلّا تَبِعَتها خِلافَةٌ، وَلا كانَت خِلافَةٌ قَطُّ إلّا تَبِعَها مُلكٌ، وَلا كانَت صَدَقَةٌ قَطُّ إلّا كانَ مَكساً[٣].[٤]

٩٧٨٨. ما كانَت نُبُوَّةٌ قَطُّ إلّا كانَ بَعدَها قَتلٌ وصَلبٌ.[٥]

٩٧٨٩. تكونُ النبُوَّةُ فيكُم ما شاءَ اللهُ أنْ تكونَ، ثُمَّ يَرْفَعُها إذا شاءَ أنْ يَرْفَعَها، ثُمَّ تكونُ خِلافَةً على منهاجِ النبوّة فتكونُ ما شاء اللهُ أن تكـونَ، ثـمّ يرفعُهـا إذا شـاء أن يرفعها، ثمّ تكونُ مُلكاً عَضوضاً فتكونُ ما شاءَ اللهُ، ثُمَّ يَرْفَعُها إذا شاء أنْ يَرفعَها، ثمَّ تكونُ مُلكاً جَبْرِيَّةً، ثُمَّ تكونُ خِلافَةً عَلى مِنهاجِ النبُوَّةِ.[٦]

٩٧٩٠. إنَّ هذَا الأمْرَ بَدَأَ رَحْمَةً ونُبُوَّةً، ثُمَّ يَكونُ رَحْمَـةً وخِلافَـةً، ثُـمَّ كـائِنٌ مُلكـاً عَضوضاً[٧]، ثُمَّ كائِنٌ عُتُوّاً[٨] وجَبْرِيَّـةً وفَسـاداً في الأُمَّـةِ، يَسـتحلّون الحريـرَ والفـروجَ

---

١. العِضّ: الخبيث الشَّرِس (اللسان).

٢. بحار الأنوار ٢٨: ٣٢.

٣. كان مكساً؛ أي: ضريبةً (النهاية)، وفي السراج؛ أي يشقّ على مُخرجها كما يشقّ عليه إعطاء المكس.

٤. الجامع الصغير ٢: ١٤٧، السراج ٣: ٢٥٨، الفتح ٣: ١٠٠.

٥. الجامع الصغير ٢: ١٤٧، السراج ٣: ٢٥٨، الفتح ٣: ١٠٠.

٦. كنز العمّال ٦: ١٢١، جمع الجوامع ٤: ١١٠.

٧. العَضوض: الذي فيه عَسْف وظُلم (اللسان).

٨. العُتوُّ: الاستكبار وتجاوز الحدّ (اللسان).

والخُمورَ، ويُرزقونَ على ذلك ويُنصرونَ حتّى يلقُوا الله عزّ وجلّ.[١]

٩٧٩١ ـ في إمامة الحجّة عجّل الله تعالى فرجه الشريف ـ : بأبي ابنِ خِيَرةِ الإماء ابنِ النُّوبيَّةِ الطَّيِّبةِ الفمِ، المُنتجَبةِ الرحمِ، ويْلَهم لَعنَ اللهُ الأُعيبسَ[٢] وذُرِّيَّته صاحبَ الفتنةِ، ويقتلهم سِنينَ وشُهوراً وأيّاماً، يَسومُهم خسفاً ويسقيهم كأساً مصبّرةً ... (الحديث).[٣]

٩٧٩٢. يُوشِكُ أنْ يُؤَمَّرَ عَلَيكُم الرَّوَيجِلُ، فَيَجْتَمِعَ إلَيهِ قَومٌ مُحَلَّقَةٌ أقفِيَتُهُم بيضٌ قُمُصُهُمْ، فَإذا أمَرَهُم بِشيءٍ حَضَروا.[٤]

٩٧٩٣. إنَّ بَعدي أئِمَّةً إنْ أطَعْتُموهُم أكْفَروكُم، وإنْ عَصَيْتُموهُم قَتَلوكُم؛ أئِمَّةُ الكُفْرِ ورُؤُوسُ الضَّلالَةِ.[٥]

٩٧٩٤. سَتكونُ أئِمَّةٌ مِن بَعدي يَقولونَ فَلا يُرَدُّ عليهم قَولُهُم، يَتَقاحَمونَ[٦] في النارِ كَما تَقاحَمُ القِرَدَةُ.[٧]

٩٧٩٥. سَيَكونُ بَعدي أئِمَّةٌ لا يَهْتَدونَ بِهَدْيي، ولا يَسْتَنّونَ بِسُنَّتي، وسَيقومُ

---

١. جمع الجوامع ٣: ١٥٨ و١٦١، الفتح ١: ٣٢٨، كنز العمّال ٦: ١٢٠ و١١: ١١٧.

٢. الأُعَيْبِس: خليفة بني العبّاس (المجمع).

٣. الكافي ١: ٣٢٣.

٤. جمع الجوامع ٩: ٣١٢، كنز العمّال ١١: ١٨٨.

٥. الفتح ١: ٣٨٣، كنز العمّال ١١: ١١٨.

٦. يتقاحمون؛ أي: يرمون (النهاية).

٧. الجامع الصغير ٢: ٣٢، السراج ٢: ٣١٤، الفتح ٢: ١٥٦، جامع الشمل ٢: ١٣٢.

رِجالٌ قُلوبُهم قُلوبُ رِجالٍ شَياطينَ في جُثمانِ إنسانٍ ... (الحديث).[١]

٩٧٩٦. تَكونُ أُمَراءُ يَظلِمونَ ويَكْذبونَ يَأْتيهم غَواشٌ[٢] مِنَ النـاسِ، فَمَـن دَخَـلَ عليهم فَصَدَّقَهُم بِكَذِبِهِم وأعانَهُم على ظُلْمِهِم فَلَيسَ مِنّي ولَستُ مِنهُ، ومَن لَم يَـدخُلْ عليهم ولَم يُصَدِّقهُم بِكَذِبِهِم ولَم يُعِنْهُمْ على ظُلْمِهِم فهو مِنّي وأنا مِنهُ.[٣]

٩٧٩٧. أُعِيذُكَ بِاللهِ يا كَعْبَ بْنَ عُجْرَةَ مِن أُمَـراءَ يَكونـونَ بَعـدي، فَمَـن غَشِـيَ أبوابَهُم فَصَدَّقَهُم في كَذِبِهِم وأعانَهُم على ظُلْمِهِم فَلَيسَ مِنّي ولَستُ مِنهُ، ولا يَرِدُ عَـليّ الحَوضَ، ومَن غَشِيَ أبوابهم أو لَم يَغشَ فَلَم يُصَدِّقْهُم في كَذِبِهِم ولَم يُعِنْهُمْ على ظُلمِهِم فهو مِنّي وأنا مِنهُ، وسَيَرِدُ عَلَيَّ الحَوضَ ... (الحديث).[٤]

٩٧٩٨. سَيَكونُ بَعدي أُمراءُ يَقْتَتِلونَ عَلَى المُلْكِ، يَقْتُلُ بَعضُهُم بَعضاً.[٥]

٩٧٩٩. إذا بَلَغَ بَنُو أبي العاصي ثَلاثينَ كـانَ ديـنُ اللهِ دَغَـلاً[٦]، ومـالُ اللهِ نُحْـلاً[٧]، وعِبادُ اللهِ خَوَلاً[٨].[٩]

---

١. جمع الجوامع ٥: ٢٣، كنز العمّال ١١: ٢٢٣.

٢. غواشٍ من الناس؛ أي: السُّوَّال الذي يرمون الفضل والمعروف (اللسان).

٣. جمع الجوامع ٤: ١١٠، كنز العمّال ٦: ٧٥.

٤. جمع الجوامع ١: ٤٥٧، كنز العمّال ٦: ٧٣.

٥. الجامع الصغير ٢: ٣٦، السراج ٢: ٣٢٥، الفتح ٢: ١٦٤، كنز العمّال ١١: ١٢٦.

٦. الدَّغَل: الفساد واتّخذوا دين الله دَغَلاً؛ أي: يخدعون به الناسَ (النهاية).

٧. النُّحْل: العطاء بلا استِعاضة، وأراد: يصير الفيء عطاءً من غير استحقاق على الإيثار والتخصيص (النهاية).

٨. الخَوَل: الخَدَم وَالعَبيد (اللسان).

٩. جمع الجوامع ١: ٢٩٢، كنز العمّال ١١: ١٦٥، الفتح ١: ٩٢.

٩٨٠٠. إذا بَلَغَ بَنو الحكم ثَلاثينَ رَجُلاً اتَّخَذوا مالَ الله بَينَهُم دولاً[١]، وعِبادَ الله خَوَلاً، وكِتابَ الله دَخَلاً فإذا بَلَغوا تِسعةً وتِسعينَ وأربَعِمائةٍ كان هَلاكَهُم أسرَعُ مِن لَوك تمرةٍ.[٢]

٩٨٠١. إذا بَلَغَتْ بَنو أُمَيَّةَ أربَعينَ رَجُلاً، اتَّخَذوا عِبادَ الله خَوَلاً، ومالَ الله دَخَلاً[٣]، وكِتاب الله دَغَلاً.[٤]

٩٨٠٢. إنّها ستخرجُ راياتٌ مِن المشرقِ لبني العبّاسِ، أوّلُها مثبورٌ[٥] وآخرُها مثبورٌ، لا تنصرُوهم لا يَنصُرُهم اللهُ، مَن مَشى تَحتَ رايَةٍ مِن راياتِهم أدخَلَهُ اللهُ تعالى يَوْمَ القِيامَةِ جَهَنَّمَ، ألا إنّهم شرارُ خلقِ الله، وأتباعَهم شرارُ خلقِ الله، يَزعُمونَ أنّهم منّي، ألا إنّي منهُم بريءٌ وهم منّي بُرآءُ، علامتُهم: يُطيلُونَ الشعُورَ، ويلبسُون السوادَ، فلا تجالسوهم في المَلإ، ولا تبايعُوهم في الأسواقِ، ولا تهدُوهُم الطريقَ، ولا تَسقُوهم الماءَ، يتأذّى بتكبيرهم أهلُ السماءَ.[٦]

٩٨٠٣. تَخْرُجُ الراياتُ السُّودُ مِنَ المَشْرِقِ لبني العبّاس ثمّ تمكثُ ما شاء الله، ثمّ تخرجُ راياتٌ سودٌ صِغار على رجل من ولدِ أبي سفيان وأصحابه من قِبَلِ المشرق.[٧]

---

١. اتّخذوا مالَ الله دُولاً؛ أي: صار الفيء دُولة بينهم، يتداولونه مرّة لهذا، ومرّة لهذا (اللسان).

٢. جمع الجوامع ١: ٢٩٢، كنز العمّال ١١: ٦٥.

٣. الدَّخَل: الغشُّ وَالفساد (اللسان).

٤. جمع الجوامع ١: ٢٩٢، كنز العمّال ١١: ١٦٥.

٥. المَثْبُور: الهالك (اللسان).

٦. جمع الجوامع ٣: ٢٠٣، كنز العمّال ١١: ١٦٠.

٧. كنز العمّال ١١: ١٦١، جمع الجوامع ٤: ٦٥.

٩٨٠٤. تَكونُ هُدْنَةٌ على دَخَنٍ[١]، قُلوبٌ لا تَعودُ على ما كانَت عليه، ثُمَّ تَكونُ دُعاةُ الضلالةِ، فإنْ رَأيتَ يَومَئِذٍ خَليفَةَ اللهِ في الأرضِ فالزَمْهُ وإنْ نَهِكَ[٢] جِسْمَكَ وأخَذَ مالَكَ، وإنْ لَمْ تَرَهُ فاضْرِبْ في الأرضِ ولَو أنْ تَموتَ وأنتَ عاضٌّ على جِذْلِ شَجَرَةٍ.[٣]

٩٨٠٥. مِنْ خُلَفائِكُمْ خَليفَةٌ يَحْثُو المالَ حَثْياً لا يَعُدُّهُ عَدّاً.[٤]

٩٨٠٦. ـ لأبي ذرّ ـ : كَيفَ أنتَ وأئمَّةٌ مِن بَعدي يَستَأثِرونَ بِهذا الفَيءِ، اصبِر حَتّى تَلقاني.[٥]

٩٨٠٧. ألا إنّه سَيَكونُ بَعدي أقوامٌ لا يَستَقيمُ لَهُمُ المُلكُ إلّا بِالقَتلِ والتَجَبُّرِ، ولا يَستَقيمُ لَهُمُ الغِنى إلّا بِالبُخلِ، ولا تَستَقيمُ لَهُمُ المَحَبَّةُ في الناسِ إلّا بِاتِّباعِ الهَوىٰ، والتَيْسِيرِ فِي الدِّينِ ... (الحديث).[٦]

٩٨٠٨. مَن قاتَلَنا آخر الزمان فَكَأنّما قاتَلَنا مَعَ الدّجّال.[٧]

---

١. الدَّخَن، من دَخنَت النار إذا أُلقي عليها حطب رطب وكثر دخانها، فشبّه هدنة على دَخَن بدخان الحطب الرطب لما بينهم مِن الفساد الباطن تحت الصلاح الظاهر (اللسان).

٢. نَهِك؛ أي: أجهد وأضنى (اللسان).

٣. الفتح ٢: ٣٧، كنز العمّال ١٤: ٢١٥ و٢٦٨.

٤. بحار الأنوار ٥٤: ٩٢، الجامع الصغير ٢: ١٥٨، السراج ٣: ٢٨٨، الفتح ٣: ١٤٢، كنز العمّال ١٤: ٢٦٦.

٥. الفتح ٢: ٣٣٥، كنز العمّال ٤: ٣٧٣.

٦. تحف العقول: ٦٠، كنز العمّال ٣: ٢٠٩، جمع الجوامع ٨: ٥٩.

٧. عيون أخبار الرضا ٢: ٤٧.

٩٨٠٩. إنّ لِبَني العَبّاسِ رايَتَينِ أعلاها كُفرٌ ومَركَزُها ضَلالَةٌ، فَإن أدرَكتَها فَلا تَضِلَّ.[١]

٩٨١٠. ـ لما أُتي بمروان وهو مولود ليحنّكه فلم يفعل ـ : وَيْلٌ لِأُمَّتِي مِنْ هذا وَوَلَدِ هذا.[٢]

٩٨١١. ـ عندما مرّ عليه الحكم بن أبي العاص ـ : وَيْلٌ لِأُمَّتِي مِمّا في صُلْبِ هذا.[٣]

٩٨١٢. ـ لمن ولد له غلام فَسَمَّوْه الوليد ـ : سَمَّيْتُموهُ بِأسامِي فَراعِنَتِكُم لَيَكونَنَّ في هذِهِ الأُمَّةِ رَجُلٌ يُقالُ لَهُ: الوَليدُ، هُو شَرٌّ عَلى هذِهِ الأُمَّةِ مِن فِرعَونَ عَلى قَومِهِ.[٤]

٩٨١٣. أَوَّلُ مَنْ يُبَدِّلُ دِيني رَجُلٌ مِنْ بَني أُمَيَّةَ.[٥]

٩٨١٤. إنّ قُرَيشاً أُعطِيَت ما لَم يُعطَ الناس: أُعطِيَت ما أمطَرَتِ السماءُ، وما جَرَت بِهِ الأنهارُ، وما سالَت بِهِ السُّيولُ، ولَـمَن مَضى مِنهُم خَيرٌ مِمَّن بَقِيَ، ولا يَزالُ رَجُلٌ مِن قُرَيشٍ يَتَصَدّى لِهذا الأمرِ، إمّا ابتزازاً[٦] وإمّا انتزاءً[٧]، وايمُ الله، لئن أطعتم قريشاً لتقطّعنّكُم في الأرض أسباطاً، أيّها الناس، اسمعوا قولَ قريش ولا تعملوا أعمالهم.[٨]

---

١. جمع الجوامع ٣: ١١٧، كنز العمّال ١١: ١٦٠.

٢. جمع الجوامع ٨ : ١٠٩، كنز العمّال ١١: ١٦٧.

٣. جمع الجوامع ٨ : ١٠٩، كنز العمّال ١١: ١٦٧.

٤. جمع الجوامع ٥: ٧، كنز العمّال ١١: ٢٥٧، ١٦: ٤٣٠.

٥. جمع الجوامع ٣: ٢٨٨، كنز العمّال ١١: ١٦٧.

٦. إبتزّ الشيءَ ابتزازاً: سلبه وانتزعه (التاج).

٧. الانتزاء: تسرّع الإنسان إلى الشرّ (اللسان).

٨. جمع الجوامع ٣: ١١٤، كنز العمّال ١٢: ٢٨.

٩٨١٥. إنّ مِن أُمرائكُم أميراً يَحْثي[١] المال حَثياً ولا يَعُدُّه عَدّاً، يأتيه الرجلُ فَيسألهُ، فيقول: خذ؛ فيبسط الرجل ثوبه فيَحْثي فيه.[٢]

٩٨١٦. وَيحَ الفِراخِ فِراخِ آلِ مُحَمَّدٍ مِن خَليفَةٍ مُستَخلَفٍ مُترَفٍ.[٣]

٩٨١٧. إنّ أهلَ بَيْتي سَيَلقَوْنَ مِن بَعدي مِن أُمَّتي قَتلاً وتَشريداً، وإنّ أشدَّ قَومِنا لنا بُغضاً بنو أُميّةَ، وبنو المُغيرةَ، وبنو مخزُومٍ.[٤]

٩٨١٨. ـ في شمر بن ذي الجوشن ـ: كأنّي أنظُرُ إلى كَلْبٍ أبْقَعَ[٥] يَلغُ في دِماءِ أهلِ بَيْتي.[٦]

٩٨١٩. لِكُلِّ قَرنٍ سابِقٌ[٧، ٨].

٩٨٢٠. ـ في معاوية ـ: مَن أدركَ هذا يوماً أميراً فليَقُرْ خاصرتَه بالسيف.[٩]

٩٨٢١. لا تَذهَبُ الأيّامُ وَاللَّيالي حَتّى يَملِكَ رجلٌ وهو مُعاوِيَةُ.[١٠]

---

١. يَحْثي؛ أي: يغرف (النهاية).

٢. فضائل الخمسة ٣: ٤١٥.

٣. الجامع الصغير ٢: ١٩٧، السراج ٣: ٤١٥، الفتح ٣: ٣٠٤، كنز العمّال ١٢: ١١٦.

٤. جمع الجوامع ٣: ٧٤، كنز العمّال ١١: ١٦٩، فضائل الخمسة ٣: ٣٥١ عن المستدرك على الصحيحين ٤: ٤٨٧.

٥. الأبقع: ما خالط بياضَه لونٌ آخر (النهاية).

٦. جمع الجوامع ٥: ٣٤٩، فضائل الخمسة ٣: ٣٩١، كنز العمّال ١٢: ١٢٨.

٧. في السراج؛ أي: متقدّم في الخيرات، ويحتمل أنّ المراد من بُعث ليُجدّد لهذه الأُمّة أمر دينها.

٨. الجامع الصغير ٢: ١٢٦، السراج ٣: ١٩٠، الفتح ٣: ٢٥.

٩. معاني الأخبار: ٣٤٦، بحار الأنوار ٣٣: ١٦٦.

١٠. كنز العمّال ١٣: ٥٨٨، جمع الجوامع ٨: ١٩٥.

٩٨٢٢. سَيَكونُ بَعدي أُمَراءُ يُؤَخِّرونَ الصلاةَ عَن وَقتِها ـ قيلَ: ما يَصنَعُ مَن أدْرَكَهُم؟ قالَ ـ: صَلّوا الصلاةَ لِوَقْتِها، فَإذا حَضَرْتُم مَعَهُم الصلاةَ فَصَلّوا.[١]

٩٨٢٣. سَيَكونُ عَلَيكم أُمَراءُ يُصَلّونَ بِكُمُ الصلاةَ، فَإنْ أتَمّوا بِكُم رُكوعَها وسُجودَها وما فيها فَلَكُم ولَهُم، وإنِ انتَقَصوا مِن ذلِكَ فَلَكُم وعَليهِم.[٢]

٩٨٢٤. لَيَأْتِيَنَّ عَلَى الناسِ زَمانٌ يَكونُ عليهم أُمَراءُ سُفَهاءُ، يُقَدِّمونَ شِرارَ الناسِ، ويُظهِرونَ حُبَّ خِيارِهم، ويُؤَخِّرونَ الصلاةَ عَن مَواقيتِها، فَمَن أدركَ ذلكَ مِنكُم فلا يَكونَنَّ عَريفاً[٣]، ولا شُرطيّاً، ولا جابياً[٤]، ولا خازناً.[٥]

٩٨٢٥. إنّهُ سَتكونُ عليكم أُمَراءُ يُميتونَ الصلاةَ عَن مَواقيتِها، فَصَلّوا الصلاةَ لِوَقتِها، وَاجْعَلوا صَلاتَكُم مَعَهُم سُبحَةً[٦].[٧]

٩٨٢٦. إنّها سَتَجيءُ أُمَراءُ تَشْغَلُهُم أشْياءُ حتّى لا يُصَلّوا الصلاةَ لِميقاتِها، فَصَلّوا الصلاةَ لِوَقتِها، فَإنْ أدرَكْتُموها مَعَهُم فَاجْعَلوا صَلاتَكُم مَعَهُم سُبْحَةً.[٨]

٩٨٢٧. إنّها سَتكونُ أُمَراءُ بَعدي يُصَلّونَ الصلاةَ لِوَقتِها ويُؤَخِّرونَها عَن وَقتِها

---

١. جمع الجوامع ٥: ٢٥، كنز العمّال ٦: ٦٢.

٢. جمع الجوامع ٥: ٢٤، كنز العمّال ٦: ٦٢.

٣. العَريف: الذي يلي أُمور الناس، ويتعرّف الأمير منه أحوالهم (اللسان).

٤. الجابي: الذي يدور في الجباية (المجمع).

٥. جمع الجوامع ٦: ١٦٦، كنز العمّال ٦: ٧٧.

٦. السُّبْحة: النافلة (النهاية).

٧. جمع الجوامع ٣: ١٩٣، كنز العمّال ٧: ٦٤١.

٨. جمع الجوامع ٣: ٢٠٥، كنز العمّال ٦: ٥٩.

فَصَلّوها مَعَهُم، فإنْ صَلّوها لِوَقتها وصَلَّيتموها معهم فلكم ولهم، وإنْ أَخَّرُوهَا عَن وَقتِها فَصَلَّيتموها معهم فَلَكُم وعليهم ... (الحديث).[١]

٩٨٢٨. إنّها سَتكونُ بَعدي أُمَراءُ يُصَلّونَ بِكُمُ الصلاةَ، فَإنْ أتَمّوا رُكوعَها وسُجودَها فَلَكُم ولَهُم، وإنِ انتَقَضوا مِنها فَلَكُم وعليهم.[٢]

٩٨٢٩. إنّهُ سَيَكونُ أُمَرَاءُ يُؤَخِّرونَ الصلاةَ عَن مَواقيتِها، ألا فَصَلِّ الصلاةَ لِوَقتِها، ثُمَّ ائْتِهِم فإن كانوا قَد صَلّوا كُنتَ قَد أحْرَزتَ صلاتَكَ وإلّا صَلَّيتَ مَعَهُم فَكانَت تِلكَ نافِلَةً.[٣]

٩٨٣٠. إنّهُ سَيَكونُ بَعدي أئِمَّةٌ يُصَلّونَ الصلاةَ لِغَيرِ وَقتِها، فَإذا فَعَلوا ذلِكَ فَصَلّوا الصلاةَ لِوَقتِها وَاجْعَلوا صَلاتَكُم مَعَهُم نافِلَةً.[٤]

٩ ـ إخباره ﷺ عن انتشار الإسلام في مناطق وانحساره في أُخرى، وعمّا سيفتتح من بلدان

٩٨٣١. لَيَأْرِزَنَّ[٥] الإسلامُ إلى ما بَينَ مَكَّةَ وَالمَدينَةِ كَما تَأْرِزُ الحَيّةُ إلى حُجْرِها، بينما هم كذلك إذ استغاثتِ العرب بأعرابها، فخرج كالصالح ممّن مضىٰ، وخيرُ مَن

---

١. جمع الجوامع ٣: ٢٠٤، كنز العمّال ٦: ٥٩.

٢. جمع الجوامع ٣: ٢٠٢، كنز العمّال ٦: ٥٧.

٣. الفتح ١: ٤٤٣، كنز العمّال ٧: ٦٤٠.

٤. جمع الجوامع ٣: ١٩٩، كنز العمّال ٦: ٥٧.

٥. لَيَأْرِزنَّ؛ أي: لينضمّ ويجتمع بعضه إلى بعض (اللسان).

بقي حتّى يلتقون هم والروم فيقتتِلُونَ.[١]

٩٨٣٢. لَيَأْرِزَنَّ الإسلامُ إلَى المدينةِ كَما يَأْرِزُ السيلُ الدِّمْنَ[٢].[٣]

٩٨٣٣. إنّ اللهَ لا يُعجِزُ هذِهِ الأُمَّةَ مِن نِصفِ يَومٍ، وإذا رَأيتَ بِالشامِ مائِدَةَ رَجُلٍ وأهلِ بَيتِهِ فَعِندَ ذلِكَ تُفتَحُ القِسطَنطينِيَّةُ.[٤]

٩٨٣٤. يَظْهَرُ الْمُسْلِمُونَ عَلىٰ جَزِيرَةِ العَرَبِ، وَيَظْهَرُ الْمُسْلِمُونَ عَلىٰ فارِسَ، وَيَظْهَرُ الْمُسْلِمُونَ عَلىٰ الرُّومِ، وَيَظْهَرُ الْمُسْلِمُونَ عَلىٰ الأَعْوَرِ الدَّجَّالِ.[٥]

٩٨٣٥. ـ لأصحابه ـ: إنّهُ مَفتوحٌ لَكُم، وإنّكُم مَنصورونَ ومُصِيبونَ، فَمَن أدرَكَ ذلِكَ مِنكُم فَليَتَّقِ اللهَ، وَليَأمُر بِالمَعروفِ وَلينَهَ عَنِ المُنكَرِ، وَليَصِل رَحِمَهُ ... (الحديث).[٦]

٩٨٣٦. لَيَدْخُلَنَّ هذا الدِّينُ على ما دخل عليه اللّيل[٧].[٨]

٩٨٣٧. إنَّ الإيمانَ بَدَأَ غَريباً وسَيَعودُ كَما بَدَأَ، فَطوبى يَومَئِذٍ لِلغُرَباءِ إذا فَسَدَ الناسُ، والذي نفسُ أبي القاسِمِ بيده لَيَأْرِزُ الإيمان بَينَ هذَينِ المسجدين كما تأرِزُ الحيّة

---

١. جمع الجوامع ٦: ١٦٧، المجازات النبويّة: ٩٩.

٢. الدِّمن: ما تُدَمِّنُه الإبل والغنم من أبعارها وأبوالها؛ أي: تُلَبِّده في مرابضها (اللسان).

٣. جمع الجوامع ٦: ١٦٧.

٤. كنز العمّال ١٢: ١٧٥، جمع الجوامع ٨: ١١٧.

٥. جمع الجوامع ٩: ٢٥٩، كنز العمّال ١١: ٣٧٣.

٦. جمع الجوامع ٣: ١٩٤، كنز العمّال ٣: ٥١١.

٧. في المصدر: والمراد انتشار الإسلام في الشرق والغرب واشتماله على البرّ والبحر.

٨. المجازات النبويّة: ٣٧٩.

في حُجرِها.[١]

٩٨٣٨. يُوشِكُ أن يَنطَوِيَ[٢] الإسلامُ في كُلِّ بَلَدٍ إلَى المَدينَةِ كَما تَنْطَوِي الحَيَّةُ إلى جُحْرِها.[٣]

٩٨٣٩. يُوشِكُ المُسلِمُونَ أنْ يُحاصَروا إلَى المَدينَةِ حتّى يَكونَ أبْعَدَ مَسالِحِهِم سِلاحٌ.[٤]

٩٨٤٠. لَيَؤُمَّنَّ هذا البَيتَ جَيشٌ يَغزونَهُ، حتّى إذا كانوا بِبَيداءَ[٥] مِنَ الأرضِ يُخسَفُ بِأوسَطِهِم، ويُنادي أوَّلُهُم آخِرَهُم، ثُمَّ يُخسَفُ بِهِم، فَلا يَبقى إلّا الشَّريدُ الذي يُخبِرُ عَنهُم.[٦]

٩٨٤١. آخِرُ قَريَةٍ مِن قُرَى الإسلامِ خَراباً المَدينَةُ.[٧]

٩٨٤٢. سَتُفتَحُ عَلَيكُمُ الأمصارُ، وسَتكونُ جُنودٌ مُجَنَّدَةٌ، يُقطَعُ عليكم فيها بُعوثٌ[٨]، فَيَكرَهُ الرجُلُ مِنكُمُ البَعثَ فيها فَيَتَخَلَّصُ مِن قَومِهِ، ثُمَّ يَتَصَفَّحُ[٩] القَبائِلَ

---

١. جمع الجوامع ٣: ١٢، كنز العمّال ١: ٢٣٩.

٢. تَنْطوي؛ أي: تلتفُّ بعضها حول بعض (المعجم المجمعي).

٣. جمع الجوامع ٩: ٣١٤، كنز العمّال ١: ٢٤٠.

٤. الفتح ٣: ٤٣٧، كنز العمّال ١١: ١٣٦.

٥. البَيْداء: الفَلاة (اللسان).

٦. الجامع الصغير ٢: ١٣٣، السراج ٣: ٢١٢، الفتح ٣: ٥٤.

٧. الجامع الصغير ١: ٤، السراج ١: ١٠، الفتح ١: ١٠، جامع الشمل ٢: ٦.

٨. البُعوث؛ أي: الجُيوش، واحدها: بَعْث (اللسان).

٩. يَتَصفّحُ؛ أي: يتأمّل (اللسان).

يَعرِضُ نَفسَهُ عليهم يَقولُ: مَن أكْفِهِ بَعثَ كَذا؟ مَن أكفِهِ بَعث كَذا؟ ألا ذلِكَ الأجيرُ إلى آخِرِ قَطْرَةٍ مِن دَمِهِ.[١]

٩٨٤٣. سَتُفْتَحُ عليكم أرَضونَ، ويَكْفيكُمُ اللهُ، فَلا يَعْجِزْ أحَدَكُم أنْ يَلْهُوَ بِأسْهُمِهِ.[٢]

٩٨٤٤. لَعَلَّكُم سَتَفتَحونَ بَعدي مَدائِنَ عِظاماً، وتَتَّخِذونَ في أسواقِها مَجالِسَ، فَإذا كانَ ذلِكَ فَرُدُّوا السلامَ، وغُضّوا مِن أبصارِكُم، وَاهدوا الأعمى، وأعينوا المَظلومَ.[٣]

٩٨٤٥. سَتَفتَحونَ مَنابِتَ الشِّيحِ[٤، ٥، ٦].

٩٨٤٦. اللهُ أكْبَرُ أُعْطِيتُ مَفاتيحَ اليَمَنِ، وَاللهِ إنّي لَأنْظُرُ إلى أبوابِ صَنْعاءَ مِن مكاني هذا.[٧]

---

١. الفتح ٢: ١٥٦، كنز العمّال ٤: ٣٣٧.

٢. الجامع الصغير ٢: ٣٢، السراج ٢: ٣١٢، الفتح ٢: ١٥٦.

٣. الجامع الصغير ٢: ١٢٣، السراج ٣: ١٨٢، الفتح ٣: ١٢، جمع الجوامع ٤: ٤١٧، كنز العمّال ٩: ١٤٦.

٤. الشِّيح: نبات سُهْليّ يُتّخذ من بعضه المكانس، وهو مرعى للخليل والنَّعَم، ومناسبة القيعانُ والرِّياض (اللسان).

٥. في هامش السراج؛ أي المحلّ الذي ينبت فيه، وحين التكلّم بهذا الحديث كانت منابت الشِّيحِ بعيدٌ، ففيه إشارة إلى فتح الأقطار البعيدة.

٦. الجامع الصغير ٢: ٣٢، السراج ٢: ٣١٣، الفتح ٢: ١٥٦.

٧. جمع الجوامع ٢: ٩٢.

٩٨٤٧. تُفتَحُ اليَمَنُ فيأتي قَومٌ يُبِسُّونَ[١] فَيَتَحمَّلونَ بأهليهِم ومَن أطاعَهم، والمَدينَةُ خيرٌ لَهُم لَو كانوا يَعلَمونَ، وتُفْتَحُ الشَّامُ فَيَأتي قَوْمٌ يُبِسُّونَ فَيَتَحَمَّلُونَ بِأَهْلِيهِم ومَنْ أطاعَهُم، والمَدِينَةُ خَيرٌ لَهُم لو كانُوا يَعْلَمُونَ، وتُفْتَحُ العِراقُ، فيأتي قَومٌ يُبِسُّونَ فيتحمَّلُونَ بأهْلِيهِم ومَنْ أطاعَهُم، والمَدِينَةُ خَيرٌ لَهُم لو كانُوا يَعْلَمُونَ.[٢]

٩٨٤٨. يوشِكُ البِناءُ أن يَبلُغَ هاهُنا، ويوشِكُ الشامُ أنْ يُفتَحَ، فَيَأْتي رِجالٌ مِن أهلِ المَدينَةِ فَيُعجِبُهُم مَكانُهُ فَيَستَنفِرونَ[٣] خَواصَّهُمْ، وَالمدينةُ خيرٌ لهم لو كانوا يعلمونَ.[٤]

٩٨٤٩. ستهاجِرون إلَى الشامِ، فيُفتحُ لَكُم، ويَكون فيكُم داءٌ كَالدُّمَّلِ[٥] أو كالحُزَّةِ[٦]، يَأخُذُ بِمَراقِّ[٧] الرجُلِ يَستَشهِدُ اللهَ به أنفسَهُم، ويُزَكِّي به أعمالَهُم.[٨]

٩٨٥٠. إنّكُم سَتَظفَرونَ بِالشامِ وتَغلِبونَ عَلَيها، وتُصيبونَ عَلى سَيفِ بَحرِها حِصناً يُقالُ لَهُ: أنفَةٌ، يَبعَثُ اللهُ مِنهُ يَومَ القِيامَةِ اثنَي عَشرَ ألفَ شَهيدٍ.[٩]

---

١. يُبِسّون؛ أي: يَسيحون، وهو أن يقال في زجر الدابّة إذا سيقت: بِسْ بِسْ (التاج).

٢. الجامع الصغير ١: ١٣٢، السراج ٢: ١٥٥، الفتح ٢: ٣٣، كنز العمّال ١٢: ٢٣٤.

٣. فيستنفرون؛ أي: يَحُثُّون (اللسان).

٤. جمع الجوامع ٩: ٣١١، كنز العمّال ١٢: ٢٥٢.

٥. الدُّمَّل: الخُراج، واحدُ دماميل القُروح (التاج).

٦. الحُزّة: القطعة من اللّحم (النهاية).

٧. المراقُّ: ما رَقَّ من أسفل البطن ولانَ (النهاية).

٨. الجامع الصغير ٢: ٣٣، السراج ٢: ٣١٤، الفتح ٢: ١٥٨، كنز العمّال ١٠: ٧٨.

٩. جمع الجوامع ٣: ١٦٩، كنز العمّال ١٢: ٢٧٦، ١٤: ١٥٣.

٩٨٥١. اللهُ أكْبَرُ أُعْطِيتُ مَفاتيحَ الشامِ، وَاللهِ إنّي لَأُبصِرُ قُصورَها الحُمْرَ مِن مَكاني هذا.[١]

٩٨٥٢. عُصْبَةٌ مِنَ المُسلِمينَ يَفتَحونَ البَيتَ الأبيَضَ؛ بَيتَ كِسرى.[٢]

٩٨٥٣. إنَّها سَتُفْتَحُ لَكُم أرضُ العَجَمِ، وسَتَجِدونَ فيها بُيوتاً يُقالُ لَهَا: الحَمّاماتُ، فلا يَدخلَنَّها الرجالُ إلّا بالأُزُرِ، وَامْنَعوهَا النِّساءَ إلّا مَريضَةً أو نُفَساءَ.[٣]

٩٨٥٤. إنَّكُم سَتَفْتَحونَ أُفُقاً فَبِها بُيوتٌ يُقالُ لَهَا: الحَمّاماتُ، حَرامٌ على أُمَّتي دُخولُها ـ قالُوا: يا رَسولَ اللهِ إنَّها تُذْهِبُ الوَصَبَ[٤]، وتُنَقِّي الدَّرَنَ[٥]، قالَ ـ: فَإنَّها حَلالٌ لِذُكورِ أُمَّتي فِي الأُزُرِ، حَرامٌ على إناثِ أُمَّتي.[٦]

٩٨٥٥. اللهُ أكبَرُ أُعْطِيتُ مَفاتيحَ فارِسَ، وَاللهِ إنّي لَأَنْظُرُ المَدائِنَ وأنظُرُ قُصورَها البِيضَ مِن مَكاني هذا.[٧]

٩٨٥٦. إنَّ اللهَ وَعَدَني فارِسَ ثُمَّ الرومَ؛ نِساءَهُم وأبناءَهُمْ ولَأُمَّتَهُم[٨] وكُنوزَهُم،

---

١. جمع الجوامع ٢: ٩٢.

٢. الفتح ٢: ٢٢٩، كنز العمّال ١١: ٣٦٩.

٣. الفتح ١: ٤٤٧، جمع الجوامع ٣: ١٧١ و٢٠٣.

٤. الوَصَب؛ أي: الوجع والمرض (اللسان).

٥. الدَّرَن؛ أي: الوَسَخ (اللسان).

٦. جمع الجوامع ٣: ١٧٢.

٧. جمع الجوامع ٢: ٩٢.

٨. اللَّأْمَة: السلاح، والدِّرع (اللسان).

وأمَدَّني بِحِمْيَرَ أعواناً.[١]

٩٨٥٧. إذا هَلَكَ كِسرى فَلا كِسرى بَعدَهُ، وإذا هَلَكَ قَيصَرُ فَلا قَيصَرَ بَعدَه، وَالذي نفسي بِيَدِهِ لَتُنْفِقُنَّ كُنوزَهُما في سَبيلِ الله.[٢]

٩٨٥٨. مَزَّقَ كِسرى كتابي لَيُمَزَّقَنَّ مُلكَهُ، فَلَيَهلِكَنَّ كِسرى ثُمّ لا يكونُ كِسرى بعدَه، ولَيَهلِكَنّ قَيصَرُ ثُمَّ لا يَكونُ قَيصَرُ، ولتُنْفِقُنَّ كنوزهما في سَبيلِ الله.[٣]

٩٨٥٩. يُوشِكُ أنْ يَمْلأَ اللهُ أيدِيَكُم مِنَ العَجَمِ ويَجعَلَهُم أُسْداً لَا يَفِرّونَ، فَيَضرِبونَ رِقابَكُم ويأْكُلونَ فَيأكُم.[٤]

٩٨٦٠. أبْشِروا فَوَاللهِ لأَنَا لِكَثْرَةِ الشيءِ أخوَفُ مِنّي عليكم مِن قِلَّتِهِ، والله لا يزال هذا الأمر فيكم حتّى يفتَحَ اللهُ لكم أرضَ فارِسَ وأرضَ الرُومِ وأرضَ حِمْيَرَ، وحتّى تكونوا أجناداً ثلاثةً: جُنداً بالشام، وجنداً بالعراق، وجنداً باليمن، وحتّى يُعطى الرجل المائة فيتسخّطُها، ـ قيل ومَن يستطيعَ الشامَ مع الروم ذوات القرون؟ فقال ـ: والله ليفتحنّها الله لكم، ويستخلِفُكم فيها حتّى تظلَّ العصابةُ منهم البيضُ قُمُصُهُم، المحلَّقةُ أقفاؤُهم قياماً عَلى الرُّوَيْجِل الأسودِ منكم، ما أمرهم من شيءٍ فَعَلوهُ ... (الحديث).[٥]

٩٨٦١. سَتُفتَحُ الإسكَندَرِيَّةُ وقَزوينُ عَلى أُمَّتي، وإنَّهُما بابانِ مِن أبوابِ الجَنَّةِ، مَن

---

١. جمع الجوامع ٢: ٤٢٨، كنز العمّال ١١: ٣٧٣.

٢. جمع الجوامع ٥: ٣٠٤، كنز العمّال ١١: ٣٦٨ و٣٧٠.

٣. جمع الجوامع ٦: ٣٧٦.

٤. جمع الجوامع ٩: ٣١٣ و٣١٤، كنز العمّال ١١: ١٨٨.

٥. جمع الجوامع ١: ٤٣.

رابَطَ فيهما أو في إحداهما لَيلَةً واحِدَةً خَرَجَ مِن ذُنوبِهِ كَيَومَ وَلَدَتهُ أُمُّهُ.[١]

٩٨٦٢. أفضَلُ الثُّغورِ أرضٌ سَتُفْتَحُ يُقالُ لها: قَزوينُ، مَن باتَ بِها لَيلَةً احْتِساباً ماتَ شَهيداً وبُعِثَ مَعَ الصِّدّيقِينَ في زُمْرَةِ النَّبِيّينَ حتّى يَدخُلَ الجَنَّةَ.[٢]

٩٨٦٣. سَيَكونُ جِهادٌ ورِباطٌ بِقَزوينَ، يَشفَعُ أحَدُهُم في مِثلِ رَبِيعَةَ ومُضَرَ.[٣]

٩٨٦٤. قَزوينُ بابٌ مِن أبوابِ الجَنَّةِ، هِيَ اليَومُ في أيدِي المُشرِكينَ، وسَتُفتَحُ على يَدَيْ أُمَّتي مِن بَعدي ... (الحديث).[٤]

٩٨٦٥. إنّي لأعْرِفُ أقواماً يَكونونَ في آخِرِ الزمانِ قَدِ اخْتَلَطَ الإيمانُ بِلُحومِهِم ودِمائِهِم، يُقاتِلونَ في بَلْدَةٍ يُقالُ لَها: قَزوينُ، تَشْتاقُ إلَيهِمُ الجَنَّةُ، وتَحِنُّ كَما تَحِنُّ الناقَةُ إلى وَلَدِها.[٥]

٩٨٦٦. إنَّ اللهَ سَيَفْتَحُ عليكم بَعدي مِصْرَ فَاسْتَوصوا بِقِبْطِها خَيراً، فَإنَّ لَكُم مِنهُم صِهْراً وذِمَّةً.[٦]

٩٨٦٧. إنَّكُم سَتَفْتَحونَ مِصْرَ؛ وهِيَ أرضٌ يُسَمَّى فيهَا القِيراطُ، فَإذا فَتَحْتُموها فَاسْتَوصوا بِأهلِها خَيراً فَإنَّ لَهُم ذِمَّةً ورَحِماً، فإذا رَأيتَ رَجُلَينِ يَخْتَصِمانِ في مَوضِعِ لَبِنَةٍ

---

١. جمع الجوامع ٤: ٤١٧، كنز العمّال ١٢: ٢٩٥.

٢. جمع الجوامع ٢: ٣٢.

٣. جمع الجوامع ٥: ٢٢، كنز العمّال ١٢: ٢٩٦.

٤. جمع الجوامع ٥: ٣١٠، كنز العمّال ١٢: ٢٩٦.

٥. جمع الجوامع ٣: ٢١٢، كنز العمّال ١٢: ٢٩٣.

٦. جمع الجوامع ٢: ٤١٤، كنز العمّال ١٢: ٦٦.

فَاخْرُجْ مِنها.[١]

٩٨٦٨. اللهَ اللهَ في قِبْطِ مِصْرَ، فَإنَّكُم سَتَظْهَرونَ عليهم فَيَكونونَ لَكُم عُدَّةَ دَعْوانا في سَبيل الله.[٢]

٩٨٦٩. إنّ مِصرَ سَتُفتَحُ عَلَيكُم فَانتَجِعوا[٣] خَيرَها، ولا تَتَّخِذوها داراً، فَإنّهُ يُساقُ إلَيها أقَلُّ الناسِ أعماراً.[٤]

٩٨٧٠. إذا فُتِحَت مِصرُ فَاستَوصُوا بِالقِبطِ خَيراً فإنّ لَهُم ذِمَّةً ورَحِماً.[٥]

٩٨٧١. تَمَثَّلَتْ لي الحِيرَةُ[٦] كَأنْيابِ الكلابِ، وإنَّكُم سَتَفتَحونَها.[٧]

٩٨٧٢. يُجَنَّدُ الناسُ أجناداً فَجُندٌ بِاليَمَنِ، وجُندٌ بِالشامِ، وجُندٌ بِالمَشْرِقِ وجُندٌ بِالمَغْرِبِ، عليكم بِالشام، فَإنَّها صفوةُ الله مِن بلاده، يَسوق إليها صفوته مِن عِباده، عليكم بِالشام، فإنَّ الله تكفّل لي بِالشام وأهلِه فَمَن أبى فَليلحق بيَمَنه.[٨]

٩٨٧٣. إنَّ اللهَ سَيُعزُّ هذَا الدِّينَ بِنَصارى مِن رَبيعَةَ على شاطِئِ الفُراتِ.[٩]

---

١. الفتح ١: ٤٣٢، كنز العمّال ١١: ٣٦٨.

٢. جمع الجوامع ٢: ٩٢، كنز العمّال ١٢: ٦٦.

٣. انتجعوا؛ أي: اطلبوا (النهاية).

٤. الجامع الصغير ١: ٩٨، السراج ٢: ١٨، الفتح ١: ٤١٤، كنز العمّال ١٢: ٣٠٩.

٥. الجامع الصغير ١: ٣٢، السراج ١: ١٥٣، كنز العمّال ١١: ٣٦٨، جامع الشمل ١: ٢٠.

٦. الحِيرة: مدينة بقرب الكوفة (معجم البلدان ٢: ٣٢٨).

٧. جمع الجوامع ٤: ١١٣ و٦: ٣٦٨، كنز العمّال ١١: ٣٧٤.

٨. جمع الجوامع ٩: ٢٢٢، كنز العمّال ١٤: ١٥٢.

٩. الفتح ١: ٣٣٧، كنز العمّال ١٢: ٥٩.

٩٨٧٤. يُوشِكُ الفُراتُ أنْ يُحْسَرَ عَن جَبَلٍ مِن ذَهَبٍ، فَإذا سَمِعَ بِهِ الناسُ ساروا إلَيهِ فَيَقولُ مَن عِندَهُ: وَاللهِ لَئِنْ تَرَكْنَا الناسَ، يَأْخُذونَ مِنهُ لَيُذْهَبَنَّ بِهِ كُلِّهِ فَيَقْتَتِلونَ عليه حتّى يُقتَلَ مِن كُلِّ مِائَةٍ تِسْعَةٌ وتِسْعونَ.[١]

٩٨٧٥. يُوشِكُ الفُراتُ أنْ يُحْسَرَ عَن كَنْزٍ مِن ذَهَبٍ، فَمَن حَضَرَهُ فَلا يَأْخُذْ مِنهُ شَيئاً.[٢]

٩٨٧٦. تَكونُ مَدينَةٌ بَينَ الفُراتِ ودِجلَةَ يَكونُ فيها مُلْكُ بَني العَبّاسِ وهِيَ الزَّوْراءُ، ويكونُ فيها حَرْبٌ مُفظِعَةٌ، تُسْبى فيهَا النِّساءُ، ويُذْبَحُ فيهَا الرجالُ كما تُذْبَحُ الغَنَمُ.[٣]

٩٨٧٧. إذا فَشَا الإسلامُ في الأنْباطِ[٤] وَاتَّخَذوا فيكُمُ الدُّورَ، وقَعَدوا في الأفنِيَةِ فَاحْذَروهُم، فَإنَّ فيهِمْ الدَّغَلَ وَالنَّغَلَ[٥] وَالفِتْنَةَ.[٦]

٩٨٧٨. تَكونُ وَقْعَةٌ بَينَ زَوْراءَ ـ قالوا: وما الزَّوراءُ يا رسولَ الله؟ قال ـ: مَدينَةٌ بَينَ أنهارٍ في أرضِ جُوخا[٧] يَسكُنُها جَبابِرَةُ أُمَّتي تُعَذَّبُ بِأربَعَةِ أصنافٍ: بِخَسْفٍ،

---

١. الفتح ٣: ٤٣٧، كنز العمّال ١٤: ٢٠٣.

٢. الفتح ٣: ٤٣٧، كنز العمّال ١٤: ٢٠٣.

٣. جمع الجوامع ٤: ١٠٩، كنز العمّال ١١: ١٦٢.

٤. الأنباط: جيل ينزلون سواد العراق (اللسان).

٥. النَّغَل: الفساد (اللسان).

٦. كنز العمّال ٣: ٢٣٢، جمع الجوامع ١: ٣٢٦.

٧. جُوخَا: اسم نهر عليه كورة واسعة في سواد بغداد، وجَوخاء: موضع بالبادية كان يسلكه حاجّ واسط (معجم البلدان ٢: ١٧٨).

ومَسْخٍ، وقَذْفٍ، وَريحٍ حَمراءَ.[١]

٩٨٧٩. تُقاتِلونَ جَزيرَةَ العَرَبِ فَيَفتَحُها اللهُ، ثُمَّ تُقاتِلونَ الرومَ فَيَفتَحُهُم اللهُ، ثُمَّ تُقاتِلونَ فارِسَ فَيَفتَحُهُمُ اللهُ، ثُمَّ تُقاتِلونَ الدجّالَ فَيَفتَحُهُ اللهُ.[٢]

٩٨٨٠. لَتُفتَحَنَّ لَكُمُ الشامُ وَالرومُ وفارِسُ حَتّى يَكونَ لِأَحَدِكُم مِنَ الإبِلِ كذا وكذا، وَمِنَ البَقَرِ كَذا وكَذا، ومِنَ الغَنَمِ، حَتّى يُعطى أحَدُهُم مِائة دينارٍ فَيَسخَطُها.[٣]

٩٨٨١. والذي نَفسي بِيَدِهِ لَيُفتَحَنَّ عَلَيكُم فارِسُ وَالرومُ، ولَتَصُبَّنَّ عَلَيكُمُ الدنيا صَبّاً، ولَيَكثُرُنَّ عِندَكُمُ الخُبزُ وَاللحمُ حَتّى لا يُذكَرَ عَلى كثيرٍ مِنهُ اسمُ الله تعالى.[٤]

٩٨٨٢. إذا فُتِحَت عَلَيكُم فارِسُ وَالرُّومُ، أيُّ قَومٍ أنتُم ـ قيلَ: نَكونُ كَما أمَرَ اللهُ قالَ ـ : أو غَيرَ ذلِكَ تَتَنافَسونَ، ثُمَّ تَتَحاسَدونَ، ثُمَّ تَتَدابَرونَ[٥]، ثُمَّ تَتَباغَضونَ، ثُمَّ تَنطَلِقونَ في مَساكِنِ المُهاجِرينَ فَتَجعَلونَ بَعضَهُم عَلى رِقابِ بَعضٍ.[٦]

٩٨٨٣. لَعَلَّكُم تُقاتِلونَ قَوماً فَتَظهَرونَ عليهم فَيَتَّقونَكُم بِأموالِهِم دونَ أنفُسِهِم وأبنائِهِم، فَيُصالِحونَكُم على صُلحٍ، فلا تُصيبوا مِنهُم فَوقَ ذلِكَ فَإنَّهُ لا يَصلُحُ لَكُم.[٧]

٩٨٨٤. إنَّكُم تَقولونَ: لا عَدُوَّ، ولا تَزالونَ تُقاتِلونَ عَدُوّاً حتّى تُقاتِلوا يَأجوجَ

---

١. جمع الجوامع ٤: ١٠٩، كنز العمّال ١٤: ٢٧٩.

٢. كنز العمّال ١٤: ٣٢٠، جمع الجوامع ٤: ١٠٣، الفتح ٢: ٣٣.

٣. جمع الجوامع ٦: ٢٣، كنز العمّال ١١: ٣٧٢.

٤. جمع الجوامع ٨: ٨٧، كنز العمّال ٣: ٢١٩.

٥. تَدابَر القوم: تعادَوْا وتَقاطَعوا (اللسان).

٦. الفتح ١: ١٣٤، كنز العمّال ١١: ١١٦.

٧. الفتح ٣: ١٢، كنز العمّال ٤: ٣٦٤، ١١: ٣٧٧، جمع الجوامع ٣: ١٦٨.

ومَأْجوجَ؛ عِراضُ الوُجوهِ، صِغارُ العيون، صُهْبُ[١] الشُّعورِ ﴿مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ﴾[٢]، كأنّ وجوههم المَجانُّ[٣] المُطْرَقَةُ.[٤]

٩٨٨٥. تُفتَحُ يَأجوجُ ومأجوجُ فَيَخرُجونَ عَلى الناسِ كما قالَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ: ﴿مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ﴾[٥] فَيَغْشَوْنَ الناسَ ويَنحازُ المسلمون عَنهم إلى مَدائِنِهِم وحُصونِهِم، ويَضُمّونَ إلَيهِم مَواشِيَهم ويَشرَبون مِياهَ الأرضِ حتّى إنّ بعضهم لَيَمُرَّ بِالنهرِ فَيَشربون ما فيه حتّى يَتركوهُ يَبَساً، حتّى إنّ من يمرّ مِن بَعدهم لَيَمُرُّ بذلك النَّهْرِ فيقول: قَد كان هاهنا ماءٌ مَرَّةً ... فَيخرُجونَ من مَدائِنِهِم وحُصونِهِم ويُسَرِّحونَ مواشِيَهُم فما يكونُ لهم مَرعىً إلّا لُحومُهُم فَتَشكَرُ[٦] عنه كَأحسَنِ ما شَكِرَت عن شيءٍ مِن النباتِ أصابَتهُ قَطُّ.[٧]

٩٨٨٦. تُقاتِلونَ اليَهودَ فَتُسَلَّطونَ عليهم حتّى يَختَبِئَ أحَدُهُم وَراءَ الحَجَرَ فَيَقولُ الحَجَرُ: يا عَبدَ الله هذا يَهودِيٌّ وَرائي فَاقْتُلْهُ.[٨]

٩٨٨٧. إنَّ العَرَبَ إذَا اتَّبَعَتْ أذنابَ البَقَرِ صَبَّ اللهُ علَيهِمُ المَذَلَّةَ، وسَلَّطَ علـيهم

---

١. صُهْب الشُّعور، من الصُّهْبة: وهي لون حمرةٍ في شعر الرأسِ وَاللحية (اللسان).

٢. الأنبياء/ ٩٦.

٣. المَجانّ، جمع مِجَن، وهو التُّرس (اللسان).

٤. جمع الجوامع ٣: ١٧٢، كنز العمّال ١٤: ٣٤١.

٥. الأنبياء / ٩٦.

٦. تشكَر؛ أي: تسمَن وتمتلئ شحماً (النهاية).

٧. الفتح ٢: ٣٤، كنز العمّال ١٤: ٣٤٠.

٨. الفتح ٢: ٣٥، كنز العمّال ١٤: ٢٠٨.

وَلَدَ فارِسَ فَيَدعونَ فَلا يُستَجابُ لَهُم.[١]

٩٨٨٨. تُقبِلُ الراياتُ السُّودُ مِنَ المَشرِقِ، يَقودُهُم كَالبُختِ المُجَلَّلَةِ أصحابُ شُعورٍ، أنسابُهُمُ القُرى، وأسماؤُهُمُ الكُنى، يَفتَتِحون مَدينَةَ دِمَشقَ، تُرْفَعُ عَنهُمُ الرَّحمَةُ ثَلاثُ ساعاتٍ.[٢]

٩٨٨٩. سَتُصالِحونَ الرومَ صُلْحاً آمِناً فَتَغْزُونَ أنتُم وهُم عَدُوّاً مِن وَرائِهِم فَتَسلَمونَ وتَغْنَمونَ ثُمَّ تَنْزِلونَ بِمَرْجٍ[٣] ذِي تُلولٍ فَيَقومُ رَجُلٌ مِنَ الرومِ فَيَرفَعُ الصَّليبَ ويَقولُ: غَلَبَ الصَليبُ فَيَقومُ إلَيهِ رَجُلٌ مِنَ المُسلِمينَ فَيَقتُلُهُ فَيَغدُرُ القَومُ وتَكونَ المَلاحِمُ، فَيَجتَمِعونَ لَكُم فَيَأْتونَكُم في ثَمانينَ غايَةً[٤]، مَعَ كُلِّ غايَةٍ عَشرَةُ آلافٍ.[٥]

٩٨٩٠. سَتَكونُ بَينَكُم وبَينَ الرومِ أرْبَعُ هُدَنٍ، يَومُ الرابِعَةِ على يَدِ رَجُلٍ مِن آلِ هارونَ يَدومُ سَبعَ سِنينَ، ـ قيل: يا رسول الله مَن إمامُ الناس يؤمئذٍ؟ قال ـ : مِن وَلَدي ابنُ أربعين سَنةً، كأنَّ وجهَهُ كوكبٌ دُرّيٌّ في خدّه الأيمَنِ خالٌ أسودُ، عليه عباءَتان قَطَوانِيّتان[٦] كأنّه مِن رجالِ بني اسرائيلَ، يملكُ عِشرينَ سنةً يستخرجُ الكنوزَ ويفتحُ مدائنَ الشركِ.[٧]

---

١. جمع الجوامع ٣: ٣٨، كنز العمّال ١٤: ٣٣١.

٢. جمع الجوامع ٤: ١٠٣، كنز العمّال ١١: ١٦١.

٣. المَرجُ: أرض ذات كَلإٍ ترعى فيها الدوابّ (اللسان).

٤. الغايَة: الراية (اللسان).

٥. الفتح ٢: ١٥٦، كنز العمّال ١٤: ٢١٦.

٦. القَطوانِيّة: عباءة بيضاء قصيرة الخَمْل (اللسان).

٧. جمع الجوامع ٤: ٤١٩، كنز العمّال ١٤: ٢٦٨.

٩٨٩١. أشَدُّ الناسِ عليكُمُ الرومُ، وإنَّما هَلَكَتُهُم مَعَ الساعَةِ.[١]

٩٨٩٢. يُوشِكُ خَيلُ التُّركِ مُخَرَّمَةٌ[٢] أنْ تُرْبَطَ بِسَعَفِ نَخلِ نَجدٍ.[٣]

٩٨٩٣. تَكونُ في بَيتِ المَقدِسِ بَيعَةُ هَدْيٍ.[٤]

١٠ـ إخباره ﷺ عمّا يصيب الإسلامَ من ضعفٍ، والناسَ من فقدانِ دين واتّباعٍ لسنن الغير

٩٨٩٤. سَيَأْتي عَلَى الناسِ زَمانٌ، يُصَلّي في المَسجِدِ مِنهُم ألفُ رَجُلٍ وزِيادَةٌ؛ لا يَكونُ فيهِم مُؤْمِنٌ.[٥]

٩٨٩٥. سَيَأتي عَلى الناسِ زَمانٌ لا يَبقى مِنَ القُرآنِ إلّا رَسمُهُ، ومِنَ الإسلامِ إلّا اسمُهُ، يسمَّونَ بِهِ وهُم أبعَدُ الناسِ مِنهُ، مَساجِدُهُم عامِرةٌ، وهي خَرابٌ مِنَ الهُدى، فُقَهاءُ ذلِكَ الزمانِ شَرُّ فُقَهاءَ تَحتَ ظِلِّ السماءِ، مِنهُم خَرَجَتِ الفِتنَةُ وإلَيهِم تَعودُ.[٦]

٩٨٩٦. ـ لجماعةٍ أقبل ﷺ عليهم ـ : وَالذي نَفسي بِيَدِهِ لَتَخْرُجَنَّ مِن هذَا المَسجِدِ فِتَنٌ كَصَياصِي البَقَرِ[٧].[٨]

---

١. الجامع الصغير ١: ٤٢، السراج ١: ٢٠٨، الفتح ١: ١٨٨، جامع الشمل ٢: ٤.

٢. المُخَرَّمة: المقطوعَة الأُذن (النهاية).

٣. جمع الجوامع ٩: ٣١٥، كنز العمّال ١٤: ٢٣٩.

٤. جمع الجوامع ٤: ١٠٩، كنز العمّال ١٤: ٢٥٢.

٥. جمع الجوامع ٥: ١٩، كنز العمّال ١١: ١٧٥.

٦. الكافي ٨: ٣٠٨، جمع الجوامع ٥: ١٩، كنز العمّال ١١: ١٨١.

٧. صياصِي البقر؛ أي: قُرونها، وشبَّه الرِّماح التي تُشرع في الفتنة بقرون البقر (النهاية).

٨. جمع الجوامع ٨: ٧٩، كنز العمّال ١١: ١٥٩.

٩٨٩٧. سَيَأْتي عَلَى الناسِ زَمانٌ يَقعُدونَ في المَساجِدِ حِلَقاً حِلَقاً، إنَّما هَمَّتُهُمُ[١] الدنيا فَلا تُجالِسوهُم، فإنَّهُ لَيسَ لله فيهِم حاجَةٌ.[٢]

٩٨٩٨. ما أنتُم إذا مُرِجَ الدِّينُ، وسُفِكَ الدَّمُ، وظَهَرَتِ الزِّينَةُ، وشُرِفَ البُنيانُ، وَاختَلَفَ الإخوانُ، وحُرِقَ البَيتُ العَتيقُ.[٣]

٩٨٩٩. أوَّلُ ما يُرْفَعُ الرُّكْنُ والقُرآنُ، ورُؤْيَا النَّبِيِّ في المَنامِ.[٤]

٩٩٠٠. أوَّلُ ما تَفْقِدونَ مِن دينِكُم الأمانَةُ، وآخِرُ ما تَفْقِدونَ مِنهُ الصلاةُ.[٥]

٩٩٠١. أوَّلُ ما يُرفَعُ مِنَ الناسِ الأمانَةُ، وآخِرُ ما يَبْقى مِن دينِهِمُ الصلاةُ، ورُبَّ مُصَلٍّ لا خَلاقَ له[٦] عِندَ الله تعالى.[٧]

٩٩٠٢. يَكونُ خَلفٌ مِن بَعدِ سِتّينَ سَنَةً أضاعوا الصلاةَ، وَاتَّبَعوا الشَهَواتِ فَسَوفَ يَلقَونَ غَيّاً، ثُمَّ يَكونُ خَلفٌ يَقرَؤُونَ القُرآنَ لا يَعدو تَراقِيَهُم، ويَقْرَأُ القُرآنَ ثَلاثَةٌ: مُؤْمِنٌ، ومُنافِقٌ، وفاجِرٌ.[٨]

٩٩٠٣. يُوشِكُ أنْ يَأْتِيَ عَلَى الناسِ زَمانٌ لا يَبقى مِنَ الإسلامِ إلّا اسمُهُ، ولا يَبقى

---

١. هَمَّتُهم؛ أي: همّتهم (النهاية).

٢. جمع الجوامع ٥: ١٩ و٢٤، كنز العمّال ١٠: ٢٠٥.

٣. جمع الجوامع ٦: ٢٦٩، كنز العمّال ١١: ١٨٧.

٤. الجامع الصغير ١: ١١٣، السراج ٢: ٨٣، الفتح ١: ٤٦٩.

٥. الجامع الصغير ١: ١١٢، السراج ٢: ٨٠، كنز العمّال ٣: ٦١، الشهاب للقضاعي: ٥، جمع الجوامع ٣: ٢٨٠.

٦. لا خلاقَ له؛ أي: لا حظّ ولا نصيب (اللسان).

٧. الجامع الصغير ١: ١١٢، السراج ٢: ٨٠، الفتح ١: ٤٦٩، كنز العمّال ٣: ٦١.

٨. جمع الجوامع ٩: ٢٩٢، كنز العمّال ١١: ١٩٥ و٣١٤.

مِنَ القُرآنِ إلّا رَسمُهُ، مَساجِدُهُم عامِرَةٌ وهيَ خَرابٌ مِنَ الهُدى، عُلماؤُهم شرُّ مَن تحتِ أديمِ السماءِ، من عِندِهم تخرجُ الفِتنةُ وفيهم تعودُ.[١]

٩٩٠٤. لَيَظْهَرَنَّ الإيمانُ حتّى يُرَدَّ الكُفْرُ إلى مواطِنِهِ، ولَيُخاضَنَّ البحارُ بالإسلامِ، ولَيأْتينَّ على الناسِ زمانٌ يتعلّمون فيهِ القرآنَ، فيَعْلمونَهُ ويقرؤُونَه ثمّ يقولونَ: قد قَرَأنا وعَلِمنا، فَمَن ذَا الذي هو خيرٌ مِنّا؟ فهل في أُولئك من خيرٍ؟ ـ قالوا: يا رسول الله ومَنْ أُولئك؟ قال ـ : أُولئكَ منكم، وأُولئك وَقودُ النارِ.[٢]

٩٩٠٥. لَيَكفُرَنَّ أقوامٌ بَعدَ إيمانِهم.[٣]

٩٩٠٦. يُوشِكُ أنْ تَظْهَرَ فيكُم شَياطينُ كانَ سُلَيمانُ بنُ داوُدَ أوثَقَها في البَحرِ، يُصَلّونَ مَعَكُم في مَساجِدِكُم، ويَقرَؤُونَ مَعَكُمُ القُرآنَ، ويُحارِبونَكُمْ في الدِّينِ، وإنَّهُم لَشَياطينُ في صُورِ الإنسانِ.[٤]

٩٩٠٧. لَيُنْقَضنَّ الإسلامُ عُروةً[٥] عروةً كما يُنقَضُ الحبلُ قُوّةً[٦] قُوّةً.[٧]

٩٩٠٨. لَتُنْتَقَضَنَّ عُرَى[٨] الإسلامِ عُروَةً عُروَةً، فَكُلَّما انتَقَضَتْ عُروَةٌ تَشَبَّثَ الناسُ

---

١. جمع الجوامع ٩: ٣١٤، كنز العمّال ١١: ١٨١.

٢. جمع الجوامع ٦: ١٨٤، كنز العمّال ١٠: ٢١٢.

٣. الفتح ٣: ٧٠، كنز العمّال ١١: ١٧٦.

٤. جمع الجوامع ٩: ٣١٢، كنز العمّال ١٠: ٢١٣.

٥. العُرْوَة: العُقْدة (اللسان).

٦. القُوَّة: الطاقة من طاقاتِ الحَبل (النهاية).

٧. المجازات النبويّة: ٣١٨.

٨. عُرى، جمعُ عُروةٍ، وهي التي يُستمسك بها ويُستوثق (المجمع).

بِالتي تَليها، فَأَوَّهُنَّ نَقضاً الحُكمُ، وآخِرُهُنَّ الصلاةُ.[١]

٩٩٠٩. لَتُنْقَضَنَّ عُرَى الإسلام عُروَةً عُروَةً، ولَتكونَنَّ أئِمَّةٌ مُضِلّونَ، وَلَيَخْرُجنَّ على أثَرِ ذلِكَ الدجّالونَ الثَلاثَةُ.[٢]

٩٩١٠. يُوشِكُ أحَدُكُم أنْ يُصَلِّيَ الفَجرَ أربَعاً.[٣]

٩٩١١. ـ لمن قال: لقد تركتنا نتنافس الأذان بعدك ـ: إنَّ بَعدَكُم زَمانٌ سَفَلَتُهُمْ مُؤَذِّنُهُم.[٤]

٩٩١٢. لَتَسْلُكنَّ سُنَنَ مَن قَبْلَكُمْ حَذوَ النَعْلِ بِالنَعْلِ وَالقُذَّةِ بِالقُذَّةِ، حتّى لو أنّ أحدَهم دخلَ جُحرَ ضَبٍّ لَدَخلتموه.[٥]

٩٩١٣. وَالذي نَفْسي بِيَدِهِ لَتَرْكَبُنَّ سُنَنَ الذينَ مِن قَبلِكُم حَذْوَ النَّعْلِ بِالنَّعْلِ.[٦]

٩٩١٤. لَتَسْلُكَنَّ سُنَنَ مَن كانَ قَبلَكُم حَذْوَ النَّعْلِ بِالنَّعْلِ، ولتأخُذُنَّ بمثل أخذِهم إن شِبراً فشبرٌ، وإن ذراعاً فذِراعٌ، وإن باعاً فباعٌ، حتّى لو دخلوا جُحْرَ ضَبٍّ دخلتُم فيه.[٧]

٩٩١٥. لَتَركَبُنَّ سُنَنَ مَن كانَ قَبلَكُم شِبْراً بِشِبْرٍ، وذِراعاً بِذِراعٍ، حتّى لَو أنَّ

---

١. الجامع الصغير ٢: ١٢٣، السراج ٣: ١٨٠، الفتح ٣: ١٠.

٢. الفتح ٣: ١٠ و٧٢، كنز العمّال ١٤: ١٩٧، الجامع الصغير ٢: ١٤٠، السراج ٣: ٢٣٣.

٣. الفتح ٣: ٤٣٧، كنز العمّال ٧: ٣٧٢.

٤. جمع الجوامع ٣: ٧٩، كنز العمّال ٧: ٦٩٠.

٥. عوالي اللآلئ ١: ٣١٤، الشهاب للبحراني: ٤٥ و٦٥.

٦. جمع الجوامع ٨: ٧٧، كنز العمّال ١١: ١٧٠.

٧. جمع الجوامع ٦: ٢٢، كنز العمّال ١: ٢١١.

أحَدَهُم دَخَلَ جُحرَ ضَبٍّ لَدَخلتُم، وحتّى لو أنَّ أحَدَهُم جامَعَ امرَأتَهُ بِالطريقِ لَفَعَلتُموهُ.[١]

٩٩١٦. لَتَتَّبِعَنَّ سُنَنَ الذينَ مِن قَبلِكُم شِبْراً بِشِبْرٍ أو ذِراعاً بِذِراعٍ حتّى لَو سَلَكوا جُحرَ ضَبٍّ لَسَلَكْتُموهُ ـ قالوا: اليَهودُ وَالنصارى قالَ ـ : فَمَن؟.[٢]

٩٩١٧. أنتُم أشْبَهُ الأُمَمِ بِبَني إسرائيلَ لَتَرْكَبُنَّ طَريقَتَهُم حَذْوَ القُذَّةِ بِالقُذَّةِ[٣] حتّى لا يَكونَ فيهِم شَيءٌ إلّا كانَ فيكُم مِثلُهُ، حتّى إنّ القومَ لتمرُّ عليهم المرأةُ فيقومُ إليها بعضهُم فيجامعُها ثمّ يرجع إلى أصحابه يضحكُ إليهم ويضحكون إليه.[٤]

٩٩١٨. إنَّ النّاسَ دَخَلُوا في دِينِ اللهِ أَفْواجاً، وسَيَخْرُجُونَ مِنْهُ أفْواجاً.[٥]

١١ـ إخباره ﷺ عن أزواجه وما سيكون موقف بعضهنّ

٩٩١٩. ـ لخديجة في مرضها الذي توفّيت فيه ـ : بِالكُرْهِ مِنّي ما أرى مِنكِ يا خَديجَةُ، وقَدْ يَجعَلُ اللهُ تعالى في الكُرْهِ خَيراً كَثيراً، أما عَلِمْتِ أنَّ اللهَ تعالى زَوَّجَني مَعَكِ في الجَنَّةِ مَريمَ بنتَ عِمرانَ، وَكَلْثُمَ أُختَ مُوسى، وآسِيَةَ امرأةَ فِرعَونَ.[٦]

---

١. الجامع الصغير ٢: ١٢٢، السراج ٣: ١٧٩، الفتح ٣: ٩.

٢. الفتح ٣: ٨، كنز العمّال ١١: ١٣٣.

٣. القُذّة: الرِّيش، وحَذْو القُذّة بالقُذّة، يُضرب مثلاً للشيئين يستويان ولا يتفاوتان (اللسان).

٤. جمع الجوامع ٣: ٢٥٧، كنز العمّال ١١: ١٧٠.

٥. الجامع الصغير ١: ٨٥، السّراج ١: ٤٤٣، الفتح ١: ٣٧١، كنز العمّال ١١: ١٢٤.

٦. جمع الجوامع ٤: ٩، كنز العمّال ١١: ٤٠٤، ١٢: ١٣٢، الفتح ١: ٢٤٩، فضائل الخمسة ١: ١٩٨، عن مجمع الزوائد ٩: ٢١٨.

٩٩٢٠. يا عائِشةُ إنَّ اللهَ زَوَّجَني مَريَمَ بِنتَ عِمرانَ، وآسِيَةَ بِنتَ مزاحِمٍ في الجَنَّةِ.[١]

٩٩٢١. إنّ اللهَ تعالى زوَّجَني في الجنَّةِ مَريَمَ بِنتَ عِمرانَ، وَامرَأةَ فِرعَونَ، وَأُختَ موسى.[٢]

٩٩٢٢. كأنّي بِإحداكنَّ قد نَبَحتْها كلابُ الحَوْأبِ[٣]، وإيّاكِ أن تكوني أنتِ يا حُميراءَ.[٤]

٩٩٢٣. ـ لنسائه ـ: ليتَ شِعري أيَّتكُنَّ صاحبةُ الجَملِ الأدبب[٥] الّتي تنبَحُها كلابُ الحَوْأب فيُقتلُ عن يمينِها وعن يسارِها قتلى كثيرة، ثمّ تنجوَ بعدَ ما كادَت.[٦]

٩٩٢٤. كَيفَ بِإحْداكُنَّ إذا نَبَحَتْها كِلابُ الحَوْأبِ؟.[٧]

٩٩٢٥. ـ لعليّ عليه السلام ـ: إنَّهُ يَكونُ بَينَكَ وبَينَ عائِشَةَ أمْرٌ، فَإذا كانَ ذلِكَ فَارْدُدْها إلى مَأْمَنِها.[٨]

---

١. جمع الجوامع ٩: ١٦٥، كنز العمّال ١٢: ١٤٥.

٢. الجامع الصغير ١: ٧٠، السراج ١: ٣٥٩، الفتح ١: ٣٣٦، جامع الشمل ١: ٣٠.

٣. الحَوْأب: موضع بئر نبحت كلابُه على عائشة عند مقبلها إلى البصرة في وقعة الجمل (معجم البلدان ٢: ٣١٤).

٤. فضائل الخمسة ٢: ٦١٢، عن الإمامة والسياسة لابن قتيبة ١: ٦٠ و٨٢.

٥. الأدْبَب: الكثير وَبَر الوجه (النهاية).

٦. معاني الأخبار: ٣٠٥، فضائل الخمسة ٢: ٤١١، عن مجمع الزوائد ٧: ٢٣٤.

٧. جمع الجوامع ٥: ٤١١، كنز العمّال ١١: ١٩٧، فضائل الخمسة ٢: ٤١١، عن المستدرك على الصحيحين ٣: ١٢٠.

٨. جمع الجوامع ٣: ١٩٤، كنز العمّال ١١: ١٩٦.

٩٩٢٦. ـ في زينب بنت جحش ـ : أسْرَعُكُنَّ لِحاقاً بي أطوَلُكُنَّ يَداً[١].[٢]

٩٩٢٧. أوَّلُ مَن يَلْحَقُني مِن أزواجي زَيْنَبُ؛ وهِي أطوَلُكُنَّ كفّاً.[٣]

٩٩٢٨. إنَّ رَجُلاً يَأْتيكُم مِنَ اليَمَنِ يُقالُ له: أُوَيْسٌ، لا يَدَعُ بِاليَمَنِ غَيرَ أُمٍّ له قد كانَ بِهِ بَياضٌ فَدَعَا اللهَ فَأذْهَبهُ عَنهُ إلّا مِثلَ مَوضِعِ الدرهَم، فَمَن لَقِيَهُ مِنكُم فَمُروهُ فَليَستَغْفِر لَكُم ... (الحديث).[٤]

١٢ـ إخباره ﷺ عن منزلة بعض الصحابة والتابعين

ومواضيعه: ثلاثة

* إخباره ﷺ عن منزلة بعض الصحابة

ومواضيعه: سبعة

أ ـ الصحابي حمزة عمّ الرسول ﷺ

٩٩٢٩. غَسَّلَتْهُ المَلائِكَةُ.[٥]

٩٩٣٠. حَمْزَةُ وقاتِلُهُ في الجَنَّةِ.[٦]

٩٩٣١. حَمزَةُ سَيِّدُ الشهَداءِ يَومَ القِيامَة.[٧]

---

١. في المجازات النبويّة: إنّه أراد بطول اليد كثيرة البِرّ وبذل الوَفر.

٢. المجازات النبويّة: ٥٩؛ الفتح ١: ١٨٢، كنز العمّال ٦: ٣٤٢، ١٣: ٧٠٠.

٣. الجامع الصغير ١: ١١٢، السراج ٢: ٨١، الفتح ١: ٤٧١، كنز العمّال ١٢: ١٠٨ و١٣: ٧٠٣.

٤. الفتح ١: ٣٩٢، كنز العمّال ١٤: ٥.

٥. جمع الجوامع ٥: ٢١٤، كنز العمّال ١١: ٦٧٧.

٦. الشهاب للبحراني: ٢٤.

٧. الجامع الصغير ١: ١٤٩، السراج ٢: ٢١١، الفتح ٢: ٧٥، كنز العمّال ١١: ٦٧٥.

٩٩٣٢. أكْرَمُ الشهَداءِ يَومَ القِيامَةِ حَمْزَةُ بْنُ عَبدِ المُطَّلِبِ، ثُـمَّ رَجُـلٌ قـامَ إلى إمـامٍ جائِرٍ فَأمَرَهُ ونَهاه فَقَتَلَهُ.[١]

٩٩٣٣. على قائمةِ العرشِ مكتوبٌ: حمزةُ أسدُ اللهِ وأسدُ رسولِهِ وسيِّدُ الشـهداء، وفي ذؤابةِ العرشِ: عليٌّ أميرُ المؤمنين.[٢]

ب ـ الصحابي جعفر بن أبي طالب ابن عمّ الرسول صلى الله عليه وآله وسلم

٩٩٣٤. اسْتَغْفِرُوا لِأخيكُم جَعْفَرٍ فَإنَّهُ شَهيدٌ وقَد دَخَـلَ الجَنَّـةَ وهـو يَطـيرُ فيهـا بِجَناحَيْنِ مِن ياقوتٍ حَيثُ شاء مِنَ الجَنَّةِ.[٣]

٩٩٣٥. إنَّ المَرْءَ كَثيرٌ بِأخيهِ وَابْنِ عَمِّهِ، ألا إنَّ جَعفَراً قَدِ اسْتُشْهِدَ وقَـد جُعِـلَ لـه جَناحانِ يَطيرُ بِهِما في الجَنَّةِ.[٤]

٩٩٣٦. عَرَفْتُ جَعْفَراً في رُفْقَةٍ مِنَ المَلائِكَةِ يُبَشِّرونَ أهلَ بَيتِهِ بِالمَطَرِ.[٥]

٩٩٣٧. إنَّ اللهَ قَد جَعَلَ لِجَعْفَرٍ جَناحَيْنِ مُضَرَّجَيْنِ بِالدَّمِ يَطيرُ بِهِما مَعَ المَلائِكَةِ.[٦]

٩٩٣٨. مَرَّ بي جَعفَـرُ بْـنُ أبي طالِـبٍ الليلَـةَ في مَـلأٍ مِـنَ المَلائِكَـةِ، لـه جَناحـانِ

---

١. جمع الجوامع ٢: ٦٦، كنز العمّال ١١: ٦٧٥، الفتح ٢: ١٦٨، الجامع الصغير ٢: ٣٥، السـراج ٢: ٣٢١، جامع الشمل ١: ٤٥ و٢: ١٤٧.

٢. الكافي ١: ٢٢٤، جمع الجوامع ٨: ٨٤، كنز العمّال ١١: ٦٧٦، ١٣: ٣٣٤.

٣. الفتح ١: ١٨٠، كنز العمّال ١١: ٦٦١.

٤. جمع الجوامع ٣: ٤٥، كنز العمّال ١١: ٦٦٣ و١٣: ٤٤٧.

٥. الجامع الصغير ٢: ٦٠، السراج ٢: ٣٩٧، الفتح ٢: ٢٢٨، كنز العمّال ١١: ٦٦١.

٦. الفتح ١: ٣٤٠، كنز العمّال ١١: ٦٦١ و٦٦٣، جمع الجوامع ٢: ٤٠٧، ٣: ١١٧.

مُضَرَّجانِ بِالدِّماءِ، أبْيَضُ القَوادِمِ.[١]

٩٩٣٩. لَقَد مَرَّ بي الليلَةَ جَعفرٌ يَقْتَفي نَفَراً مِنَ المَلائِكَةِ، لَه جَناحانِ مُتَخَضِّبَةٌ قَوادِمُهُما بِالدَّمِ يُريدونَ بيشَةَ بَلَداً بِاليَمَنِ.[٢]

٩٩٤٠. يا أسماءُ ألا أُبَشِّرُكِ أنَّ اللهَ عزّ وجلّ جَعَلَ لِجَعفَرٍ جناحَينِ يَطيرُ بِهِما في الجَنَّةِ.[٣]

٩٩٤١. لقد مَرَّ بي جَعفَرُ بْنُ أبي طالِبٍ في مَلَأٍ مِنَ المَلائِكَةِ فَسَلَّمَ عَلَيَّ.[٤]

٩٩٤٢. ـ لفاطمة عليها السلام في جعفر ـ: مِنّا مَن له جناحانِ يطيرُ بهما في الجنّةِ حيثُ شاءَ، وهو ابنُ عمّ أبيكِ ... (الحديث).[٥]

ج ـ الصحابي عمّار بن ياسر

٩٩٤٣. أبشر عمّارُ، تقتلكَ الفِئةُ الباغيةُ.[٦]

٩٩٤٤. عَمّارٌ تَقْتُلُهُ الفِئَةُ الباغِيَةُ.[٧]

٩٩٤٥. أما إنّه سَتَقتُلك الفِئةُ الباغِيةُ وأنتَ مِن أهلِ الجنّة.[٨]

---

١. جمع الجوامع ٦: ٣٧٥، كنز العمّال ١١: ٦٦٣.

٢. جمع الجوامع ٦: ٥٥.

٣. جمع الجوامع ٩: ١٠٧، كنز العمّال ١٣: ٤٤٧.

٤. كنز العمّال ١١: ٦٦٣، جمع الجوامع ٦: ٣٧٤.

٥. فضائل الخمسة ٣: ٢٦٩، عن مرقاة المفاتيح ٥: ٦٠٢.

٦. الفتح ١: ١٦، فضائل الخمسة ٢: ٤٢١.

٧. معاني الأخبار: ٣٥، عيون أخبار الرضا ٢: ٦٣، عوالي اللآلئ ١: ٤١٢، الجامع الصغير ٢: ٦٦، السراج ٢: ٤١٨، الفتح ٢: ٢٥ و٢٤٤، كنز العمّال ١١: ٧٢٢، جامع الشمل ١: ٤٧.

٨. فضائل الخمسة ٢: ٤٣١، عن مجمع الزوائد ٧: ٢٤١.

٩٩٤٦. ـ لعمّار عندما ضربه ﷺ على خاصرته ـ : خاصرةٌ مؤمِنةٌ تَقتلُك الفِئةُ الباغِيةُ، آخِرُ زادِكَ ضَياحٌ[١] مِن لَبنٍ.[٢]

٩٩٤٧. لَن تَموتَ حَتّى تَقْتُلَكَ الفِئَةُ الباغِيَةُ تَشْرَبُ شَرْبَةَ ضِياح مِن لَبَنٍ تَكُنْ آخِرَ رِزْقِكَ مِنَ الدنيا.[٣]

٩٩٤٨. اللهمَّ بارِكْ في عَمّارٍ، وَيْحَكَ ابنَ سُمَيَّةَ تَقْتُلُكَ الفِئَةُ الباغِيَةُ، وآخِرُ زادِكَ مِنَ الدنيا ضَياحٌ مِن لَبَن.[٤]

٩٩٤٩. ابنُ سُمَيَّةَ تَقْتُلُهُ الفِئَةُ البَاغِيَةُ، قَاتِلُهُ وسَالِبُهُ في النار.[٥]

٩٩٥٠. تَقْتُلُكَ الفِئَةُ الباغِيَةُ، قاتِلُكَ في النارِ.[٦]

٩٩٥١. ـ لعمّار ـ : يَزْعُمونَ أنَّكَ مَيِّتٌ وأنَّكَ قَد قَتَلْتَ نَفْسَكَ، كَلّا؛ وَاللهِ ما أنتَ بِمَيِّتٍ حتّى تَقْتُلَكَ الفِئَةُ الباغِيةُ.[٧]

٩٩٥٢. يا نارُ كوني بَرْداً وسَلاماً على عَمّارٍ كَما كُنتِ على إبراهيمَ، تَقْتُلُكَ الفِئَةُ

---

١. الضَّياح: اللبن الخاثر يُصبّ فيه الماء حتّى يَرِقّ (اللسان).

٢. فضائل الخمسة ٢: ٤٣٣، مجمع الزوائد ٧: ٢٤٢.

٣. جمع الجوامع ٦: ٩٣، كنز العمّال ١١: ٧٢٦.

٤. جمع الجوامع ٢: ١٠٤، كنز العمّال ١١: ٧٢٥، ١٣: ٥٣، فضائل الخمسة ٢: ٤٢٩، عن صحيح مسلم ٨: ١٨٥.

٥. جمع الجوامع ١: ٤٥.

٦. جمع الجوامع ٤: ١٠٤، فضائل الخمسة ٢: ٣٢٤، عن حلية الأولياء ٤: ١٧٢، كنز العمّال ١١: ٧٢٥.

٧. جمع الجوامع ٩: ٢٤٩، كنز العمّال ١١: ٧٢٧، فضائل الخمسة ٢: ٤٢٨.

الباغِيَةُ.[١]

٩٩٥٣. عمّارٌ عَلَى الحقِّ حين يُقتلُ بَينَ الفِئَتينِ؛ إحدىَ الفِئتين على سَبيلي وسُـنَّتي؛ والأُخرى مارِقةٌ مِنَ الدِّين خارجةٌ عنه.[٢]

٩٩٥٤. ـ لعليّ عليه السلام في عمّار ـ: أمـا إنَّـهُ سَيَشْـهَدُ مَعَـكَ مَشـاهِدَ أجْرُهـا عَظـيمٌ، وذِكْرُها كبيرٌ، وثَناؤُها حَسَنٌ.[٣]

٩٩٥٥. وَيْحَ عَمّارٍ تَقْتُلُهُ الفِئَةُ الباغِيَةُ، يَدْعوهُمْ إلى الجَنَّةِ ويَدْعونَهُ إلى النارِ.[٤]

د ـ الصحابي أبو ذرّ الغفاريّ

٩٩٥٦. يَرْحَمُ اللهُ أبا ذَرٍّ يَمْشي وَحدَهُ، ويَموتُ وَحدَهُ، ويُبْعَثُ وَحدَهُ.[٥]

٩٩٥٧. يا أبا ذَرٍّ تَعيشُ وَحدَكَ، وتَموتُ وَحدَكَ، وتَدخُلُ الجَنَّةَ وَحدَكَ، يَسعَدُ بِكَ قَومٌ مِنَ العِراقِ يَتَوَلَّونَ غُسلَكَ وتَجهيزَكَ ودَفنَكَ.[٦]

٩٩٥٨. لَيَموتَنَّ رَجُلٌ مِنكُم بِفَلاةٍ مِنَ الأرضِ يَشْهَدُهُ عِصابَةٌ مِنَ المؤمِنينَ.[٧]

---

١. جمع الجوامع ٩: ١٩١، كنز العمّال ١١: ٧٣٧، فضائل الخمسة ٢: ٤٢٥، عن الطبقات الكبرى لابن سعد ٣: ١٧٧.

٢. عيون أخبار الرضا ٢: ٦٦.

٣. جمع الجوامع ٢: ١٥٣، كنز العمّال ١١: ٧٢٣.

٤. الجامع الصغير ٢: ١٩٧، السراج ٣: ٤١٥، الفتح ٣: ٣٠٤، كنز العمّال ١١: ٧٢٢، فضائل الخمسة ٢: ٤٢٠، عن صحيح البخاري ٣: ٢٠٧، مسند أحمد ٣: ٩١.

٥. جمع الجوامع ٩: ٢٤٨، كنز العمّال ١١: ٦٦٨.

٦. الفقيه ٤: ٣٧٥، مكارم الأخلاق: ٤٤٥، الخصال ١: ١٨٣، الشهاب للبحراني: ٦٧.

٧. جمع الجوامع ٦: ١٨٥، كنز العمّال ١١: ٦٦٨ و١٣: ٣١٢.

٩٩٥٩. جُنْدَبٌ طَريدُ أُمَّتي، يَعيشُ وَحدَهُ، ويَموتُ وَحدَهُ، واللهُ يَبْعَثُهُ وَحدهُ.[١]

هـ ـ الصحابي بلال الحبشي

٩٩٦٠. يبعث الله الأنبياء ... ويَبْعَثُ بِلالاً عَلى ناقَةٍ فَيُنادي بِالأذانِ وشاهِدُهُ حَقّاً حَقّاً حتّى إذا بَلَغَ أشْهَدُ أنَّ مُحَمَّداً رَسولُ الله شَهِدَ بِها جَميعُ الخَلائِقِ مِنَ المُؤْمِنينَ الأوَّلينَ وَالآخِرينَ فَقُبِلَتْ مِمَّن قُبِلَتْ مِنهُ.[٢]

٩٩٦١. يُؤْتى بِلالٌ بِناقَةٍ مِن نوقِ الجَنَّةِ فَيَرْكَبُها ويُنادي بالأذانِ فَيُصَدِّقُهُ مَن سَمِعَهُ مِنَ المُؤْمِنينَ حتّى تُوافَى المَحْشَرُ، ويُؤْتى بِلالٌ بِحُلَّتَيْنِ مِن حُلَلِ الجَنَّةِ فَيُكْساهُما، فَأوَّلُ مِن يُكْسى مِنَ المُؤَذِّنينَ بِلالٌ فَصالِحُ المُؤْمِنينَ بَعدُ.[٣]

و ـ الصحابيّ سعد بن مُعاذ

٩٩٦٢. هذَا الذي تَحَرَّكَ لَهُ العَرشُ، وفُتِحَتْ له أبوابُ السماءِ، وشَهِدَهُ سَبْعونَ ألفاً مِنَ المَلائِكَةِ، لَقَد ضُمَّ ضَمَّةً ثُمَّ فُرِّجَ عَنهُ.[٤]

٩٩٦٣. لَقد وافى مِن الملائكة للصلاةِ عليهِ سبعونَ ألف مَلكٍ وفيهم جبرئيلُ يُصلّونَ عليه، فقلت: يا جبرئيل بِم استحقّ صلاتَكم عليه؟ قال: بِقِراءَةِ قل هُوَ اللهُ أحدٌ قائماً وقاعِداً، وراكباً، وماشياً، وذاهباً، وجائياً.[٥]

٩٩٦٤. لَقَد نَزَلَ سَبعونَ ألْف مَلَكٍ شَهِدوا جَنازةَ سَعْدٍ ما وَطِئوا الأرضَ قَبلَ

---

١. الجامع الصغير ٢: ٦٧، السراج ٢: ٤٢٢، الفتح ٢: ٢٤٦، كنز العمّال ١١: ٦٤٤.

٢. جمع الجوامع ٩: ٢٠٨، كنز العمّال ١١: ٧٥٨.

٣. كنز العمّال ١١: ٤٩٩، جمع الجوامع ٩: ٢٠٨.

٤. الفتح ٣: ٢٨٢، كنز العمّال ١١: ٦٨٦.

٥. التوحيد: ٩٥.

اليَومِ.[١]

٩٩٦٥. لا إلهَ إلّا اللهُ، سُبحانَ اللهِ هذَا العَبدُ الصالِحُ قَد ضُيِّقَ عليه قَبْرُهُ حتّى خَشِيتُ أن لا يُوَسَّعَ عليه.[٢]

٩٩٦٦. لَقَد تَضايَقَ على هذَا العَبدِ الصالِحِ قَبْرُهُ حتّى فَرَّجَهُ اللهُ عزّ وجلّ عَنهُ بِرَحْمَتِهِ.[٣]

٩٩٦٧. ـ لمّا أهدى كسرى ثوباً إليه وتعجّبوا منه ـ : ما تَعْجَبونَ مِن ذا؟ لَمِنْديلٌ مِن مَنادِيلِ سَعدِ بن مُعاذٍ في الجَنَّةِ خَيرٌ مِن هذَا، يا غُلامُ اذْهَبْ بِهِ إلى أبي جَهْمِ بْنِ حُذَيْفَةَ وقُلْ لَهُ: يَبْعَثْ إلَيَّ بِالخَميصَةِ[٤].[٥]

٩٩٦٨. إهْتَزَّ عَرْشُ الرحمنِ لِمَوتِ سَعْدِ بنِ مُعاذٍ.[٦]

ز ـ الصحابيّ عبد الله بن مسعود

٩٩٦٩. وَالذي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِه لَعَبدُ اللهِ في الموازينِ يَومَ القِيامَةِ أثْقَلُ مِن أُحُدٍ.[٧]

٩٩٧٠. ـ لمّا ضحكوا من دِقّة ساقَي ابنِ مسعود ـ : مِمَّ تَضْحَكُونَ؟! فَوَ الَّذِي

---

١. جمع الجوامع ٦: ٥٢ و٥٥، كنز العمّال ١٣: ٤١١.

٢. جمع الجوامع ٨: ١٢٢، كنز العمّال ١٥: ٦٤٣.

٣. جمع الجوامع ٦: ٥٣.

٤. الخميصة: ثوب خزّ أو صوف مُعلَم (النهاية).

٥. جمع الجوامع ٨: ١٠٠، كنز العمّال ١١: ٦٨٧ و٦٨٨، ١٣: ٤١٢، الفتح ٣: ٢٩٥.

٦. الجامع الصغير ١: ١٠٩، السراج ٢: ٧٠، الفتح ١: ٤٧١، كنز العمّال ١١: ٦٨٥ و٦٨٧، جمع الجوامع ٣: ٣٨، ٦: ٥٧، جامع الشمل ٢: ٦١.

٧. جمع الجوامع ٨: ٧٨، كنز العمّال ١١: ٧٠٩.

نَفْسِي بِيَدِهِ لَهُما أَثْقَلُ في المِيزانِ مِنْ أُحُدٍ.[١]

٩٩٧١ ـ لابن مسعود حين طلب تعليمه ـ : يَرحَمُكَ اللهُ، فَإِنَّكَ عَليمٌ مُعَلِّمٌ.[٢]

*** إخباره ﷺ عن التابعين له بإحسان ومنزلتهم**

٩٩٧٢. إنَّ مِن خَيرِ التابِعينَ أُوَيْسٌ الْقَرنِيَّ.[٣]

٩٩٧٣. خَليلِي مِن هذِهِ الأُمَّةِ أُوَيْسُ القَرَنِيِّ.[٤]

٩٩٧٤. أُوَيسٌ القَرَني خَيرُ التابعين بِإحسانٍ.[٥]

٩٩٧٥. إنَّهُ سَيَكونُ في التابِعينَ رَجُلٌ مِن قَرَنٍ[٦] يُقالُ له: أُوَيْسُ بْنُ عامِرٍ، يَخْرُجُ بِهِ وَضَحٌ[٧] فَيَدْعو اللهَ أنْ يُذهِبَهُ عَنهُ فَيُذْهِبَهُ، فيقول: اللهمّ دَعْ لي في جَسَدي ما أذكُر به نعمتَك عليّ، فَيَدعْ له منه ما يذكرُ به نعمتَه عليه، فمن أدركَه منكم فاستطاعَ أن يستغفرَ له فليستغفرْ لَه.[٨]

---

١. جمع الجوامع ٧: ٣٠٧، كنز العمّال ١١: ٧١٠.

٢. جمع الجوامع ٩: ٢٤٨، كنز العمّال ١١: ٧١١.

٣. الجامع الصغير ٢: ٨ ، السراج ٢، ٢٣٩، الفتح ٢: ٩٦، جمع الجوامع ٣: ٩٠ و١٤٨، كنز العمّال ١٢: ٧٤، جامع الشمل ١: ٣٧، فضائل الخمسة ٢: ٤٣٦، عن المستدرك على الصحيحين: ٤٠٣.

٤. الجامع الصغير ٢: ٦، السراج ٢: ٢٣٢، الفتح ٢: ٩٠، كنز العمّال ١٢: ٧٤، جامع الشمل ١: ٣٦.

٥. فضائل الخمسة ٢: ٤٣٦، عن حلية الأولياء ٢: ١٩٦، كنز العمّال ١٢: ٧٣.

٦. قَرَن: حيّ من مُرادٍ من اليمن (اللسان).

٧. وَضَح؛ أي: بَرَص (النهاية).

٨. جمع الجوامع ٣: ١٩٦، كنز العمّال ١٢: ٧٤ و١٤: ٧.

٩٩٧٦. سَيَقْدُمُ عليكم رَجُلٌ يُقالُ له: أُويسٌ، كانَ بِه بَياضٌ، فَدعَا اللهَ له فَأَذْهَبَهُ اللهُ، فَمَن لَقِيَهُ مِنكُم فَمُرُوهُ فَلْيَستَغْفِرْ له.[١]

٩٩٧٧. سَيَكونُ في أُمَّتي رَجُلٌ يُقال له: أُوَيْسُ بنُ عَبدِ اللهِ القَرَنيّ، وإنَّ شَفاعَتَهُ في أُمَّتي مِثلُ رَبيعَةَ ومُضَرَ.[٢]

٩٩٧٨. إنَّ مِن أُمَّتِي لا يَسْتَطيعُ أنْ يَأْتِيَ مَسجِدَهُ أو مُصَلّاهُ مِنَ العُرْيِ، يَحْجُزُهُ إيمانُهُ أنْ يَسْألَ الناسَ، مِنهُم: أُوَيْسٌ القَرَنيّ وفُراتُ بْنُ حَيّانَ.[٣]

٩٩٧٩. ـ في زيد بن صوحان ـ: سَيَكونُ بَعدي رَجُلٌ مِنَ التابِعينَ، وهو زَيْدُ الخَيرِ، يَسْبِقُهُ بَعضُ أعضائِهِ إلَى الجَنَّةِ بِعِشْرينَ سَنَةً.[٤]

*** إخباره ﷺ عن ندرة تواجد أصحابه، وخير القرون بعده**

٩٩٨٠. لَيَأْتِيَنَّ عَلَى الناسِ زمانٌ يَخرُجُ الجَيشُ مِن جُيوشِهِم فَيَطلُبُ الرجُلَ مِن أصحابي فَيُقالُ: هل فيكُم رَجُلٌ مِن أصحابِ مُحَمَّدٍ؟ فَيَقولونَ: نَعَمْ، فَيَستَفْتِحونَ بِهِ فَيُفتَحُ عَلَيهِم ... (الحديث).[٥]

٩٩٨١. سَيَأْتي عَلَى الناسِ يَومٌ، ولَو سُمِعَ بِالرجُلِ مِن أصحابي مِن وَراءِ البِحارِ لَالْتَمَسوهُ فَلا يُوجَدُ.[٦]

---

١. جمع الجوامع ٥: ٢٢، كنز العمّال ١٢: ٧٥.

٢. الجامع الصغير ٢: ٣٦، السراج ٢: ٣٢٤، الفتح ٢: ١٦٦، كنز العمّال ١٢: ٧٤.

٣. جمع الجوامع ٣: ١٤٦، كنز العمّال ١٢: ٧٤.

٤. جمع الجوامع ٥: ٢٣، كنز العمّال ١٢: ١٥٠.

٥. جمع الجوامع ٦: ١٦٦، كنز العمّال ١١: ٥٣٧.

٦. جمع الجوامع ٥: ١٩، كنز العمّال ١١: ٥٣٧.

٩٩٨٢. إنَّ في أصلابِ أصلابِ أصلابِ رِجالٍ مِن أصحابي رِجالاً ونِساءً يَدخُلونَ الجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسابٍ.[١]

٩٩٨٣. خَيرُ قُرونِكُم قرنُ أصحابي، ثُمَّ الذينَ يَلونَهم، ثُمَّ يَفشو الكذب حتّى يَعجَل الرجلُ بِالشهادةِ قبلَ أن يُسأل عنها ... (الحديث).[٢]

٩٩٨٤. إحْفَظوني في أصحابي، ثُمَّ الذينَ يَلونَهُم، ثُمَّ الذينَ يَلونَهُم، ثُمَّ يَفْشو الكَذِبُ حتّى يَشهَدَ الرجُلُ وما يُسْتَشْهَدُ، ويَحْلِفَ وما يُستَحْلَفُ.[٣]

٩٩٨٥. تَكونُ لِأصحابي زَلَّةٌ يَغْفِرُها اللهُ تعالى لَهُم لِسابِقَتِهِمْ مَعي.[٤]

٩٩٨٦. الآياتُ بَعدَ المائَتَينِ[٥].[٦]

٩٩٨٧. تَدورُ رَحَى الإسلامَ لِخَمْسٍ وثَلاثِينَ أو سِتٍّ وثلاثينَ أو سَبعٍ وثَلاثينَ، فإن يَهلِكوا فَسَبيلُ مَن هَلَكَ، وإن يَقُم لَهُم دينُهُم يَقُم لَهُم سَبعينَ عاماً بِما مَضى.[٧]

---

١. جمع الجوامع ٣: ١١٢، كنز العمّال ١٢: ١٨٢.

٢. عوالي اللآلئ ١: ١٢٣.

٣. الفتح ١: ٥٣، كنز العمّال ١١: ٥٢٧.

٤. الجامع الصغير ١: ١٣٣، السراج ٢: ١٥٧، الفتح ٢: ٣٧، كنز العمّال ١١: ٥٤١.

٥. في السراج؛ أي: تتابع الآيات وظهور الأشراط على التتابع والتوالي بعد مائتي سنة.

٦. الجامع الصغير ١: ١٢٢، السراج ٢: ١١٥، الفتح ١: ٥٠٤، كنز العمّال ١٤: ٢١١.

٧. الفتح ٢: ٢٦، كنز العمّال ١١: ١٣٠.

١٣ـ إخباره ﷺ بما يجري من بعده على الناس من أحداث مفجعة يرتكبون فيها المُحرّم وينتشر المُنكر وتموت الفضيلة

٩٩٨٨. لَيَأْتِيَنَّ عَلَى الناسِ زَمانٌ تَسيرُ الظَّعينَةُ مِن مَكَّةَ إلَى الحِيرَةِ لا يَأْخُذُ أحَدٌ بِخِطامِ راحِلَتِها، ولَيَأْتِيَنّ عَلَى الناسِ زمانٌ يَمْشي الرجُلُ بِمِلْءِ كَفَّيْهِ ذَهَباً يَتَصَدَّقُ بِهِ لا يُقْبَلُ مِنهُ.[١]

٩٩٨٩. لَيَأْتِيَنَّ عَلَى الناسِ زَمانٌ، ولَقِيدُ[٢] سَوطِ الرجُلِ حَيثُ يُرى مِنهُ بَيتُ المَقدِسِ خَيرٌ له مِنَ الدنيا جَميعاً.[٣]

٩٩٩٠. لَيَأْتِيَنَّ عَلى الناسِ زَمانٌ يُكَذَّبُ فيهِ الصادِقُ، ويُصَدَّقُ فيهِ الكاذِبُ، ويُخَوَّنُ فيهِ الأمينُ، ويُؤْتَمَنُ الخَؤُونُ، ويَشهَدُ المَرءُ ولَم يُستَشهَد، ويَحلِفُ وإنْ لَم يُستَحلَف، ويَكونُ أسعَدُ الناسِ بِالدنيا لُكَعُ ابْنُ لُكَعٍ، لا يُؤْمِنُ بِاللهِ ورَسولِهِ.[٤]

٩٩٩١. لَيَأْتِيَنَّ عَلَى الناسِ زَمانٌ يَطوفُ الرجُلُ فيهِ بِالصدَقَةِ مِنَ الذهَبِ ثُمَّ لا يَجِدُ أحَداً يَأْخُذُها مِنهُ، ويُرَى الرجُلُ الواحِدُ يَتبَعُهُ أربَعونَ امْرَأةً يَلُذنَ بِهِ مِن قِلَّةِ الرجالِ وكَثْرَةِ النساءِ.[٥]

٩٩٩٢. وَالذي نَفسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَيَأْتِيَنَّ على أحَدِكُم يَومٌ ولا يَراني، ثُمَّ لَأنْ يَراني

---

١. جمع الجوامع ٦: ١٦٥، كنز العمّال ١١: ٤٢١.

٢. القِيد: القَدْر (اللسان).

٣. جمع الجوامع ٥: ٨٩، كنز العمّال ١٢: ٢٥٧.

٤. الجامع الصغير ٢: ١٣٣، السراج ٣: ٢١١، الفتح ٣: ٥٤.

٥. الجامع الصغير ٢: ١٣٣، السراج ٣: ٢١١، الفتح ٣: ٥٣.

أحَبُّ إلَيهِ مِن أهلِهِ ومالِهِ مَعَهُم.[١]

٩٩٩٣. لَيَأْتِيَنَّ عَلَى الناسِ زَمانٌ لا يُبالي الـمَرْءُ بِما أخَذَ المالَ؛ أمِنْ حَـلالٍ، أمْ مِـنْ حَرامٍ.[٢]

٩٩٩٤. لَيَأْتِيَنَّ عَلَى الناسِ زَمانٌ لا يَبقى مِنهُم أحَدٌ إلّا أكَـلَ الربـا، فَـإنْ لَم يَأكُلْـهُ أصابَهُ مِن غُبارِهِ.[٣]

٩٩٩٥. لَيَأْتِيَنَّ عَلَى الناسِ زمان يَغبِطونَ فيهِ الرجُلَ بِخِفَّة الحاذِ[٤] كَما يَغبِطونَهُ اليَومَ بِكَثْرَةِ المالِ وَالوَلَدِ، حتّى يَمُرَّ أحَدُكُم بِقَبرِ أخيهِ فَيَتَمَعّكُ[٥] عليه كما تَتَمَعَّـكُ الدّابَّـةُ في مَراغِها فيقول: يا ليتني مكانه، ما به شوق إلى الله، ولا عملٌ صالحٌ قدّمه إلّا ممّا ينـزِلُ به من البلاء.[٦]

٩٩٩٦. لَيَأْتِيَنَّ عَلَى الناسِ زَمانٌ لا يَنفَعُ فيهِ إلّا الدينارُ وَالدِّرهَمُ.[٧]

٩٩٩٧. الزُّهدُ في زَماني هذا في الـدنانيرِ والـدراهِم، ولَيَـأْتِيَنَّ عَـلى النـاسِ زَمـانٌ الزُّهدُ في الناسِ أنفَعُ لَهُم مِنَ الزُّهدِ في الدنانيرِ والدراهِمِ.[٨]

---

١. الفتح ٣: ٢٩٥ و٣٣٤، كنز العمّال ١٢: ١٦٣.

٢. الجامع الصغير ٢: ١٣٣، السراج ٣: ٢١١، الفتح ٣: ٥٣، عوالي اللآلئ ٢: ٤٧٤.

٣. الجامع الصغير ٢: ١٣٣، السراج ٣: ٢١١، الفتح ٣: ٥٣.

٤. خِفَّة الحاذ؛ أي: بقِلّة المال والعيال (النهاية).

٥. يَتَمَعَّكُ؛ أي: يتمرّغ (النهاية).

٦. جمع الجوامع ٦: ١٦٦، كنز العمّال ١١: ١٨٦، المجازات النبويّة: ٣٣.

٧. جمع الجوامع ٦: ١٦٦، كنز العمّال ٣: ٢٤.

٨. جمع الجوامع ٤: ٣٩٤، كنز العمّال ١١: ١٥٣.

٩٩٩٨. ألا إنَّ بَعدَ زَمانِكُم هذا زَماناً عَضوضاً، يَعضُّ الموسِرُ على ما في يدِه حِذارَ الإنفاقِ، وقد قال الله تعالى: ﴿وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ﴾[١] وسيّدُ شِرارِ الخلقِ يُبايعونَ كلَّ مُضطَرٍّ، ألا إنّ بيعَ المضطرّينَ حرامٌ ... (الحديث).[٢]

٩٩٩٩. أنتم اليوم في زمانٍ مَن تركَ عُشْرَ ما أُمِرَ بـه هلـك، وسَيأْتي عَـلى النـاسِ زَمانٌ مَن عَمِلَ مِنهُم عُشْرَ ما أُمِرَ بِهِ نَجا.[٣]

١٠٠٠٠. أنتُمُ اليَومَ على بَيِّنَةٍ مِن رَبِّكُم، تَأمُرونَ بِالمَعروفِ وتَنهَونَ عَنِ المُنكَرِ، وتُجاهِدونَ في سَبيلِ الله، ثُمَّ تَظهَرُ فيكُمُ السَّكرتانِ: سكرة الجهل، وسَكرَةُ حبّ العَيشِ، وسَتُحَوَّلون عن ذلك فلا تأمرون بالمعروف ولا تنْهون عن منكر، ولا تجاهدون في الله، القائمون يومئذٍ بالكتاب والسُّنّة لهم أجر خمسين صدِّيقاً ... (الحديث).[٤]

١٠٠٠١ ـ في الشطرنج ـ : يَأْتي عَلَى الناسِ زَمانٌ يَلعَبونَ بِها، ولا يَلعَبُ بِها إلّا كُلُّ جَبّارٍ، وَالجَبّارُ في النارِ.[٥]

١٠٠٠٢. لا يَأْتي عليكم عامٌ ولا يَومٌ إلّا وَالذي بَعدَهُ شَرٌّ مِنهُ حتّى تَلقَوا رَبَّكُم.[٦]

١٠٠٠٣. سَتكونُ بَعدي هَناتٌ[٧] وهَناتٌ، فَمَن رَأيتُموهُ فارَقَ الجماعَةَ، أو يُريـدُ أن

---

١. سبأ/ ٣٩.

٢. جمع الجوامع ٣: ٣٣٥، كنز العمّال ٤: ٦٢.

٣. جمع الجوامع ٣: ٢٥٨، كنز العمّال ١٤: ٢٥٥.

٤. كنز العمّال ١: ٢١٤، جمع الجوامع ٣: ٢٥٩.

٥. جمع الجوامع ٩: ١٩٩، كنز العمّال ١٥: ٢١٧.

٦. الجامع الصغير ٢: ٢٠٤، السـراج ٣: ٤٤١، الفتح ٣: ٣٥٠، كنز العمّال ١٤: ٢٥٤، جمع الجوامع ٨: ٣٢٢.

٧. هَنات؛ أي: شرور وفساد (النهاية).

يُفَرَّق أمْرَ أُمَّةِ مُحَمّدٍ كائِناً مَن كانَ فَاقتُلوهُ: فإنَّ يدَ اللهِ مع الجماعةِ، وإنَّ الشيطان مع من فارقَ الجماعةَ يَركُضُ.[١]

١٠٠٠٤. أوَّلُ مَن يُبَدِّلُ سُنَّتي رَجُلٌ مِن بَني أُمَيَّةَ.[٢]

١٠٠٠٥. لا يَزالُ هذَا الدِّينُ قائِماً بِالقِسطِ حتّى يَثلِمَهُ رَجُلٌ مِن بَني أُمَيَّةَ يُقالُ لـه: يَزيد.[٣]

١٠٠٠٦. يُلْحِدُ بِمَكَّةَ كَبشٌ[٤] مِن قُرَيْشٍ اسمُهُ: عَبدُ اللهِ، عليـه مِثـلُ أوزارِ نِصـفِ الناسِ.[٥]

١٠٠٠٧. ـ في عبد الله بن الزبير ـ: إنَّه سَيُلْحِدُ في الحَرَمِ رَجُلٌ مِن قُرَيْشٍ، لَو توزَنُ ذُنوبُهُ بِذُنوبِ الثَّقَلَينِ لَرَجَحَتْ.[٦]

١٠٠٠٨. لا تَفْرَحوا بِجَلْبِ بَني حامٍ[٧] المَلعونينَ على لِسانِ نوحٍ، وَالذي نَفْسي بِيَدِهِ لكأنّي بِهِم كَالشياطينِ قَد داروا بين راياتِ الفِتَنِ، لهم هَمهَمةٌ وزَمزَمةٌ تهبُّ[٨] السماءُ مِن

---

١. الفتح ٢: ١٥٧، كنز العمّال ٦: ٥٧، جمع الجوامع ٣: ٢٠٣، جامع الشمل ٢: ١٣٢.

٢. الجامع الصغير ١: ١١٣، السراج ٢: ٨٣، الفتح ١: ٤٧٠، جمع الجوامع ٣: ٧٨، كنز العمّال ١١: ١٦٧، جامع الشمل ٢: ١٠.

٣. جمع الجوامع ٩: ٢٢، كنز العمّال ١١: ١٦٨.

٤. كَبشُ القوم: رئيسُهم وسيّدُهم (اللسان).

٥. جمع الجوامع ٩: ٢٩٦، كنز العمّال ١٢: ٢٠٨ و٢٠٩.

٦. جمع الجوامع ٣: ١٩٨، كنز العمّال ١٢: ٢٠٨.

٧. حامٌ: أحد أولاد نبيّ الله نوح عليه السلام (اللسان).

٨. تهبُّ السماء؛ أي: تَثور وتَهيج (اللسان).

أعمالِهم، وتَعِجُّ الأرضُ من أفعالِهم، لا يَرْعَونَ عن حرمةِ ذمّتي ولا مِلّتي، ألا فمن أدركَ ذلك الزمانَ فليَبكِ عَلَى الإسلام إن كانَ باكياً.[١]

١٠٠٠٩ ـ في الخوارج ـ : يَدعونَ إلى اللهِ ولَيسوا مِنَ اللهِ في شَيءٍ، مَن قَاتَلَهُم كانَ أولى بِاللهِ مِنهُم.[٢]

١٠٠١٠ .يَقْتُلُ المَارِقينَ أحَبُّ الفِئَتَيْنِ إلَى اللهِ وأقْرَبُ الفِئَتَيْنِ مِنَ اللهِ.[٣]

١٠٠١١ .سَيَخْرُجُ مِن ثَقيفٍ كَذّابانِ، الآخَرُ مِنهُما شَرٌّ مِن الأوَّلِ، وهو مُبيرٌ[٤].[٥]

١٠٠١٢ .خَيرُكُم قَرْني، ثُمَّ الذينَ يَلونَهُم، ثُمَّ الذينَ يَلونَهُم، ثُمَّ يَكونُ بَعدَهُم قَومٌ يَخونونَ، ولا يُؤْتَمَنونَ، ويَشْهَدُونَ ولا يُسْتَشْهَدونَ ويَنْذِرونَ ولا يوفونَ، ويَظْهَرُ فيهمُ السِّمَنُ.[٦]

١٠٠١٣ .سَيَكُونُ بَعدي قُصّاصٌ[٧] لا يَنظُرُ اللهُ إلَيهِم.[٨]

---

١. كنز العمّال ١١: ١٧٧، جمع الجوامع ٨: ٢٢٤.

٢. جمع الجوامع ٩: ٢٤٥، كنز العمّال ١١: ٢٠٧ و٣١٤.

٣. جمع الجوامع ٩: ٢٧٤، كنز العمّال ١١: ٢٠٧.

٤. مُبير؛ أي: مُهْلِكٌ يُسْرف في إهلاك الناس (اللسان).

٥. جمع الجوامع ٥: ٢٠، كنز العمّال ١٤: ٢٠١.

٦. الجامع الصغير ٢: ١١، السراج ٢: ٢٤٩، الفتح ٢: ١٠٢، كنز العمّال ١١: ٥٢٧، جامع الشمل ١: ٣٨، الشهاب للبحراني: ٢٥.

٧. قُصّاص، جمع: قاصّ، وهو مَن يرائي الناس بقوله وعمله، ولا يكون وعظه وكلامه حقيقة (النهاية).

٨. الجامع الصغير ٢: ٣٦، السراج ٢: ٣٢٥، الفتح ٢: ١٦٥، جمع الجوامع ٩: ٢٩٥، كنز العمّال

١٠٠١٤. سَيَكونُ مِن بَعدي سَنَة[١] يَأْكُلُ المُؤْمِن في مِعاءٍ واحِد، ويَأْكُلُ الكافِرُ في سَبعَةِ أمعاء.[٢]

١٠٠١٥. إذا ضَنَّ[٣] الناسُ بِالدينارِ وَالدرهَمِ، وتَبايَعوا بِالعِينَةِ[٤]، وأخَذْتُم أذْنابَ البَقَرِ، ورَضِيتُم بِالزَّرْعِ، وتَرَكتُمُ الجِهادَ في سَبيلِ الله، بَعَثَ اللهُ عليكم ذُلًّا لا يَنْزِعُهُ مِنكُم حتّى تُراجِعوا أمْرَ دينِكُم، وإنَّ الرجل ليتعلَّقُ بجاره يَومَ القيامة فَيقول: إنَّ هذا أغلَقَ بابَه وضَنَّ عنّي بماله.[٥]

١٠٠١٦. إذا ظُلِمَ أهلُ الذِّمَّةِ كانَتِ الدَّولَةُ دَولَةَ العَدُوِّ، وإذا كَثُرَ الربا كَثُرَ السِّباء[٦]، وإذا كَثُرَ اللُّوطيَّة رَفَعَ اللهُ تَعالى يَدَهُ عَنِ الخَلقِ، ولا يُبالي في أيِّ وادٍ هَلَكوا.[٧]

١٠٠١٧. يُوشِكُ الفالِجُ[٨] أنْ يَفشُوَ في الناسِ حتّى يَتَمَنَّوا الطاعونَ مَكانَهُ.[٩]

١٠: ٢١٣.

١. السَّنَة؛ أي: الجَدْب (المجمع).

٢. الكافي ٦: ٢٦٨.

٣. ضَنَّ: بَخِل (اللسان).

٤. العِينَة: هو أن يبيع من رجلٍ سِلعة بثمن معلوم إلى أجل مسمّى، ثمّ يشتريها منه بأقلّ من الثمن الذي باعها به (النهاية).

٥. جمع الجوامع ١: ٣٢١، كنز العمّال ٤: ٣٣٠.

٦. السِّباء: الأسْر، وأخذ الناس عبيداً وإماءً (اللسان).

٧. كنز العمّال ٣: ٥٠٠، ١٦: ٣٦، جامع الشمل ٢: ٣، الفتح ١: ١٣١.

٨. الفالِج: داء يُرخِّي بعض البدن (اللسان).

٩. جمع الجوامع ٩: ٣١٣، كنز العمّال ١٠: ٥٧.

١٠٠١٨ .أَتَتْكُمُ المَنِيَّةُ راتِبَةً[١]، لازِمَةً، إمّا بِشَقاوَةٍ وإمّا بِسَعادَةٍ.[٢]

١٠٠١٩ .إنَّ مِن وَرائِكُم أيّامَ الصبرِ، الصبرُ فيهِنَّ مِثلُ قَبْضٍ عَلَى الجَمْرِ، لِلعامِلِ فيهِنَّ مِثلُ أجْرِ خَمْسينَ رَجُلاً يَعمَلونَ مِثْلَ عَمَلِكُمْ ـ قالوا: يا رَسولَ اللهِ أجْرُ خَمْسينَ مِنهُم قالَ ـ : لا، بَل أجْرُ خَمْسينَ مِنكُم.[٣]

١٠٠٢٠ .إنَّ مِن وَرائِكُم أيّاماً يَنْزِلُ فيهَا الجَهلُ، ويُرْفَعُ فيهَا العِلمُ، ويَكْثُرُ فيهَا الهَرْجُ، ـ قالوا: يا رسول الله ما الهرجُ؟ قال ـ : القَتْلُ.[٤]

١٠٠٢١ .إنَّ وَراءَكُم عَقَبَةً كَؤُوداً[٥] لا يَجوزُهَا المُثْقَلونَ.[٦]

١٠٠٢٢ .إنَّ الناسَ اليَومَ كَشَجَرَةٍ ذاتِ جَنىً[٧]، ويُوشِكُ أنْ يَعودوا كَشَجَرَةٍ ذاتِ شَوكٍ، إنْ ناقَدْتَهُم ناقَدوكَ، وإنْ تَرَكتَهُم لَمْ يَتْرُكوكَ، وإنْ هَرَبْتَ مِنهُم طَلَبوكَ ـ قيلَ يا رَسولَ اللهِ وكَيفَ المَخْرَجُ مِن ذلِكَ؟ قالَ ـ : تُقْرِضُهُم مِن عَرَضِكَ لِيَومِ فاقَتِكَ.[٨]

١٠٠٢٣ .يُوشِكُ أنْ تَخْرُجَ الظَّعِينَةُ مِنَ المَدينَةِ إلَى الحيرَةِ لا تَخافُ أحَداً إلّا اللهَ.[٩]

---

١. الراتِبة: الثابتة الدائمة (اللسان).

٢. الجامع الصغير ١: ٧، السراج ١: ٣٠، الفتح ١: ٢٨، جامع الشمل ٢: ٥٨.

٣. الفتح ٢: ٨، كنز العمّال ٣: ٦٩، ١١: ١٤٧، جمع الجوامع ٣: ١٥١.

٤. الفتح ١: ٤٢٢، كنز العمّال ١١: ١١٨ و١٩٤.

٥. الكؤود: المُرتقى الصَّعْب (اللسان).

٦. جمع الجوامع ٣: ١٦٣، كنز العمّال ٤: ٢١٠.

٧. الجَنَىٰ: ما يُجْنى مِنَ الشجر (اللسان).

٨. جمع الجوامع ٣: ٥١، كنز العمّال ١١: ١٤٩.

٩. جمع الجوامع ٩: ٣١٣، كنز العمّال ١١: ٣٧٥.

١٠٠٢٤. يُوشِكُ أن يَأْتِيَ زَمانٌ يُغَرْبَلُ فيهِ الناسُ غَرْبَلَةً وتَبقى حُثالَةٌ مِنَ الناسِ قَد مَرَجَتْ[١] عُهودُهُم وأماناتُهُم وَاختَلَفوا فَكانوا هكَذا ـ وشَبَّكَ بَينَ أصابِعِهِ قالوا: كَيفَ بِنا يا رَسولَ اللهِ؟ قال ـ : تَأْخُذون ما تَعرِفون، وتَدَعونَ ما تُنكِرونَ، وتُقبِلونَ على أمرِ خاصَّتِكُم، وتَذَرونَ أمرَ عامَّتِكُم.[٢]

١٠٠٢٥. يُوشِكُ أن يَظهَرَ العِلمُ ويُخزَنَ العَمَلُ، ويَتَواصَلَ الناسُ بِألسِنَتِهِم، ويَتَباعَدوا بِقُلوبِهِم، فَإذا فَعَلوا ذلِكَ طَبَعَ اللهُ على قُلوبِهِم، وعلى سَمعِهِم، وعلى أبصارِهِم.[٣]

١٠٠٢٦. لَو تَعلَمونَ ما أعْلَمُ لَبَكَيْتُم كَثيراً ولَضَحِكْتُم قَليلاً: يَظْهَرُ النفاقُ، وتَرْتَفِعُ الأمانَةُ، وتُقْبَضُ الرحْمَةُ، ويُتَّهَمُ الأمينُ، ويُؤْتَمَنُ غَيرُ الأمينِ ناخَ[٤] بِكُمُ الشُّرْفُ الجُون[٥]، الفِتَنُ كأمثالِ الليلِ المُظْلِمِ.[٦]

١٠٠٢٧. لا يَلبَثُ الجَورُ بَعدي إلّا قَليلاً حتّى يَطلُعَ، فكلّما طلعَ من الجورِ شيءٌ ذهبَ من العدلِ مثلُه حتّى يُولَد في الجورِ من لا يعرف غيرَه، ثمّ يأتي الله تعالى بالعدلِ، فكلّما جاء من العدلِ شيءٌ ذهب من الجورِ مثلُه حتّى يولدَ في العدلِ من لا

---

١. مَرَجَت؛ أي: فَسدت (اللسان).

٢. الفتح ٣: ٤٣٨، كنز العمّال ١١: ١١٢.

٣. جمع الجوامع ٩: ٣١٤، كنز العمّال ١٠: ٢١٠.

٤. ناخ: برك (اللسان).

٥. الشُّرْفُ الجُون؛ أي: النُّوقَ المُسنَّة السُود (النهاية).

٦. الجامع الصغير ٢: ١٣٠، السراج ٣: ٢٠٢، الفتح ٣: ٤٣، كنز العمّال ١١: ١٢٧.

يعرفُ غيرَهُ.[١]

١٠٠٢٨ .إنَّكُم تَكْسِبونَ بَعدي حتّى تَقولوا: مِنّي، وسَتَأْتونَ أفناداً[٢] سَنَواتِ الزَّلازِلِ.[٣]

١٠٠٢٩ .إنّكُم في زَمانٍ مَن تَرَكَ مِنكُم عُشرَ ما أُمِرَ بِهِ هَلَكَ، ثُمَّ يَأتي زَمانٌ مَن عَمِلَ منهم بِعُشرِ ما أُمِرَ بِهِ نَجا.[٤]

١٠٠٣٠ .أتَزْعَمُونَ أنّي مِن آخِرِكُم وَفاةً؟ ألا وإنّي مِن أوَّلِكُم وَفاةً، وتَتَّبِعوني أفْناداً[٥] يَقْتُلُ بَعضَكُم بَعضاً.[٦]

١٠٠٣١ ـ لمّا نزلت ﴿قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَى أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِنْ فَوْقِكُمْ﴾[٧] ـ : أما إنَّها كائِنَةٌ، ولَمَ يَأْتِ تَأْويلُها بَعدُ.[٨]

١٠٠٣٢ .يَكونُ في رَمَضانَ صَوتٌ، وفي شَوّالٍ مَعمَعَةٌ[٩]، وفي ذي القعدَةِ تَتَحارَبُ

---

١. جمع الجوامع ٩: ٤٦، كنز العمّال ١١: ١٨٩.

٢. ستأتون أفناداً؛ أي: فِرَقاً مختلفينَ (اللسان).

٣. كنز العمّال ١١: ١٦٩، جمع الجوامع ٣: ١٧٢.

٤. الجامع الصغير ١: ١٠١، السراج ٢: ٣٦، الفتح ١: ٤٣٣، كنز العمّال ١٤: ٢٥٤، جامع الشمل ٢: ٨٢.

٥. تتّبعوني أفناداً؛ أي: جماعات متفرِّقين، قوماً بعد قوم (النهاية).

٦. الفتح ١: ٣٢، جمع الجوامع ١: ٨٤.

٧. الأنعام/ ٦٥.

٨. جمع الجوامع ٢: ١٤٨، كنز العمّال ٢: ٢١.

٩. المَعْمَعَة: شدّة الحرب والحرّ وصوت المقاتلة (اللسان).

القَبائِلُ، وفي ذِي الحِجَّةِ يُلتَهَبُ الحاجُّ، وفي المُحَرَّمِ يُنادي مُنادٍ مِنَ السماءِ: ألا إنَّ صَفوَةَ اللهِ تعالى مِن خَلقِهِ فُلانٌ فَاسمَعوا له وأطيعوا.[١]

١٠٠٣٣. إذا قَتَلَتْ قُرَيْشٌ حَميلَها[٢] أغْرَى[٣] اللهُ العَداوَةَ بَينَها حتّى لا يَبْقى ذو كِبَرٍ في نَفْسِهِ ولا أميرٌ إلّا قُتِلَ، ويَكونَ الصَّيْلَمُ[٤] بِالجَزيرَةِ.[٥]

١٠٠٣٤. إذَا اسْتَغْنَى النِّساءُ بِالنِّساءِ وَالرِّجالُ بِالرِّجالِ فَبَشِّرْهُم بِريحٍ حَمْراءَ تَخْرُجُ مِن قِبَلِ المَشْرِقِ فَيُمْسَخُ بَعضُهُم، ويُخْسَفُ بِبَعْضٍ، ذلِكَ بِما عَصَوا وكانوا يَعتَدون.[٦]

١٠٠٣٥. إذا كَثُرَ الزِّنا بَعدي كَثُرَ مَوْتُ الفُجْأَةِ.[٧]

١٠٠٣٦. إنَّهُ سَيَكونُ بَعدي حَمّاماتٌ، ولا خَيرَ في الحَمّاماتِ لِلنِّساءِ، وإنْ دَخَلَتْهُ بِإزارٍ ودِرْعٍ وخِمارٍ.[٨]

١٠٠٣٧. كأنّي بِنِساءِ بَني فِهْرٍ[٩] يَطُفنَ بِالخَزَرَجِ، تَصْطَفِقُ أَلَياتُهُنَّ[١٠] مشرِكات.[١١]

---

١. كنز العمّال ١٤: ٢٧٤، جمع الجوامع ٩: ٢٩١.

٢. الحَميل: الكفيل (النهاية).

٣. أَغْرى: ألقى (اللسان).

٤. الصَّيْلَم: الداهية (النهاية).

٥. كنز العمّال ١١: ١٦٢، جمع الجوامع ١: ٣٣١.

٦. جمع الجوامع ١: ٢٨٠.

٧. الكافي ٥: ٥٤١، تحف العقول: ٥١.

٨. جمع الجوامع ٣: ١٩٩.

٩. فِهْر: قبيلة؛ وهي أصل قريش (اللسان).

١٠. أَلَياتُهُنّ؛ أي: أعجازُهُن (اللسان).

١١. جمع الجوامع ٥: ٣٤٨، كنز العمّال ١٤: ٢٥٢.

١٠٠٣٨ .لَيَأْتِيَنَّ عَلَى الناسِ زَمانٌ لو وَقَعَ حَجَرٌ مِنَ السماءِ إلَى الأرضِ ما وقع إلّا عَلَى امْرَأةٍ فاجِرَةٍ، أو رَجُلٍ مُنافِقٍ.[١]

١٠٠٣٩ .يُوشِكُ قُلوبُ الناسِ أنْ تَمْتَلِئَ شَرّاً حتّى يَجْرِيَ الشَّرُّ فَضلاً بَينَ الناسِ ما يَجِدُ قَلباً يَدْخُلُهُ، فَلا يَزالُ الناسُ يَتَساءلونَ عن كلّ شيءٍ حتّى يقولوا: كانَ اللهُ قَبلَ كُلّ شيءٍ فما كان قَبلَ الله؟، فإذا قالوا ذلك لكم فقولوا: كان الله قبل كلِّ شيءٍ وليس قبلَه شيءٌ وهو الآخر بعد كلّ شيءٍ وليس بعده شيءٌ، وهو الظاهر فوقَ كُلّ شيءٍ وليس فوقه شيءٌ، وهو الباطنُ دون كلّ شيءٍ وليس دونه شيء، وهو بكلّ شيءٍ عليم، فإن هم أعادوا المسألة فَابصُقوا في وجوههم، فإن لم ينتهوا فَاقتلوهم.[٢]

١٠٠٤٠ .لَتُنْتَقَوُنَّ كَما يُنتَقَى التَّمرُ مِنَ الحُثالَةِ، فَلَيَذهَبَنَّ خِيارُكُم، ولَيَبْقَيَنَّ شِرارُكُم، فَموتوا إنِ استَطَعتُم.[٣]

١٠٠٤١ .ـ لَمّا أُتي بأوّل صدقة وكانت قطعة ذهب من معدن ـ: إنَّها سَتكونُ مَعادِنُ[٤]، وسَيَكونُ فيها شَرُّ الخَلْقِ.[٥]

١٠٠٤٢ .تَكونُ هِجرَةٌ بَعدَ هِجرَةٍ حتّى يُهاجِرَ الناسُ إلى مَهاجِرِ إبراهيمَ، وحتّى لا يبقى عَلَى الأرض إلّا شِرارُ أهلها، تقذُرُهُم روح الله، وتَلفِظُهُم أرضُهُم، وتَحشرُهُم النارُ مِن عَدَنٍ مَعَ القِردةِ والخنازيرِ تبيت مَعَهم أينما باتوا، وتقيل معهم أينما قالوا، ولها

---

١. جمع الجوامع ٦: ١٦٦، كنز العمّال ١١: ١٨٦.

٢. جمع الجوامع ٩: ٣١٤، كنز العمّال ١: ٢٣٧.

٣. الجامع الصغير ٢: ١٢٣، السراج ٣: ١٨٠، الفتح ٣: ١٠.

٤. المعادن: المواضع التي يستخرج منها جواهر الأرض (اللسان).

٥. جمع الجوامع ٣: ٢٠١، كنز العمّال ١١: ١٧١.

ما سقط منهم.[١]

١٠٠٤٣. إنّكُم سَتَرَوْنَ بَعدي أثَرَةً[٢] وأُموراً تَنْكِرونَها أدّوا إلَيهِم حَقَّهُم وسَلُوا اللهَ حَقَّكُم.[٣]

١٠٠٤٤. إنّكم سَتَرَوْنَ بعدي أثَرةً شديدةً فَاصبِروا حتّى تَلقَوا اللهَ ورسولَه فإنّي فَرَطُكم على الحوض.[٤]

١٠٠٤٥. يُوشِكُ أنْ تَرَوا شَياطِينَ الإنسِ يَسمَعُ أحَدُهُمُ الحَديثَ فَيَقيسُهُ عَلى غَيرِهِ فَيَصُدُّ الناسَ عَنِ استِماعِهِ مِن صاحِبِهِ الذي يُحَدِّثُ بِهِ.[٥]

١٠٠٤٦. ضَحِكتُ مِن ناسٍ يَأتونَكُم مِن قِبَلِ المَشرِقِ يُساقونَ إلَى الجَنَّةِ، وهُم كارِهونَ[٦].[٧]

١٠٠٤٧. تُبْعَثُ نارٌ على أهلِ المَشرِقِ فَتَحْشُرُهُم إلى المَغرِبِ، تَبِيتُ مَعَهُم حَيثُ باتوا، وتَقيلُ مَعَهُم حَيثُ قالوا، يَكونُ لَها ما سَقَطَ مِنهُم وتَخَلَّفَ، تَسوقُهُم سَوقَ

---

١. كنز العمّال ١٤: ٣٤٦، جمع الجوامع ٤: ١١١.

٢. الأثَرة: من آثر إيثاراً إذا أعطى، أراد أنّه يُستأثَر عليكم فَيُفَضَّل غيرُكم في نصيبه من الفيء (اللسان).

٣. الفتح ١: ٤٣٢، كنز العمّال ١١: ١٠٩ و١٤٧.

٤. الفتح ١: ٤٥٠، كنز العمّال ٤: ٣٧٣.

٥. جمع الجوامع ٩: ٣١٢، كنز العمّال ١٠: ٢١٣.

٦. في السراج؛ أي: يُنادَون إلى القتل في سبيل الله الموصل إلى الجنّة وهم كارهون للموت.

٧. الجامع الصغير ٢: ٥٢، السراج ٢: ٣٧٣، الفتح ٢: ٢٠٧.

الجَمَلِ الكَسيرِ.[١]

١٤ـ إخباره ﷺ عن فتن تتوالى على الناس بعده، وطرق النجاة منها

١٠٠٤٨. تَكونُ بَعدي فِتَنٌ، وأُمورٌ، وأحداثٌ.[٢]

١٠٠٤٩. تَكونُ بَينَ أصحابي فِتْنَةٌ يَغْفِرُهَا اللهُ لَهُم لِسابِقَتِهِم، إنِ اقْتَدى بِهِم قَومٌ مِن بَعدِهِم كَبَّهُمُ اللهُ تعالى في نارِ جَهَنَّمَ.[٣]

١٠٠٥٠. أُحَذِّرُكُم سَبعَ فِتَنٍ: فِتنَةً تُقبِلُ مِنَ المَدينَةِ، وفِتنَةً مِن مَكّةَ، وفِتنَةً مِنَ اليَمَنِ، وفِتنَةً تُقبِلُ مِنَ الشامِ، وفِتنَةً تُقبِلُ مِنَ المَشرِقِ، وفِتنَةً تُقبِلُ مِنَ المَغرِبِ، وفِتنَةً مِن بَطنِ الشامِ، وهِيَ مِنَ السُّفْيانِيّ.[٤]

١٠٠٥١. سيأتي على الناس زمانٌ لا يُنال الملكُ فيه إلّا بالقتلِ والتجبّر، ولا الغنى إلّا بالغصْبِ والبخل، ولا المحبّة إلّا باستخراج الدِّين واتّباع الهَوى، فمَن أدرَكَ ذلك الزّمان فَصَبَرَ عَلَى الفَقرِ وهو يَقْدِرُ عَلَى الغِنى وصَبَرَ عَلَى البُغضة وهو يَقدِرُ عَلَى المَحبّة، وصَبرٌ عَلَى الذُّلِّ وهو يَقدِرُ عَلَى العِزِّ آتاه الله ثَواب خَمسين صِدِّيقاً مِمَّن صَدَّقَ بي.[٥]

---

١. جمع الجوامع ٤: ٥٤، كنز العمّال ١٤: ٣٤٧.

٢. جمع الجوامع ٤: ١١١، كنز العمّال ١١: ١٧٩.

٣. كنز العمّال ١١: ١٩٧، جمع الجوامع ٤: ١١٢.

٤. الفتح ١: ٥١، كنز العمّال ١١: ١١٦ و١٦٠، جمع الجوامع ١: ١١٢.

٥. الكافي ٢: ٩١، تحف العقول: ٦٠، كنز العمّال ٣: ٢٠٩.

١٠٠٥٢ـ ألا أُنَبِّئُكم بِقِتال الفِتنَةِ، إنَّ اللهَ لم يُحِلَّ فيها شَيئاً حَرَّمهُ قَبلَ ذلك، ما لِأحدِكم يستأذنُ ببابِ أخيه ثُمَّ يَأْتيهِ الغَد فَيقتلَه؟!.[١]

١٠٠٥٣ـ ـ لما أخبر ﷺ بما سيقع بعد أن استيقظ من نومه ـ : سُبحانَ اللهِ ماذا أُنزِلَ الليلةَ مِنَ الفِتَنِ، وماذا فُتِحَ مِنَ الخَزائِنِ، أيْقِظوا صَواحِبَ الحُجَرِ[٢]، فَرُبَّ كاسِيَةٍ في الدنيا عارِيةٌ في الآخِرَةِ.[٣]

١٠٠٥٤ـ إنَّها سَتكونُ فِتَنٌ لا يَستَطيعُ المُؤْمِنُ أنْ يُغَيِّرَ فيها بِيَدٍ ولا بِلِسانٍ ـ قيل: يا رسول الله هل يُنقِصُ ذلك مِن إيمانهم؟ قال ـ : لا، إلّا كما يُنقِصُ القَطْرُ منَ السِّقاءِ ـ قيل: وَلِمَ ذاك؟ قال ـ : يكرهونه بقلوبهم.[٤]

١٠٠٥٥ـ هَل تَرَوْنَ ما أرى، إنّي لَأرى مَواقِعَ الفِتَنِ خِلالَ بُيوتِكم كَمَواقِعِ القَطْرِ.[٥]

١٠٠٥٦ـ إنَّها سَتكونُ فِتْنَةٌ تَسْتَنْظِفُ[٦] العَرَبَ، قَتْلاها في النارِ، اللسانُ فيها أشَدُّ مِن وَقعِ السَّيْفِ.[٧]

---

١. كنز العمّال ١١: ١٧٨، جمع الجوامع ٣: ٣٢٨.

٢. في السراج؛ صواحب الحُجَر: أزواجه ﷺ.

٣. الجامع الصغير ٢: ٣٠، السراج ٢: ٣٠٧، الفتح ٢: ١٥١.

٤. جمع الجوامع ٣: ٢٠٥، كنز العمّال ٣: ٧٦، الجامع الصغير ١: ١٣٣، السراج ٢: ١٥٧، الفتح ٢: ٣٧.

٥. الجامع الصغير ٢: ١٩٥، السراج ٣: ٤١٠، الفتح ٣: ٢٨٧.

٦. تَستنظِفُ؛ أي: تستوعب (النهاية).

٧. الفتح ١: ٤٤٧ و٢: ٣٧، كنز العمّال ١١: ١١٨ و٢١٢.

١٠٠٥٧ .غَشِيَتكُمُ الفِتَنُ كَقِطَعِ الليلِ المُظلِمِ أنْجَى الناسِ فيه رَجُلٌ صاحِبُ شاهِقَةٍ[١] يَأْكُلُ مِن رِسْلِ[٢] غَنَمِهِ، أو رَجُلٌ آخِذٌ بِعِنانِ فَرَسِهِ مِن وَراءِ الدُّروبِ يَأْكُلُ مِن سَيفِهِ.[٣]

١٠٠٥٨ .أيُّها أهلِ بيتٍ من العَربِ والعَجَمِ أرادَ اللهُ تعالى بِهِم خَيراً أدخَلَ عَلَيهِمُ الإسلامَ، ثمّ تكونُ فِتَنٌ كأنّها الظُّلَلُ، والذي نَفسي بِيَدِهِ لَتَعودُنَّ فيها أساوِدَ[٤] صُبّاً يَضربُ بعضُكُم رِقابَ بعضٍ، أفْضَلُ الناسِ يَومَئِذٍ مُؤْمِنٌ مُعْتَزِلٌ في شِعْبٍ مِنَ الشِّعابِ يَتَّقي رَبَّهُ ويَدَعُ الناسَ مِن شَرِّهِ.[٥]

١٠٠٥٩ .تَكونُ فِتَنٌ عَلى أبوابِها دُعاةٌ إلَى النارِ، فَإنْ تَمُتْ وأنتَ عاضٌّ على جِذْلِ شَجَرَةٍ[٦] خَيرٌ لَكَ مِن أنْ تَتْبَعَ أحَداً مِنهُم.[٧]

١٠٠٦٠ .إنَّها سَتكونُ فِتَنٌ، ألا ثُمَّ تَكون فِتْنَةٌ المُضْطَجِعُ فيها خَيرٌ مِنَ الجالِسِ، والجالِس فيها خَيرٌ مِنَ القائِم، وَالقائِمُ فيها خَيرٌ مِنَ الماشي، والماشِي فيها خيرٌ من الساعي إليها، ألا فإذا نَزَلَتْ أو وَقَعتْ فَمَن كانَت له إبلٌ فليلحَقْ بإبلِهِ، ومن كانت له

---

١. في السراج؛ أي: مقيم بجبل عال.

٢. الرِّسْل: اللَّبن (اللسان).

٣. الجامع الصغير ٢: ٧١، السراج ٣: ٣، الفتح ٢: ٢٥٥.

٤. الأساود: الحيّات، وقوله: صُبّاً؛ هو من الصبّ، فأساود صُبّاً؛ أي: جماعات ينصبّ بعضكم على بعض بالقتل (اللسان).

٥. جمع الجوامع ٣: ٣٨٣، كنز العمّال ١١: ١٥٧ و٢٣٣، المجازات النبويّة: ٣٨٣.

٦. جِذْل شجرة؛ أي: أصلها (اللسان).

٧. جمع الجوامع ٤: ١١١، كنز العمّال ١١: ١٥١.

غنمٌ فليلحَق بِغَنَمِهِ، ومَن كانت له أرضٌ فليلحقْ بأرضه ومَن لم يكن له شيءٌ من ذلك فليعمِدْ إلى سيفِهِ فيدُقَّ على حَدِّهِ بحجرٍ ثمّ لِيَنجُ إن استطاع النجاةَ، اللهُمّ هل بلّغتُ، اللهُمّ هل بلّغتُ.[١]

١٠٠٦١. أَتَتْكُمُ الفِتَنُ كَقِطَعِ الليلِ المُظْلِمِ يُصْبِحُ الرجُلُ مُؤْمِناً ويُمْسي كافِراً، ويُمْسي مُؤْمِناً ويُصْبِحُ كافِراً، يَبيعُ أحَدُكُمْ دِينَهُ بِعَرَضٍ مِنَ الدنيا قَليلٍ ـ قيل: فكيف نصنع يا رسول الله؟ قال ـ: تَكسرُ يدَك، ـ قال: فإن انجبرت؟ قال ـ: تكْسِر الأُخرى، ـ قال ـ: حتّى متى؟ قال ـ: حتّى تأتيك يدٌ خاطِئَةٌ أو مَنِيّة قاضيةٌ.[٢]

١٠٠٦٢. يا أهلَ الحُجُراتِ سُعِّرَتِ النارُ، سُعِّرتِ النارُ وجاءَتِ الفِتَنُ كَأنَّها قِطَعُ الليلِ المُظْلِمِ، لَو تَعلَمونَ ما أعلَمُ لَضَحِكتُم قَليلاً، ولَبَكَيتُم كَثيراً.[٣]

١٠٠٦٣. أيُّها الناسُ أظَلَّتْكُمُ الفِتَنُ كَقِطَعِ الليلِ المُظْلِمِ.[٤]

١٠٠٦٤. كَيفَ أنتُم إذَا التَقَتْكُم فِتْنَةٌ؟ فتُتَّخَذُ سُنَّةً يَربو فيهَا الصغيرُ، ويَهرَمُ فيهَا الكَبيرُ، وإذا تُرِكَ مِنها شَيءٌ قيلَ: تُرِكَتْ سُنَّةٌ، إذا كَثُر قُرّاؤُكُم، وقَلَّ عُلَماؤُكُم، وكَثُرتْ أُمَراؤُكُم، وقَلَّتْ أُمَناؤُكُم، وَالتُمِسَتِ الدنيا بِعَمَلِ الآخِرَة، وتُفُقِّهَ لِغَيرِ الله.[٥]

١٠٠٦٥. تَكونُ فِتنَةٌ يَقْتَتِلونَ عَلَيها عَلى دَعْوى جاهِلِيَّةٍ، قَتلاها في النارِ.[٦]

---

١. الفتح ١: ٤٤٧، كنز العمّال ١١: ١١٢.

٢. جمع الجوامع ١: ٧٥، الجامع الصغير ٩: ١٣٩، السراج ٣: ٢٣٠، الفتح ٣: ٧٠.

٣. جمع الجوامع ٩: ١١٢، كنز العمّال ١١: ١٥٨ و٢٥٨.

٤. جمع الجوامع ٣: ٣٨٩، كنز العمّال ١١: ١٥٦.

٥. كنز العمّال ١١: ١٨١، جمع الجوامع ٥: ٤٠٩.

٦. كنز العمّال ١١: ١٧٩، جمع الجوامع ٤: ١١١.

١٠٠٦٦. تَكونُ فِتنَةٌ تَعْوَجُّ فيها عُقولُ الرجالِ حتّى ما تَكادُ تَرى فيها رَجُلاً عاقِلاً.[١]

١٠٠٦٧. تَكونُ فِتنَةٌ لا ينجو مِنها إلّا مَن لَم يُصِبْ مِن مالِها، ومَن أصابَ مِن مالِها كمَن أصابَ مِن دَمِها.[٢]

١٠٠٦٨. يوشِكُ أنْ تَظهَرَ فِتنَةٌ لا يُنْجي مِنها إلّا اللهُ عزّ وجلّ، أو دُعاءٌ كَدُعاءِ الغَرقَى.[٣]

١٠٠٦٩. يوشِكُ أنْ يَكونَ خَيرَ المالِ شاءٌ بَينَ مَكَّةَ وَالمَدينَةِ تَرْعى فَوقَ رُؤُوسِ الظِّرابِ[٤] تَأْكُلُ مِن وَرَقِ القَتادِ[٥] وَالبَشامِ[٦] ويَأْكُلُ أهْلُهُ مِن لُحْمانِهِ ويَشْرَبونَ مِن أَلبانِهِ، وجراثيمُ[٧] العرب يرتَهِش[٨] فيها الفِتَن، والذي نفسي بيده لأن يكونَ لأحدكم ثلاثمائة شاةٍ يَومئذٍ يأكل منها أحبّ إليه من سُواريِّكم[٩] هذه ذهباً وفضّةً.[١٠]

---

١. كنزالعمّال ١١: ١٧٩، جمع الجوامع ٤: ١١٢.

٢. جمع الجوامع ٤: ١١٢، كنز العمّال ١١: ١٧٩.

٣. جمع الجوامع ٩: ٣١٤، كنز العمّال ١١: ١٥٣.

٤. الظِّرابُ: الجبال الصغار (النهاية).

٥. القَتادُ: شجر له شوك أمثال الإبر (اللسان).

٦. البَشام: شجر طيّب الرِّيح والطعم يستاك به (اللسان).

٧. جراثيم العرب؛ أي: قبائلها (اللسان).

٨. يَرتَهِش؛ أي: يضطرب (النهاية).

٩. السَّواري؛ أي: الأُسطُوانات (النهاية).

١٠. جمع الجوامع ٩: ٣١٢، كنز العمّال ١١: ١٤٦.

١٠٠٧٠ . يُوشِكُ أنْ يَكونَ خَيرُ مالِ المُسلِمِ غَنَماً يَتبَعُ بِها شَعَفَ الجِبالِ[١] وَمَواقِعَ القَطرِ يَفِرُّ بِدِينِهِ مِنَ الفِتَنِ.[٢]

١٠٠٧١ . إنَّ العِلمَ سَيُقبَضُ وتَظهَرُ الفِتَنُ حتّى يَختَلِفَ الاثنانِ في الفَريضَةِ لا يَجِدانِ مَن يَقضي بِها.[٣]

١٠٠٧٢ . لا تَكرَهوا الفِتنَةَ في آخِرِ الزمانِ فَإنَّها تُبِيرُ[٤] المُنافِقينَ.[٥]

١٠٠٧٣ ـ لبعض أصحابه ـ : كيفَ تَصنعُ في فِتنٍ تَنجُمُ[٦] مِن أطرافِ الأرضِ كأنّها صَياصي بقرٍ[٧]؟[٨]

١٠٠٧٤ ـ عندما أشار ﷺ إلى المشرق ـ : ألا إنَّ الفِتْنَةَ هاهُنا حَيثُ يَطْلُعُ قَرْنُ الشيطانِ.[٩]

١٠٠٧٥ . أتَتْكُمُ القُرَيْعاءُ[١٠]؛ فِتْنَةٌ يَكونُ فيها مِثلُ البَيْضَةِ.[١١]

---

١ . شَعَف الجبال؛ أي: رؤوسها (النهاية).

٢ . الفتح ٣: ٤٣٨، كنز العمّال ١١: ١٠٨.

٣ . جمع الجوامع ٤: ٩٣، كنز العمّال ١: ٥٣٠.

٤ . تُبير؛ أي: تهلك (اللسان).

٥ . كنز العمّال ١١: ١٨٩، جمع الجوامع ٨: ٢٤٠.

٦ . تنجُم؛ أي: تطلع وتظهر (اللسان).

٧ . صياصي البقر: قرونها (اللسان).

٨ . المجازات النبويّة: ٢٨٣.

٩ . الفتح ١: ٤٨٢، كنز العمّال ١١: ١١٩ و١٢٠.

١٠ . القُريعاء: أرض لعنها الله إذا أنْبتَت أو زُرِع فيها نَبَتَ في حافَتيها ولم ينبت في متنها شيء (اللسان).

١١ . الفتح ١: ٢٨.

١٠٠٧٦ .لَفِتْنَةٌ بَعضِكُم أخوَفُ عِندي مِن فِتْنَةِ الدجّالِ، ولَيسَ مِن فِتْنَةٍ صَغيرَةٍ ولا كَبيرَةٍ إلّا تَضَعُ لِفِتْنَةِ الدجّالِ، فمن نَجا مِن فتنةٍ قبلَها نَجا منها، وإنّه لا يَضُرُّ مُسلماً، مكتوبٌ بين عينيهِ: كافرٌ.[١]

١٠٠٧٧ .أصابَتْكُم فِتْنَةُ الضَّرّاءِ فَصَبَرْتُم، وإنَّ أخْوَفَ ما أخافُ عليكم فِتنَةُ السَّرّاءِ مِن قِبَلِ النِّساءِ إذا تَسَوَّرْنَ الذَّهَبَ، ولَبِسْنَ رَيْطَ[٢] الشامِ، وعَصْبَ اليَمَنِ[٣] وأَتْعَبْنَ الغَنِيَّ، وكَلَّفْنَ الفَقيرَ ما لا يَجِدُ.[٤]

١٠٠٧٨ .تَكونُ فِتنَةٌ، تَشمُلُ الناسَ كُلَّهُم، لا يَسلَمُ مِنها إلّا الجُندُ الغَربيُّ.[٥،٦]

١٠٠٧٩ .إنَّها سَتكونُ فِتنَةٌ ـ قيلَ: فَما المَخْرَجُ مِنها قالَ ـ : كِتابُ اللهِ فيهِ نَبَأُ مَن قَبلَكُم، وخَبَرُ مَن بَعدَكُم، وحُكمُ ما بَينَكُم، هُوَ الفَصْلُ لَيسَ بالهَزْلِ مَن تركَه مِن جبّارٍ قصَمَه اللهُ، ومَن ابتغَى الهُدى في غيرِه أضلَّه اللهُ وهو حبلُ اللهِ المتينِ، وهو الذّكر الحكيم، وهو الصراطُ المستقيمُ، هو الذي لا تزيغُ به الأهواءُ، ولا تَشْبَع مِنهُ العلماء، ولا تَلتَبس به الألسنُ، ولا يخلق عن الرَّدِ، ولا تنقضي عجائبُه، هو الذي لم تَنْتَهِ الجِنُّ إذ سَمِعَتْهُ عن أن قالوا: ﴿إنّا سَمِعْنَا قُرآناً عَجَباً * يَهدِي إلَى الرُّشْدِ﴾[٧] مَن قال به صدَقَ،

---

١. جمع الجوامع ٦: ٤١، كنز العمّال ١٤: ٣٢٢.

٢. الرَّيْط: جمع الرَّيطة، وهي المُلاءَةُ إذا كانت قطعةً واحدة (اللسان).

٣. العَصْب: بُرود يمنيّة يُعصب غزلُها؛ أي به يُجمع ويُشَدّ (اللسان).

٤. الجامع الصغير ١: ٤٣، السراج ١: ٢١١، الفتح ١: ١٨٩، جامع الشمل ٢: ٦.

٥. المراد بهم أهل مصر.

٦. جمع الجوامع ٤: ١١٠.

٧. الجنّ/ ١ و٢.

ومَن حكَم به عَدَلَ، ومَن عمل به أُجِرَ، ومن دعا إليه هُدِيَ إلى صراط مستقيم.[١]

١٠٠٨٠. إنَّها سَتكونُ فِتنَةٌ ـ قالوا: كَيفَ نَصْنَعُ يا رَسولَ اللهِ؟ قالَ ـ: تَرْجِعونَ إلى أمْرِكُمُ الأوَّلِ.[٢]

١٠٠٨١. إنَّها سَتكونُ فِتْنَةٌ وفُرْقَةٌ وَاختِلافٌ، فَإذا كانَ ذلِكَ فَائْتِ بِسَيْفِكَ أُحُداً فَاضْرِبْهُ حتّى يَنْقَطِعَ، ثُمَّ اجْلِسْ في بَيتِكَ حتّى تَأْتِيَكَ يَدٌ خاطِئَةٌ أو مَنِيَّةٌ قاضِيَةٌ.[٣]

١٠٠٨٢. إنَّها سَتكونُ فِتْنَةٌ، القاعِدُ فيها خَيرٌ مِنَ القائِمِ، وَالقائِمُ فيها خَيرٌ مِنَ الماشي، وَالماشي خَيرٌ مِنَ الساعي ـ قيلَ: أفَرَأيتَ إنْ دُخِلَ عَليَّ بَيتي وبسطَ يدَه ليقتلني؟ قالَ ـ: كُنْ كَابْنِ آدَمَ.[٤]

١٠٠٨٣. سَتكونُ أحداثٌ وفِتنَةٌ وفُرقَةٌ وَاختِلافٌ، فَإنِ استَطَعتَ أنْ تَكونَ المَقتولَ لَا القاتِلَ فَافعَلْ.[٥]

١٠٠٨٤. وَيْلٌ لِلعَرَبِ مِن شَرٍّ قَدِ اقْتَرَبَ، مِن فِتْنَةٍ عَمْياءَ صَمّاءَ بَكْماءَ، القاعِدُ فيها خَيرٌ مِنَ الماشي، وَالماشي خَيرٌ مِنَ الساعي، ووَيلٌ لِلساعي فيها مِنَ اللهِ يَومَ القِيامَةِ.[٦]

١٠٠٨٥. تكونُ فِتنَةٌ، القاعِدُ فيها خَيرٌ مِنَ القائِمِ، وَالقائِمُ فيها خَيرٌ مِنَ الماشي، وَالماشي فيها خَيرٌ مِنَ الساعي، وَالساعي فيها خَيرٌ مِنَ الراكب، وَالراكِبُ فيها خَيرٌ

---

١. الفتح ١: ٤٤٨، كنز العمّال ١: ١٧٥ و١٩٧، جمع الجوامع ٣: ٢٠٢ و٣٣١.

٢. جمع الجوامع ٣: ٢٠٦، كنز العمّال ١١: ١٤٩.

٣. الفتح ١: ٤٤٨ و٤٤٢، كنز العمّال ١١: ١٠٩ و١٤٨، جمع الجوامع ٣: ٢٠١ و٢٠٢.

٤. كنز العمّال ١١: ١١٠ و١٥١، الفتح ١: ٤٤٧.

٥. الجامع الصغير ٢: ٣٣، السراج ٢: ٣١٤، الفتح ٢: ١٥٦، جامع الشمل ٢: ١٤٦.

٦. جمع الجوامع ٨: ١٠٨، كنز العمّال ١١: ١٧٣.

مِنَ المُوضِعِ[١].[٢]

١٠٠٨٦ .تَكونُ فِتْنَةٌ القاعِدُ فيها خَيرٌ مِنَ القائِمِ، وَالقائِمُ فيها خَيرٌ مِنَ الماشي، وَالماشي فيها خَيرٌ مِنَ الساعي، وَالساعِي في النارِ، فَإنْ أدرَكتَ ذلِكَ فَكُنْ عَبدَ اللهِ المَقتولَ، ولا تَكُنْ عَبدَ اللهِ القاتِلَ.[٣]

١٠٠٨٧ .أربَعُ فِتَنٍ تَكونُ بَعدي: الأُولى تُسفَكُ فيها الدِّماءُ، وَالثانِيَةُ يُستَحلُّ فيهَا الدِّماءُ وَالأموالُ، وَالثالِثَةُ يُستَحلُّ فيهَا الدِّماءُ وَالأموالُ وَالفُروجُ، وَالرابِعَةُ صَمّاءُ عَمْياءُ[٤] مُطْبِقَةٌ[٥]، تَمورُ[٦] مَورَ المَوجِ في البَحرِ ... (الحديث).[٧]

١٠٠٨٨ .تَكونُ أرْبَعُ فِتَنٍ: الأُولى يُستَحَلُّ فيهَا الدَّمُ، وَالثانِيَةُ يُستَحَلُّ فيهَا الدَّمُ وَالمالُ، وَالثالِثَةُ يُستَحَلُّ فيهَا الدَّمُ وَالمالُ وَالفَرْجُ، وَالرابِعَةُ الدجّالُ.[٨]

١٠٠٨٩ .تَأْتيكُم مِن بَعدي أربَعُ فِتَنٍ، فَالرابِعَةُ الصَّمّاءُ العَمْياءُ المُطْبِقَةُ، تُعْرَكُ[٩] الأُمَّةُ فيهَا بالبَلاءِ عَرْكَ الأدِيمِ حتّى يُنْكَرَ فيهَا المَعروفُ ويُعْرَفَ فيهَا المُنكَرُ، تَموتُ فيها

---

١. المُوضِع؛ أي: المسرع في الفتنة (اللسان).

٢. جمع الجوامع ٤: ١١٠، كنز العمّال ١١: ١٧٢.

٣. جمع الجوامع ٤: ١١١، كنز العمّال ١١: ١٥٠.

٤. فتنة صَمّاء عَمياء: هي التي لا سبيل إلى تسكينها (النهاية).

٥. مُطبِقة: هي التي تطبق عليهم (النهاية).

٦. تمور؛ أي: تجري (النهاية).

٧. جمع الجوامع ١: ٣٧٩، كنز العمّال ١١: ١٦٣.

٨. جمع الجوامع ٤: ١١١، كنز العمّال ١١: ١٦٣.

٩. تَعرك؛ أي: تَدلك (اللسان).

قُلوبُهُم كما تَموتُ أبدانُهُم.[١]

١٠٠٩٠. خَمْسُ فِتَنٍ أعلَمُ أنَّ أربَعاً قَد مَضَتْ، وَالخامِسَةُ كائِنَةٌ فيكُم، فَإنْ أدْرَكْتَ الخامِسَةَ فَاسْتَطَعتَ أن تَقْعُدَ في بَيتِكَ فَافْعَلْ، وإنِ اسْتَطَعتَ أنْ تَبتَغيَ نَفَقاً في الأرضِ فَتَدخُلَ فيهِ فَافعَلْ.[٢]

١٠٠٩١. يُوشِكُ أنْ يَكونَ خَيرَ الناسِ رَجُلٌ أخَذَ بِعِنانِ فَرَسِهِ يُجاهِدُ في سَبيلِ اللهِ، ويَعتَزِلُ شُرورَ الناسِ، ورَجُلٌ يَأْوِي في نَعَمٍ[٣] له يُؤَدّي حَقَّها، ويَقرِي الضَّيفَ.[٤]

١٥ـ إخباره ﷺ عن إقبال الدنيا على الناس، ولمن تكون بعده

١٠٠٩٢. سَيأتي عَلَى الناسِ زَمانٌ تُخبَثُ فيه سَرائرُهُم وتُحسنُ فيه علانِيَتُهُم طَمَعاً في الدنيا، لا يريدونَ به ما عندَ رَبِّهِم، يكونُ دينُهم رِياءً لا يخالطُهُم خوفٌ، يَعمُّهُم اللهُ بِعِقابٍ، فَيَدعونَه دعاءَ الغريقِ فَلا يستجيبَ لَهُم.[٥]

١٠٠٩٣. يُوشِكُ أنْ تَداعَى عليكُم الأُمَمُ مِن كُلِّ أُفُقٍ كَما تَداعَى الأكَلَةُ إلى قَصعَتِها[٦]، ـ قيلَ: يا رَسولَ اللهِ فَمِنْ قِلَّةٍ يَومَئِذٍ؟ قالَ ـ: لا، ولكِنَّكُمْ غُثاءٌ[٧] كَغُثاءِ السَّيلِ، يُجعَلُ الوَهنُ في قُلوبِكُم، ويُنزَعُ الرُّعبُ مِن قُلوبِ عَدُوِّكُم لِحُبِّكُمُ الدنيا

---

١. جمع الجوامع ٤: ٥١، كنز العمّال ١١: ١٦٣.

٢. جمع الجوامع ٤: ٢٦٣، كنز العمّال ١١: ١٦٤.

٣. النَّعَم: واحد الأنعام، وهي الإبل والشاء (اللسان).

٤. جمع الجوامع ٩: ٣١٣، كنز العمّال ١١: ١٤٥.

٥. الكافي ٢: ٢٩٦ و٨: ٣٠٧.

٦. القَصْعَة: الصَّحْفَة، والضَّخمة منها تشبع العشرة (التاج).

٧. الغُثاء: ما يجيء فوق السيل من الوسخ وغيره (النهاية).

وكَراهِيَتِكُمُ المَوتَ.[١]

١٠٠٩٤. إنَّما أخافُ عليكم مِن بَعدي ما يُفْتَحُ عليكم مِن زَهْرَةِ الدنيا وزينَتِها، إنَّهُ لا يَأْتي الخَيرُ بِالشَّرِّ ... (الحديث).[٢]

١٠٠٩٥. أنَا لَغَيْرُ الضَّبُعِ أخوَفُ عليكم مِنّي مِنَ الضَّبُعِ، إذا صُبَّتْ عليكُمُ الدنيا صَبّاً، فَيا لَيتَ أُمَّتي لا يَلْبَسونَ الذهَبَ.[٣]

١٠٠٩٦. سَتُفتَحُ عليكُمُ الدنيا حتّى تُنَجِّدوا[٤] بُيوتَكُم كَما تُنَجَّدُ الكَعبَةُ، فَأنتُمُ اليَومَ خَيرٌ مِن يَومَئِذٍ.[٥]

١٠٠٩٧. الفقرَ تخافون، والذي نَفْسي بيَدِه لَتُصَبَّنَّ عليكُمْ الدنيا صَبّاً حتّى لا يَزيغُ قَلْبُ أحَدِكُم إنْ أزاغَهُ إلّا هي، وأيم الله لقد تركتكم على مثلِ البيضاء ليلُها ونهارُها سَواءٌ.[٦]

١٠٠٩٨. لَن تَبرَحوا مُبتَلينَ ما كنتُ بينَ أظهُرِكُم، فإذا أنا هَلكتُ أقبلَت إليكمُ الدنيا وأقبلتُم إليها وَاضطَمّتكُم[٧] الدنيا اضطِمامَ الوالِدةِ ولَدَها.[٨]

---

١. الفتح ٣: ٤٣٨، كنز العمّال ١١: ١٣٢.

٢. الفتح ١: ٤٣٤، كنز العمّال ٣: ٢٠٤ و٢١٧.

٣. جمع الجوامع ٣: ٢٥٦، ٥: ٢٢٠، كنز العمّال ٣: ٢١٩.

٤. تُنَجِّدوا؛ أي: تُزيّنوا (اللسان).

٥. الجامع الصغير ٢: ٣٢، السراج ٢: ٣١٣، الفتح ٢: ١٥٦.

٦. الفتح ١: ١٢.

٧. إضطمّتكم؛ أي: ضمّتكم إليها (اللسان).

٨. المجازات النبويّة: ٣٦١.

١٠٠٩٩. لَا تَذهبُ الدُّنيا حَتَّى تَصيرَ لِلُكَعِ[١] ابْنِ لُكَعٍ.[٢]

١٠١٠٠. يُوشِكُ أنْ يَكونَ أسعَدَ الناسِ في الدنيا لُكَعٌ ابْنُ لُكَعٍ، وأفضَلَ الناسِ يَومَئِذٍ مُؤْمِنٌ بَينَ كَريمَينِ.[٣]

١٠١٠١. تُوشِكونَ أنَّ مَن عاشَ مِنكُم أنْ يُغدى عليه بِالجِفانِ ويُراحَ، وتُلبِسون الجُدُرَ كما تُستَرُ الكعبَةُ.[٤]

١٠١٠٢. إنَّكُم سَتُجَنِّدونَ أجناداً، ويَكونُ لَكُم ذِمَّةٌ وخَراجٌ وأرضٌ يَمْنَحُهَا اللهُ لَكُم، مِنها ما يَكونُ على شَفيرِ البَحْرِ مَدائِنُ وَقُصورٌ، فَمَن أدركَه ذلكَ منكم فاستطاعَ أن يحبسَ نفسَه في مدينةٍ مِن تِلكَ المدائنِ أو قصرٍ مِن تلك القُصورِ حتّى يُدْرِكَهُ المَوتُ فَلْيَفْعَلْ.[٥]

١٠١٠٣. أنتُمُ اليَومَ خَيرٌ أم إذا غَدَت عَلى أحَدِكُم صَحْفَةٌ[٦] وراحَت أُخرى، وغَدا في حُلَّةٍ وراحَ في أُخرى، وتُلْبِسُونَ بُيوتَكُم كَما تُلبسونَ الكَعبَة، ـ فقال رجلٌ: نحن يومئذٍ خَيرٌ؟ قال ـ: بَل أنتُمُ اليومَ خَيرٌ.[٧]

---

١. اللُّكع: العبد أو اللئيم (اللسان).

٢. جمع الجوامع ٨: ٢٥٠، الجامع الصغير ٢: ٢٠٠، السراج ٣: ٤٢٦، كنز العمّال ١٤: ٢٢٠.

٣. جمع الجوامع ٩: ٣١٤، كنز العمّال ١٤: ٢٣٤.

٤. جمع الجوامع ٤: ١١٩، ٦: ٣٦، كنز العمّال ٣: ٢١٦ و٢١٨ و٢١٩.

٥. جمع الجوامع ٣: ١٦٩، كنز العمّال ١١: ٣٧٧.

٦. الصَّحْفَة: كالقَصْعَة تُشْبع الخمسة ونحوهم (اللسان).

٧. كنز العمّال ٣: ٢١٦، جمع الجوامع ٣: ٢٥٧ و٢٥٨.

١٠١٠٤ ـ لجابر حين قال له: وأنّى لنا أنماطُ ـ : أما إنّها سَتكون لَكُم الأنماطُ.[١،٢]

١٦ ـ إخباره ﷺ عن أحوال الأُمّة ومصيرها ومواضيعه: ستّة

* إخباره ﷺ عن الأدوار في خلافة الأُمّة، وخيار الأُمّة وخلّصها وطبقاتها من بعده

١٠١٠٥ . أوَّلُ هذِهِ الأُمَّةِ: نُبُوَّةٌ ورَحمَةٌ، ثُمَّ خِلافَةٌ ورَحمَةٌ، ثُمَّ مُلكٌ عاضٌّ[٣] وفيهِ رَحمَةٌ، ثمّ جَبَرُوَّةٌ صَلعاءُ[٤] ليس لأحدٍ فيها مُنغَلَقٌ، تُضربُ فيها الرّقابُ، وتُقطَعُ فيها الأيدي والأرجُلُ، وتؤخذُ فيها الأموالُ.[٥]

١٠١٠٦ . تَعمَلُ هَذهِ الأُمَّةُ بُرهَةً بِكِتابِ الله، ثُمّ تَعمَلُ بُرهَةً بِسُنَّةِ رَسُولِ الله، ثُمَّ تَعمَلُ بالرأْيِ، فإذا عَمِلوا بالرأْيِ فَقَد ضَلّوا وأضَلّوا.[٦]

١٠١٠٧ . إنّ صلاح أوَّلِ هذه الأُمّة بالزُّهدِ واليقين، وهَلاكُ آخرها بالشُّحِّ والأمَلِ.[٧]

---

١. الأنْماط: هي ضربٌ من البُسط له خَمْل رقيق، واحدها: نَمَطٌ (النهاية).

٢. الفتح ١: ٢٤٧، كنز العمّال ١١: ٣٧٠.

٣. عاضّ؛ أي: شديد (اللسان).

٤. الجَبَروّة: العُتُوّ والقَهرَ، وجبروّة صَلْعاء؛ أي: ظاهرة بارزة (النهاية).

٥. جمع الجوامع ٣: ٢٨٨، كنز العمّال ٦: ١٢١.

٦. الجامع الصغير ١: ١٣٣، السراج ٢: ١٥٣، الفتح ٢: ٣٢.

٧. الخصال: ٧٩.

١٠١٠٨. نَجا أوَّلُ هذِهِ الأُمَّةِ بِاليَقينِ والزُّهدِ، ويَهلِكُ آخِرُها بِالبُخلِ والأمَلِ.[١]

١٠١٠٩. إذا تَقارَبَ الزمانُ انتَقَى المَوتُ خِيارَ أُمَّتي كَما يَنتَقي أحَدُكُم خِيارَ الرُّطَبِ مِنَ الطَّبَقِ.[٢]

١٠١١٠. خِيار أُمَّتي أوَّلُها، وآخِرُها نَهجٌ أعوَجُ، لَيسوا مِنّي ولَستُ مِنهُم.[٣]

١٠١١١. خَيرُ أُمَّتي أوَّلُها، وآخِرُها مَن كانَ قَبلَ أن تَقُومَ عَلَيهِ الساعَةُ، وَفِي وَسَطِها الكَدَرُ[٤].[٥]

١٠١١٢. خَيرُ هذِهِ الأُمَّةِ القَرنُ الذي بُعِثتُ فيهِم، ثُمَّ الذينَ يَلونَهُم، ثُمَّ يَنشأ أقوامٌ يَنذُرونَ ولا يوفونَ، ويَحلِفونَ ولا يُستَحلَفونَ، ويَفشو فيهِمُ السِّمَنُ.[٦]

١٠١١٣. خَيرُ هذِهِ الأُمَّةِ القَرنُ الّذي بُعِثتُ أنا فيهِم، ثُمَّ الذينَ يَلونَهُم، ثُمَّ الذينَ يَلونَهُم، ثُمَّ يكونُ أقوامٌ تَسبِق شَهاداتُهُم أيمانَهُم وَأيمانُهُم شَهاداتِهِم.[٧]

١٠١١٤. خَيرُ أُمَّتي القَرنُ الذي بُعِثتُ فيهِ، ثُمَّ الذينَ يَلونَهُم، ثُمَّ الذينَ يَلونَهُم، ثُمَّ يَخلُفُ قَومٌ يُحِبّونَ السِمانَةَ[٨]، يَشهَدونَ قَبلَ أن يُستَشهَدوا.[٩]

---

١. الجامع الصغير ٢: ١٨٧، السراج ٣: ٣٨٢.

٢. الشهاب للقضاعي: ٢٨.

٣. الجامع الصغير ٢: ٨، السراج ٢: ٢٣٧، جامع الشمل ١: ٣٧.

٤. الكَدَر: نقيض الصَّفاء (اللسان).

٥. جامع الشمل ١: ٣٨، الجامع الصغير ٢: ١٠، السراج ٢: ٢٤٤، الفتح ٢: ١٠٠.

٦. كنز العمّال ١١: ٥٣٥، جمع الجوامع ٤: ٢٨٤.

٧. كنز العمّال ١١: ٥٣٤، جمع الجوامع ٤: ٢٨١.

٨. السَّمانة؛ من سَمِن يَسْمَنُ سِمَناً (اللسان).

٩. الجامع الصغير ٢: ١٠، السراج ٢: ٢٤٤، الفتح ٢: ٩٩، كنز العمّال ١١: ٥٢٧، جمع الجوامع ٤:

١٠١١٥ . خَيرُ أُمَّتي قَرني، ثُمَّ الذينَ يَلونَهُم، ثُمَّ يَخلُفُ أقوامٌ يَظهَرُ فيهِمُ السِّمَنُ، ويهرِيقونَ الشهادَةَ ولا يَسألونَها.[١]

١٠١١٦ . خَيرُ أُمَّتي أنا وأقراني، ثُمَّ القَرنُ الثاني، ثُمَّ القَرنُ الثالِثُ، ثُمَّ يَكونُ قَومٌ يَحلِفونَ ولا يُستَحلَفونَ، ويَشهَدونَ ولا يُستَشهَدونَ، ويُؤتَمَنونَ ولا يُؤَدّونَ.[٢]

١٠١١٧ . خَيرُ أُمَّتي القَرنُ الذي أنا فيهم، ثُمَّ الثاني، ثُمَّ الثالِثُ، ثُمَّ يَنشَأُ أقوامٌ تَسبِقُ أيمانُهُم شَهادَاتِهِم، يَشهَدونَ مِن غَيرِ أن يُستَشهَدُوا، لَهُم لَغَطٌ[٣] في أسواقِهِم.[٤]

١٠١١٨ . أشَدُّ أُمَّتي لي حُبّاً قَومٌ يَكونونَ بَعدي، يَوَدُّ أحَدُهُم أنَّهُ فَقَدَ أهلَهُ ومالَهُ، وأنَّهُ رَآني.[٥]

١٠١١٩ . يا حُذَيفَةُ إنّ في كُلِّ طائِفَةٍ مِن أُمَّتي قَوماً شُعْثاً غُبراً[٦]، إيّايَ يُريدونَ وإيّايَ يَبتَغونَ، يُقيمون كِتابَ الله، أُولئِكَ مِنّي وأنَا مِنهُمْ وإن لَم يَرَوني.[٧]

١٠١٢٠ . إنّ أُناساً مِن أُمَّتي يَأْتونَ بَعدِي، يَوَدُّ أحَدُهُم لَو اشتَرى رؤيَتي بِأهلِهِ

٢٨١.

١. كنز العمّال ١١: ٥٣٥، جمع الجوامع ٤: ٢٨٦.

٢. جمع الجوامع ٤: ٢٨٢، كنز العمّال ١١: ٥٣٤.

٣. لهم لَغَطٌ؛ أي: صوتٌ وضجّة (النهاية).

٤. كنز العمّال ١١: ٥٣٤ و١٦: ٥٥٦، جمع الجوامع ٤: ٢٨٢.

٥. الجامع الصغير ١: ٤٢، ٢: ١٥٧، السراج ١: ٢٠٨، ٣: ٢٨٧، جامع الشمل ١: ٢١، الفتح ٣: ١٣٩، كنز العمّال ١٢: ١٨٣، جمع الجوامع ٣: ١٤٥.

٦. الشُّعْث الغُبْر؛ كناية عن قَشَفِهم؛ أي: يُبْس جُلودهم وتَرْكهم زينة الدنيا (المجمع).

٧. جمع الجوامع ٩: ١٤٠.

ومالِهِ.[١]

١٠١٢١ ـ في حقّ سلمىٰ بنت جابر لـمّا استشهد زوجها وأبت الزواج ـ : إنّ أسرَعَ أُمَّتي لُحوقاً بي امرَأةٌ مِن أحمَسَ.[٢]

١٠١٢٢ .إنّ مِن أُمَّتي قَوماً يُعطَون مِثلَ أُجورِ أوَّلِهِم؛ الذينَ يُنكِرونَ المُنكَرَ.[٣]

١٠١٢٣ .أوحَى اللهُ تعالى إلى موسى بنِ عِمرانَ: أنّ في أُمَّةِ مُحَمَّدٍ لَرِجالاً يَقومونَ عَلى كُلِّ شَرَفٍ ووادٍ يُنادونَ بِشَهادَةِ أن لا إلهَ إلّا اللهُ، جَزاؤُهُم عَلَيَّ جَزاءُ الأنبياءِ.[٤]

١٠١٢٤ .إنّ هذِهِ الأُمَّةَ تُبتَلى في قُبورِها، فَإذا أُدخِلَ المُؤمِنُ في قَبرِهِ وتَوَلّى عَنهُ أصحابُهُ، جاءَهُ مَلَكٌ شديدُ الانتِهارِ فيقول له: ما كنتَ تقولُ في هذا الرجل؟ فيقول المؤمن: أقول: إنّه رسولُ الله وعبدُه ... (الحديث).[٥]

١٠١٢٥ .يَكونُ في أُمَّتي رِجالٌ، طُلسٌ رُؤُوسُهُم[٦]، دُنسٌ ثِيابُهُم، لَو أقسَموا عَلى اللهِ لَأبَرَّهُم.[٧]

١٠١٢٦ .خيارُ أُمَّتي في كُلِّ قَرنٍ خَمسُمِائةٍ، والأبدالُ أربَعونَ، فَلا الخَمْسُمِائةٍ يَنقُصونَ ولا الأربَعونَ، كُلَّما ماتَ رَجُلٌ أبْدَلَ اللهُ مِنَ الخَمسِمِائةِ مَكانَهُ، وأدخَلَ في

---

١. الجامع الصغير ١: ٨٨، السراج ١: ٤٥٩، جمع الجوامع ٣: ١٥٣، كنز العمّال ١٢: ١٦٤ و١٨٢.

٢. كنز العمّال ١٢: ١٤٥، الفتح ١: ٢٩١.

٣. الجامع الصغير ١: ٩٩، السراج ٢: ٢٦، كنز العمّال ٣: ٧٢.

٤. جمع الجوامع ٣: ٢٧٤، كنز العمّال ١٢: ١٧٧.

٥. جمع الجوامع ٣: ١٦١، كنز العمّال ١٥: ٦٣٦.

٦. طُلْسٌ رؤوسهم؛ أي: مُغبَرّة (النهاية).

٧. جمع الجوامع ٩: ٢٩٤، كنز العمّال ٣: ١٥٨.

الأربَعينَ مَكانَهُ، يَعفونَ عَمَّن ظَلَمَهُم، ويُحسِنون إلى مَن أساءَ إلَيهِم، ويَتَواسَونَ فيما آتاهُمُ اللهُ.[١]

١٠١٢٧. إنّ دِعامَةَ أُمَّتي عَصَبُ اليَمَنِ وأبدالُ الشامِ وهُم أربَعونَ رَجُلاً، كُلَّما هَلَكَ رَجُلٌ أبدَلَ اللهُ مَكانَهُ آخَر، لَيسوا بِالمُتَماوِتينَ ولَا المُتَهالِكينَ ولَا المُتَناوِشينَ ... (الحديث).[٢]

١٠١٢٨. دَعائِمُ أُمَّتي: عَصائبُ[٣] اليَمَنِ، وَأربَعونَ رَجُلاً مِنَ الأبدال[٤] بِالشامِ، كُلَّما ماتَ رَجُلٌ أبدَلَ اللهُ مَكانَهُ، أما إنّهُم لَم يَبلُغوا ذلِكَ بِكَثرَةِ صَلاةٍ ولا صِيامٍ ولكِن بِسَخاءِ الأنفُسِ، وسَلامَةِ الصّدرِ، والنصيحَةِ لِلمُسْلِمينَ.[٥]

١٠١٢٩. أُمَّتي عَلى خَمسِ طَبَقاتٍ، فأربَعونَ سَنَةً أهلُ بِرٍّ وتَقوى، ثُمَّ الذينَ يَلونَهُم إلى عِشرينَ ومِائَةِ سَنَةٍ أهلُ تَراحُمٍ وتواصُلٍ، ثُمَّ الذينَ يَلونَهُم إلى سِتّينَ ومِائَةٍ أهلُ تَدابُرٍ وتَقاطُعٍ، ثُمَّ الهَرجُ والمَرجُ النجاءَ النجاءَ.[٦،٧]

١٠١٣٠. أُمَّتي خَمسُ طَبَقاتٍ، كُلُّ طَبَقَةٍ أربَعونَ سَنَةً، الطَّبَقَةُ الأُولى أنا ومَن مَعي أهلُ عِلمٍ ويَقينٍ إلى الأربَعينَ، والطَّبَقَةُ الثانيَةُ أهلُ بِرٍّ وتَقوى إلى الثمانينَ، والطَّبَقَةُ

---

١. الجامع الصغير ٢: ٧، السراج ٢: ٢٣٦، جامع الشمل ١: ٣٧.

٢. جمع الجوامع ٣: ٩١، كنز العمّال ١٢: ١٨٨.

٣. العصائب: جمع عِصابة، وهم الجماعة من الناس من العشرة إلى الأربعين (اللسان).

٤. الأبدال: قوم من الصالحين لا تخلو الدنيا منهم (المجمع).

٥. جمع الجوامع ٤: ٣٠٧، الفتح ١: ٢٨٤.

٦. النجاءَ النجاءَ؛ أي: انجوا بأنفسكم (النهاية).

٧. الفتح ١: ٢٦٣، جمع الجوامع ٣: ٩٣، كنز العمّال ١٢: ١٨٩.

الثالِثَةُ أهلُ تَواصُلٍ وتَراحُمٍ إلى العِشرينَ ومِائَةٍ، والطَّبَقَةُ الرابِعَةُ أهلُ تَقاطُعٍ وتَظالُمٍ إلى الستِّينَ ومِائَةٍ، والطَّبَقَةُ الخامِسَةُ أهلُ هَرَجٍ ومَرَجٍ إلى المائَتَينِ، حَفِظَ امرُؤٌ نَفسَهُ.[١]

*** إخباره ﷺ عن طوائف وعصابات من أُمّته تقاتل على الحقّ ويكون على يديها الفتح**

١٠١٣١. لا تَزال طائِفَةٌ مِن أُمَّتي يُقاتِلونَ عَلى الحَقِّ ظاهِرينَ عَلى مَن ناوَأهُم حَتّى يُقاتِلَ آخِرُهُمُ المَسيحَ الدَّجّالَ.[٢]

١٠١٣٢. لا تَزالُ طائِفَةٌ مِن أُمَّتي عَلى الحَقِّ ظاهِرينَ عَلى مَن ناوَأهُم، وهُم كالإناء بَينَ الأكَلَةِ، حَتّى يَأْتِيَ أمرُ اللهِ وهُم كَذلِكَ، ـ قيل: وأين هم؟ قال ـ: بأكنافِ بين المَقْدس.[٣]

١٠١٣٣. لا تَزالُ طائِفَةٌ مِن أُمَّتي يُقاتِلونَ عَلَى الحَقِّ ظَاهِرينَ إلى يَومِ القِيامَةِ فَيَنزِلُ عيسَى بن مَريَمَ فَيَقولُ أميرُهُم: تَعالَ صَلِّ لَنا فَيَقولُ: لا، إنّ بَعضَكُم عَلى بَعضٍ أميرٌ تَكرِمَةَ اللهِ لِهذِهِ الأُمَّةِ.[٤]

١٠١٣٤. لا تَزالُ طائِفَةٌ مِن أُمَّتي ظاهِرَةٌ عَلى الدِّينِ عَزيزَةً إلى يَومِ القِيامَةِ.[٥]

---

١. الفتح ١: ٢٦٣، ٢: ٢١١، جمع الجوامع ٣: ٩١، كنز العمّال ١٢: ١٨٩، الجامع الصغير ٢: ٥٣، السراج ٢: ٣٧٨.

٢. الفتح ٣: ٣٢١.

٣. جمع الجوامع ٨: ٢٠١، ٩: ٢١.

٤. الفتح ٣: ٣٢١، جمع الجوامع ٨: ٢٠١ و١٩٨ و١٩٩، الجامع الصغير ٢: ٢٠٠، السراج ٣: ٤٢٧.

٥. جمع الجوامع ٨: ١٩٩.

١٠١٣٥. لا تَزالُ طائِفَةٌ مِن أُمَّتي ظاهِرينَ عَلى الحَقِّ لا يَضُرُّهُم مَن خَذَلَهُم حَتّى يَأْتِيَ أمرُ اللهِ وهُم كذلِكَ.[١]

١٠١٣٦. لا تَزالُ بِدِمَشقَ عِصابَةٌ يُقاتِلُونَ عَلى الحَقِّ حَتّى يَأتيَ أمرُ اللهِ وهُمْ ظاهِرونَ.[٢]

١٠١٣٧. لا تَزالُ طائِفَةٌ مِن أُمَّتي قائِمَةً بِأمرِ اللهِ لا يَضُرُّهُم مَن خَذَلَهُم ولا مَن خالَفَهُم حَتّى يَأْتيَ أمرُ اللهِ وهُم ظاهِرونَ عَلى الناسِ.[٣]

١٠١٣٨. لا تَزالُ طائِفَةٌ مِن أُمَّتي ظاهِرينَ عَلى الحَقِّ يَقذِفُ اللهُ بِهِم كُلَّ مَقذَفٍ، يُقاتِلونَ فُضولَ الضلالَةِ، لا يَضُرُّهُم مَن خالَفَهُم حَتّى يُقاتِلوا الأعوَرَ الدَّجّالَ، وأكثَرُهُم أهلُ الشامِ.[٤]

١٠١٣٩. إذا فَسَدَ أهلُ الشامِ فَلا خَيرَ فيكُم، ولا تَزالُ طائِفَةٌ مِن أُمَّتي مَنصورينَ لا يَضُرُّهُم مَن خَذَلَهُم حَتّى تَقومَ الساعَةُ.[٥]

١٠١٤٠. لا تَزالُ طائِفَةٌ مِن أُمَّتي مَنصورينَ لا يَضُرُّهُم خُذلانُ مَن خَذَلَهُم حَتّى تَقومَ الساعَةُ.[٦]

---

١. الفتح ٣: ٣٢١ و٣٦٢، كنز العمّال ١٢: ١٧٩، جمع الجوامع ٦: ٩٦، ٩: ٢٣ و٢٤، الجامع الصغير ٢: ٢٠٠، السراج ٣: ٤٢٦، الشهاب للقضاعي: ٢١.

٢. جمع الجوامع ٨: ١٩٩.

٣. الفتح ٣: ٣٢١، الجامع الصغير ٢: ٢٠٠، السراج ٣: ٤٢٧.

٤. جمع الجوامع ٨: ٢٠٣، كنز العمّال ١٢: ٢٨٤.

٥. الفتح ١: ١٣٥، كنز العمّال ١٢: ١٦٦.

٦. الفتح ٣: ٣٢١.

١٠١٤١. لا تَزالُ طائِفَةٌ مِن أُمَّتي يُقاتِلونَ عَلى أبوابِ بَيتِ المَقدِسِ وما حَولَها، وعَلى أبوابِ أنطاكِيَةَ[١] وما حَولَها، وعَلى أبوابِ دِمَشقَ وما حَولَها، وعَلى أبوابِ الطالَقانِ[٢] وما حَولَها، ظاهِرينَ عَلى الحَقِّ، لا يُبالونَ مَن خَذَلَهُم ولا مَن نَصَرَهُم، حتّى يخرج الله كِبرَه من الطالقان فيحيي به دينَه كما أُمِيتَ مِن قبلُ.[٣]

١٠١٤٢. لا تَزالُ عِصابَةٌ مِن أُمَّتي قائِمَةً عَلى أمرِ الله، لا يَضُرُّها مَن خالَفَها، تُقاتِلُ أعداءَها، كُلَّما ذَهَبَت حَربٌ نَشَبَت حربُ قَومٍ آخَرينَ، فَيرفَعُ الله تعالى أقواماً ويرزقُهُم منه حتّى تأتيهم الساعةُ، هم أهلُ الشام.[٤]

١٠١٤٣. لا تَزالُ عِصابَةٌ مِن أُمَّتي يُقاتِلونَ عَلى أمرِ الله قاهِرينَ لِعَدُوِّهِم لا يَضُرُّهُم مَن خالَفَهُم حَتّى تَأتِيَهُم الساعَةُ وهُم عَلى ذلِكَ.[٥]

١٠١٤٤. ـ لمن جاءه وقال: إنّ الخيل قد سُبيت، وزعم قوم أن لا قتال ـ: الآنَ جاءَ القِتالُ، ولا يَزالُ مِن أُمَّتي أُمَّةٌ يُقاتِلونَ عَلى الحَقِّ ظاهِرَةً عَلى الناسِ، ويُزيغُ[٦] الله لهم قلوبَ أقوامٍ فيقاتلونَهم ويرزقُهم اللهُ منهم حتّى يأتي أمرُ الله وهم على ذلك؛ وعُقر دارِ المؤمنين يومئذٍ الشام، والخيلُ معقودٌ في نواصيهَا الخيرُ إلى يومِ القيامةِ، وهو

---

١. أنْطاكِيَة: بلد عظيم بينها وبين حلب يوم وليلة (معجم البلدان ١: ٢٦٦).

٢. الطالقَان: بلدتان إحداهما بخراسان بين مرو الروذ وبلخ، والأُخرى بلدة وكورة بين قزوين وأبهر (معجم البلدان ٤: ٦).

٣. جمع الجوامع ٨: ٢٠٣.

٤. جمع الجوامع ٨: ٢٠٠، كنز العمّال ١٢: ٢٨٣.

٥. الفتح ٣: ٣٢٢، جمع الجوامع ٨: ١٩٨.

٦. يُزيغ؛ أي: يميل (النهاية).

يُوحي إليّ أنّي مقبوضٌ غيرُ مُلبِثٍ، وأنتم تَتْبَعوني أفناداً يضربُ بعضُكم رقابَ بعضٍ، وبين يدي الساعةِ، مَوتانٌ شديدٌ وبعدَه سنواتُ الزلازل.[١]

١٠١٤٥. لَن يَجمَعَ اللهُ عَلى هذِه الأُمَّةِ سَيفَ الدَّجّالِ، وسَيفَ المَلحَمَةِ.[٢]

١٠١٤٦. لَنْ يَبْرَحَ هذا الدِّينُ قائِماً يُقاتِلُ عَلَيْهِ عِصابَةٌ مِنَ المُسْلِمِينَ حَتّىٰ تَقُومَ السّاعَةُ.[٣]

١٠١٤٧. يَخرُجُ مِن عَدَنَ أبْيَنَ[٤] اثنا عَشَرَ ألفاً يَنصُرونَ اللهَ ورَسولَهُ، هُم خَيرُ مَن بَيني وبَينَهُم.[٥]

١٠١٤٨. عَجِبتُ مِن قَومٍ مِن أُمَّتي يَركَبونَ البَحرَ كَالمُلوكِ عَلَى الأَسرَّةِ[٦].[٧]

١٠١٤٩. عِصابَتانِ مِنْ أُمَّتي أحرَزَهُما اللهُ مِن النّارِ: عِصابَةٌ تَغزو الهِندَ، وعِصابةٌ تَكون مَعَ عيسى بنِ مريمَ.[٨]

---

١. جمع الجوامع ٣: ٤٠٩، كنز العمّال ١٢: ١٧٨.

٢. جمع الجوامع ٦: ٩٦.

٣. الجامع الصغير ٢: ١٢٨، السراج ٣: ١٩٦، الفتح ٣: ٣٦، كنز العمّال ١٢: ١٦٤.

٤. عَدَن أبْيَن: مدينة مشهورة على ساحل بحر الهند من ناحية اليمن، وسمّيت بعَدَن وأبين ابنَيْ عدْنان (معجم البلدان ٤: ٨٩).

٥. جمع الجوامع ٩: ٢٣٦، كنز العمّال ١٢: ٣٠٨.

٦. في السراج: أراد والله أعلم أنّه رأى الغزاة في البحر من أُمّته ملوكاً على الأسرّة في الجنّة.

٧. الجامع الصغير ٢: ٥٨، السراج ٢: ٣٩٢، الفتح ٢: ٢٢٤، كنز العمّال ٤: ٢٩١.

٨. الجامع الصغير ٢: ٦٠، السراج ٢: ٣٩٩، الفتح ٢: ٢٢٩.

١٠١٥٠. أوَّلُ جَيشٍ مِن أُمَّتي يَركَبونَ البَحرَ قَد أوجَبوا[١]، وأوَّلُ جَيشٍ مِن أُمَّتي يَغزونَ مَدينَةَ قَيصَرَ مَغفُورٌ لَهُم.[٢]

١٠١٥١. سَتُفتَحُ مَشارِقُ الأرضِ وَمَغارِبُها عَلى أُمَّتي، ألا وَعُمّالُها في النارِ إلّا مَنِ اتَّقى اللهَ، وأدَّى الأمانَةَ.[٣]

*** إخباره ﷺ عمّا ستفترق عليه الأُمّة من فِرق، وما ستختلف فيه**

١٠١٥٢. تَفترِقُ أُمّتي على فرقَتينِ تمرق بينهما فرقةٌ، محلِّقون رؤوسَهم، مُحفّونَ شوارِبَهم، أُزرُهم إلى أنصافِ سوقِهم: يقرؤونَ القرآنَ لا يتجاوزُ تراقيَهم، يقتلهم أحبُّهم إليَّ وأحبُّهم إلى الله تعالى.[٤]

١٠١٥٣. إنّ بَني إسرائيلَ تَفَرَّقَت عَلى إحدى وسَبعينَ فِرقَةً، وإنّ هذِهِ الأُمَّةَ سَتَزيدُ عَلَيهِم فِرقَةً، كُلُّها في النارِ إلّا السوادَ الأعظَمَ.[٥]

١٠١٥٤. إنّ بني إسرائيلَ تَفرّقَت على إحدى وسبعينَ فِرقةً، فهلكَت سبعونَ فرقةً وخَلَصت فِرقةٌ واحدةٌ، وإنّ أُمَّتي سَتَفتَرِقُ عَلى اثنَتَينِ وسَبعينَ فِرقَةً، وتَخلُصُ فِرقَةٌ ـ قيلَ: يا رَسولَ الله مَن تِلكَ الفِرَقَةُ؟ قال ـ: الجَماعَةُ الجَماعَةُ.[٦]

١٠١٥٥. إفتَرَقَت بَنو إسرائيلَ عَلى إحدى وسَبعينَ فِرقَةً؛ وتَزيدُ أُمَّتي عَلَيها فِرقَةً

---

١. في السراج: قد أوجبوا لأنفسهم المغفرة والرحمة بأعمالهم الصالحة.

٢. الجامع الصغير ١: ١١٢، السراج ٢: ٧٩، الفتح ١: ٤٦٦.

٣. الجامع الصغير ٢: ٣٢، السراج ٢: ٣١٣، الفتح ٢: ١٥٦.

٤. فضائل الخمسة ٢: ٤٥١.

٥. جمع الجوامع ٣: ٨٠، كنز العمّال ١١: ٣٠٥.

٦. جمع الجوامع ٣: ٨٠، كنز العمّال ١: ٢٠٩، الخصال: ٥٨٤.

لَيسَ فيها فِرقَةٌ أضَرَّ عَلى أُمَّتي مِن قَومٍ يَقيسونَ الدينَ بِرَأيِهِم فيُحِلّونَ ما حَرَّمَ اللهُ، ويُحَرِّمونَ ما أحَلَّ اللهُ.[١]

١٠١٥٦. إفتَرَقَتِ اليَهودُ عَلى إحدى وسَبعينَ فِرقَةً؛ فَواحِدَةٌ في الجَنَّةِ وسَبعونَ في النارِ، وافتَرَقَتِ النصارى عَلى اثنَتَينِ وسَبعينَ فِرقَةً؛ فإحدى وسَبعونَ في النارِ وواحِدَةٌ في الجَنَّةِ، والذي نفسُ محمّدٍ بيدِهِ لَتَفتَرِقَنّ أُمّتي على ثلاثٍ وسبعينَ فِرقةً؛ فواحدةٌ في الجنّةِ واثنتانِ وسبعونَ في النارِ.[٢]

١٠١٥٧. سَيَأْتي عَلى أُمَّتي ما أتى عَلى بَني إسرائيلَ، مِثلاً بِمِثلٍ، حَذو النعلِ بِالنَّعلِ، حَتّى لَو كانَ فيهِم مَن نَكَحَ أُمَّهُ عَلانِيَةً كانَ في أُمَّتي مِثلُه، إنّ بَني إسرائيلَ تَفَرَّقوا عَلى اثنَتَينِ وسَبعينَ مِلَّةً، وسَتَفتَرِقُ أُمَّتي عَلى ثَلاثٍ وسَبعينَ مِلَّةً، كُلُّها في النارِ غَيرُ واحِدَةٍ ـ قيل: وما تِلكَ الواحِدةُ؟ قالَ ـ: ما أنا عَلَيهِ اليَومَ وأصحابي.[٣]

١٠١٥٨. تَفتَرِقُ أُمَّتي عَلى بِضعٍ وسَبعينَ فِرقَةً، أعظَمُها فِتنَةً عَلى أُمَّتي قَومٌ يَقيسونَ الأُمورَ بِرَأيِهِم فَيُحِلّونَ الحَرامَ ويُحَرِّمونَ الحَلالَ.[٤]

١٠١٥٩. إنّ بَني إسرائيلَ اختَلَفوا فَلَم يَزَلِ اختِلافُهُم بَينَهُم حَتّى بَعَثوا حَكَمَينِ فَضَلّا وأضَلّا، وإنّ هذِهِ الأُمَّةَ سَتَختَلِفُ فَلا يَزالُ اختِلافُهُم بَينَهُم حَتّى يَبعَثوا

---

١. كنز العمّال ١: ٢٠٩، جمع الجوامع ٢: ٢٤.

٢. الفتح ١: ٢٠٦، الجامع الصغير ١: ٤٨، السراج ١: ٢٣٩، الخصال: ٥٨٥، كنز العمّال ١١: ١١٤ و١١٥.

٣. جمع الجوامع ٥: ١٨ و٤: ١٠١، كنز العمّال ١: ٢١٠ و٢١١، معاني الأخبار: ٣٣، عوالي اللآلئ ١: ٨٣، الجامع الصغير ٢: ١٣٣، السراج ٣: ٢١١، الفتح ٣: ٥٣.

٤. جمع الجوامع ٤: ١٠١، كنز العمّال ١: ٢١٠.

حَكَمَينِ ضَلّا وضَلَّ مَنِ اتَّبَعَهُما.[١]

١٠١٦٠ـ لمن جاء وقال له: ما عدلت ثمّ ولّى ـ : إنّهُ سَيَخرُجُ مِن أُمَّتي قَومٌ سيماهُم سيما هذا، يَمرُقونَ مِنَ الدّينِ كَما يَمرُقُ السهمُ مِنَ الرمِيَّةِ ... (الحديث).[٢]

١٠١٦١. تَمرُقُ مارِقَةٌ عِندَ فُرقَةٍ بَينَ المُسلِمينَ فَيَقتُلُها أولى الطائِفَتَينِ بالحَقِّ.[٣]

١٠١٦٢. إنّ الخوارج مرقوا من الدين كما يَمرقُ السهمُ من الرَّمِيَّةِ[٤]، وهم يُمسَخُون في قبورهم كلاباً، ويُحشرون يومَ القيامةِ على صُوَرِ الكلابِ، وهم كلابُ النار.[٥]

١٠١٦٣. إنَّ أهْلَ الْكِتابِ افْتَرَقُوا في دِينِهِمْ عَلى اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ مِلَّةً، وَإنَّ هذِهِ الأُمَّةَ سَتَفْتَرِقُ عَلى ثَلاثٍ وَسَبْعِينَ مِلَّةً وَكُلُّها في النّارِ إلّا واحِدَةً.[٦]

*** إخباره ﷺ عمّا سيحلّ على أُمّته من فتن ومصائب وبلايا، وحالها عند الظهور**

١٠١٦٤. يَكونُ في هذِهِ الأُمَّةِ أربَعُ فِتَنٍ، في آخِرِها الفَناءُ.[٧]

---

١. جمع الجوامع ٣: ٧٩، كنز العمّال ١: ٢١٧.

٢. جمع الجوامع ١: ٣٤٨، كنز العمّال ١١: ١٩٨، المجازات النبويّة: ٢٦، الفقيه ١: ١٢٤، الخصال: ٥٧٤، عوالي اللآلئ ١: ١٦٠.

٣. الفتح ٢: ٣٨، كنز العمّال ١١: ١٤٠.

٤. الرَّمِيَّة: هي الطريدة التي يرميها الصائد (اللسان).

٥. كنز العمّال ١: ٣٦٢.

٦. جمع الجوامع ٣: ٧٣، كنز العمّال ١: ٢١٠.

٧. الفتح ٣: ٤٣٤، كنز العمّال ١١: ٣٦.

١٠١٦٥. تكون في أُمّتي أربَعُ فِتَنٍ تُصيبُ أُمَّتي، في آخِرِها فِتَنٌ مُترادِفَةٌ، فالأُولى يُصيبُهم فيها بلاءٌ حتّى يقولَ المؤمِنُ: هذِهِ مُهلِكتي ثمّ تنكشِفُ، والثانية حتّى يقول المؤمن: هذه مُهلِكتي ثمّ الثالِثَةُ كلّما قيل: انقطعت تَمادَتْ، والفتنة الرابعة يصيرون فيها إلى الكفر، إذا كانت الأُمّةُ مع هذا مرّةً، ومع هذا مرّةً، ومع هذا مرّة بلا إمامٍ وجماعةٍ ... (الحديث).[١]

١٠١٦٦. سِتٌّ فيكُم أيَّتُهَا الأُمَّةُ: مَوتُ نَبِيِّكُم؛ واحِدَةٌ، ويَفيضُ المالُ فِيكُم حَتّى أنّ الرجُلَ لَيُعطى عَشَرَةَ آلافٍ فَيَظَلُّ يَتَسَخَّطُها؛ ثِنتانِ، وفِتنةٌ تدخلُ بَيتَ كلِّ رجلٍ منكُم، ثلاثٌ؛ وموتٌ كَقُعاصِ[٢] الغَنمِ؛ أربعٌ، وهُدنَةٌ تكونُ بينَكُم وبينَ بني الأصفَرِ يجمعُونَ لكم تِسعةَ أشهرٍ كقَدرِ حَملِ المرأةِ ثمّ يكونُونَ أولى بالغدر منكم؛ خَمسٌ، وفتحُ مدينةٍ، سِتٌّ، ـ قيل: أيُّ مدينةٍ؟ قال ـ : قُسطنطينيّةَ.[٣]

١٠١٦٧. لَتَفتَتِنُ أُمَّتي بَعدي فِتَنٌ كَقِطَعِ اللَيلِ المُظلِمِ، يُصبِحُ الرجُلُ مُؤمِناً ويُمسي كافِراً، ويمسي مؤمناً ويصبحُ كافراً، يَبيعُ أقوامٌ فيها دينَهم بِعَرَضٍ منَ الدنيا قليلٍ.[٤]

١٠١٦٨. لَتَغشَيَنَّ أُمَّتي بَعدي فِتَنٌ يَموتُ فيها قَلبُ الرجُلِ كَما يَموتُ بَدَنُهُ.[٥]

١٠١٦٩. إنّه لم يكن نبيٌّ قبلي إلّا كان حقّاً عليه أن يدُلَّ أُمّتَه على ما يعلَمُه خيراً لهم، ويُنذرَهم ما يعلَمُه شرّاً لهم، وإنّ أُمّتكم هذهِ جُعِلَ عافيتُها في أوّلها وسيُصيبُ

---

١. كنز العمّال ١١: ١٦٣، جمع الجوامع ٤: ١١٢.

٢. القُعاص: داء يأخذ الغَنم لا يُلبِثُها أن تموت (النهاية).

٣. جمع الجوامع ٤: ٤١٤، كنز العمّال ١٤: ٢٣٦.

٤. جمع الجوامع ٦: ٢٣.

٥. الفتح ٣: ٩، كنز العمّال ١١: ١٣٤.

آخِرَها بلاءٌ شديدٌ وأُمورٌ تنكرُونَها، وتجيءُ فتنٌ فيرفِقُ بعضُها بعضاً، وتجيءُ الفتنة فيقولُ المؤمنُ: هذه مهلِكَتي، ثمّ تنكشِفُ وتجيءُ الفتنةُ فيقول المؤمنُ: هذه هذه ... (الحديث).[١]

١٠١٧٠. إنَّ عُقُوبَةَ هذِهِ الْأُمَّةِ السَّيْفُ، وَمَوْعِدَهُمُ السّاعَةُ، وَالسّاعَةُ أدْهى وَأَمَرُّ.[٢]

١٠١٧١. إنّ أُمَّتي يَسوقُها قَومٌ عِراضُ الوُجوهِ صِغارُ الأعيُنِ كَأنّ وُجوهَهُمُ الحَجَفُ[٣] ثَلاثَ مِرارٍ حتّى يُلحقوا بجزيرة العربِ أمّا السائقة الأُولى فينجو من هربَ منهم، وأمّا الثانية فَيَهلِكُ بَعضٌ ويَنجُو بَعضٌ، وأمّا الثالِثَةُ فَيُصطَلَمونَ[٤] كُلُّهُم؛ مَن بَقِيَ مِنهُم، ـ قالوا: يا رَسولَ الله مَن هُم؟ قالَ ـ: التُّرْكُ، أما والذي نَفسي بِيَدِهِ لَتُرْبَطْن خيُولُهُم إلى سَوارِي مَساجِدِ المُسلِمينَ.[٥]

١٠١٧٢. إنّ أُناساً مِن أُمَّتي يَؤُمّونَ هذا البَيتَ لِرَجُلٍ مِن قُرَيشٍ قَدِ استَعاذَ بِالحَرَمِ، فَلَمّا بَلَغوا البَيداء خُسِفَ بِهِم، مصادِرُهُم شتّى، يبعثُهُم الله عَلى نيّاتهم ـ قيل: كيف؟ قال ـ: جمعَهُم الطريقُ، منهم المستبصرُ وابنُ السبيلِ والمجبور يَهلِكُون مَهلكاً واحداً، ويصدُرُون مصادِرَ شتّى.[٦]

---

١. الفتح ١: ٤٤٤، كنز العمّال ٦: ٥٣.

٢. جمع الجوامع ٣: ١٠٤، كنز العمّال ٤: ٤٤٢.

٣. الحَجَف: ضرب من التِّرسَة وهي من الجلود (اللسان).

٤. يُصْطلمون؛ أي: يُبادون من الأصل (اللسان).

٥. كنز العمّال ١١: ١٦٩، جمع الجوامع ٣: ٧٢.

٦. كنز العمّال ١٢: ٢٠٧، جمع الجوامع ٣: ١٥٣.

١٠١٧٣ .تكونُ في أُمَّتي قَزَعَةٌ[١] فَيَصيرُ الناسُ إلى عُلَمائِهم، فَإذا هُم قِرَدَةٌ وخَنازيرُ.[٢]

١٠١٧٤ .مُدَّةُ رَخاءِ أُمَّتي بَعدي مِائَةُ سَنَةٍ، ـ قيل: يا رسول الله فهل لذلك من آيةٍ؟ قال ـ : نعم، الخسفُ، والقَذفُ، والرَّجفُ، والمَسخُ، وإرسالُ الشياطينِ المُلجمَة على الناسِ.[٣]

١٠١٧٥ .تَكونُ في أُمَّتي رَجفَةٌ، يَهلِكُ فيها عَشَرَةُ آلافٍ، عِشرونَ ألفاً، ثَلاثونَ ألفاً، يَجعَلُهَا اللهُ مَوعِظَةً لِلمُتَّقينَ، ورَحمَةً لِلمُؤمِنينَ، وَعَذاباً عَلى الكافِرينَ.[٤]

١٠١٧٦ .لو يَعلمونَ ما يكونُ في هذهِ الأُمَّةِ منَ الجوعِ الأغبَرِ[٥]، ومِن الموتِ الأحمرِ.[٦]

١٠١٧٧ .وأيمُ الله[٧] لتُكفأُ أُمَّتي عَن دينِها كَما يُكفأُ الإناءُ في البَطحاءِ.[٨]

١٠١٧٨ .إنّ اللهَ جَعَلَ عَذابَ هذِهِ الأُمّةِ في الدنيا القَتلَ.[٩]

---

١. قَزَعة؛ أي: لطخة غيم، والقزَعة: ولد الزنا (اللسان).

٢. جمع الجوامع ٤: ١٠٩، كنز العمّال ١٤: ٢٨٠.

٣. جمع الجوامع ٦: ٣٧٠، كنز العمّال ١١: ١٨٠.

٤. جمع الجوامع ٤: ١١٠، كنز العمّال ١١: ٢٥١.

٥. الجوع الأغْبر، المراد منه: سِنُو الجَدْب، لاغْبِرار والآفاق من قلّة الأمطار (النهاية).

٦. المجازات النبويّة: ٥٧.

٧. وأيْمُ الله: اسم موضوع للقسم (المجمع).

٨. جمع الجوامع ٣: ٧٣، كنز العمّال ٣: ٩٤.

٩. الجامع الصغير ١: ٦٩، السراج ١: ٣٥٠، الفتح ١: ٣٣٠، جامع الشمل ٢: ٧١.

١٠١٧٩. أوَّلُ ما يُرفَعُ مِن هذِهِ الأُمَّةِ الحَياءُ وَالأمانَةُ.[١]

١٠١٨٠. أوَّلُ شَيءٍ يُرفَعُ مِن هذِهِ الأُمَّةِ الخُشوعُ حَتّى لا تَرى فيها خاشِعاً.[٢]

١٠١٨١. مَثَلُ أُمَّتِي وَمَثَلُ الدّابَّةِ حِينَ تَخْرُجُ كَمَثَلِ حَيْزٍ[٣] بُنِيَ ورُفِعَتْ حِيطانُهُ، وَسُدَّتْ أَبوابُهُ، وطُرِحَ فِيهِ مِنَ الوَحْشِ كُلِّها، ثمّ جيءَ بالأسدِ فَطُرح وَسَطها فارتعدت وأقبلت إلى النَّفقِ تلحسه من كلّ جانبٍ، كذلك أُمّتي عند خروج الدابّة لا يفرّ منها أحدٌ إلّا مَثُلَتْ بين عينيه ولها سلطانٌ من ربّها عظيم.[٤]

١٠١٨٢. طائِفَةٌ مِن أُمَّتي يُخسَفُ بِهِم يُبعَثُونَ إلى رَجُلٍ فَيَأتي مَكَّةَ فَيَمنَعُهُ اللهُ تعالى ويُخسَفُ بِهِم، مَصرَعُهُم واحِدٌ ومَصادِرُهُم شَتّى، إنّ مِنهُم مَن يُكرَهُ فَيَجيءُ مُكرَهاً.[٥]

*** إخباره ﷺ عمّا سيؤدّي إلى فناء الأُمّة وهلاكها؛ من انحرافات فكريّة وسلوكيّة وارتكاب للمحرّمات**

١٠١٨٣. إذا استَحَلَّت هذِهِ الأُمَّةُ الخَمرَ بالنبيذِ، وَالرِّبا بِالبَيعِ، وَالسُّحتَ بِالهَدِيَّةِ، وَاتَّجَروا بالزكاةِ فَعِندَ ذلِكَ هَلاكُهُم، لِيَزدادوا إثماً.[٦]

١٠١٨٤. إذا تصامّت أُمّتي عن سائلها، وأرخت شعورها، ومشت تبختراً،

---

١. الشهاب للقضاعي: ٥، الجامع الصغير ١: ١١٢، السراج ٢: ٨١، الفتح ١: ٤٦٩.

٢. الجامع الصغير ١: ١١٢، السراج ٢: ٨١، الفتح ١: ٤٦٧ و٤٦٩، جامع الشمل ٢: ٢٣١.

٣. الحَيْز: الناصية، وما انضمّ إلى الدار من مرافقها (المجمع).

٤. كنز العمّال ١٤: ٣٤٣، جمع الجوامع ٦: ٣٦٤.

٥. الفتح ٢: ٢١١، كنز العمّال ١٢: ٢٠٣.

٦. جمع الجوامع ١: ٢٧٩.

حلف ربّي بعزّته: لأذعرنّ بعضهم ببعض.[١]

١٠١٨٥ .إذا مَشَتْ أُمَّتي المُطَيْطاءَ[٢]، وخَدَمَها أبناءُ المُلوكِ أبناءُ فارِسَ وَالرومِ سُلِّطَ شِرارُها على خِيارِها.[٣]

١٠١٨٦ .إذا مَشَتْ أُمّتي المطيطاء وخدمتهم فارسُ والرُّومُ كان بأسهم بينهم.[٤]

١٠١٨٧ .لَيتَ شِعري، كَيفَ أُمَّتي بَعدي حينَ تَتَبَختَرُ رِجالُهُم، وتَمرَحُ نِساؤُهُم، ولَيتَ شِعري حينَ يَصيرونَ صِنفَينِ: صِنفاً ناصِبي نُحورِهِم في سَبيلِ اللهِ، وصِنفاً عُمّالاً لِغَيرِ اللهِ.[٥]

١٠١٨٨ .لَنْ تَفْنىٰ أُمَّتي حَتّىٰ يَظْهَرَ فِيها التَّمايُزُ وَالتّمايُلُ وَالمَعامِعُ، ـ قيل: يا رسولَ الله! ما التّمايزُ؟ قال ـ : عَصبيّة يُحدِثُها الناسُ بعدي في الإسلام ـ قيل: فما التَّمايلُ؟ قال ـ : تميلُ القبيلةُ على القبيلةِ فتستحلُّ حُرمَتها؛ ـ قيل: فما المَعامِع؟ قال ـ : سيرُ الأمصار بعضها إلى بعض حتّى تختلف أعناقُهم في الحربِ.[٦]

١٠١٨٩ .لا تَفنى أُمَّتي إلّا بِالطَّعنِ وَالطاعونِ، غُدَّةٌ كَغُدَّةِ الإبِلِ، المُقيمُ فيها كالشهيدِ، والفارُّ مِنها كالفارّ مِنَ الزَّحفِ.[٧]

---

١. مكارم الأخلاق: ١١٠.

٢. المُطَيطاء: مِشْيَة فيها تَبختر ومدّ اليدين (النهاية).

٣. الجامع الصغير ١: ٣٥، السراج ١: ١٧١، كنز العمّال ١١: ١٢٣.

٤. معاني الأخبار: ٣٠١.

٥. الجامع الصغير: ١٣٣، السراج ٣: ٢١٣، الفتح ٣: ٥٥.

٦. جمع الجوامع ٦: ٩٣، كنز العمّال ١١: ١٨٤.

٧. جمع الجوامع ٨: ٢٢٦، كنز العمّال ١٠: ٨٠.

١٠١٩٠. فَناءُ أُمَّتي بِالطَّعنِ، وَالطاعونِ، وَخْزُ[١] أعدائِكُم مِنَ الجِنِّ، وفي كُلٍّ شَهادَةٌ.[٢]

١٠١٩١. إنّ فَناءَ أُمَّتي بَعضُها بِبَعضٍ.[٣]

١٠١٩٢. في هذِهِ الأُمَّةِ خَسفٌ ومَسخٌ وقَذفٌ إذا ظَهَرَتِ القِيانُ[٤] وَالمَعازِفُ، وَشُرِبَتِ الخُمورُ.[٥]

١٠١٩٣. في هذِهِ الأُمَّةِ خَسفٌ ومَسخٌ وقَذفٌ في أهلِ القَدَرِ[٦].[٧]

١٠١٩٤. إنّهُ سَيَكونُ في أُمَّتي كذّابونَ ثَلاثونَ كُلُّهُم يَزعُمُ أنّهُ نَبِيٌّ، وأنا خاتِمُ النَّبيّينَ لا نَبِيَّ بَعدي ... (الحديث).[٨]

١٠١٩٥. إنّ في أُمَّتي اثنَي عَشَرَ مُنافِقاً لا يَدخُلونَ الجَنَّةَ ولا يَجِدونَ ريحَها حَتّى يَلِجَ الجَمَلُ في سَمِّ الخِياطِ؛ ثَمانِيَةٌ مِنهُم تَكفُّهُمُ الدُّبَيْلَةُ[٩]؛ سِراجٌ مِنَ النارِ يَظهَرُ في

---

١. الوَخْزُ: الطَّعْن (اللسان).

٢. الجامع الصغير ٢: ٧٧، السراج ٣: ٢٤، الفتح ٢: ٢٧١، كنز العمّال ٤: ٤١٥.

٣. الجامع الصغير ١: ٩٢، السراج ١: ٤٧٤، الفتح ١: ٣٩٨.

٤. القِيان: الإماء المغنّيات (النهاية).

٥. الجامع الصغير ٢: ٧٩ و١: ٩٣، السراج ٣: ٣٢، ١: ٤٧٩، الفتح ٢: ٢٧٩ و١: ٤٠١، جمع الجوامع ٩: ٢٨٩ و٢٩٢ و٢٩٣، جامع الشمل ٢: ٧١.

٦. أهل القَدَر؛ أي: القَدَريّة، وهم قوم يجحدون القَدَرَ (اللسان).

٧. الجامع الصغير ٢: ٧٩، السراج ٣: ٣٢، الفتح ٢: ٢٧٩.

٨. الفتح ١: ٣٣٦، كنز العمّال ١١: ٣٦٧.

٩. الدُّبَيْلَةُ: دُمَّلٌ كبير تظهر في الجوف (النهاية).

أَكتافِهِم حَتّى يَنجُمَ[١] مِن صُدورِهِم.[٢]

١٠١٩٦. إنّه سَتَخرُجُ مِن أُمَّتي أقوامٌ تتَجارى[٣] بِهِم تِلكَ الأهواءُ كَما يَتَجارى الكَلبُ بِصاحِبِهِ، فلا يَبقَى مِنهُم عِرقٌ ولا مَفصِلٌ إلّا دَخَلَهُ.[٤]

١٠١٩٧. يَكونُ قَومٌ مِن أُمَّتي يَكفُرونَ بِاللهِ وبِالقُرآنِ وهُم لا يَشعُرونَ كَما كَفَرَتِ اليَهودُ وَالنصارى، يُقرُّونَ بِبَعضِ القَدَرِ وَيَكفُرونَ بِبَعضِهِ، يقولون: الخيرُ من الله والشرُّ من إبليس، فيَقرؤون على ذلك كتاب الله، ويكفرون بالقرآن بعد الإيمان والمعرفة ... (الحديث).[٥]

١٠١٩٨. يَكونُ في أُمَّتي أقوامٌ أشِدّاءُ أحِدّاءُ[٦]، ذِليقَةٌ[٧] ألسِنَتُهُم بِالقُرآنِ لا يجاوِزُ تَراقِيَهُم[٨]، ألا فَإذا رَأيتُموهم فَأنيموهُم، ثمّ إذا رأيتموهم فأنيموهم فالمأجورُ قاتِلُهُم.[٩]

١٠١٩٩. سَيَهلكُ مِنْ أُمَّتي نَفَرٌ في الكِتابِ وَاللَّبِنِ ـ قيلَ: وما أهلُ الكِتابِ؟ قالَ ـ: قَومٌ يَتَعَلَّمونَ كِتابَ اللهِ يُجادِلونَ بِهِ الذينَ آمَنوا، ـ قيلَ: وما أهلُ اللَّبِنِ؟ قالَ ـ: قَومٌ

---

١. ينجمُ؛ أي: ينفُذ ويخرج (النهاية).

٢. الفتح ١: ٤٠١، كنز العمّال ١: ١٧٠.

٣. تتَجارىٰ بهم؛ أي: يَتَواقعون في الأهواء الفاسدة ويتداعون فيها (النهاية).

٤. كنز العمّال ١: ٢١٠ و١١: ١١٤، الفتح ١: ٤٨٣.

٥. جمع الجوامع ٩: ٢٨٩، كنز العمّال ١: ٣٦٠ و١٤: ٣٢٨.

٦. أحدّاء، جمع حديد، ورجل حديد: يكون في اللَّسَن والفهم والغضب (النهاية).

٧. الذَّليقة: الطَّليقة (اللسان).

٨. لا يجاوز تَراقِيَهُم؛ أي: حُلُوقهم (اللسان).

٩. جمع الجوامع ٩: ٢٩٤، كنز العمّال ١١: ٢٠٨.

يَتَّبِعونَ الشهَواتِ، ويُضَيِّعونَ الصلَواتِ.[١]

١٠٢٠٠. يَخرُجُ ناسٌ مِن أُمَّتي يَمرُقونَ مِنَ الدِّينِ كَما يَمْرُقُ السهمُ مِنَ الرمِيَّةِ، يُقتَلونَ في جَبَلِ لُبنانَ والخليلِ.[٢]

١٠٢٠١. لَيُحمَلَنَّ شِرارُ هذِهِ الأُمَّة عَلى سُنَنِ الذينَ خَلَوا مِن قَبلِهِم مِن أهلِ الكِتابِ؛ حَذْوَ القُذَّةِ بِالقُذَّةِ.[٣]

١٠٢٠٢. إنّ بَعدي مِن أُمَّتي قَوماً يَقرَؤُون القُرآنَ لا يُجاوِزُ حَلاقِمَهُم، يَمرُقونَ مِنَ الدينِ كَما يَمرُقُ السهمُ مِنَ الرَمِيَّةِ ثُمَّ لا يَعودونَ إلَيهِ، شَرُّ الخَلقِ والخَليقَةِ.[٤]

١٠٢٠٣. لا تَذهَبُ الأيّامُ والليالي حَتّى يَخلُقَ القُرآن في صُدورِ أقوامٍ مِن هذِهِ الأُمَّةِ كَما تَخلُقُ الثيابُ، ويَكونَ ما سِواهُ أعجَبَ لَهُم ... (الحديث).[٥]

١٠٢٠٤. لا تَنقَضي الدنيا حَتّى يَخرُجَ شياطينُ مِنَ البَحرِ يُعَلِّمونَ الناسَ القُرآنَ.[٦]

١٠٢٠٥. يَخرُجُ قَومٌ مِن أُمَّتي يَمرُقُونَ مِنَ الدِّينِ مُروقَ السهمِ مِنَ الرمِيَّةِ يَقتُلُهُم عَليُّ بنُ أبي طالِبٍ.[٧]

١٠٢٠٦. إنّ ناسَاً مِن أُمَّتي سَيَتَفَقَّهونَ في الدِّينِ، ويَقرَؤُونَ القُرآن ويَقولون: نَأتي

---

١. جمع الجوامع ٥: ٢٦، كنز العمّال ١٠: ٢١٥.

٢. جمع الجوامع ٩: ٢٣٤، كنز العمّال ١١: ٢٠٥.

٣. كنز العمّال ١١: ١٧٠، جمع الجوامع ٦: ١٦٩.

٤. الفتح ١: ٣٨٣، ٤٢٣، كنز العمّال ١١: ١٣٨ و١٣٩.

٥. جمع الجوامع ٨: ١٩٥، كنز العمّال ١٤: ٢٤٢.

٦. جمع الجوامع ٨: ٢٤٨، كنز العمّال ١٠: ٢١٤.

٧. جمع الجوامع ٩: ٢٣٦، كنز العمّال ١١: ٢٠٥.

الأُمراءَ فنُصيبُ مِن دنياهُم ونَعتَزِلُهُم بِديننا، ولا يَكونُ ذلِكَ كَما لا يُجتَنَى مِنَ القَتادِ[١] إلّا الشّوكُ، كذلِكَ لا يُجتَنى مِن قُربِهِم إلّا الخَطايا.[٢]

١٠٢٠٧. سَيَكونُ أقوامٌ مِن أُمَّتي يُغلِّطونَ فُقَهاءَهُم بعُضَلِ[٣] المَسائِلِ، أُولئِكَ شِرارُ أُمَّتي.[٤]

١٠٢٠٨. عَزَمتُ عَلى أُمَّتي أن لا يتكَلَّموا في القَدَرِ، ولا يَتَكَلَّمُ في القَدَرِ إلّا شرارُ أُمَّتي في آخِرِ الزمانِ.[٥]

١٠٢٠٩. سَيَكونُ في أُمَّتي أقوامٌ يُكَذِّبونَ بِالقَدَرِ.[٦]

١٠٢١٠. لا بدّ مِن خَسفٍ ومسخٍ ورجفٍ، ـ قالوا: يا رسول الله في هذه الأُمّة؟ قال: ـ نَعَم، إذا اتخَذُوا القِيانَ[٧]، واستحلّوا الزنا، وأكلوا الرِّبا، واستحلّوا الصيد في الحرمِ، ولبسوا الحرير، واكتفى الرجالُ بالرجالِ، والنساءُ بالنساءِ.[٨]

١٠٢١١. والذي نَفسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَيَبيتَنَّ أُناسٌ مِن أُمَّتي عَلى أشَرٍ وبَطَرٍ ولَعِبٍ ولَهوٍ، فَيُصبِحونَ قِرَدَةً وخَنازيرَ بِاستِحلالِهِم المُحَرَّماتِ، واتِّخاذِهِمُ القَينات، وشُربِهِمُ

---

١. القَتاد: شجر له شوك (اللسان).

٢. كنز العمّال ١٠: ١٨٨، جامع الشمل ٢: ١٢٩.

٣. العُضَل: الدواهي، الواحد: عُضْلَة (التاج).

٤. جمع الجوامع ٥: ٢٣، كنز العمّال ١٠: ٢١١.

٥. الجامع الصغير ٢: ٦٠، السراج ٢: ٣٩٨.

٦. الجامع الصغير ٢: ٣٦، السراج ٢: ٣٢٥.

٧. القِيان: العبيد والإماء (اللسان).

٨. جمع الجوامع ٨: ١٣٠، كنز العمّال ١٤: ٢٨٠ و٦٢٣.

الخَمرَ، وبأكلِهِمُ الرِّبا، وَلِبْسِهِمُ الحَريرَ.[١]

١٠٢١٢. لَيَكونَنَّ مِن هذِهِ الأُمَّةِ قَومٌ قِرَدَةٌ وقَومٌ خَنازيرُ، وليُصبِحنَّ فيقالُ: خُسِفَ بدارِ بني فلانٍ، ودارِ بني فلانٍ، وبينما الرجلان يمشيانِ يُخسفُ بأحدِهما، لِشُربِ الخُمورِ، ولبَاسِ الحريرِ، والضَّربِ بالمعازفِ والزُّمّارةِ[٢].[٣]

١٠٢١٣. لَيَكونَنَّ في أُمَّتي أقوامٌ يَستَحِلّونَ الخَزَّ وَالحَريرَ وَالخَمرَ وَالمَعازِفَ ... (الحديث).[٤]

١٠٢١٤. يُمسَخُ قَومٌ مِن أُمَّتي في آخِرِ الزمانِ قِرَدَةً وخَنازير، ـ قيلَ: يا رَسولَ الله ويَشهَدونَ: أن لا إلهَ إلّا الله، وأنّكَ رَسولُ الله؟ ويَصومونَ؟ قالَ ـ: نَعَم، ـ قيل: فما بالُهم يا رسول الله؟ قال ـ: يتّخذون المعازف، والقَينات، والدُّفوفَ، ويشربون الأشربَةَ، فباتُوا على شُربهم ولهوهم فأصبحوا قد مُسِخوا قردةً وخنازَيرَ.[٥]

١٠٢١٥. إنّهُ سَيَكونُ في هذِهِ الأُمَّةِ قَومٌ يَعتَدونَ في الطُّهورِ والدُّعاءِ.[٦]

١٠٢١٦. سَيَكونُ رِجالٌ مِن أُمَّتي: يَأكُلونَ ألوانَ الطعامِ، ويَشرَبونَ ألوانَ

---

١. جمع الجوامع ٨: ٨٥، السراج ٣: ٢١٢، الفتح ٣: ٥٥، كنز العمّال ١٦: ٨٢، الجامع الصغير ٢: ١٣٣.

٢. الزُّمّارة: القصبة الشي يُزْمر بها عند الغناء (اللسان).

٣. جمع الجوامع ٦: ١٨٦، كنز العمّال ١٤: ٢٨٢.

٤. الفتح ٣: ٧٠، كنز العمّال ١١: ١٣٤.

٥. جمع الجوامع ٩: ٢٩٩، كنز العمّال ١٤: ٢٨١.

٦. الفتح ١: ٤٤٣، ٢: ١٦٦، كنز العمّال ٢: ٩٣، ٩: ٣٢٦، الجامع الصغير ٢: ٣٦، السراج ٢: ٣٢٤.

الشَّرابِ، ويَلبَسونَ ألوانَ الثيابِ، ويتَشَدَّقونَ[١] في الكَلام، فأولئِكَ شِرارُ أُمَّتي.[٢]

١٠٢١٧. أوشَكَ أن تَستَحِلَّ أُمَّتي فُروجَ النِّساءِ، وَالحَريرَ.[٣]

١٠٢١٨. لَيَشْرَبَنَّ أُناسٌ مِن أُمَّتي الخَمرَ يُسَمّونَها بِغَيرِ اسمِها ... (الحديث).[٤]

١٠٢١٩. ستَشرَبُ أُمَّتي مِن بَعدي الخَمرَ يُسَمّونَها بِغَيرِ اسمِها، يَكونُ عَونَهُم على شُربِها أُمَراؤهُم.[٥]

١٠٢٢٠. إنّ قَوماً يَشرَبونَ الخَمرَ يُسَمّونَها بِغَيرِ اسمِها.[٦]

١٠٢٢١. لَتَستَحِلَّنَّ طائِفَةٌ مِن أُمَّتي الخَمرَ بِاسمٍ يُسَمّونَها إيّاهُ.[٧]

١٠٢٢٢. لا تَذهَبُ الأيّامُ وَاللَيالي حتّى تَشرَبَ طائِفَةٌ مِن أُمَّتي الخَمرَ، ويُسَمّونَها بِغَيرِ اسْمِها.[٨]

---

١. يَتَشدَّقون؛ أي: يتوسّعون في الكلام من غير احتياط واحتراز (النهاية).

٢. الجامع الصغير ٢: ٣٦، السراج ٢: ٣٢٤، الفتح ٢: ١٦٥.

٣. الجامع الصغير ١: ١١٠، السراج ٢: ٧٤، الفتح ١: ٤٦٢.

٤. الجامع الصغير ٢: ١٣٩، السراج ٣: ٢٢٩، جمع الجوامع ٦: ٢٢، الفتح ٣: ٦٩ و٤٢٤، كنز العمّال ٥: ٣٤٧ و٣٥٣.

٥. الجامع الصغير ٢: ٣٢، السراج ٢: ٣١٢، الفتح ٢: ١٥٦، كنز العمّال ٥: ٣٤٨، جامع الشمل ٢: ١٢.

٦. جمع الجوامع ٣: ١١٥، كنز العمّال ٥: ٣٦٧.

٧. الجامع الصغير ٢: ١٢٣، السراج ٣: ١٧٩، الفتح ٣: ٩، كنز العمّال ٥: ٣٤٦.

٨. الفتح ٣: ٣١٩، كنز العمّال ٥: ٣٥٢.

١٠٢٢٣. إنّ أُمَّتي يَشرَبونَ الخَمرَ في آخِرِ الزمانِ يُسَمّونَها بِغَيرِ اسمِها.[١]

١٠٢٢٤. إنّ الدنيا سَتُفتَحُ عَلَيكُم، فَيالَيتَ أُمَّتي لا يَلبَسونَ الحَريرَ.[٢]

١٠٢٢٥. هَلاكُ أُمَّتي عَلى يَدَي غِلمَةٍ مِن قُرَيشٍ.[٣]

١٧ـ إخباره صلى الله عليه وآله عن الانتظار والمنتظر وآخر الزمان وما سيكون ويحدث، وعوالم الساعة وأحداثها

ومواضيعه: أربعة

*** منزلة الانتظار وظهور المهديّ المنتظر ـ عجّل الله تعالى فرجه الشريف ـ ونزول عيسى[١] عليه السلام**

١٠٢٢٦. أفضَلُ العِبادَةِ انتِظارُ الفَرَجِ.[٤]

١٠٢٢٧. أفضَلُ أعمالِ أُمَّتي انتظارُ فَرَجِ الله.[٥]

١٠٢٢٨. أفضَلُ جِهادِ أُمَّتي انتِظارُ الفَرَجِ.[٦]

---

١. جمع الجوامع ٣: ٧١.

٢. جمع الجوامع ٣: ١٧.

٣. الجامع الصغير ٢: ١٩٥، السراج ٣: ٤١٠، الفتح ٣: ٢٩٢، كنز العمّال ١١: ١٢٨، فضائل الخمسة ٣: ٣٨٧.

٤. كنز العمّال ٢: ٧٩ و٣: ٢٧٥، الشهاب للقضاعي: ٢٧، جمع الجوامع ٤: ٤٢٧، الجامع الصغير ١: ٥٠ و٢: ٣٣، السراج ١: ٢٥٠ و٢: ٣١٦، الفتح ١: ٢١١.

٥. عيون أخبار الرضا ٢: ٣٦، الشهاب للبحراني: ١٦.

٦. تحف العقول: ٣٧.

١٠٢٢٩. إنّ في أُمَّتي المَهدِيَّ يَخرُجُ يَعيشُ خَمساً أو سَبعاً أو تِسعاً فَيَجيءُ إلَيهِ الرجُلُ فَيَقولُ: يا مَهدِيُّ أعطِني أعطِني فَيَحْثي لَهُ في ثَوبِهِ ما استَطاعَ أن يحمِلَهُ.[١]

١٠٢٣٠. كَيفَ أنتُمْ إذا نَزَل ابنُ مَريَمَ فيكُم وإمامُكُم مِنكُم.[٢]

١٠٢٣١. لا تَقومُ الساعَةُ حَتّى يَملِكَ الأرضَ رَجُلٌ مِن أَهلِ بَيتي أَجْلَىٰ[٣] أَقْنَىٰ[٤]، يَمْلأُ الأَرْضَ عَدْلاً كَما مُلِئَتْ قَبْلَهُ ظُلْماً، يَكُونُ سَبْعَ سِنِينَ.[٥]

١٠٢٣٢. يَخرُجُ رَجُلٌ مِن أُمَّتي يَقولُ بِسُنَّتي، يُنزِلُ اللهُ عزّ وجلّ له القَطر مِنَ السماءِ، ويُنبِتُ اللهُ لَهُ الأرضَ مِن بَرَكَتِها، تُمْلَأُ الأرضَ مِنه قِسطاً وعَدلاً كَما مُلِئَتْ جَوراً وظُلماً، يعمل على هذه الأُمَّةِ سَبعَ سِنين، وينزل بيتَ المقدِس.[٦]

١٠٢٣٣. لا تَقومُ الساعَةُ حَتّى يَلِيَ رَجُلٌ مِن أهلِ بَيتي يُواطِئُ اسمُهُ اسمي.[٧]

١٠٢٣٤. لا تَقومُ الساعَةُ حَتّى يَقومَ قائم للحقّ مِنّا؛ وذلكَ حين يَأذَن الله عزَّ وجَلَّ له، ومَن تَبِعَه نجا، ومَن تخلّف عنه هلك، الله الله عباد الله! فأتوه ولو على الثلج، فإنّه

---

١. الفتح ١: ٤٠١، كنز العمّال ١٤: ٢٦٢، بحار الأنوار ٥٤: ٨٧.

٢. الجامع الصغير ٢: ٩٧، السراج ٣: ٩٩، الفتح ٢: ٣٣٥، كنز العمّال ١٤: ٣٣٤، الشهاب للبحراني: ٣٨.

٣. الأجْلىٰ: الحسَنُ الوجه الأنزع، والذي انحسر الشَّعَرُ عن جبهته (اللسان).

٤. رجل أقنىٰ: في أنفه احْديداب بين القصبة والمارن ويُستَحسن ذلك (الأساس).

٥. جمع الجوامع ٨: ٢٣٣، فضائل الخمسة ٣: ٤١٠، عن مسند ابن حنبل ٣: ١٧، كنز العمّال ١٤: ٢٧٠.

٦. فضائل الخمسة ٣: ٤١٠، عن مجمع الزوائد ٧: ٣١٧.

٧. جمع الجوامع ٨: ٢٣٦، كنز العمّال ١٤: ٢٧١.

خليفة الله عزّ وجلّ وخليفتي.[١]

١٠٢٣٥. يَخرُجُ في آخِرِ أُمَّتِي المَهدِيُّ يَسقيهِ اللهُ الغَيثَ، وتُخرِجُ الأرضُ نَباتَها، ويُعطي المالَ صِحاحاً، وتَكثُرُ الماشِيَةُ، وتَعظُمُ الأُمَّةُ، يَعيشُ سَبعاً أو ثَمانِياً.[٢]

١٠٢٣٦. يَخرُجُ ناسٌ مِنَ المَشرِقِ فَيوَطِّئونَ لِلمَهدِيّ سُلطانَهُ.[٣]

١٠٢٣٧. يَخرُجُ رَجُلٌ مِن أهلِ بَيتي في الحَرَّةِ[٤] فَيَبلُغُ السُّفيانِيَّ فَيَبعَثُ إلَيهِ جُنداً مِن جُندِهِ فَيَهزِمُهُم، فَيَسيرُ إلَيهِ السُّفيانِيُّ بِمَن مَعَهُ حَتّى إذا صارَ بِبَيداءَ مِنَ الأرضِ خُسِفَ بِهِم، فلا ينجو منهم إلّا المخبرُ عنهم.[٥]

١٠٢٣٨. يَخرُجُ رَجُلٌ مِن أهلِ بَيتي يُواطِئُ اسمُهُ اسمي وخُلُقُهُ خُلُقِي فَيَملَؤها عَدلاً وقِسطاً كَما مُلِئَت ظُلماً وجَوراً.[٦]

١٠٢٣٩. يَخرُجُ رَجُلٌ مِن وراءِ النهرِ يُقالُ لَهُ: الحارِثُ بنُ حَرّاثٌ عَلى مُقَدَّمَتِهِ رَجُلٌ يُقالُ لَهُ: مَنصورٌ يُمَكِّنُ لِآلِ مُحَمّدٍ كَما مَكَّنَت قُرَيشٌ لِرَسولِ اللهِ، وَجَبَ عَلى كُلِّ مُسلِمٍ نَصرُهُ.[٧]

---

١. عيون أخبار الرضا ٢: ٥٩.

٢. جمع الجوامع ٩: ٢٣٧، كنز العمّال ١٤: ٢٧٣.

٣. الفتح ٣: ٤٢٠، كنز العمّال ١٤: ٢٦٣.

٤. الحَرَّة: أرض ذات حجارة سود نخرة، والجمع الحرّات والحرار، والحرار في بلاد العرب كثيرة، أكثرها حَوالَي المدينة إلى الشام (اللسان).

٥. جمع الجوامع ٩: ٢٣٦، كنز العمّال ١٤: ٢٧٢.

٦. جمع الجوامع ٩: ٢٣٩، كنز العمّال ١٤: ٢٧٣.

٧. الفتح ٣: ٤١٨، كنز العمّال ١١: ٣٧٠ و١٤: ٥٧٣.

١٠٢٤٠. يَخرُجُ رَجلٌ مِن أهلِ بيتي عِندَ انقِطاعٍ مِنَ الزّمانِ وظُهورٌ منَ الفتَن يكونُ عطاؤه حثياً.[١]

١٠٢٤١. يَكونُ في أُمَّتي المَهدِيُّ، إن قَصُرَ عُمُرُهُ فَسَبعُ سِنينَ، وإلّا فَثَمانٍ، وإلّا فَتِسعُ سِنينَ، فَتنعَمُ أُمَّتي في زَمانِهِ نَعيماً لَم يَنعَموا مِثلَهُ قَطُّ؛ البَرُّ مِنهم والفاجرُ، يُرسَلُ السماءُ عَلَيهم مِدراراً، ولا تَدَّخِرُ الأرض شَيئاً مِن نباتِها، ويكونُ المالُ كُدْساً[٢]، يَقومُ الرجل فيقول: يا مَهديّ أعطِني، فيقول: خُذ.[٣]

١٠٢٤٢. ينزلُ بأُمّتي في آخرِ الزمانِ بلاءٌ شديدٌ من سلطانِهم، لم يَسمَعِ الناسُ ببلاءٍ أشدَّ منه حتّى تضيقَ عليهمُ الرَّحْبَة، وحتّى تُملأَ الأرضُ جوراً وظلماً، ثم إنّ الله يبعثُ رجلاً يملأ الله عزّ وجلّ بِهِ الأرضَ قِسطاً وعَدلاً كما مُلِئَت جَوراً وظُلماً، يرضى عنهُ ساكنُ السماءِ وساكنُ الأرضِ لا تَدَّخِر الأرضُ مِن بذرها شَيئاً إلّا أخرَجته وَالسماءُ من قَطرها شيئاً إلّا صَبّهُ الله عزّ وجلّ عليهم مدراراً، يَعيش فيهم سبعَ سِنين أو ثمانٍ أو تِسعاً، يَتمنَّى الأحياءُ الأموات ممّا صنعَ الله عزّ وجلّ بأهل الأرضِ مِنَ الخير.[٤]

١٠٢٤٣. أوَّلُ الآياتِ: الدجّالُ، ونُزولُ عيسى، ونارٌ تَخرُجُ مِن قَعرِ عَدَن أبيَنَ[٥]، تَسوقُ الناسَ إلى المَحشَرِ تقيلُ مَعَهُم إذا قالوا، والدخان، والدابَّةُ، ويأجوجُ ومأجوجُ،

---

١. فضائل الخمسة ٣: ٤٠٧، عن الدرّ المنثور ٦: ٥٨، كنز العمّال ١١: ١٦١، جمع الجوامع ٩: ٢٣٨.

٢. الكُدْس: جماعة الطعام (اللسان).

٣. كنز العمّال ١٤: ٢٧٤، جمع الجوامع ٩: ٢٣٨ و٢٩٢.

٤. بشارة المصطفى: ٢٥٠، كنز العمّال ١٤: ٢٧٥، جمع الجوامع ٩: ٣٠٥.

٥. أبين: اسم رجل من حمير بنىٰ عدن فنسبت إليه (المصباح).

ـ قيل: يا رسول الله، ما يأجوجُ ومأجوجُ؟ قال ـ : يأجوجُ ومأجوجُ أُمَمٌ؛ كُلُّ أُمّةٍ أربَعُمِائةِ ألفِ أُمَّةٍ، لا يَموت الرجل مِنهُم حتّى يَرى أَلْفَ عَين تَطرِفُ بَينَ يَدَيهِ مِن صُلبِهِ، وهم وَلَدُ آدَمَ فَيَسيرون إلى خَرابِ الدنيا ويَكونُ مُقَدَّمَتُهُم بالشامِ وساقَتُهُم بالعراق ... (الحديث).[١]

١٠٢٤٤. الدَّجّالُ يَقتُلُهُ عيسَى بنُ مَريَمَ عَلى بابِ لُدٍّ[٢].[٣]

١٠٢٤٥. سَيُدرِكُ رَجُلانِ مِن أُمَّتي عيسَى بنَ مَريَمَ، ويَشهَدانِ قِتالَ الدَّجّالِ.[٤]

١٠٢٤٦. لَم يُسَلَّط عَلى الدَّجّالِ إلّا عيسى بنُ مَريَمَ.[٥]

١٠٢٤٧. ليقتُلَنّ ابنُ مَريَمَ الدَّجّالَ بِبابِ لُدٍّ.[٦]

١٠٢٤٨. لَيُدرِكَنَّ الدَّجّالُ قَوماً مِثلَكُم أو خَيراً مِنكُم، ولَن يُخزِيَ اللهُ أُمَّةً أنا أوَّلُها وعيسى بنُ مَريَمَ آخِرُها.[٧]

١٠٢٤٩. يَنزِلُ عيسى بنُ مَريَمَ عِندَ المَنارةِ البَيضاءِ شَرقِيّ دِمَشقَ.[٨]

---

١. جمع الجوامع ٣: ٢٨٧، كنز العمّال ١٤: ٢٥٩.

٢. لُدّ: قرية قرب بيت المقدس (معجم البلدان ٥: ١٥).

٣. جمع الجوامع ٤: ٣٢٣، كنز العمّال ١٤: ٣٢٠.

٤. الجامع الصغير ٢: ٣٦، السراج ٢: ٣٢٢، الفتح ٢: ١٦٣، كنز العمّال ١٤: ٣٣٥.

٥. الجامع الصغير ٢: ١٢٧، السراج ٣: ١٩٤، الفتح ٣: ٣٠، كنز العمّال ١٤: ٣٣٤، جامع الشمل ٢: ٨٨.

٦. الجامع الصغير ٢: ١٣٩ و٢٠٦، السراج ٣: ٢٣٠ و٤٥٠، الفتح ٣: ٧٠ و٤٢٩، كنز العمّال ١٤: ٣٣٤ و٣٣٥، جمع الجوامع ٩: ٢٧٤.

٧. الجامع الصغير ٢: ١٣٤، السراج ٣: ٢١٤، الفتح ٣: ٥٦، كنز العمّال ١٤: ٣٣٤.

٨. الجامع الصغير ٢: ٢٠٦، السراج ٣: ٤٥١، الفتح ٣: ٤٣٦، كنز العمّال ١٤: ٣٣٥.

١٠٢٥٠. يَنزِلُ عيسى بنُ مَريَمَ عَلى ثَمانِمائَةِ رَجُلٍ وأربَعِمائَةِ امرَأَةٍ؛ أخيارُ مَن عَلى الأرضِ، وأصلَحُ مَن مَضى.[١]

١٠٢٥١. يَنزِلُ عيسى بنُ مَريَمَ قَبلَ يَومِ القِيامَةِ فَيَكسِرُ الصليبَ، ويَقتُلُ الخِنزيرَ، ويَجتَمِعُ الناسُ عَلى الدِّينِ ويَضَعُ الجِزيَةَ.[٢]

١٠٢٥٢. يَنزِلُ ابنُ مريم مَنزِلاً حَكماً مُقسِطاً يكسرُ الصليبَ، ويقتلُ الخنزيرَ، ويضعُ الجزيةَ، ويفيضُ المالَ حتى لا يقبلَه أحدٌ.[٣]

*** عوالم الساعة وما يدور فيها ويرافقها من حوادث وتغيّرات**

١٠٢٥٣. تَقومُ الساعَةُ يَومَ الجُمُعَةِ بَينَ صَلاة الظُّهرِ وَالعَصرِ.[٤]

١٠٢٥٤. تَقومُ الساعَةُ يَومَ الجُمُعَةِ ولَيسَ بَهيمَةٌ إلّا وهِي رافِعَةٌ رَأسَها يَومَ الجُمُعَةِ تَشفَقُ مِنَ الساعَةِ حَتّى يَغيبَ الشَّفَقُ.[٥]

١٠٢٥٥. أنتُم والساعَةُ كَهاتَينِ.[٦]

١٠٢٥٦. تَقومُ الساعَةُ، والرومُ أكثَرُ الناسِ.[٧]

١٠٢٥٧. لا تَقومُ الساعةُ حتّى تَلحَقَ قبائِلُ من أُمّتي بِالمُشركينَ، وحتّى تُعبَدَ

---

١. جمع الجوامع ٩: ٣٠٥، كنز العمّال ١٤: ٣٣٨.

٢. جمع الجوامع ٩: ٣٠٥، كنز العمّال ١٤: ٣٣٨.

٣. بشارة المصطفى: ٢٥٨.

٤. الخصال: ٣٩٠.

٥. جمع الجوامع ٤: ١٠٥، كنز العمّال ١٤: ٢٤١.

٦. جمع الجوامع ٣: ٢٥٨، كنز العمّال ١٤: ١٩٤.

٧. الجامع الصغير ١: ١٣٣، السراج ٢: ١٥٦، الفتح ٢: ٣٦، جامع الشمل ٢: ٨١.

الأوثانُ.[١]

١٠٢٥٨ ـ لا تَقومَنَّ الساعَةُ حَتّى تَكونَ الوُلدُ غَيظاً، وتُفيضُ اللِّئامُ فَيضاً، وتُغيضُ الكِرامُ غَيضاً[٢]، ويَجتَرِي الصغيرُ عَلَى الكبيرِ، واللئيمُ عَلَى الكَريمِ.[٣]

١٠٢٥٩ ـ لمّا سئل: متى تقوم الساعة وكان عنده غلام من الأنصار ـ : إن يَعشْ هذَا الغُلامُ فَعَسى أن لا يَبلُغَ الهَرَمَ حَتّى تَقومَ الساعَةُ.[٤]

١٠٢٦٠ ـ أيّها النّاس إنّ بينَ يدي الساعةِ أُموراً شداداً، وأهوالاً عِظاماً، وزَماناً صَعباً يتملّكُ فِيهِ الظّلمةُ، ويتصدّرُ فيه الفَسقةُ، ويضامُ[٥] فيه الآمرونَ بالمعروفِ، ويُضطَهدُ فيه النّاهونَ عن المنكرِ، فأعِدّوا لذلك الإيمان، وعضّوا عليه بالنواجذِ[٦]، والجؤوا إلى العملِ الصالح، وأكرهوا عليه النفوسَ، تُفْضُوا إلى النعيمِ الدائمِ.[٧]

١٠٢٦١ ـ بَينَ يَدَي الساعَةِ تُقاتِلونَ قَوماً يَنتَعِلونَ الشَّعَرَ، وتُقاتِلونَ قَوماً كَأنّ وجوهَهُم المَجانُّ[٨] المُطرَقَةُ.[٩]

---

١. الفتح ٣: ٣٣٥، كنز العمّال ١٤: ٢٠٨.

٢. الغَيْض: القليل (اللسان).

٣. مجمع الزوائد ٧: ٣٢٥.

٤. الفتح ١: ٢٦٩.

٥. يُضام؛ أي: يُظلَمُ وينقص (اللسان).

٦. النَّواجِذ: أقصى الأسنان (النهاية).

٧. بحار الأنوار ٧٧: ١٨٦.

٨. المَجانّ المُطْرَقة: التِّراس التي أُلبست العَقَب شيئاً فوق شيءٍ، وأراد أنّهم عِراضُ الوجوه (اللسان).

٩. الفتح ٢: ١١، كنز العمّال ١٤: ٢٠٦.

١٠٢٦٢ .إذا سَمِعتُم بِناسٍ يَأتونَ مِن قِبَلِ المَشرِقِ أو كُوَرِها يَعجَبُ الناسُ مِن زِيِّهِم فَقَد أظَلَّتِ الساعَةُ.[١]

١٠٢٦٣ .إذا سَمِعتُمْ بِقَومٍ قَد خُسِفَ بِهِم هُنا قَريباً فَقَد أظَلَّتِ الساعَةُ[٢].[٣]

١٠٢٦٤ .إذا وُسِّدَ[٤] الأمرُ إلى غَيرِ أهلِهِ فانتَظِرِ الساعَةَ.[٥]

١٠٢٦٥ ـ لمن شكا إليه ﷺ العيلة وقطعُ السبيل ـ : أمّا قَطعُ السبيلِ فإنّهُ لا يَأتي عَلَيكَ إلّا قَليلٌ حَتّى يَخرُجَ العيرُ إلى مَكَّةَ بِغَيرِ خَفيرٍ[٦]، وأمّا العَيلَةُ فإنّ الساعَةَ لا تَقومُ حَتّى يَطوفَ أحَدُكم بِصَدَقَتِهِ ولا يَجِدُ مَن يَقبَلُها مِنهُ ... (الحديث).[٧]

١٠٢٦٦ .إنّ مِن قِبَلِ مَغرِبِ الشمسِ باباً مَفتوحاً عَرضُهُ سَبعونَ سَنَةً، فلا يَزالُ ذلِكَ الباب مَفتوحاً حَتّى تَطلُعَ الشمس نَحوَهُ فإذا طَلَعَت مِن نَحوِهِ لَم يَنفَع نَفساً إيمانُها لَم تَكُن آمَنَت مِن قَبلُ أو كَسَبَت في إيمانِها خَيراً.[٨]

---

١. كنز العمّال ١٤: ٢٢٨، جمع الجوامع ١: ٣١٣.

٢. في هامش السراج: يحتمل أنّه جيش السُّفيانيّ، ويحتمل غيره.

٣. الجامع الصغير ١: ٢٩، السراج ١: ١٣٩، كنز العمّال ١٤: ٢١٠، الفتح ١: ١٢٢، جامع الشمل ٢: ٨٠.

٤. وُسِّد؛ أي: أُسند (النهاية).

٥. الجامع الصغير ١: ٣٦، السراج ١: ١٧٥، الفتح ١: ١٥٩، كنز العمّال ١٤: ٢١٠، جامع الشمل ٢: ١٢٧.

٦. الخَفير: الحامي والكفيل (النهاية).

٧. الفتح ١: ٢٥٧، كنز العمّال ٦: ٣٥٤ و٣٦٨.

٨. الفتح ١: ٤٢١، كنز العمّال ٤: ٢١١.

١٠٢٦٧. إنّ أوَّلَ الآياتِ خُروجاً طُلوعُ الشمسِ مِن مَغرِبِها، وخُروجُ الدابَّةِ عَلَى الناسِ ضُحًى، فَأَيَّتُهُما ما كانَت قَبلَ صاحِبَتِها فالأُخرى عَلى أثَرِها قَريباً.[١]

١٠٢٦٨. تَجيءُ الريحُ التي يَقبِضُ اللهُ فيها نَفسَ كُلِّ مُؤمِنٍ، ثُمَّ طُلوعُ الشمسِ مِن مَغرِبِها وهي الآية التي ذكر الله في كتابه[٢].[٣]

١٠٢٦٩. تَخرَبُ المَدينَةُ قَبلَ يَومِ القِيامَةِ بِأربَعينَ سَنَةً.[٤]

١٠٢٧٠ ـ لَمّا سئل صلى الله عليه وآله عن الساعة ـ : ﴿عِلْمُهَا عِنْدَ رَبِّى لا يُجَلِّيهَا لِوَقْتِهَا إِلّا هُوَ﴾[٥] ولكِن سَأخبِرُكُمْ بِمَشارِيطِها وما يَكونُ بَينَ يَدَيها، إنّ بَينَ يَدَيها فِتنَةً وهَرجاً ـ قالوا: يا رسول الله، الفِتنَةُ قَد عَرَفناها فالهَرجُ ما هُوَ؟ قال ـ : بلسان الحَبَشَةِ: القتلُ ويُلقى بينَ الناسِ التناكُرُ فَلا يَكادُ أحَدٌ يَعرِفُ أحَداً.[٦]

١٠٢٧١. لا تَقومُ الساعَةُ حَتّى تَطلُعَ الشمسُ مِن مَغرِبِها فَإذا طَلَعَت فَرَآها الناسُ آمَنوا أجمَعونَ؛ فَذلِكَ حينَ ﴿لا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِى إِيمَانِهَا خَيْرًا﴾[٧] ولتَقومَنَّ الساعَةُ وقَد نَشَرَ الرجُلانِ ثَوبَهُما بَينَهُما فَلا يَتَبايَعانِهِ ولا

---

١. الجامع الصغير ١: ٩٠ و١١١، السراج ١: ٤٦٣ و٢: ٧٨، الفتح ١: ٣٧٦ و٤٦٦، كنز العمّال ١٤: ٢٥٨ و٣٤٨.

٢. هي قوله تعالى: ﴿يَوْمَ يَأْتِى بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ ...﴾ الأنعام / ١٥٨.

٣. جمع الجوامع ٤: ٥٨، كنز العمّال ١٤: ٣٤٩.

٤. الفتح ٢: ٢٥، كنز العمّال ١٤: ٢٢١.

٥. الأعراف / ١٨٧.

٦. جمع الجوامع ٥: ١٧٦، كنز العمّال ١٤: ٢٣٨.

٧. الأنعام / ١٥٨.

يَطوِيانِهِ، ولَتَقومَنَّ وقَدِ انصَرَفَ الرجل بِلبنِ لَقْحَتِه[١] فلا يطعَمُه، ولَتَقومَنَّ الساعَةُ وهُوَ يَليطُ حَوضَهُ[٢] فَلا يَسقي فيهِ، ولَتَقومَنَّ الساعَةُ وقَد رَفَعَ أُكلتَهُ إلى فيهِ فَلا يَطعَمُها.[٣]

١٠٢٧٢. لا تَقومُ الساعةُ إلّا نَهاراً.[٤]

١٠٢٧٣. لا تَقومُ الساعَةُ حَتّى يَنزِلَ عيسَى بنُ مَريَمَ حَكَماً مُقسِطاً، وإماماً عادِلاً فَيَكسِرُ الصليبَ، ويَقتُلَ الخِنزيرَ، ويَضَعَ الجِزيَةَ، ويَفيضُ المالُ حَتّى لا يَقبَلَهُ أحَدٌ.[٥]

١٠٢٧٤. لا تَقومُ الساعَةُ حَتّى يَكونَ أسعَدُ الناسِ في الدنيا لُكَعَ بنِ لُكعٍ.[٦]

١٠٢٧٥. لا تَقومُ الساعَةُ حَتّى يَخرُجَ ثَلاثونَ كذّاباً دَجّالاً كُلُّهُم يَكذِبُ عَلى اللهِ وعَلى رَسولِهِ.[٧]

١٠٢٧٦. لا تَقومُ الساعَةُ حَتّى يَخرُجَ ثَلاثونَ دَجّالونَ كَذّابونَ كُلُّهُم يَزعُم أنّهُ نَبِيٌّ، فَمَن قالَهُ فاقتُلوهُ، ومَن قَتَلَ مِنهُم أحَداً فَلَهُ الجَنَّةُ.[٨]

---

١. اللَّقْحَة: الناقة القريبة العهد بالنِّتاج (النهاية).

٢. يَلوط ويليط حوضَهُ؛ أي: يطيّنه ويصلحه (النهاية).

٣. الفتح ٣: ٣٣٤، كنز العمّال ١٤: ٢٠٦ و٣٤٨.

٤. جمع الجوامع ٨ : ٢٣٧، كنز العمّال ١٤: ٢٤١.

٥. جمع الجوامع ٨ : ٢٣٩، كنز العمّال ١٤: ٣٣٧.

٦. الجامع الصغير ٢: ٢٠٢، السراج ٣: ٤٣٤، الفتح ٣: ٣٣٧، كنز العمّال ١٤: ٢٢١ و٢٣٤، جامع الشمل ٢: ٩٣.

٧. جمع الجوامع ٨ : ٢٣٩، كنز العمّال ١٤: ١٩٩.

٨. جمع الجوامع ٨ : ٢٣٩، كنز العمّال ١٤: ١٩٩.

١٠٢٧٧. لا تَقومُ الساعَةُ حَتّى يَخرُجَ ثَلاثونَ كَذّاباً مِنهُم مُسَيلَمَةُ ... (الحديث).[١]

١٠٢٧٨. لا تَقومُ الساعَةُ حَتّى يَخرُجَ ثَلاثونَ كَذّاباً، آخِرُهُم الأعوَرُ الدجّالُ، مَمسوحُ العَينِ اليُسرى ... (الحديث).[٢]

١٠٢٧٩. لا تَقومُ الساعَةُ حَتّى يَخرُجَ سَبعونَ كَذّاباً.[٣]

١٠٢٨٠. لا تَقومُ الساعةُ حَتّى تَكونَ عَشْرُ آياتٍ: الدَّجّال، والدُّخان، وطُلوعُ الشمس مِن مَغرِبِها، ودابّةُ الأرض، ويأجوجُ ومأجوج، وثلاثةُ خُسُفٍ: خَسفٌ بالمشرق وخَسفٌ بالمغرب وخسف بِجَزِيرَةِ العرب، ونارٌ تخرج مِن قَعرِ عدن تسوقُ الناسَ إلى المحشر، تنزلُ معهم إذا نزلوا وتُقيلُ معهم إذا قالوا، ونزول عيسى بنِ مريَم عليه السلام.[٤]

١٠٢٨١. لا تَقومُ الساعَةُ حَتّى تَكونَ عَشرُ آياتٍ: خَسفٌ بِالمَشرِقِ، وخَسفٌ بِالمَغرِبِ، وخَسفٌ في جَزِيرَةِ العَرَبِ، والدَّجّال، والدُّخانُ، وَنُزولُ عيسى، ويأجوجُ ومأجوجُ، والدّابَّةُ، وطُلوعُ الشمسِ مِن مَغرِبِها، ونارٌ تَخرُجُ مِن قَعرِ عَدَنَ تَسوقُ الناسَ إلى المَحشَرِ تَحشُرُ الذَّرَّ والنملَ.[٥]

١٠٢٨٢. لا تَقومُ الساعَةُ حَتّى تَزولَ الجِبالُ عَن أماكِنِها، وتَرَونَ الأُمورَ العِظامَ

---

١. جمع الجوامع ٨ : ٢٣٦، فضائل الخمسة ٣: ٣٧٨، كنز العمّال ١٤: ١٩٩.

٢. جمع الجوامع ٨ : ٢٣٧، كنز العمّال ١٤: ١٩٩.

٣. الجامع الصغير ٢: ٢٠٢، السراج ٣: ٤٣٤، الفتح ٣: ٣٣٦، كنز العمّال ١٤: ١٩٨، جامع الشمل ٢: ٩٤.

٤. الخصال: ٤٣١.

٥. جمع الجوامع ٨ : ٢٣٩، كنز العمّال ١٤: ٢٦١.

التي لَم تَكونوا تَرَونَها.[١]

١٠٢٨٣. لا تَقومُ الساعَةُ حَتّى يَفتَحَ اللهُ عَلى المُؤمِنينَ القُسْطَنطينيَّةَ الرومِيَّةَ بِالتسبيحِ والتكبيرِ.[٢]

١٠٢٨٤. لا تَقومُ الساعَةُ حَتّى يُقاتِلَ المُسلِمونَ التُّركَ؛ قَوماً وُجوهُهُم كالـمَجانِّ المُطرَقَةِ، يَلبَسونَ الشَّعَرَ، وَيَمشونَ في الشَّعَرِ.[٣]

١٠٢٨٥. لا تَقومُ الساعَةُ حَتّى تُقاتِلوا قَوماً صِغارَ الأعيُنِ، عِراضَ الوُجوهِ كَأنَّ أعيُنَهُم حَدَقُ الجَرادِ، كَأنَّ وُجوهَهُمُ المجانُّ المُطرَقَةُ[٤] يَنتَعِلون الشَّعَرَ، ويَتَّخِذونَ الدَّرَقَ[٥] حَتّى يَربِطوا خُيولَهُم بِالنخلِ.[٦]

١٠٢٨٦. لا تَقومُ الساعَةُ حَتّى لا يُقالُ في الأرضِ: اللهُ اللهُ، وحَتّى تَمُرَّ المَرأةُ بِقِطعَةِ النّعلِ فَتَقولُ: قَد كانَ لِهذِهِ رَجلٌ مَرَّةً، وحَتّى يَكون الرجُلُ قَيِّمَ خَمسينَ امرأةً، وحَتّى تُمطِرَ السماءُ ولا تُنبِتُ الأرضُ.[٧]

---

١. جمع الجوامع ٨ : ٢٣١، كنز العمّال ١٤ : ٢٤٣.

٢. جمع الجوامع ٨ : ٢٣٨، كنز العمّال ١٤ : ٢٥٠.

٣. الفتح ٣: ٣٣٦، كنز العمّال ١٤ : ٢٠٥.

٤. المِجانّ المُطْرقة: ما يكون بين جِلدَين أحدهما فوق الآخر، وكأنّ وُجوههم المِجانّ المُطرقة؛ أي التِّراس التي أُلبستِ العقب شيئاً فوق شيء، أراد أنّهم عِراض الوجوه غِلاظها (المجمع).

٥. الدَّرَق: ضرب من التِّرسة، تتّخذ من الجلود (اللسان).

٦. كنز العمّال ١٤ : ٢٠٦ و٢٤٥، الفتح ٣: ٣٣٥، جمع الجوامع ٨ : ٢٣٣.

٧. كنز العمّال ١٤ : ٢٤٣، جمع الجوامع ٨ : ٢٣١، الجامع الصغير ٢: ٢٠٢، السراج ٣: ٤٣٤، الفتح ٣: ٣٣٥، جامع الشمل ٢: ٩٣.

١٠٢٨٧. لا تَقومُ الساعَةُ حَتّى يَرى الحَيُّ المَيِّتَ عَلى أعوادِهِ ... فَيقولُ: يا لَيتَهُ كانَ مَكانَ هٰذا، فَيقولُ لَهُ القائِلُ: هَل تَدري عَلى ما ماتَ؟ فَيقولُ: كائِناً ما كانَ.[١]

١٠٢٨٨. لا تَقومُ الساعَةُ حَتّى يَظهَرَ الفُحشُ، والبُخلُ، ويُخَوّنَ الأمينُ، ويؤتَمَنَ الخائِنُ، وتَهلِكَ الوعولُ، وتَظهَرَ التُّحوت، ـ قيل: وما الوعول وما التحوت؟ قال ـ : الوُعول وجوه الناس والتُّحوتُ الذينَ كانوا تَحتَ أقدامِهِم.[٢]

١٠٢٨٩. لا تَقومُ الساعَةُ حَتّى يَنزِلَ الرومُ بِالأعماقِ[٣] أو بِدابِقٍ[٤] فَيَخرُجَ إلَيهِم جَيشٌ مِنَ المَدينَةِ مِن خِيارِ أهلِ الأرضِ يَومَئِذٍ فَإذا تَصافّوا قالَتِ الرومُ: خلّوا بَينَنا وبَينَ الذينَ سَبَوْا مِنّا نُقاتِلُهُم فَيَقولُ المسلِمونَ: لا والله لا نُخَلّي بينكم وبينَ إخواننا فَيُقاتِلونَهُم ... فَيَنزِلُ عيسَى بنُ مَريمَ فَأمَّهُم فَإذا رَآه عَدُوّ اللهِ ذابَ كَما يَذوبُ المِلحُ في الماءِ فَلَوْ تَرَكَهُ لأنذابَ حَتّى يَهلِكَ ولكن يَقتُلُه اللهُ بِيَدِهِ فَيُريهم دَمَه في حَرْبَتِهِ[٥].[٦]

١٠٢٩٠. لا تَقومُ الساعَةُ حَتّى تَعودَ أرضُ العَرَبِ مُروجاً وأنهاراً، وحتّى يَسير الراكبُ بَينَ العراقِ ومكّة لا يخاف إلّا ضُلّال الطريق، وحتّى يكثر الهرجُ ـ قالوا: وما الهرج يا رسول الله؟ قال ـ : القتل.[٧]

---

١. جمع الجوامع ٨ : ٢٣٧، كنز العمّال ١١ : ١٨٦.

٢. كنز العمّال ١٤ : ٢٤٢، المجازات النبويّة: ٢٦٨.

٣. الأعماق، جمع عَمْق، وهي كورة قرب دابق بين حلب وأنطاكية (معجم البلدان ١ : ٢٢٢).

٤. دابِق: قرية قرب حلب، بينها وبين حلب أربعة فراسخ (معجم البلدان ٢ : ٤١٦).

٥. الحَرْبة: الآلة دون الرُّمْح (التاج).

٦. الفتح ٣: ٣٣٧، كنز العمّال ١٤ : ٢٠٧.

٧. كنز العمّال ١٤ : ٢٣٨، جمع الجوامع ٨ : ٢٣٥ و٢٣٦.

١٠٢٩١. لا تَقومُ الساعَةُ حَتّى تُتَّخذَ المساجِدُ طُرقاً، وحتّى يُسَلِّمَ الرجُلُ عَلى الرجُلِ بِالمَعرِفَةِ، وحتّى تَتَّجِرَ المَرأةُ وزَوجُها، وحَتّى تَغلُوَ الخَيلُ والنساءُ ثُمَّ تَرخُصَ فَلا تَغلو إلى يَومِ القِيامَةِ.[١]

١٠٢٩٢. لا تَقومُ الساعَةُ حَتّى يَكونَ السلامُ عَلى المَعرِفَةِ، وحَتّى تُتَّخَذَ المَساجِدُ طُرُقاً، فَلا يُسجَدُ لله فيها، وحَتّى يَبعَثَ الغُلامُ الشيخَ بَريداً بَينَ الأُفُقَينِ، وحَتّى يَبلُغَ التاجِرُ بَينَ الأُفُقَينِ فَلا يَجِدُ رِبحاً.[٢]

١٠٢٩٣. لا تَقومُ الساعَةُ إلّا وطائِفَةٌ مِن أُمَّتي ظاهِرونَ عَلى الحقّ حتّى يأتيهم الأمر، لا يُبالونَ مَن خَذَلَهُم ولا مَن نَصَرَهُمْ.[٣]

١٠٢٩٤. لا تَقومُ الساعَةُ حَتّى تَضطَرِبَ أَلياتُ دَوسٍ حَولَ ذي الخَلَصَةِ[٤].[٥]

١٠٢٩٥. لا تَقومُ الساعَةُ حَتّى يَتَقارَبَ الزمانُ فَتكونَ السَّنَةُ كالشهرِ والشهرُ كالجُمُعَةِ، وتَكونَ الجُمُعةُ كاليَومِ، ويَكونَ اليَومُ كالساعَة، وتَكونَ الساعَةُ كالضَّرْمَةِ[٦]

---

١. كنز العمّال ١٤: ٢٤٨، جمع الجوامع ٨ : ٢٣٥.

٢. جمع الجوامع ٨ : ٢٣٤، كنز العمّال ١٤: ٢٤٦.

٣. كنز العمّال ١٢: ١٨٠، جمع الجوامع ٨ : ٢٣٢.

٤. ذو الخَلَصة: بيت كان فيه صنم لدَوْس، وخثْعَم، وبجيلة، وغيرهم، والمعنى: أنّهم يرتدّون ويعودون إلى جاهليّتهم في عبادة الأوثان، فيسعىٰ نساء بني دَوْس، طائفات حَوْل ذي الخَلَصَة، فترتجّ أعجازهنّ (النهاية).

٥. الفتح ٣: ٣٣٤، كنز العمّال ١٤: ٢٠٧.

٦. الضَّرْمة: الجَمْرَة، والسَّعفَة (اللسان).

بِالنَارِ.[١]

١٠٢٩٦. لا تَقومُ الساعَةُ حَتّى يَتَغايَرَ عَلى الغُلامِ كَما يَتَغايَرُ عَلى المَرأةِ.[٢]

١٠٢٩٧. لا تَقومُ الساعَةُ حَتّى يَتَسافَدَ[٣] الناسُ تَسافُدَ البَهائِمِ في الطُّرُقِ.[٤]

١٠٢٩٨. لا تَقومُ الساعَةُ حَتّى يُبعثَ دَجّالونَ كَذّابونَ قَريباً مِن ثَلاثينَ؛ كُلُّهُم يَزعُمُ أنّه رَسولُ اللهِ.[٥]

١٠٢٩٩. لا تَقومُ الساعَةُ حَتّى يَأخُذَ اللهُ شَريطَتَهُ[٦] مِن أهلِ الأرضِ فَيَبقى عَجاجٌ[٧] لا يَعرِفونَ مَعروفاً ولا يُنكِرونَ مُنكَراً.[٨]

١٠٣٠٠. لا تَقومُ الساعَةُ حَتّى يُغلَبَ أهلُ القَفيزِ عَلى قَفيزِهِم، وأهلِ المُدِّ عَلى مُدِّهِم، وَأهلُ الإردُبِّ[٩] عَلى إردُبِّهِم، وأهلُ الدينارِ عَلى دينارِهِم، وأهلُ الدرهَمِ عَلى دِرهَمِهِم، ويَرجِعَ الناسُ إلى بِلادِهِم.[١٠]

---

١. الفتح ٣: ٣٣٥، كنز العمّال ١٤: ٢٠٢ و٢٠٣، جمع الجوامع ٨ : ٢٣٥.

٢. كنز العمّال ١٤: ٢٤٩، جمع الجوامع ٨ : ٢٣٧.

٣. يتسافَد: من السفاد وهو: نَزوُ الذَّكَر على الأُنثى (اللسان).

٤. جمع الجوامع ٨ : ٢٣٤، كنز العمّال ١٤: ٢٤٦.

٥. الفتح ٣: ٣٣٥، كنز العمّال ١٤: ١٩٨ و٢٠٤.

٦. شريطته؛ يعني: أهل الخير والدِّين (النهاية).

٧. العَجاجُ: الغَوْغاءُ والأراذل وَمَن لا خير فيه (النهاية).

٨. جمع الجوامع ٨ : ٢٣٥، كنز العمّال ١٤: ٢٤٧.

٩. الإرْدُبّ: مِكيال يسع أربعةً وعشرينَ صاعاً (النهاية).

١٠. جمع الجوامع ٨ : ٢٣٩، كنز العمّال ١٤: ٢٥٠.

١٠٣٠١. لا تَقومُ الساعَةُ حَتّى يُعِزَّ اللهُ فيهِ ثَلاثاً: دِرهماً مِن حَلالٍ، وعِلماً مُستَفاداً، وأخاً في اللهِ عزّ وجلّ.[١]

١٠٣٠٢. لا تَقومُ الساعَةُ حتّى يَظرُفَ[٢] الفاجِرُ، ويُعجَزَ المُنصِفُ، ويُقَرَّبَ الماجِنُ[٣]، ويَكونُ للعُبّادِ استَطالَةٌ عَلَى الناسِ، وتَكونُ الصدَقَةُ مَغرَماً، والأمانَةُ مَغنَماً، والصلاةُ مَنّاً.[٤]

١٠٣٠٣. لا تَقومُ الساعَةُ حَتّى يُدَبِّرَ الرجُلُ أمرَ خَمسينَ امرَأَةً.[٥]

١٠٣٠٤. لا تَقومُ الساعَةُ حَتّى يُرفَعَ الرُّكنُ والقُرآنُ.[٦]

١٠٣٠٥. لا تَقومُ الساعَةُ حَتّى تُرضَخَ رُؤوسُ أقوامٍ بِكَواكِبَ مِنَ السماءِ بِاستِحلالِهِم عَمَلَ قَومِ لوطٍ.[٧]

١٠٣٠٦. لا تَقومُ الساعَةُ حَتّى يَدُلَّ الحَجَرُ عَلى الرجُلِ اليَهودِيِّ مُختَبِئاً كانَ يطرُدُهُ رَجُلٌ مُسلِمٌ فاطَّلَعَ قِدّامَهُ فَاختَبَأَ، يقول الحجر: يا عبد الله؛ هذا ما تبتغي.[٨]

---

١. جمع الجوامع ٨ : ٢٣٨، كنز العمّال ١٤ : ٢٤٩.

٢. يَظْرُف؛ من ظرف إذا كان بليغاً جيّد الكلام (اللسان).

٣. الماجِنُ: الذي لا يبالي بما قال ولا ما قيل له، والذي يرتكب المقابح والفضائح (اللسان).

٤. الشهاب للبحراني: ٦٢.

٥. جمع الجوامع ٨ : ٢٣٦، كنز العمّال ١٤ : ٢٤٨.

٦. الجامع الصغير ٢: ٢٠٢، السراج ٣: ٤٣٤، الفتح ٣: ٣٣٦، كنز العمّال ١٤ : ٢٢٤، جامع الشمل ٢: ٩٤.

٧. كنز العمّال ١٤ : ٢٤٩، جمع الجوامع ٨ : ٢٣٨.

٨. كنز العمّال ١٤ : ٢٤٥، جمع الجوامع ٨ : ٢٣٢.

١٠٣٠٧. لا تَقومُ الساعَةُ حَتّى يُخسَفَ بِقَبائِلَ حَتّى يُقالَ: مَن بَقِيَ مِن بَني فُلانٍ.[١]

١٠٣٠٨. لا تَقومُ الساعَةُ حَتّى يُخسَفَ بِرَجُلٍ كَثيرِ المالِ والوَلَدِ.[٢]

١٠٣٠٩. لا تَقومُ الساعَةُ حَتّى يَخرُجَ قَومٌ يَأكُلونَ بِألسِنَتِهِم كَما تَأكُلُ البَقَرُ بِألسِنَتِها.[٣]

١٠٣١٠. لا تَقومُ الساعَةُ حَتّى يَخرُجَ رَجُلٌ مِن قَحطانَ يَسرقُ الناسَ بِعَصاهُ.[٤]

١٠٣١١. لا تَقومُ الساعَةُ حَتّى يُقبَضَ العِلمُ، وَتَكثُرَ الزلازِلُ، ويَتَقارَبَ الزمانُ، وتَظهَرَ الفِتَنُ، ويَكثُرَ الهَرَجُ؛ وهُوَ القَتلُ.[٥]

١٠٣١٢. لا تَقومُ الساعَةُ حَتّى يُقاتِلَ المُسلِمونَ اليَهودَ فَيَقتُلُهُمُ المُسلِمونَ حَتّى يَختَبِئَ اليَهودِيُّ مِن وَراءِ الحَجَرِ والشجَرِ فَيَقولُ الحَجَرُ أوِ الشجَرُ: يا مُسلِمُ! يا عَبدَ اللهِ! هذا يَهودِيٌّ خَلفي فَتَعالَ فَاقتُلهُ إلّا الفَرقَدَ فَإنّهُ مِن شَجَرِ اليَهودِ.[٦]

١٠٣١٣. لا تَقومُ الساعَةُ حَتّى تُقاتِلوا خوزاً وكِرمانَ مِنَ الأعاجِمِ؛ حُمرَ الوُجوهِ، فُطسَ[٧] الأُنوفِ، صِغارَ الأعيُنِ كَأنَّ وُجوهَهُمُ الـمِجانُّ المُطرَقَةُ، نِعالُهُمُ الشعَرُ.[٨]

---

١. جمع الجوامع ٨ : ٢٣٣، كنز العمّال ١٤: ٢٧٨.

٢. جمع الجوامع ٨ : ٢٣٨، كنز العمّال ١٤: ٢٧٨.

٣. جمع الجوامع ٨ : ٢٣٣، كنز العمّال ١٤: ٢٤٥.

٤. الفتح ٣: ٣٣٦، كنز العمّال ١٤: ٢٠٧.

٥. الفتح ٣: ٣٣٦، كنز العمّال ١٤: ٢٠٤.

٦. الفتح ٣: ٣٣٦، كنز العمّال ١٤: ٢٠٤ و٢٠٨.

٧. فُطْس الأُنوف من الفَطَس وهو: انخِفاض قصبة الأنف، وانفِراشُها (النهاية).

٨. الفتح ٣: ٣٣٥، كنز العمّال ١٤: ٢٠٥.

١٠٣١٤. لا تَقومُ الساعَةُ حَتّى تَأخُذَ أُمَّتي أَخذَ القُرونِ قَبلَها؛ شِبراً بِشِبرٍ، وذِراعاً بذِراعٍ ـ قيلَ: يا رَسولَ الله! كَفارِسَ والرومِ؟ قالَ ـ: ومَنِ النَّاسُ إلّا أولئِكَ؟!.[١]

١٠٣١٥. لا تَقومُ الساعَةُ حَتّى يُمطَرَ الناسُ مَطَراً لا تُكَنُّ[٢] مِنهُ بُيوتُ المَدَرِ، ولا تُكنُّ مِنهُ إلّا بُيوتُ الشّعَرِ.[٣]

١٠٣١٦. لا تَقومُ الساعَةُ حَتّى يُمطَرَ الناسُ مَطَراً عامّاً ولا تُنبِتُ الأرضُ شَيئاً.[٤]

١٠٣١٧. لا تَقومُ الساعَةُ حَتّى يَمشِيَ إبليسُ في الطُّرُقِ والأسواقِ يَتَشَبَّهُ بِالعُلَماءِ يَقولُ: حَدَّثَني فُلانُ بنُ فُلانٍ عن رَسولِ الله ﷺ بِكَذا وكَذا.[٥]

١٠٣١٨. لا تَقومُ الساعَةُ حَتّى يَمُرَّ الرجُلُ عَلى القَبرِ فَيَقولُ: لَوَدِدتُ أنّي مَكانَ صاحِبِهِ لِما يَلقى الناسُ مِنَ الفِتَنِ.[٦]

١٠٣١٩. لا تقومُ الساعَةُ حَتّى يُلتَمَسَ رَجُلٌ مِن أصحابي كَما تُلتَمَسُ الضالَّةُ فَلا يُوجَدُ.[٧]

---

١. الفتح ٣: ٣٣٤، كنز العمّال ١٤: ٢٠٧.

٢. لا تُكَنّ؛ أي: لا تُصانُ ولا تُستَرَ (اللسان).

٣. جمع الجوامع ٨ : ٢٣٦، كنز العمّال ١٤: ٢٤٨.

٤. جمع الجوامع ٨ : ٢٣١، كنز العمّال ١٤: ٢٤٣.

٥. جمع الجوامع ٨ : ٢٣٨، كنز العمّال ١٠: ٢١٤.

٦. جمع الجوامع ٨ : ٢٣٨، كنز العمّال ١١: ١٨٧ و١٤: ٢٢٣، الفتح ٣: ٣٣٧، الجامع الصغير ٢: ٢٠٢، السراج ٣: ٤٣٤، جامع الشمل ٢: ٩٤.

٧. كنز العمّال ١٤: ٢٤٩، جمع الجوامع ٨ : ٢٣٦.

١٠٣٢٠. لا تَقومُ الساعَةُ حَتّى يَكونَ الوَلَدُ غَيظاً[١]، وَالمَطَرُ قَيْظاً، ويَفيضَ اللِّئامُ فَيضاً، ويَغيضَ[٢] الكِرامُ غَيضاً، ويَجْتَرِئَ الصغيرُ عَلى الكَبيرِ واللَّئيمُ عَلى الكَريم.[٣]

١٠٣٢١. لا تَقومُ الساعَةُ حَتّى يَكون الزُّهدُ رِوايَةً، والوَرَعُ تَصَنُّعاً.[٤]

١٠٣٢٢. لا تَقومُ الساعَةُ حَتّى يَكفُروا بِاللهِ جَهراً، وذلِكَ عِندَ كَلامِهِم في رَبِّهِم.[٥]

١٠٣٢٣. لَا تَقومُ الساعَةُ حَتّى يَكثُرَ المالُ ويَفيضَ حَتّى يَخرُجَ الرجُلُ بِزَكاةِ مالِهِ فَلا يَجِدُ أحَداً يَقبَلُها مِنهُ، وحَتّى تَعودَ أرضُ العَرَبِ مُروجاً[٦] وأنهاراً.[٧]

١٠٣٢٤. لا تَقومُ الساعَةُ حَتّى يَكثُرَ المالُ فيكُم فَيَفيضَ حَتّى يُهِمَّ رَبُّ المَالِ مَنْ يَقبَلُ صَدَقَتَهُ، وحَتّى يَعرِضَهُ فَيَقولُ الذي يَعرِضُهُ عَلَيهِ: لا إرْبَ[٨] لي فيهِ.[٩]

١٠٣٢٥. لا تَقومُ الساعَةُ حَتّى يَقتُلَ الرجُلُ أخاهُ.[١٠]

---

١. الغَيْظ: الغضب (اللسان).

٢. يَغيض: يَفْنىٰ (النهاية).

٣. الشهاب للقضاعي: ٢٢، كنز العمّال ١٤: ٢٤٩، جمع الجوامع ٨ : ٢٣٦.

٤. الجامع الصغير ٢: ٢٠٢، السراج ٣: ٤٣٤، الفتح ٣: ٣٣٧، كنز العمّال ١٤: ٢٢٣، جامع الشمل ٢: ٩٤.

٥. كنز العمّال ١: ٢٣٧، جمع الجوامع ٨ : ٢٣٦.

٦. مُروج، جمع مَرْج، والمَرْج: الأرض الواسعة ذاتُ نبات كثير (اللسان).

٧. الفتح ٣: ٣٣٦، كنز العمّال ١٤: ٢٠٧، المجازات النبويّة: ٣٧٣.

٨. لا إرْب؛ أي: لا حاجة (النهاية).

٩. الفتح ٣: ٣٣٦، كنز العمّال ١٤: ٢٠٤.

١٠. جمع الجوامع ٨ : ٢٣٧، كنز العمّال ١٤: ٢٣٨.

١٠٣٢٦. لا تَقومُ الساعَةُ إلّا عَلى حُثالَةٍ مِنَ الناسِ.[١]

١٠٣٢٧. لا تَقومُ الساعَةُ إلّا عَلى شِرارِ الناسِ.[٢]

١٠٣٢٨. لا تَقومُ الساعَةُ حَتّى تَتَناكَرَ القُلوبُ، وتَختَلِفَ الأقاويلُ، ويَختَلِفَ الإخوانُ من الأبِ والأُمِّ في الدِّينِ.[٣]

١٠٣٢٩. لا تَقومُ الساعَةُ حَتّى تَرجِعوا حَرّاثينَ، وحَتّى يَعمَدَ الرجُلُ إلى النَّبَطِيَّةِ[٤] فَيَتَزَوَّجَها عَلى مَعيشَةٍ ويَترُكَ بِنتَ عَمِّهِ لا يَنظُرُ إلَيها.[٥]

١٠٣٣٠. لا تَقومُ الساعَةُ حَتّى يَتَباهى الناسُ في المَساجِدِ.[٦]

١٠٣٣١. لا تَقومُ الساعَةُ حَتّى يُجعَلَ كِتابُ اللهِ عاراً، وَيَكُونَ الإسلامُ غَريباً، وحَتّى تَبدُوَ الشحناءُ بَينَ الناسِ، وحَتّى يُقبَضَ العِلمُ، ويَهرَمَ الزمانُ، ويَنقُصَ عُمُرُ البَشَرِ، وتَنقُصَ السِّنونَ والثَمراتُ، ويُؤتَمَنَ التُّهَماءُ، وَيُتَّهَمَ الأُمَناءُ، ويُصَدَّقَ الكاذِبُ، ويُكذَّبَ الصادِقُ، ويَكثُرَ الهَرْجُ وهو القتلُ، وحَتّى تُبنَى الغُرَفُ فَتُطاوَلُ، وحَتّى تَحزَنَ ذواتُ الأولادِ، وتَفرَحَ العَواقِرُ، ويَظهَرَ البغيُ والحسدُ والشُّحُّ، ويَهلَكَ الناسُ، ويَكثُرَ الكذِبُ ويَقِلَّ الصدْقُ، وحتّى تَختَلِفَ الأُمورُ بَينَ الناسِ، ويُتَّبَعَ الهَوى، ويُقضى

---

١. جمع الجوامع ٨ : ٢٣٥، كنز العمّال ١٤ : ٢٤٨.

٢. الجامع الصغير ٢ : ٢٠٢، السراج ٣ : ٤٣٤، الفتح ٣ : ٣٣٣، كنز العمّال ١٤ : ٢٢٢، جمع الجوامع ٨ : ٢٣٢ و٩ : ٢٦.

٣. كنز العمّال ١٤ : ٢٤٩، جمع الجوامع ٨ : ٢٣٧.

٤. النَّبَطِيَّة: قوم ينزلون البطائح بين العِراقين (المجمع).

٥. كنز العمّال ١٤ : ٢٤٥، جمع الجوامع ٨ : ٢٣٣.

٦. الجامع الصغير ٢ : ٢٠٢، السراج ٣ : ٤٣٣، الفتح ٣ : ٣٣٥، كنز العمّال ١٤ : ٢٢٢، جمع الجوامع ٨ : ٢٣١.

بِالظنِّ، ويكثرَ المَطَرُ، ويَقِلّ الثمَرُ، ويَغيضَ[١] العِلمُ غيضاً، ويَفيضَ الجَهلُ فَيضاً، ويَكونُ الوَلَدُ غَيظاً، والشتاءُ قَيظاً[٢]، وحتّى يُجهَرَ بِالفحشاءِ، وتُزوى[٣] الأرضُ زَيّاً، ويقُوم الخُطَباءُ بِالكِذبِ، فَيَجعَلونَ حَقّي لِشِرارِ أُمّتي، فَمَن صَدَّقَهُم بِذلِكَ ورَضِي بِهِ لَم يَرِحْ رائِحَةَ الجَنَّةِ.[٤]

١٠٣٣٢. لا تَقومُ الساعَةُ حَتّى يَحسُرَ[٥] الفُراتُ عَن جَبَلٍ مِن ذَهَبٍ يَقتَتِلُ الناسُ عَلَيهِ فَيُقتَلُ مِن كُلِّ مِائَةٍ تِسعَةٌ وتِسعونَ، ويَقولُ كُلُّ رَجُلٍ مِنهُم: لَعَلّي أكونُ أنَا الذي أنجو.[٦]

١٠٣٣٣. لا تَقومُ الساعَةُ حَتّى يَخرُجَ الناسُ مِنَ المَدينَةِ إلى الشامِ يَبتَغونَ فيها الصِّحَّةَ.[٧]

١٠٣٣٤. لا تَقومُ الساعَةُ حَتّى يَظهَرَ الفُحشُ، وقَطيعَةُ الرحِمِ، وسوءُ الجِوارِ، ويُؤتَمَنَ الخائِنُ، ويُخَوَّنَ الأمينُ ـ قيلَ: يا رسول الله! كيفَ المؤمِنِ يومَئِذٍ؟ قال: كالنّخلَةِ وَقَعَت فَلَم تُكسَرْ، وأكلَت فَلَم تَفسُد ووَضَعَت طَيِّباً، أو كَقِطعَةِ الذهَبِ أُدخِلَتِ النارَ فَأُحرِقَت فَلَم تَزدَد إلّا جودَةً.[٨]

---

١. يغيض؛ أي: ينقص (اللسان).

٢. القيظ: شدّة الحرّ (النهاية).

٣. تُزْوىٰ؛ أي: تجمع (النهاية).

٤. كنز العمّال ١٤: ٢٤٤، جمع الجوامع ٨ : ٢٣٢.

٥. يَحسُر؛ أي: يكشف (النهاية).

٦. الفتح ٣: ٣٣٥ و٣٣٦، كنز العمّال ١٤: ٢٠٣.

٧. جمع الجوامع ٨ : ٢٣٧، كنز العمّال ١٤: ٢٤٩.

٨. جمع الجوامع ٨ : ٢٣٤، كنز العمّال ١٤: ٢٤٦.

١٠٣٣٥. لا تَقومُ الساعَةُ حَتّى يَرجِعَ القُرآنُ مِن حَيثُ جاءَ، فَيَكونُ لَهُ دَوِيٌّ حَولَ العَرشِ كَدَوِيِّ النحلِ، فَيقولُ الربُّ عزّ وجلّ: ما لَكَ؟ فيقول: مِنكَ خَرَجتُ وإليكَ أعودُ، أُتْلى فَلا يُعمَلُ بي، فَعِندَ ذلِكَ يُرفَعُ القرآنُ.[١]

١٠٣٣٦. لا يزداد الأمر إلّا شِدّةً، ولا يَزدادُ المالُ إلّا إفاضَةً، ولا يَزدادَ الناسَ إلّا شُحّاً، ولا تَقومُ الساعةُ إلّا عَلى شرارِ الناسِ.[٢]

١٠٣٣٧. لا تَقومُ الساعَةُ حَتّى تَقتَتِلَ فِئَتانِ عَظيمَتانِ دَعواهُما واحِدَةٌ، يَمرُقُ بَينَهُما مارِقَةٌ يَقتُلُها أوْلى الطائِفَتَينِ بِالحَقِّ ـ وفي لَفظٍ: يَقتُلُها أقرَبُ الطائِفَتَينِ إلى الله ـ.[٣]

١٠٣٣٨. لا تَقومُ الساعَةُ حَتّى تَقتُلوا إمامَكُم، وتَختَلِفوا بِأسيافِكُم، ويَرِثَ دُنياكُم شِرارُكُم.[٤]

١٠٣٣٩. لا تَقومُ الساعَةُ حَتّى تَقِلَّ الرجالُ وتَكثُرَ النساءُ.[٥]

١٠٣٤٠. لا تَقومُ الساعَةُ حَتّى تَكونَ خُصومَتُهُم في رَبِّهِم.[٦]

١٠٣٤١. لا تَقومُ الساعَةُ حَتّى تَنفِيَ المَدينَةُ شِرارَها ... (الحديث).[٧]

١٠٣٤٢. لا تَقومُ السَاعَةُ حَتّى تَمتَلِئَ الأرضُ ظُلماً وعُدواناً ثُمَّ يَخرُجُ رَجُلٌ مِن

---

١. جمع الجوامع ٨ : ٢٣٧، كنز العمّال ١٤ : ٢٣٣.

٢. جمع الجوامع ٩: ٢٦ و٩٦، كنز العمّال ١٤ : ٢٥٦.

٣. كنز العمّال ١١ : ١٩٦، الفتح ٣: ٣٣٥، جمع الجوامع ٨ : ٢٣٩.

٤. جمع الجوامع ٨ : ٢٣٨، كنز العمّال ١٤ : ٢١٢ و٢٥٠.

٥. الشهاب للقضاعي: ٢١.

٦. جمع الجوامع ٨ : ٢٣٤، كنز العمّال ١ : ٢٣٧.

٧. جمع الجوامع ٨ : ٢٣٨، كنز العمّال ١٢ : ٢٤٠ و١٤ : ٢٤٩.

عِترَتي فَيملَؤها قِسطاً وعَدلاً كَما مُلِئَت ظُلماً وعُدواناً.[١]

١٠٣٤٣. لا تَقومُ الساعَةُ حَتّى تُنصَبَ الأَوثانُ، وأوَّلُ مَن يَنصِبُها أهلُ حِصنٍ مِن تِهامَةَ[٢].[٣]

١٠٣٤٤. لا تَقومُ الساعَةُ حَتّى لا يَبقى عَلى وَجهِ الأرضِ أحَدٌ لله فيهِ حاجَةٌ، لا تَقومُ الساعَةُ وحَتّى تُوخَذَ المَرأةُ نَهاراً جِهاراً تُنكَحُ وَسَطَ الطريقِ لا يُنكِرُ ذلِكَ أحَدٌ ... (الحديث).[٤]

١٠٣٤٥. لا تَقومُ الساعَةُ حَتّى لا تَنطَحَ ذاتُ قَرنٍ جَمّاءَ[٥].[٦]

١٠٣٤٦. لا تَقومُ الساعَةُ حَتّى لا يُحَجَّ البَيتُ.[٧]

١٠٣٤٧. لا تَقومُ الساعَةُ حَتّى لا يُعبَدَ اللهُ في الأرضِ قَبلَ ذلِكَ بِمائَةِ سَنَةٍ.[٨]

---

١. جمع الجوامع ٨ : ٢٣٣، كنز العمّال ١٤ : ٢٧١، فضائل الخمسة ٣: ٤٠٤ عن المستدرك على الصحيحين ٤: ٥٥٤.

٢. تِهامَة: طرفها من قبل الحجاز مدارج العرج، وأوّلها من قبل نجد ذات غرق، ومكّة من تهامة (معجم البلدان ٢: ٦٣).

٣. جمع الجوامع ٨ : ٢٣٨، كنز العمّال ١٤ : ٢٥٠.

٤. جمع الجوامع ٨ : ٢٣٥، كنز العمّال ١٤ : ٢٤٨.

٥. الجمّاء: التي لا قرن لها (النهاية).

٦. جمع الجوامع ٨ : ٢٣٣، كنز العمّال ١٤ : ٢٤٦.

٧. الجامع الصغير ٢: ٢٠٢، السراج ٣: ٤٣٤، الفتح ٣: ٣٣٥، كنز العمّال ١٤ : ٢٢٤، جامع الشمل ٢: ٩٤.

٨. جمع الجوامع ٨ : ٢٣٧، كنز العمّال ١٤ : ٢٤٤.

١٠٣٤٨. لا تَقومُ الساعَةُ حَتّى يَكونَ أدنى مَسالِحِ[١] المُسلِمينَ بِبَوْلان[٢]، يا عليّ! إنّكم ستقاتلونَ بني الأصفَرِ ويُقاتِلُهُمُ الذينَ مِن بَعدكم حتّى يَخرُجَ إلَيهم رُوقَةُ[٣] الإسلامِ أهلُ الحِجازِ الذين لا يخافون في الله لَومَةَ لائمٍ فَيَفتَتِحونَ القُسطَنطينيَّةَ بِالتسبيحِ والتكبيرِ فَيُصيبونَ غَنائمَ لم يُصيبوا مِثلَها حَتّى يَقتَسِموا بالأتْرِسَةِ، ويَأتي آتٍ فَيقولُ: إنّ المَسيحَ قَد خَرَجَ في بِلادِكُم؛ ألا وَهِيَ كَذِبَةٌ فالآخذ نادِمٌ، والتّارك نادِمٌ.[٤]

١٠٣٤٩. لا تَقومُ الساعَةُ حَتّى تَخرُجَ نارٌ مِن أرضِ الحِجازِ تُضيءُ أعناقَ الإبِلِ بِبُصرى.[٥]

١٠٣٥٠. لَن تَقومَ الساعَةُ حَتّى يَسودَ كُلَّ قَبيلَةٍ مُنافِقوها.[٦]

١٠٣٥١. يَسْأَلونِي عَنِ السَّاعَةِ، وَإِنَّما عِلْمُها عِنْدَ الله ... (الحديث).[٧]

١٠٣٥٢. يَطْلُعُ عَلَيْكُمْ قَبْلَ السّاعَةِ سَحابَةٌ سوداءُ مِنَ الْـمَغْرِبِ مِثْلُ التُّرْسِ، فَما تَزالُ تَرْتَفِعُ إلى السَّماءِ وَتَنْتَشِرُ حَتّى تَمْلَأَ السَّماءِ، ثُمَّ يُنادِي مُنادٍ: يا أيُّها النّاسِ ﴿أَتَى أَمْرُ

---

١. المسالح: مواضع المخافة (اللسان).

٢. بَوْلان: موضع قريب من النِّباج في طريق الحاجّ من البصرة (معجم البلدان ١: ٥١١).

٣. رُوقَة الإسلام؛ أي: خِيارهم (النهاية).

٤. الفتح ٣: ٣٣٦، كنز العمّال ١٤: ٢٠٩.

٥. الفتح ٣: ٣٣٤، كنز العمّال ١٤: ٣٤٤ و٣٤٨، جمع الجوامع ٨: ٢٣٢.

٦. الجامع الصغير ٢: ١٢٨، السراج ٣: ١٩٥، الفتح ٣: ٣٦، كنز العمّال ١٤: ٢١٩، جامع الشمل ٢: ٩٣.

٧. الفتح ٣: ٤٢٤، كنز العمّال ١٤: ١٩١.

الله فَلا تَسْتَعْجِلُوهُ﴾[١] فوالذي نفسي بيده، إنَّ الرَّجُلَينِ لَيَنْشُرانِ الثوبَ فما يطويانِه، وإنّ الرجل لَيَمْدُرَ[٢] حوضَهُ، فما يسقي منه شيئاً أبداً، وإنّ الرجل لَيَحتَلِبُ ناقتَه فما يَشرَبُه أبداً.[٣]

١٠٣٥٣. إذا تَقارَبَ الزمانُ أناخَ بِكُمُ[٤] الشُّرْفُ[٥] الجُون[٦]، فِتَنٌ كَقِطَعِ الليلِ المُظلِمِ.[٧]

١٠٣٥٤. تَخْرُجُ الدّابَّةُ فَتَسِمُ الناسَ عَلى خَراطيمِهِم[٨]، ثُمَّ يُعَمَّرونَ فيكُم حَتّى يَشتَرِيَ الرجُلُ الدابَّةَ فَيُقالُ: مِمّنِ اشتَرَيتَ؟ فَيَقولُ: مِنَ الرجُلِ المُخَطَّمِ[٩].[١٠]

١٠٣٥٥. تَخْرُجُ الدابَّةُ ومَعَها خاتَمُ سُلَيمانَ وعَصَا موسى، فَتَجلُو وَجهَ المُؤمِنِ بالعَصا، وتَخطِمُ أنفَ الكافِرِ بالخاتَمِ، حَتّى أَنّ أهلَ الخِوانِ[١١] لَيَجتَمِعونَ فَيَقولُ: هذا يا مُؤمِنُ، ويَقولُ: هذا يا كافِرُ.[١٢]

---

١. النحل / ١.

٢. ليمدُره؛ أي: ليَطِينه (اللسان).

٣. كنز العمّال ٢: ٢٩، جمع الجوامع ٩: ٢٥٨.

٤. أَنَاخ بكم؛ أي: أقام (أقرب الموارد).

٥. الشُّرْف: جمع شارف وهي النّاقة الهَرِمة، ويريد فِتناً متّصلة الأوقات متطاولة المُدد (الفائق).

٦. الجُون: السُود (اللسان).

٧. كنز العمّال ١٤: ٢٢٨، جمع الجوامع ١: ٢٩٤.

٨. الخراطيم: الأُنوف (اللسان).

٩. المُخَطَّم، من الخطام، وهي سمة في عُرض الوجه إلى الخَدّ كهيئة الخطّ (اللسان).

١٠. الجامع الصغير ١: ١٢٩، السراج ٢: ١٤٥، الفتح ٢: ٢٥، جامع الشمل ٢: ٨١ .

١١. الخِوان: ما يوضع عليه الطعام عند الأكل (النهاية).

١٢. الجامع الصغير ١: ١٢٩، السراج ٢: ١٤٥، الفتح ٢: ٢٥، جامع الشمل ٢: ٨١ .

١٠٣٥٦. تَكثُرُ الصواعِقُ عِندَ اقتِرابِ الساعَةِ حَتّى يَأْتِيَ الرجُلُ القَومَ فَيَقولُ: مَن صُعِقَ فيكُم الغَداةَ؟ فَيَقولونَ: صُعِقَ فُلانٌ وفُلانٌ وفُلانٌ.[١]

١٠٣٥٧. إذا اقْتَرَبَتِ الساعَةُ تَقارَبَ الزمانُ فَتكونُ السنَةُ كَالشهرِ، والشهرُ كَالجُمعَةِ، والجُمُعَةُ كاحتِراقِ السَّعَفةِ في النارِ.[٢]

١٠٣٥٨. إذا اقتَرَبَ الزمانُ لَم تَكَد رُؤيَا الرجُلِ المُسلِمِ تَكذِبُ، وأصدَقُهُم رُؤياً أصدَقُهُم حَديثاً.[٣]

١٠٣٥٩. إذا اقتَرَبَ الزَّمانُ لم تَكَد رؤيا المُسلم تكذب، وأصدقُكُم رُؤيا أصدَقُكُم حَديثاً.[٤]

١٠٣٦٠. إذا اقتَرَبَ الزمانُ كَثُرَ لُبسُ الطيالِسَةِ[٥]، وكَثُرَتِ التِّجارةُ، وكَثُرَ المالُ، وعُظِّمَ رَبُّ المال لِمالِهِ، وكَثُرَتِ الفاحِشَةُ، وكانَت إمارَةُ الصِبيانِ، وكَثُرَ النساءُ، وجارَ السلطانُ، وطُفِّفَ في المِكيالِ والميزانِ، فيُرَبّي الرجلُ جَرواً خَيرٌ مِن أن يُرَبّي وَلَداً لَهُ، ولا يُوَقَّرُ كَبيرٌ، ولا يُرحَمُ صَغيرٌ، ويَكثُرُ أولادُ الزنا حَتّى أنّ الرجل لَيغشى المرأة على

---

١. جمع الجوامع: ١٠٨، كنز العمّال ١٤: ٢٣٥.

٢. كنز العمّال ١٤: ٢٢٧، جمع الجوامع ١: ٢٨٤.

٣. الجامع الصغير ١: ٢٠، السراج ١: ٩٨، الفتح ١: ٨٤، كنز العمّال ١٥: ٣٦٧، جمع الجوامع ١: ٢٨٤، جامع الشمل ١: ١٨١.

٤. جمع الجوامع ١: ٢٨٤، كنز العمّال ١٥: ٣٧١ و٣٧٦، بحار الأنوار ٦١: ١٩٢، الجامع الصغير ١: ٢١، السراج ١: ٩٨، الفتح ١: ٨٤.

٥. الطَيالِسة: جمع الطَّيْلسان، وهو ثوب يحيط بالبدن ينسج للّبس، خالٍ عن التفصيل والخياطة، وهو من لباس العجم (المجمع).

قارِعَةِ الطّريقِ، ويَلبَسونَ جُلودَ الضأْنِ على قُلوبِ الذِّئابِ، أمثلُهُم في ذلِكَ الزمانِ المُداهِنُ.[١]

١٠٣٦١. إنّ من اقتِرابِ الساعَةِ أن يُصَلِّي خَمسونَ نَفْساً لا تُقبَلُ لأحَدٍ مِنهُم صَلاةٌ.[٢]

١٠٣٦٢. مِن اقتِرابِ الساعَةِ هَلاكُ العَرَبِ.[٣]

١٠٣٦٣. مِن اقتِرابِ الساعَةِ: كَثرَةُ القَطرِ، وقِلَّةُ النَّباتِ، وكَثرَةُ القُرّاءِ، وقِلَّةُ الفُقَهاءِ، وكَثرَةُ الأُمَراءِ، وقِلَّةُ الأُمَناءِ.[٤]

١٠٣٦٤. مِن اقتِرابِ السّاعَةِ انتِفاخُ الأهِلَّةِ.[٥]

١٠٣٦٥. مِن اقتِرابِ الساعَةِ: أن يُرَى الهِلالُ قَبَلاً[٦] فَيُقالُ: لِلَيلَتَينِ، وأن تُتَّخَذَ

---

١. كنز العمّال ١٤: ٢٢٦ و٢٢٧، جمع الجوامع ١: ٢٨٤.

٢. الجامع الصغير ١: ٩٩، السراج ٢: ٢٥، الفتح ١: ٤١٧، كنز العمّال ١٤: ٢١١، جامع الشمل ٢: ٨٠.

٣. الجامع الصغير ٢: ١٥٧، السراج ٣: ٢٨٧، جمع الجوامع ٣: ١٤٥، الفتح ٣: ١٤٠، كنز العمّال ١٤: ٢٢٠ و٢٥٢، جامع الشمل ٢: ٩٢.

٤. الجامع الصغير ٢: ١٥٧، السراج ٣: ٢٨٧، الفتح ٣: ١٤٠، كنز العمّال ١٤: ٢٢٠، جامع الشمل ٢: ٩٣، تحف العقول: ٥٩.

٥. الجامع الصغير ٢: ١٥٧، السراج ٣: ٢٨٧، الفتح ٣: ١٣٩، كنز العمّال ١٤: ٢٢٠، جامع الشمل ٢: ٩٢.

٦. رأيتُه قَبَلاً؛ أي: مُقابلة وعياناً (اللسان).

المَساجِدُ طُرُقاً، وأن يَظهَرَ مَوتُ الفُجأةِ.[١]

١٠٣٦٦. مِن اقتِرابِ الساعَةِ: إذا كَثُرَ خُطَباءُ مَنابِرِكُم، ورَكَنَ عُلَماؤكُم إلى وُلاتِكُم؛ فَأحَلّوا لَهُم الحَرامَ، وحَرَّموا عَلَيهِم الحَلالَ فَأفتوهُم بِما يشتهون، وتعَلَّمَ عُلَماؤكُم لِيُحِلّوا بِهِ دَنانيرَكُم ودَراهِمَكُم، واتَّخَذتُمُ القرآنَ تِجارَة.[٢]

١٠٣٦٧. مِن اقتِرابِ الساعَةِ أن تُرفَعَ الأشرارُ، وتوضَعَ الأخيارُ، ويُفتَحَ القَولُ، ويُحبَسَ العَمَلُ، ويُقرَأَ في القوم المُثَنّاةُ لَيسَ فيهِم أحَدٌ يُنكِرُها ـ قيل: ومَا المُثَنّاةُ؟ قال ـ: ما كُتِبَ سِوى كِتابِ الله.[٣]

١٠٣٦٨. يَطْلُعُ عليكم قَبلَ الساعَةِ سَحابَةٌ مِنَ الغَرْبِ مِثلَ التُّرْسِ[٤]، فَما تَزالُ تَرتَفِعُ في السماءِ وتَنتَشِرُ حتّى تَملأَ السماءَ، ثُمّ يُنادِي منادٍ: يا أيُّها الناسِ ﴿أَتَى أَمْرُ اللهِ فَلا تَسْتَعْجِلُوهُ﴾[٥]، فَوَالذي نَفسي بِيَدِهِ إنَّ الرجُلَينِ لَيَنشُرانِ الثَّوبَ فَما يَطوِيانِهِ، وإنَّ الرجلَ لَيَمدُرُ[٦] حَوضَهُ فَما يَسقي مِنهُ شَيئاً أبداً، وَالرَّجُلَ لَيَحْتَلِبُ ناقَتَهُ فما يَشْرَبُ منه أبداً.[٧]

---

١. الجامع الصغير ٢: ١٥٧، السراج ٣: ٢٨٧، الفتح ٣: ١٣٩، كنز العمّال ١٤: ٢٢٠ و٢٤٢، جامع الشمل ٢: ٩٢.

٢. جمع الجوامع ٧: ٣٠٣، كنز العمّال ١٤: ٢٤١.

٣. جمع الجوامع ٧: ٣٠٣، كنز العمّال ١٤: ٢٤٢.

٤. التُّرس، من السِّلاح: المُتوقّىٰ بها (التاج).

٥. النحل / ١.

٦. يمدُر حوضَه؛ أي: يُطيِّنه (التاج).

٧. جمع الجوامع ٩: ٢٥٨، كنز العمّال ٢: ٢٩.

١٠٣٦٩. ثَلاثٌ إذا رَأيتَهُنَّ فَعِندَ ذلِكَ تَقومُ الساعَةُ: إخرابُ العامِرِ، وعِمارَةُ الخَرابِ، وأنْ يَكونَ المَعروفُ مُنكَراً والمُنكَرُ مَعروفاً، وأن يَتَمَرَّسَ[١] الرجُلُ بِالأمانَةِ تَمَرُّسَ البَعيرِ بالشجَرَةِ.[٢]

١٠٣٧٠. والذي نَفسي بِيَدِهِ لا تَقومُ الساعَةُ حتّى يَظهَرَ الفُحشُ، والبُخلُ، ويُخَوَّنَ الأمينُ، ويُؤتَمَنَ الخائِنُ، وتَهلَكَ الوُعولُ ويَظهَرَ التُّحوتُ، ـ قيل: وما الوُعول وما التُّحوت؟ قال: ـ الوُعولُ: وجوهُ الناسِ: والتُّحوتُ: الذينَ كانوا تحتَ أقدامِهِم.[٣]

١٠٣٧١. والذي نَفسي بِيَدِهِ لا تَقومُ الساعَةُ حَتّى تُكَلِّمَ السِّباعُ الإنسَ، وحَتّى يُكَلِّمَ الرجُلَ عَذَبَةُ سَوطِهِ[٤] وشِراكُ نِعلِهِ، ويُخبِرَهُ فَخِذُهُ بِمَا يُحدِثُ أهلُهُ بَعدَهُ.[٥]

١٠٣٧٢. والذي نَفسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لا تَقومُ الساعَةُ حَتّى يَظهَرَ الفُحشُ والتفَحُّشُ، وسوءُ الجِوارِ، وقَطيعةُ الأرحامِ، وحَتّى يُخَوَّنَ الأمينُ، ويؤتَمَنَ الخائِنُ.[٦]

١٠٣٧٣. والذي نَفسي بِيَدِهِ لا تَقومُ الساعَةُ حَتّى تَقتُلوا إمامَكُم، وتَجتَلِدوا[٧] بِأسيافِكُم، ويَرِثَ دُنياكُم شِرَارُكُم.[٨]

---

١. يتمرَّس؛ أي: يتلعَّب ويعبث (اللسان).

٢. الجامع الصغير ١: ١٣٩، السراج ٢: ١٧٨، الفتح ٢: ٥١.

٣. كنز العمّال ١٤: ٢٤٢، جمع الجوامع ٨: ٨٤.

٤. عَذَبَةُ سوطِه؛ أي: طَرَفُه (اللسان).

٥. الفتح ٣: ٢٩٩، كنز العمّال ١٤: ٢١٢.

٦. جمع الجوامع ٢: ٤٢٩، كنز العمّال ٣: ٦٠٣ و١٤: ٢٤٦ و٥٦٨.

٧. تجتَلِدوا؛ من اجْتَلدوا بالسيوف؛ أي: تضاربوا (التاج).

٨. الفتح ٣: ٢٩٩، كنز العمّال ١٤: ٢١٢.

١٠٣٧٤. يُقالُ لِلأرضِ: انْبُتي ثَمَرتَكِ وَدِرِّي بَرَكَتَكِ، فَيَومَئِذٍ تَأْكُلُ العِصابَةُ مِنَ الرمّانَةِ، ويَسْتَظِلُّونَ بِقَحْفِها[١]، ويُبارَكُ فِي الرِّسْلِ[٢] حتّى أنَّ اللِّقْحَةَ[٣] مِنَ الإبِلِ لَتَكفي الفِئامَ مِنَ الناسِ، وَاللِّقْحَةَ مِنَ البَقَرِ لَتكفي القَبيلَةَ مِنَ الناسِ، وَاللِّقْحَةَ مِنَ الغَنَمِ لَتكفِي الفَخْذَ مِنَ الناسِ، فَبَيْنما هُم كذلِكَ إذْ بَعَثَ اللهُ ريحاً طَيِّبَةً فَتَأْخُذُهُم تحت آباطِهِم فَتَقْبِضُ روحَ كُلِّ مُؤْمِنٍ وكُلِّ مُسلِمٍ، ويَبقى شِرارُ الناسِ يَتَهارجونَ[٤] فيها تَهارُجَ الحُمُرِ، فَعَلَيْهِم تَقومُ الساعَةُ.[٥]

١٠٣٧٥ـ لجبريل حين قال ﷺ : متى الساعة ـ : إذا رَأيتَ الأمَةَ وَلَدَت رَبَّتها[٦]، وَرَأيتَ أصحابَ البُنيانِ يَتطاوَلونَ بِالبُنيانِ، ورَأيتَ الحُفاةَ الجِياعَ العالَةَ كانوا رُؤوسَ الناسِ، فَذلِكَ مِن مَعالِمِ الساعَةِ وأشراطِها.[٧]

١٠٣٧٦. أمّا أوَّلُ أشراطِ الساعَةِ فنارٌ تَخرُجُ مِنَ المَشرِقِ فتَحْشُرُ الناسَ إلى المَغرِبِ ... (الحديث).[٨]

---

١. بِقحفِها؛ أي: بقشرها (النهاية).

٢. الرِّسْل: اللبن (النهاية).

٣. اللِّقْحَة: الناقة القريبة العهد بالنِّتاج، والناقة الحلوب الغزيرة اللبن (اللسان).

٤. يتهارجون؛ أي: يتسافدون (اللسان).

٥. الفتح ٢: ٢٥٨، كنز العمّال ١٤: ٢٨٨.

٦. تَلِد الأَمةُ ربّها أو ربَّتها يعني: أنّ الأمة تلد لسيّدها ولداً فيكون كالمولى لها (اللسان).

٧. الفتح ١: ١١٢، كنز العمّال ٢: ٣٥ و١٤: ٢٠٢، جمع الجوامع ٤: ٤٠٧.

٨. الجامع الصغير ١: ٦٣، السراج ١: ٣١٧، الفتح ١: ٢٥١، كنز العمّال ١٤: ٣٤٤.

١٠٣٧٧. إنّ مِن أشراطِ الساعَةِ أن يَغلِبَ عَلى الدنيا لُكَعُ[١] بنُ لُكَعٍ ... (الحديث).[٢]

١٠٣٧٨. إنّ مِن أشراطِ الساعَةِ: أن يُرفَعَ العِلمُ، ويَظهَرَ الجَهلُ، ويَفشوَ الزنا، ويُشرَبَ الخَمرُ، ويَذهَبَ الرجالُ، وتَبقَى النساءُ حَتّى يَكونَ لِخَمسينَ امرَأةً قَيِّمٌ واحِدٌ.[٣]

١٠٣٧٩. إنّ مِن أشراطِ الساعَةِ أن يُلتَمَس العِلمُ عِندَ الأصاغِرِ.[٤]

١٠٣٨٠. إنّ مِن أشراطِ الساعَةِ: أنَ يُقبَضَ العِلمُ، ويَظهَرَ القَلَمُ، وتَفشُوَ التجارَةُ.[٥]

١٠٣٨١. إنّ مِن أشراطِ الساعَةِ: أن يَفيضَ المالُ، ويَكثُرَ الجَهلُ، وتَظهَرَ الفِتَنُ، وتَفشُوَ التجارَةُ.[٦]

١٠٣٨٢. إنّ مِن أشراطِ الساعَةِ أن تُقاتِلوا قَوماً يَنتَعِلونَ نِعالَ الشعَرِ، وإنّ مِن

---

١. اللُّكع: العبد واللئيم (المجمع).

٢. جمع الجوامع ٣: ١٤٤، كنز العمّال ١٤: ٢٣٤.

٣. الجامع الصغير ١: ٩٩، السراج ٢: ٢٤، الفتح ١: ٤١٧، كنز العمّال ١٤: ٢١٠، جمع الجوامع ٣: ١٤٤، جامع الشمل ٢: ٨٠.

٤. الجامع الصغير ١: ٩٩، السراج ٢: ٢٤، الفتح ١: ٤١٧، كنز العمّال ١٤: ٢١٠، جامع الشمل ٢: ٨١.

٥. جمع الجوامع ٣: ١٤٣.

٦. جمع الجوامع ٣: ١٤٣.

أشرَاطِ الساعَةِ أن تُقاتِلوا قَوماً عِراضَ الوُجوهِ كأنَّ وُجوهَهُم المَجَانُّ المُطرَقَةُ[١].[٢]

١٠٣٨٣. إنّ مِن أشراطِ الساعَةِ، إذا كانَتِ التحِيَّةُ عَلى المَعرِفَةِ.[٣]

١٠٣٨٤. إنّ مِن أشراطِ الساعَةِ: الفُحشَ، والتَّفَحُّشَ، وسوءَ الجِوارِ، وقَطعَ الأَرحامِ، وأن يُؤتمن الخائنُ، ويُخَوَّنَ الأمينُ ... (الحديث).[٤]

١٠٣٨٥. إنّ مِن أشراطِ الساعَةِ: إخرابَ العامِرِ، وإعمارَ الخَرابِ، وأن يَكونَ الغَزوُ فِداءً، وأن يَتَمَرَّسَ[٥] الرجُلُ بِأمانَتِهِ كَما يَتَمَرَّسُ البَعيرُ بِالشجَرَةِ.[٦]

١٠٣٨٦. إنّ مِن أشراطِ الساعَةِ أن يَتَدافَعَ أهلُ المَسجِدِ، لا يَجِدونَ إماماً يُصَلِّي بِهِم.[٧]

١٠٣٨٧. إنّ مِن أشراطِ الساعَةِ أن يَفشُوَ المالُ، ويَكثُرَ العِلمُ، وتَفشُوَ التِّجارَةُ، ويَظهَرَ الجَهلُ، ويَبيعَ الرجُلُ البَيعَ، فَيَقولُ: لا، حَتّى أستأمِرَ تاجِرَ بَني فلان، ويُلتَمَسَ في الحَيِّ العظيمِ الكاتِبُ فَلا يوجَدُ.[٨]

١٠٣٨٨. إنّ مِن عَلاماتِ البَلاءِ وأشراطِ الساعَةِ: أن تَعزُبَ[٩] العُقولُ، وتَنقُصَ

---

١. المَجانّ المُطْرَقَة؛ يعني: التُّرْك (النهاية).

٢. الفتح ١: ٤١٧، كنز العمّال ١٤: ٢٠٦.

٣. جمع الجوامع ٣: ١٤٣، ٧: ٣٠٢، كنز العمّال ٩: ١٣٢.

٤. جمع الجوامع ٣: ١٤٤، كنز العمّال ١٤: ٢٣٣.

٥. يتمرّس؛ أي: يتلعَّب ويعبث (النهاية).

٦. جمع الجوامع ٣: ١٤٤، كنز العمّال ١٤: ٢٣٥.

٧. الجامع الصغير ١: ٩٩، السراج ٢: ٢٤، الفتح ١: ٤١٧، كنز العمّال ١٤: ٢١٠، جامع الشمل ٢: ٨٢.

٨. جمع الجوامع ٣: ١٤٣، كنز العمّال ١٤: ٢٣١.

٩. تعزُب؛ أي: تغيب (اللسان).

الأحلامُ، ويَكثُرَ القَتلُ، وتُرفَعَ عَلاماتُ الخَيرِ، وتَظهَرَ الفِتَنُ.[١]

١٠٣٨٩. إنّ مِن عَلاماتِ البَلاءِ وأشراطِ الساعَةِ: أن تَعزُبَ العُقولُ، وتُنقَصَ الأحلامُ، وتُرفَعَ عَلاماتُ الحَقِّ، ويَظهَرَ الظُّلمُ.[٢]

١٠٣٩٠. سِتٌّ من أشراطِ السّاعَةِ: مَوتي، وفَتحُ بَيتِ المَقدِسِ، وأن يُعطَى الرجُلُ ألفَ دينارٍ فَيَتَسَخَّطَها، وفِتنَةٌ يَدخُلُ حَرُّها بَيتَ كُلِّ مُسلِمٍ، ومَوتٌ يَأخُذُ في الناسِ كَقُعاصِ[٣] الغَنَمِ، وأن يَغدُرَ الرومُ فَيَسيرُونَ بِثَمانينَ بَنداً تحت كُلّ بَندٍ اثنا عَشَرَ ألفاً.[٤]

١٠٣٩١. ـ في أشراط الساعة ـ : فَعِندَ ذلِكَ تقيءُ الأرضُ أفلاذَ كَبِدِها.[٥]

١٠٣٩٢. ـ في القيامة ـ : لا يَعْلَمُها إلّا اللهُ، وَلا يُجَلِّيها لِوَقْتِها إلَّا هُوَ، ولكنْ سأُحدِّثُكُم بِمَشارِطها وما بين يَدَيْها، ألا إنّ بَيْنَ يَدَيْها فِتناً وهَرْجاً، ـ قيل: يا رسولَ الله مَا الهَرْجُ؟ قال ـ : هو بِلسان الحَبَشَةِ: القتلُ، وأن يُلقى بينَ الناسِ التناكُر فلا يُعْرَفُ أحدٌ، وتَخِفُّ قُلوبُ الناسِ وتَبقى رِجْراجَةٌ[٦]، لا تَعْرِفُ مَعْرُوفاً ولا تُنكِرُ مُنْكَراً.[٧]

١٠٣٩٣. ـ في الساعة ـ : ما المَسؤُولُ عَنها بَأعلَمَ مِنَ السائِلِ، وسأُخبِرُكَ عَن

---

١. جمع الجوامع ٣: ١٤٩، كنز العمّال ١٤: ٢٣٢.

٢. كنز العمّال ١٤: ٢٣٢، جمع الجوامع ٧: ٣٠٦.

٣. القُعاص: داء يأخذ الغنم لا يُلبِثُها أن تموت (النهاية).

٤. الجامع الصغير ٢: ٣٢، السراج ٢: ٣١١، الفتح ٢: ١٥٤، كنز العمّال ١٤: ٢١٧، جامع الشمل ٢: ٨٨.

٥. المجازات النبويّة: ٢٨٤.

٦. الرِّجراجة: بقيّة الماء الكدرة لا ينتفع بها (النهاية).

٧. جمع الجوامع ٩: ٣٦، كنز العمّال ١٤: ٢٣٧.

أشرَاطِها: إذا وَلَدَتِ الأمَةُ رَبَّتَها فَذلِكَ مِن أشراطِها، وإذا كانَتِ العُراةُ والحُفاةُ رُؤوسَ الناسِ فَذاكَ مِن أشراطِها، وإذا تَطاوَلَ رِعاءُ البُهمِ في البُنيانِ فَذاكَ مِن أشراطِها في خَمسٍ مِنَ الغَيبِ لا يَعلَمُهُنَّ إلّا اللهُ: ﴿إِنَّ اللهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ﴾[١] ... الآية.[٢]

١٠٣٩٤. مِن أشراطِ الساعَةِ أن تَتَباهَى الناسُ في المَساجِدِ.[٣]

١٠٣٩٥. مِن أشراطِ الساعةِ أن يَفشُوَ الفالجُ ومَوتُ الفجأة.[٤]

١٠٣٩٦. مِن أشراطِ الساعَةِ: أن يَمُرَّ الرجُلُ في المَسجِدِ لا يُصَلِّي فيهِ رَكعَتَين، وأن لا يُسَلِّمَ الرجُلُ إلّا عَلى مَن يَعرِفُ، وأن يُبرِّدَ[٥] الصبِيُّ الشيخَ.[٦]

١٠٣٩٧. مِن أشراطِ الساعَةِ: الفُحشُ والتَّفَحُّشُ، وقَطيعَةُ الرحِمِ، وتَخوينُ الأمينِ، وائتِمانُ الخائِنِ.[٧]

---

١. لقمان / ٣٤.

٢. الفتح ٣: ٨٢، كنز العمّال ١٤: ٢٠٢ و٢٣٧.

٣. الجامع الصغير ٢: ١٥٧، السراج ٣: ٢٨٧، الفتح ٣: ١٣٩، جامع الشمل ٢: ٩٢.

٤. الكافي ٣: ٢٦١.

٥. يُبَرِّد، من برد وأبرد؛ أي: أرسَل (اللسان).

٦. الجامع الصغير ٢: ١٥٧، السراج ٣: ٢٨٧، الفتح ٣: ١٣٩، كنز العمّال ٩: ١٢٩، جامع الشمل ٢: ٩٢.

٧. الجامع الصغير ٢: ١٥٧، السراج ٣: ٢٨٧، الفتح ٣: ١٣٩، كنز العمّال ١٤: ٢٢٠ و٢٤٠، جامع الشمل ٢: ٩٢.

١٠٣٩٨. مِن أشراطِ الساعةِ: أن يَفيضَ الماءُ، ويظهر القلم، ويَغشُّ التُّجّارُ.[١]

١٠٣٩٩. مِن أشراطِ الساعَةِ: أن يَملِكَ مَن لَيسَ أهلاً أن يَملِكَ، ويُرفَعَ الوَضيعُ، ويُتَّضَعَ الرفيعُ.[٢]

١٠٤٠٠. مِن أشراطِ الساعَةِ: أن تَرى الرِّعاةُ رُؤُوسَ الناسِ، وأن تَرى الحُفاةُ العُراةُ رُعاءَ الشاءِ يَتَباهونَ في البُنيانِ، وأن تَلِدَ الأَمَةُ رَبَّها ورَبَّتَها.[٣]

١٠٤٠١. مِن أشراطِ الساعَةِ: سوءُ الجِوارِ، وقَطيعَةُ الأرحامِ، وتَعطيلُ السُّيوفِ عَنِ الجِهادِ، وأن تُخْتَلَ[٤] الدنيا بِالدِّينِ.[٥]

١٠٤٠٢. مِن أعلامِ الساعَةِ: أن يَكونَ الوَلَدُ غَيظاً، والمَطَرُ قَيظاً[٦]، وتَفيضَ الأشرارُ فيضاً، ويُصَدَّقَ الكاذِبُ، ويُكَذَّبَ الصادِقُ، ويُؤتَمَنَ الخائِنُ، ويُخَوَّنَ الأمينُ، ويَسودَ كلَّ قَبيلةٍ منافقوها، وكلَّ سوقٍ فُجّارُها، وتُزَخرَفَ المَحاريبُ، وتُخرَبَ القُلوبُ، ويَكتَفيَ الرِّجالُ بالرجالِ والنساءُ بِالنساءِ، وتُخرَبَ عِمارةُ الدنيا، ويَعمُرَ خَرابُها، وتَظهَرَ الرِّيبةُ وأكلُ الربا، وتَظهَرَ المعازِفُ وَالطُّبُولُ وشُربُ الخَمرِ، وتَكثُرَ

---

١. عوالي اللآلئ ١: ٦٨.

٢. كنز العمّال ١٤: ٢٤٠، جمع الجوامع ٧: ٣٠٢.

٣. كنز العمّال ١٤: ٢٤٠، جمع الجوامع ٧: ٣٠٢.

٤. تُخْتَل الدنيا؛ أي: تُطْلَب الدنيا بعمل الآخرة (النهاية).

٥. كنز العمّال ١٤: ٢٤٠، جمع الجوامع ٧: ٣٠٢، المجازات النبويّة: ١٨٤.

٦. القَيْظ: صميم الصَّيف، ويكون المطرُ قيظاً، لأنّ المطرَ إنّما يُراد للنَّبات وبَرد الهواء، والقيظ: ضدّ ذلك (اللسان).

الشُّرَطُ والغَمّازونَ[١] والهمّازون[٢].[٣]

١٠٤٠٣. إنّ بَينَ يَدَيِ الساعَةِ فِتَناً كَقِطَعِ الليلِ المُظلِمِ، فِتَناً كَقِطَعِ الدُّخانِ يَموتُ فيها قَلبُ الرجُلِ كَما يَموتُ بَدَنُهُ، يُصبِحُ الرجُلُ فيها مُؤمِناً ويُمسي كافِراً، ويُمسي مُؤمِناً ويُصبِحُ كافِراً، يَبيعُ فيها قَومٌ خَلاقَهُم[٤] ودينَهُم بِعَرَضٍ مِنَ الدنيا.[٥]

١٠٤٠٤. إنّ بَينَ يَدَيِ الساعَةِ الدجّالَ وبَينَ يَدَيِ الدجّالِ كَذّابونَ ثَلاثونَ أو أكثَرُ، ـ قيلَ: ما آيَتُهُم؟ قالَ ـ: أن يَأتوكُم بِسُنَّةٍ لَم تَكونوا عَلَيها، يُغَيِّرونَ بِها سُنَّتَكُم ودينَكُم، فَإذا رَأيتُموهُم فَاجتَنِبوهُم وعادوهُم.[٦]

١٠٤٠٥. بَيْنَ يَدَي السّاعَةِ أيّامُ الهَرْجِ.[٧]

١٠٤٠٦. إنّ بَينَ يَدَيِ الساعَةِ ثَلاثينَ دَجّالاً كَذّاباً.[٨]

١٠٤٠٧. إنّ بَينَ يَدَيِ الساعَةِ ثَلاثَ سَنَواتٍ تُمسِكُ السماءُ أوّل سنةٍ ثلثَ قَطرها،

---

١. الغمّازون؛ من أغمزتُ الرجُلَ إذا عِبْتُه وصَغَّرت من شأنه (التاج).

٢. الهمّازون: العَيّابُون في الغيب (اللسان).

٣. جمع الجوامع ٧: ٣٠٣، كنز العمّال ١٤: ٢٤٠ و٢٤١.

٤. الخَلاق: الحظّ والنصيب (النهاية).

٥. جمع الجوامع ٣: ٨٢ و٤: ٣٩ و٩: ٢٨٨، كنز العمّال ١١: ١٥٦، ١٤: ٢١٥ و٢٢٩ و٢٣٠، الفتح ٢: ٣٧، الجامع الصغير ١: ١٢٦، السراج ٢: ١٣٥.

٦. جمع الجوامع ٣: ٨٢، كنز العمّال ١٤: ٢٠٠.

٧. الجامع الصغير ١: ١٢٦، السراج ٢: ١٣٥، الفتح ٢: ١١، كنز العمّال ١٤: ١٩٨، جامع الشمل ٢: ٨٥.

٨. الفتح ١: ٣٨٤، كنز العمّال ١٤: ٣٠١.

والأرضُ ثلثَ نباتِها، والسنةُ الثانية تمسكُ السماءُ ثُلُثَي قَطرِها، والأرضُ ثُلُثَي نَباتِها، وَالسَّنَةُ الثّالِثَةُ تُمسِكُ السماءُ قَطرِها، والأَرضُ نَباتَها حتى لا يبقى ذو خفٍّ ولا حافر ... (الحديث).[١]

١٠٤٠٨. إنّ بَينَ يَدَيِ الساعَةِ كَذّابينَ، فَاحذَروهُم.[٢]

١٠٤٠٩. إنّ بَينَ يَدَيِ الساعَةِ كَذّابينَ مِنهُم صاحِبُ اليَمامَةِ، ومِنهُمُ الأَسوَدُ العَنسِيُّ، ومِنهُم صاحِبُ حِميَرَ، ومِنهُمُ الدَّجّالُ وهُوَ أعظَمُهُم فِتنَةً.[٣]

١٠٤١٠. إنّ بَينَ يَدَيِ الساعَةِ لَأَيّاماً يَنزِلُ فيها الجَهلُ، ويُرفَعُ فيها العِلمُ، ويَكثُرُ فيها الهَرْجُ ـ والهَرْجُ: القَتلُ.[٤]

١٠٤١١. إنّ بَينَ يَدَيِ الساعَةِ فِتَناً كَقِطَعِ الليلِ المُظلِمِ يُصبِحُ الرجُلُ فيها مُؤمِناً ويُمسي كافِراً، ويُمسي مُؤمِناً ويُصبِحُ كافِراً، القاعِدُ فيها خَيرٌ مِنَ القائِمِ، والقائِمُ فيها خَيرٌ مِنَ الماشي، والماشي فيها خَيرٌ مِنَ الساعي فَكَسِّروا قِسِيَّكُم[٥]، وقَطِّعوا أوتارَكُم، واضرِبوا سُيوفَكُم بالحِجارَةِ، فإن دُخِلَ عَلى أحَدٍ مِنكُم بَيتُهُ فَليَكُن كَخَيرِ ابنَي آدَمَ.[٦]

---

١. كنز العمّال ١٤: ٢٣٠، جمع الجوامع ٣: ٨٢ .

٢. الجامع الصغير ١: ٩٠، السراج ١: ٤٦٤، جمع الجوامع ٣: ٨١ ، الفتح ١: ٣٨٥، كنز العمّال ١٤: ١٩٦.

٣. جمع الجوامع ٣: ٨٢ ، كنز العمّال ١٤: ١٩٨ و٢٠٠ و٥٤٨.

٤. الجامع الصغير ١: ٩٠، السراج ١: ٤٦٤، الفتح ١: ٣٨٥ و٣٧، كنز العمّال ١٤: ١٩٨ و٢١٥، جامع الشمل ٢: ٨٦ .

٥. القِسِيّ؛ جمع القَوْس (اللسان).

٦. الفتح ١: ٣٨٤، كنز العمّال ١١: ١١١.

١٠٤١٢ .إنّ بَينَ يَدَيِ الساعَةِ سِنينَ خَدّاعَةً يُتَّهَمُ فيهَا الأَمينُ، ويُؤتَمَنُ فيهَا الخائِنُ، ويُصَدَّقُ فيهَا الكاذِبُ، ويُكَذَّبُ فيها الصادِقُ، ويَتَكَلَّمُ فيهَا الرُّوَيْبِضَةُ، ـ قِيلَ: يا رَسُولَ اللهِ وَمَا الرُّوَيْبِضَةُ؟ قالَ ـ : السَّفيهُ يَنطِقُ في أَمرِ العامَّةِ.[١]

١٠٤١٣ .إنّ بَينَ يَدَيِ الساعَةِ تَسليمَ الخاصّةِ، وفَشوَ التجارَةِ حَتّى تُعينَ المَرأَةُ زَوجَها عَلى التجارَةِ، وقَطعَ الأرحامِ، وظُهُورَ شَهادَةِ الزورِ، وكِتمانَ شَهادَةِ الحَقِّ، وظُهُورَ العِلمِ.[٢]

١٠٤١٤ .إنّ بَينَ يَدَيِ الساعَةِ تَسليمَ الخاصَّةِ، وفَشوَ التجارَةِ حَتّى تُعينَ المَرأَةُ زَوجَها عَلى التجارَةِ، وحَتّى يَخرُجَ الرجُلُ بِمالِهِ إلى أطرافِ الأرضِ فَيَرجِعُ فَيَقُولُ: لَم أَرْبَحْ شَيئاً.[٣]

١٠٤١٥ .إنّ بَينَ يَدَيِ الساعَةِ الهَرَجَ القَتلَ، ما هُوَ قَتلُ الكفّارِ ولكِن قَتلُ الأُمَّةِ بَعضِها بَعضاً حَتّى أنّ الرجُلَ يَلقاهُ أخوهُ فَيَقتُلُهُ، يُنتَزَعُ عُقولُ أهلِ ذلِكَ الزمانِ ويَخلُف لَها هَباءٌ مِنَ الناسِ يَحسَبُ أكثَرُهُم أنّهُم عَلى شَيءٍ ولَيسوا عَلى شَيءٍ.[٤]

١٠٤١٦ .أُعدُد سِتّاً بَينَ يَدَيِ الساعَةِ: مَوتي، ثُمَّ فَتحُ بَيتِ المَقدِسِ، ثُمَّ مُوتانٌ[٥] يَأخُذُ فيكُم كقُعاصِ[٦] الغَنَمِ، ثمّ استفاضة المال حتّىٰ يُعطىٰ الرجل مائة دينار فيظلّ

---

١. جمع الجوامع ٣: ٨١ ، كنز العمّال ١٤: ٢٢٩.

٢. جمع الجوامع ٣: ٨٢ ، كنز العمّال ١٤: ٢٣٠.

٣. جمع الجوامع ٣: ٨٢ ، كنز العمّال ١٤: ٢٣٠.

٤. الفتح ١: ٣٨٤، كنز العمّال ١١: ١٣٠.

٥. المُوتان: الموت الكثير الوقوع (اللسان).

٦. قُعاص: داء يأخذ الغنم لا يُلْبثها أن تموت (اللسان).

ساخطاً، ثمّ فتنة لا يبقىٰ بيت من العرب إلّا دخلته ثُمَّ هُدنَةٌ تكونُ بَينكُم وبَينَ بَنِي الأصفَرِ[١] فَيَغدُرون فَيَأتونَكُم تَحتَ ثَمانينَ غايَةً تَحتَ كُلِّ غايةٍ اثنا عَشَرَ ألفاً.[٢]

١٠٤١٧. بينَ يدي السّاعةِ يَنطِقَ الرُّوَيْبِضَةُ[٣].[٤]

١٠٤١٨. إذا كان آخِرُ الزمانِ وَاختَلَفَتِ الأهواءُ فَعَلَيكُم بِدِينِ أهلِ البادِيَةِ وَالنساءِ[٥].[٦]

١٠٤١٩. ـ في اليهوديّ الذي أسلم وكان يخبر بما مضى وبما هو كائن ـ: إنّها أمارَةٌ مِن أماراتٍ بَينَ يَدَيِ الساعَةِ، قَد أوشكَ الرجُلُ أن يَخرُجَ فَلا يَرجِع حَتّى يُحَدِّثَهُ نَعلاهُ وسَوطُهُ ما أحدَثَهُ أهلُهُ بَعدَهُ.[٧]

١٠٤٢٠. يَكونُ قَومٌ في آخِرِ الزمانِ يَخضِبونَ بِالسَّوادِ كَحَواصِلِ الحَمامِ لا يَرِيحونَ رائِحَةَ الجَنَّةِ.[٨]

١٠٤٢١. أوَّلُ فُرقَةٍ تَسيرُ إلى سُلطانِ اللهِ في الأرضِ لِتُذِلَّهُ يُذِلُّهُمُ اللهُ قَبلَ يَومِ

---

١. بنو الأصفر: الروم (اللسان).

٢. الفتح ١: ١٩٧، كنز العمّال ١٤: ٢١٤.

٣. الرُّوَيْبِضَة: الرَّجُل التَّافِه ينطق في أمر العامّة (النهاية).

٤. المجازات النبويّة: ١٤٢.

٥. في السراج؛ أي: الزموا اعتقادهم فيما يعتقدونه من كون الباري إلهاً واحداً لا شريك له، وذلك لأنّ فطرتهم سليمة لا يشينها ما يعتقده أهل الأهواء.

٦. الجامع الصغير ١: ٣٣، السراج ١: ١٦١، الفتح ١: ١٤٤، جامع الشمل ١: ٣١٥.

٧. جمع الجوامع ٣: ٢٠٦.

٨. جمع الجوامع ٩: ٢٨٨، كنز العمّال ٦: ٦٧١.

القِيامَةِ.[١]

١٠٤٢٢ .إنّ اللهَ تَعالى اختارَني وَاختارَ لي أصحاباً، فَجَعَلَ مِنهُم وُزَراءَ وأنصاراً، وإنّهُ سَيَخرُجُ في آخِرِ الزمانِ قَومٌ يَنتَقِصونَهُم فَلا تُؤاكِلوهُم ولا تُشارِبوهُم ولا تُجالِسوهُم ولا تُصلّوا عليهم ولا تُصلّوا معهم.[٢]

١٠٤٢٣ .بَينَ يَدَي الساعَةِ مَسخٌ وَخَسفٌ وقَذفٌ.[٣]

١٠٤٢٤ .سَيَكونُ في آخِرِ الزمانِ: خَسفٌ وقَذفٌ ومَسخٌ، إذا ظَهَرَتِ المَعازِفُ والقَيناتُ، واستُحِلَّتِ الخَمرُ.[٤]

١٠٤٢٥ .أتَدرونَ أينَ تَذهَبُ هذِهِ الشمسُ؟ إنّ هذِهِ تَجري حَتّى تَنتَهِيَ إلى مُستَقَرِّها تَحتَ العَرشِ فَتَخِرُّ ساجِدَةً فلا تَزالُ كَذلِكَ حَتّى يُقالَ لَها: ارتَفِعي، ارجِعي مِن حَيثُ جِئتِ، فَتَرجِعُ فَتُصبِحُ طالِعَةً مِن مَطلَعِها، ثُمَّ تَجري حَتّى تَنتَهِيَ إلى مُستَقَرِّها تَحتَ العَرشِ فَتَخِرُّ ساجِدَةً فَلا تَزالُ كَذلِكَ حَتّى يُقالَ لَها: ارتَفِعي، ارجِعي مِن حَيثُ جِئتِ، فَتَرجِعُ فَتُصبِحُ طالِعَةً مِن مَطلَعِها، ثُمَّ تَجري لا يَستَنكِرُ الناسُ مِنها شَيئاً حَتّى تَنتَهِيَ إلى مُستَقَرِّها ذاكَ تَحتَ العَرشِ فَيُقالُ لَها: ارتَفِعي، أصبحي طالِعَةً مِن مَغرِبِكِ، فَتُصبِحُ طالِعَةً مِن مَغرِبِها، أتَدرونَ مَتى ذاكُم؛ حينَ ﴿لا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيمَانُهَا لَمْ

---

١. جمع الجوامع ٣: ٢٨٤، كنز العمّال ١: ٢١٥.

٢. جمع الجوامع ٢: ٤٠١، كنز العمّال ١١: ٥٣٩ و٥٤٠.

٣. الجامع الصغير ١: ١٢٧، السراج ٢: ١٣٥، الفتح ٢: ١١، جامع الشمل ٢: ٨٦.

٤. الجامع الصغير ٢: ٣٦، السراج ٢: ٣٢٣، الفتح ٢: ١٦٥، جامع الشمل ٢: ٨٩، جمع الجوامع ٩: ١٩٢ و٢٩٨.

تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمَانِهَا خَيْرًا﴾[١].[٢]

١٠٤٢٦. سَيَكونُ في آخِرِ الزمانِ نِساءٌ يَركَبنَ عَلى سُروجٍ كَأشباهِ الرجالِ يَنزِلونَ عَلى بابِ المَسجِدِ، كاسِياتٌ عارِياتٌ، عَلى رُؤُوسِهِنَّ كَأسنِمَةِ البُختِ العِجافِ[٣]، فَالعَنوهُنَّ فَإِنَّهُنَّ مَلعوناتٌ، لَو كانَت وراءَكُم أُمَّةٌ مِنَ الأُمَمِ خدمتهم كَما خدمتكُم نِساءُ الأُمَمِ قَبلَكُم.[٤]

١٠٤٢٧. لَيَهبِطَنَّ عيسَى بنُ مَريَمَ حَكَماً وإماماً مُقسِطاً، ولَيَسلُكَنَّ فَجّاً[٥] فجّاً، حاجّاً أو مُعتَمِراً، ولَيَأْتِيَنَّ قَبري حَتّى يُسَلِّمَ عَلَيَّ وَلأَرُدَّنَّ عَلَيهِ.[٦]

١٠٤٢٨. ما بَقِيَ لأُمَّتي مِنَ الدنيا إلّا كَمِقدارِ الشمسِ إذا صَلَّيتَ العَصرَ.[٧]

*** لآخر الزمان علامات وظواهر وأحداث تدلّ عليه**

١٠٤٢٩. أُخِّرَ الكَلامُ في القَدَرِ لِشرارِ أُمَّتي في آخِرِ الزمانِ.[٨]

١٠٤٣٠. أَرَأَيْتَكُمْ لَيْلَتَكُمْ هذِهِ! فَإِنَّ عَلىٰ رَأْسِ مِائَةِ سَنَةٍ مِنْها لَا يَبْقىٰ مَنْ هُوَ عَلىٰ

---

١. الأنعام / ١٥٨.

٢. الفتح ١: ٣٠، كنز العمّال ٦: ١٥٣.

٣. البُخْت: الإبل الخُراسانيّة، والعِجاف؛ أي: الهَزْلى (اللسان).

٤. كنز العمّال ١٦: ٤٠١، جمع الجوامع ٥: ٢٤.

٥. الفَجُّ: الطريق الواسع بين جبلين (اللسان).

٦. الجامع الصغير ٢: ١٤٠، السراج ٣: ٢٣٣، الفتح ٣: ٧٣، جامع الشمل ١: ٥١.

٧. جمع الجوامع ٦: ٢٧٥.

٨. الجامع الصغير ١: ١٤، السراج ١: ٦٧، الفتح ١: ٥٧، كنز العمّال ١: ١١٩، جامع الشمل ٢: ٥٣.

ظَهْرِ الأَرْضِ أَحَدٌ.[١]

١٠٤٣١. أعجَبُ الناسِ إيماناً وأعظَمُهُم يَقيناً قَومٌ يَكونونَ آخِرَ الزمانِ، لَم يَلحَقوا النبيَّ وَحُجِبَ عَنهُم الوَصِيُّ؛ فَآمَنوا بِسَوادٍ عَلى بَياضٍ.[٢]

١٠٤٣٢. أَقَلُّ ما يوجَدُ في آخِرِ الزمان دِرهَمٌ مِن حَلالٍ وأخٌ يوثَقُ بِهِ.[٣]

١٠٤٣٣. الآياتُ خَرَزاتٌ مَنظوماتٌ في سِلكٍ فاذا انقَطَعَ السِّلكُ فَيَتبَعُ بَعضُها بَعضاً[٤].[٥]

١٠٤٣٤. فارسُ نَطحَةٌ أو نطحتانِ[٦]، ثمّ لا فارِسَ بعد هذا أبداً، والروم ذات القرونِ كلّما هلكَ قرن خَلَفهُ قرنٌ، أهلُ صَبرٍ وأهلُهُ لِآخِرِ الدهرِ هُم أصحابُكُم ما دامَ في العَيشِ خَيرٌ.[٧]

---

١. الفتح ١: ١٦٦، كنز العمّال ١٤: ١٩٤.

٢. الفقيه ٤: ٣٦٦، مكارم الأخلاق: ٤٤٠، الشهاب للبحراني: ١١.

٣. الفتح ١: ٢٢٠، الجامع الصغير ١: ٥٣، السراج ١: ٢٦٤، تحف العقول: ٥٤، جمع الجوامع ٥: ٣١٩، كنز العمّال ٤: ٤ و١٣.

٤. في السراج؛ الآيات: أي العلامات الدالّة على قيام الساعة.

٥. الجامع الصغير ١: ١٢٢، السراج ٢: ١١٥، الفتح ١: ٥٠٤، كنز العمّال ١٤: ٢١١، جامع الشمل ٢: ٨٦.

٦. فارسُ نطحة أو نطحتان، معناه: أنّ فارسَ تقاتل المسلمين مرّتين، ثمّ يبطلُ ملكُها ويزول (النهاية).

٧. الجامع الصغير ٢: ٧٤، السراج ٣: ١٠، الفتح ٣: ٢٦٣، كنز العمّال ١٢: ٣٠٣، جامع الشمل ٢: ٥.

١٠٤٣٥ ـ لمّا ذكر ﷺ فتنةً لأصحابه وقالوا لنهلكنّ ـ كلّا إنّ بِحَسبِكُمُ القَتلَ.[١]

١٠٤٣٦. إنّ أوَّلَ ما يَذهَبُ مِن هذَا الدينِ الأمانَةُ، وآخِرُ ما يَبقى مِنهُ الصلاةُ، وسَيُصَلّي مَن لا خَيرَ فيهِ ... (الحديث).[٢]

١٠٤٣٧. إنَّ الدِّينَ لَيَأْرِزُ[٣] إلىٰ الحِجازِ كَما تَأْرِزُ الحَيَّةُ إلىٰ حُجْرِها، ولَيَعْقِلَنَّ الدِّينَ مِنَ الحِجازِ مَعْقِلَ الأَرْوِيَةِ[٤] مِنْ رَأْسِ الجَبَلِ، إنَّ الدِّينَ بَدَأَ غَريباً ويَرْجِعُ غَريباً، فطُوبَىٰ لِلْغُرَباءِ الَّذِينَ يُصْلِحُونَ ما أَفْسَدَ النَّاسُ بَعْدي مِنْ سُنَّتي.[٥]

١٠٤٣٨. إنّ قَوماً يُضْفَزونَ[٦] الإسلامَ ثمّ يلفِظُونه[٧].[٨]

١٠٤٣٩. إنَّ الإسلامَ بَدَأَ جَذَعاً[٩]، ثُمّ ثَنِيّاً[١٠]، ثُمّ رَباعِيّاً[١١]، ثُمّ سُدْسِياً[١٢]، ثُمّ

---

١. جمع الجوامع ٣: ٧٩، الفتح ١: ٣٨٣، كنز العمّال ١١: ٢٧٨.

٢. جمع الجوامع ٣: ٧٧، كنز العمّال ٣: ٦٣.

٣. ليأرِز؛ أي: ينضمّ ويجتمع بعضه إلى بعض (النهاية).

٤. الأرْوِيَة؛ جمع الرِّواء: وهو حبل يُشدّ به المتاع على البعير (التاج).

٥. الفتح ١: ٢٩٩، كنز العمّال ١: ٢٣٨، الشهاب للقضاعي: ٢٤، الشهاب للبحراني: ١٥.

٦. يُضْفَزونه؛ أي: يُلَقَّنونه (النهاية).

٧. يلفِظونه؛ أي: يتركونه (النهاية).

٨. المجازات النبويّة: ٨٧.

٩. بدأ جَذَعاً؛ أي: شابّاً (النهاية).

١٠. الثَّنيّ: الجمل الذي يدخُل في السنة السادسة (المجمع).

١١. الرَّباعيّ: البعير إذا طعن في السنة السابعة (اللسان).

١٢. السَّديس من الإبل: ما دخل في الثامنة (المجمع).

بازِلاً[١]، وما بعدَ البزول إلّا النقصان.[٢]

١٠٤٤٠ .إنَّ الإسلامَ بَدَأ غَريباً وسَيَعودُ غَريباً، فَطوبى لِلغُرَباءِ بَينَ يَدَيِ الساعَةِ.[٣]

١٠٤٤١ .إنَّ الإسلامَ بَدَأ غَريباً وسَيَعودُ غَريباً كَما بَدَأ وهو يَأرِزُ[٤] بَينَ المَسجِدَينِ كَما تَأرِزُ الحَيَّةُ في جُحْرِها.[٥]

١٠٤٤٢ .إنَّ الإسلامَ لَيَشِيعُ ثُمّ يَكونُ له فَتْرَةٌ، فَمَن كانَت فَتْرَتُهُ إلى غُلُوٍّ وبِدْعَةٍ فأُولئِكَ أهلُ النارِ.[٦]

١٠٤٤٣ .إنَّكُم في زَمانٍ عُلَماؤُهُ كَثيرٌ وخُطَباؤُهُ قَليلٌ، مَن تَرَكَ فيهِ عُشيرَ ما يَعلَمُ هَوى، وسَيَأتي عَلَى الناسِ زَمانٌ يَقِلُّ عُلَماؤُهُ ويَكْثُرُ خُطَباؤُهُ مَن تَمَسَّك بِهِ بِعُشيرِ ما يَعلَمُ نَجا.[٧]

١٠٤٤٤ .إنَّكُم قَد أصْبَحْتُم في زمانٍ كثيرٌ فُقَهاؤه قَليلٌ خُطَباؤه، قَليلٌ سُؤّاله كثيرٌ

---

١. البازل من الإبل: ما دخل في التاسعة (النهاية).

٢. المجازات النبويّة: ٣٩٣، الجامع الصغير ١: ٧٨، السراج ١: ٤٠٤، الفتح ١: ٢٩٤، كنز العمّال ١: ٢٣٨ و٣٩٢، جامع الشمل ١: ٦.

٣. جمع الجوامع ٣: ١١ و٧: ٣١٥، كنز العمّال ١: ٢٣٩ و٣٣٨، الفتح ١: ٢٩٤، جامع الشمل ١: ٦، الجامع الصغير ١: ٧٨، السراج ١: ٤٠٣، مكارم الأخلاق: ٤٤٩، عوالي اللآلئ ١: ٣٣ و١٠١ و١٦٢.

٤. يأرز؛ أي: يثبت وينضمّ ويجتمع بعضه إلى بعض (المجمع).

٥. الفتح ١: ٢٩٤، كنز العمّال ١: ٢٣٨.

٦. الفتح ١: ٢٩٥، كنز العمّال ١: ٢٣٠.

٧. جمع الجوامع ٣: ١٧٠، كنز العمّال ١٤: ٢٥٥.

معطُوه، العَمَلُ فيهِ خَيرٌ مِنَ العِلمِ، وسَيَأْتي عليكم زَمانٌ قليلٌ فُقَهاؤه كثيرٌ خُطَباؤه، كثيرٌ سُؤّاله قليلٌ معطوه، العِلمُ فيهِ خيرٌ مِنَ العَمَلِ.[١]

١٠٤٤٥. إنّ مِن وَرائِكُم زَمانَ صَبرٍ، لِلمُتَمَسِّكِ فيهِ أجْرُ خَمسينَ شَهيداً مِنكُم.[٢]

١٠٤٤٦. إنّ الناسَ لَيَحُجّونَ، ويَعتَمِرونَ، ويَغرِسونَ النَخلَ بَعدَ خُروجِ يأجوجَ ومَأْجوجَ.[٣]

١٠٤٤٧. إنّي لا أخشى عَلَيكُمُ الفاقَةَ لَيَنصُرَنّكُمُ اللهُ ولَيُعطِيَنَّكُمْ، أو ليفتحنَّ لكُم حَتّى تَسيرَ الظعينةُ بَينَ الحيرَةِ ويَثرِبَ، أو أكثر ما تخافُ عَلى ظَعينتِها السرَقَ.[٤]

١٠٤٤٨. أوَّلُ الأرضِ خَراباً يُسراها ثُمّ يُمناها.[٥]

١٠٤٤٩. بئسَ الشِّعبُ جَياد[٦] تَخرُجُ الدّابّةُ فَتَصرَخُ ثَلاثَ صَرخاتٍ فَيسمَعُها مَن بَينَ الخافِقَينِ.[٧]

١٠٤٥٠. بَدَأَ الإسلامُ غَريباً ثُمّ يَعودُ كما بَدَأ، فَطوبى لِلغُرَباءِ الذينَ يُصلحُونَ إذا

---

١. كنز العمّال ١٤: ٢٥٤، جمع الجوامع ٣: ١٦٩.

٢. الفتح ١: ٤٢٢، كنز العمّال ١١: ١١٨.

٣. الفتح ١: ٣٧٢، كنز العمّال ١٤: ٣٣٩.

٤. كنز العمّال ٦: ٣٦٧، جمع الجوامع ٢: ١٥٨.

٥. الجامع الصغير ١: ١١١، السراج ٢: ٧٨، الفتح ١: ٤٦٦، كنز العمّال ١٤: ٢١١ و٥٥٨.

٦. جَياد: موضع بمكّة يلي الصفا، وهو موضع خروج دابّة الأرض (معجم البلدان ١: ١٠٤).

٧. الجامع الصغير ١: ١٢٧، السراج ٢: ١٢٦، الفتح ٢: ١٠، كنز العمّال ١٤: ٣٤٣، جامع الشمل ٢: ٨٦.

فَسَدَ الناسُ.[١]

١٠٤٥١. تُرسَلُ عَلَى الأرضِ الفِتَنُ إرسالَ القَطْرِ.[٢]

١٠٤٥٢. تَغيبُ الشمسُ تَحتَ العَرشِ فَيُؤذَنُ لَها فَتَرجِعُ، فَإذا كانَت تِلكَ الليلَةُ التي تَطلَعُ صَبيحَتُها مِنَ المَغرِبِ، لَم يُؤذَن لَها، فإذا أصبحت، قيل لها: اطلعي من مكانك، ثمّ قرأ: ﴿هَلْ يَنْظُرُونَ إِلّا أَنْ تَأْتِيَهُمُ الْـمَلائِكَةُ أَوْ يَأْتِيَ رَبُّكَ أَوْ يَأْتِيَ بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ﴾[٣].[٤]

١٠٤٥٣. تبلُغُ المَساكِنُ إهابَ[٥] أو يهاب.[٦]

١٠٤٥٤. تَستَشهِدونَ بِالقَتلِ، وَالطاعونِ، وَالغَرَقِ، وَالبَطنِ، ومَوتِ المَرأةِ في نِفاسِها.[٧]

١٠٤٥٥. تُفتَحُ لَكُم أرضُ الأعاجِم، وسَتَجِدونَ فيها بُيوتاً يُقالُ لَها: الحَمّاماتُ فلا يَدخُلُها الرجالُ إلّا بإزارٍ، وامنَعوا النساءَ أن يَدخُلنَها إلّا مَريضَةً أو نُفَساءَ.[٨]

---

١. جمع الجوامع ٤: ١٢، كنز العمّال ١: ٢٤٠ و٣: ٦٤٥ و٨٨٣.

٢. جمع الجوامع ٤: ٧١، كنز العمّال ١١: ١٥٩.

٣. الأنعام/ ١٥٨.

٤. كنز العمّال ١٤: ٣٥٠، جمع الجوامع ٤: ٩٧.

٥. إهاب: موضع قرب المدينة، أو يهاب عند الشيوخ كافّة وبعض الرواة (معجم البلدان ١: ٢٨٣).

٦. كنز العمّال ١٢: ٢٣٩، الفتح ٢: ٢٢.

٧. جمع الجوامع ٤: ٧٨.

٨. الجامع الصغير ١: ١٣٢، السراج ٢: ١٥٤، الفتح ٢: ٣٣، كنز العمّال ٩: ٣٨٩، جامع الشمل ١: ٣٨٢.

١٠٤٥٦. توشِكُ أن تَخرُجَ نارٌ مِن حُبْسِ سَيَلٍ[١]، تَسيرُ سيرَ بَطيئَةِ الإبِلِ، تَسيرُ بِالنهارِ وتُقيمُ بِالليلِ، تَغدو وتَروحُ، يُقالُ: غَدَتِ النارُ أيُّها الناسُ اغدوا، قالَتِ النارُ أيّها الناس فَقيلوا، راحَتِ النار أيّها الناس فَروحوا، مَن أدرَكَتهُ أكَلَتهُ.[٢]

١٠٤٥٧. خُروجُ الآياتِ بَعضُها عَلى أثَرِ بَعضٍ يَتَتابَعنَ كَما تَتابَعُ الخَرَزُ في النِظامِ.[٣]

١٠٤٥٨. خَيرُ الناسِ: قَرْني، ثُمَّ الذينَ يَلونَهُم، ثُمَّ الذينَ يَلونَهُم، ثُمَّ يَأتي مِن بَعدِهِم قَومٌ يَتَسَمَّنونَ، ويُحِبُّونَ السِّمَنَ، يُعطونَ الشهادَةَ قَبلَ أن يُسألوها.[٤]

١٠٤٥٩. خير الناس: قَرْنِي، ثُمَّ الذينَ يَلونَهُم، ثُمَّ الذينَ يَلونَهُم، ثُمَّ يَجيءُ أقوامٌ تَسبِقُ شَهادَةُ أحَدِهِم يَمينَهُ، ويَمينُهُ شَهادَتَه.[٥]

١٠٤٦٠. خُذُوا العَطاءَ ما دامَ عَطاءً، فَإذا تَجاحَفَتْ[٦] قُرَيْشٌ بَيْنَها المُلْكَ، وصارَ العَطاءُ رِشاءً عَنْ دِينِكُم فَدَعُوهُ.[٧]

---

١. حُبْس سَيَل: إحدىٰ حرّتي بني سليم، وهما حرّتان بينهما فضاء كلتاهما أقلّ من ميلين (معجم البلدان ٢: ٢١٣).

٢. كنز العمّال ١٤: ٣٤٦، جمع الجوامع ٩: ٣١٣.

٣. الجامع الصغير ٢: ٤، السراج ٢: ٢٢٧، الفتح ٢: ٨٦، كنز العمّال ١٤: ٢٥٨.

٤. الجامع الصغير ٢: ٩، السراج ٢: ٢٤٣، جمع الجوامع ٤: ٢٨١، الفتح ٢: ٩٩، كنز العمّال ١١: ٥٢٦ و٥٣٤، جامع الشمل ١: ٣٧.

٥. الجامع الصغير ٢: ٩، السراج ٢: ٢٤٢، الفتح ٢: ٩٩، كنز العمّال ١١: ٥٢٦.

٦. تجاحفت؛ أي: تناول بعضهُم بعضاً بالسيوف، يريد إذا تقاتلوا على الملك (اللسان).

٧. الجامع الصغير ٢: ٣، السراج ٢: ٢٢٦، الفتح ٢: ٨٥، كنز العمّال ٦: ١١٤.

١٠٤٦١. رَأْسُ الكُفر هاهُنا، مِن حَيثُ يَطلُعُ قَرنُ الشيطان.[١]

١٠٤٦٢. رأسُ الكُفرِ نَحوَ المَشرِقِ ... (الحديث).[٢]

١٠٤٦٣. رَحِمَ اللهُ أهْلَ الْـمَقْبَرَةِ، تِلْكَ مَقْبَرَةٌ تَكُونُ بِعَسْقَلانَ[٣].[٤]

١٠٤٦٤. فُسطاطُ المُسلِمينَ يَومَ المُلحِمَةِ الكُبرى بِأرضٍ يُقالُ لَهَا الغُوطَةُ فيها مَدينَةٌ يُقالُ لها دِمَشقُ خَيرُ مَنازِلِ المُسلِمينَ يَومَئِذٍ.[٥]

١٠٤٦٥. في ذي القِعدَةِ تَجاذَبُ[٦] القَبائِلُ، وعامَئِذٍ يُنهَبُ الحاجُّ فَتكونُ مَلحَمَةٌ بِمِنى حَتّى يَهرُبَ صاحِبُهُم فيُبايَعُ بَينَ الرُكنِ والمَقامِ، وهو كارِهٌ، يُبايِعُهُ مِثلُ عِدَّةِ أهلِ بدرٍ، يَرضى عَنهُ ساكِنُ السماءِ وساكِنُ الأرضِ.[٧]

١٠٤٦٦. كأنّكُم بِراكِبٍ قَد أتاكُم فنَزَلَ فقالَ: الأرضُ أرضُنا، والمِصرُ مِصرُنا، والفَيءُ فَيئُنا، وإنّما أنتُم عَبيدُنا، فحالَ بَينَ الأرامِلِ واليتامى وما أفاءَ اللهُ عَلَيهِم.[٨]

---

١. الفتح ٢: ١٢٥، كنز العمّال ١١: ١١٩.

٢. الجامع الصغير ٢: ٢١، السراج ٢: ٢٧٨، الفتح ٢: ١٢٥، كنز العمّال ١١: ١٢٠.

٣. عَسْقلانُ: مدينة بالشام من أعمال فلسطين على ساحل البحر، ويقال لها: عروس الشام، وقد نزلها جماعة من الصحابة والتابعين. وعسقلان أيضاً: من قرىٰ بلخ أو محلّة من محالّها (معجم البلدان ٤: ١٢٢).

٤. الجامع الصغير ٢: ٢٣، السراج ٢: ٢٨٦.

٥. الجامع الصغير ٢: ٧٥، السراج ٣: ١٩، جمع الجوامع ٧: ٣١١، الفتح ٢: ٢٦٦، كنز العمّال ٤: ٤٤٠، ١٢: ٢٩٠ و٢٩١ و١٤: ٢٣٦.

٦. تَتجاذَب؛ أي: تتنازع (التاج).

٧. كنز العمّال ١٤: ٢٦٩، جمع الجوامع ٥: ٢٥٨.

٨. جمع الجوامع ٥: ٣٤٨، كنز العمّال ١١: ١٩٥.

١٠٤٦٧. لا تَزالُ الأُمَّةُ عَلى شَريعَةٍ حَسَنَةٍ ما لَم يَظهَر فيهِم ثَلاثٌ: ما لَم يُقبَض مِنهُم العِلمُ، ويَكثُر فيهِمُ وَلَدُ الخِبثِ، ويَظهَر فيهِمُ السقّارونَ ـ قالوا: وما السقّارون ؟ قال ـ : بَشَرٌ يَكونون في آخر الزمان تكون تحيّتهم بَينَهُم إذا تَلاقوا التلاعنَ.[١]

١٠٤٦٨. لا يُعجِزُ اللهُ هذِهِ الأُمَّةَ مِن نِصفِ يَومٍ، إذا رَأيتَ الشامَ مائدَةَ رجلٍ وأهلَ بَيتِهِ، فَعِندَ ذلِكَ فَتحُ القُسْطَنْطينيَّةِ.[٢]

١٠٤٦٩. لا يَزدادُ الأمرُ إلّا شِدَّةً، ولا الدنيا إلّا إدباراً، ولا الناسُ إلّا شُحّاً.[٣]

١٠٤٧٠. لا يَذهَبُ الليلُ والنهارُ حَتّى يَملِكَ رَجُلٌ مِنَ المَوالي يُقالُ لَهُ جَهجاهُ.[٤]

١٠٤٧١. لا يَذهَبُ الليلُ والنهارُ حَتّى تُعبَدَ اللاتُ والعُزّى ثُمَّ يَبعَثُ اللهُ ريحاً طَيِّبَةً فَيُتَوَفّى كُلُّ مَن كانَ في قَلبِهِ مِثقالُ حَبَّةِ خَردَلٍ مِن إيمانٍ، فَيَبقى مَن لا خَيرَ فيهِ، فَيَرجِعونَ إلى دينِ آبائِهِم.[٥]

١٠٤٧٢. لا يَنتَهِي الناسُ عَن غَزوِ هذا البَيتِ حَتّى يَغزُوَ جَيشٌ حَتّى إذا كانوا بِالبَيداءِ أو بِبَيداءَ مِنَ الأرضِ خُسِفَ بِأوَّلِهِم وآخِرِهِم ولَم يَنجُ أوسَطُهُم، قيلَ: فَإن كانَ فيهِم مَن يَكرَهُ؟ قالَ: يَبعَثُهُم اللهُ عَلى ما في أنفُسِهِم.[٦]

---

١. كنز العمّال ٤: ٢٤٣، جمع الجوامع ٨ : ٢٠٠.

٢. كنز العمّال ١٢: ١٧٥، جمع الجوامع ٩: ٣٥.

٣. الشهاب للقضاعي: ٢١، الفتح ٣: ٣٦٣، كنز العمّال ١٤: ٢٦٣.

٤. الفتح ٣: ٣٦١، كنز العمّال ١٤: ٢١٣ و٢٤٨، جمع الجوامع ٨ : ٢٣٦.

٥. الفتح ٣: ٣٦١، كنز العمّال ١٤: ٢١١.

٦. كنز العمّال ١٢: ٢٠١، الفتح ٣: ٣٤١، جمع الجوامع ٩: ٥٢.

١٠٤٧٣. لا تَنتَهي البُعوثُ[١] عَن غَزوِ هذا البَيتِ حَتّى يُخسَفَ بِجَيشٍ مِنهُم.[٢]

١٠٤٧٤. لا تأْتِي مِائَةُ سَنَةٍ وَعَلَى الأَرْضِ نَفْسٌ مَنْفُوسَةٌ اليَوْمَ[٣].[٤]

١٠٤٧٥. لا تَأتِي المِائةُ وعَلى ظَهْرِها أَحَدٌ باقٍ.[٥]

١٠٤٧٦. لا تَأتِي عَلَى النّاسِ مِائةُ سَنَةٍ وَفي الأَرْضِ عَيْنٌ تطْرِفُ.[٦]

١٠٤٧٧. لِلناسِ ثَلاثَةُ مَعاقِلَ: فَمَعقِلُهُم مِنَ المَلحَمَةِ الكُبرى التي تَكونُ لِعُمقِ أنطاكِيَةَ دَمَشق، ومَعقِلُهُم مِنَ الدجّالِ بَيتُ المَقدِسِ، ومَعقِلُهُم يَأجوجَ ومَأجوجَ طورُ سيناءَ.[٧]

١٠٤٧٨. لا تَذهَبُ الأيّامُ والليالي حَتّى يَملِكَ رَجُلٌ يقال لَهُ: الجَهجاهُ.[٨]

١٠٤٧٩. لا تَذهَبُ الأيّامُ والليالي حَتّى يَكونَ أسعَدُ الناسِ بالدُّنيا لُكَع بنُ لُكَعٍ.[٩]

١٠٤٨٠. لا تَذهَبُ الدنيا حَتّى تَصيرَ لِلُكَعِ بنِ لُكَعٍ.[١٠]

---

١. البُعوث؛ أي: الجيوش (اللسان).

٢. الفتح ٣: ٣٤١، كنز العمّال ١٢: ٢٠١.

٣. في هامش السراج؛ من ذلك اليوم، فكلّ مَن كان موجوداً في ذلك الوقت لا تأتي عليه مائة سنة إلّا وهو ميّت، وقوله: منفوسة؛ أي: مولودة.

٤. الجامع الصغير ٢: ١٩٩، السّراج ٣: ٤٢٢، الفتح ٣: ٣١١، كنز العمّال ١٤: ١٩٣ و٥٤٧.

٥. جمع الجوامع ٨ : ١٧٧، كنز العمّال ١٤: ١٩٥.

٦. جمع الجوامع ٨ : ١٧٦، كنز العمّال ١٤: ١٩٥.

٧. جمع الجوامع ٦: ٧٤ و٣٨٢، كنز العمّال ١٤: ٢٤٠ و٢٦٠.

٨. الفتح ٣: ٣٢٠، كنز العمّال ١٤: ٢١٢.

٩. جمع الجوامع ٨ : ١٩٥، كنز العمّال ١٤: ٢٣٤.

١٠. الجامع الصغير ٢: ٢٠٠، السراج ٣: ٤٢٦، الفتح ٣: ٣١٩، كنز العمّال ١٤: ٢٢٠ و٢٣٤، جمع

١٠٤٨١. ما بَينَ النَّفخَتَينِ أربَعونَ، ثُمَّ يُنزِلُ اللهُ مِنَ السماءِ ماءً فَيَنبُتونَ كَما يَنبُتُ البَقلُ، ولَيسَ مِنَ الإنسانِ شَيءٌ إلّا يَبلى إلّا عَظمٌ واحِدٌ وهُوَ عَجْبُ الذَّنَبِ؛ مِنهُ خُلِقَ ومِنهُ يُرَكَّبُ يَومَ القِيامَةِ.[١]

١٠٤٨٢. ما مِن عامٍ إلّا يَنْقُصُ الخَيرُ فيهِ ويَزيدُ الشَّرُّ.[٢]

١٠٤٨٣. والذي نَفسي بِيَدِهِ لا تَذهَبُ الدنيا حَتّى يَمُرَّ الرجُلُ عَلى القَبرِ فَيَتَمَرَّغَ عَلَيهِ ويَقولَ: يا لَيتَني كُنتُ مَكانَ صاحِبِ هذَا القَبرِ؛ ولَيسَ بِهِ الدِّينُ؛ إلّا البَلاءُ.[٣]

١٠٤٨٤. والذي بَعَثَني بِالحَقِّ لَتكونَنَّ بَعدي فَترَةٌ في أُمَّتي يُبتَغى فيها المالُ مِن غَيرِ حِلِّهِ، وتُسفَكُ فيها الدِّماءُ، ويُستَبدَلُ فِيها الشِّعرُ مِنَ القرآنِ.[٤]

١٠٤٨٥. والذي لا إلهَ إلّا هُوَ لَو أجِدُ لَكُمُ الخُبزَ واللَّحمَ لَأطعَمتُكُموه وإنّهُ لَعَلَّهُ أن تُدرِكوا زَماناً أو مَن أدرَكَهُ مِنكُم تَلبَسونَ فيهِ مِثلَ أستارِ الكَعبَةِ؛ يُغدى عَلَيكُم ويُراحُ بالجفانِ.[٥]

١٠٤٨٦. وَيلٌ لِلعَرَبِ مِن شَرٍّ قَدِ اقتَرَبَ، يُوشِكُ أحَدُكُم أن يَسعى إلى قَبرِ أخيهِ

الجوامع ٨ : ١٩٥.

١. الجامع الصغير ٢: ١٤٤، السراج ٣: ٢٤٦، الفتح ٣: ٨٧، كنز العمّال ١٤: ٣٥٢، جامع الشمل ٢: ٩٥.

٢. الجامع الصغير ٢: ١٥١، السراج ٣: ٢٦٧، الفتح ٣: ١١٤، كنز العمّال ١٤: ٢٥٣، جامع الشمل ٢: ١٠.

٣. الفتح ٣: ٢٩٨، كنز العمّال ١٤: ٢١٢.

٤. كنز العمّال ١١: ١٨٧، جمع الجوامع ٨ : ٧٦.

٥. كنز العمّال ٣: ٢١٨، جمع الجوامع ٨ : ٧٦.

أو قَبرِ رَجِمِهِ فَيَقولَ: يا لَيتَني مَكانُكَ ولا أُعاين ما أُعاين.[١]

١٠٤٨٧. وَيلٌ لِلعَرَبِ مِن شَرٍّ قَدِ اقتَرَبَ، موتوا إنِ استَطَعتُم.[٢]

١٠٤٨٨. وَيلٌ لِلعَرَبِ مِن شَرٍّ قَدِ اقتَرَبَ فُتِحَ اليوم مِن رَدمِ يَأجوجَ ومَأجوجَ مِثلُ هذِهِ ـ وعَقَدَ عَشرَةً ـ قيلَ: أنَهلَكُ وفينا الصالِحونَ؟ قال: نَعَم إذا كَثُرَ الخبثُ.[٣]

١٠٤٨٩. وَيلٌ لِلعَرَبِ مِن شَرٍّ قَد اقتَرَبَ؛ فِتَنٌ كَقِطَعِ اللَّيلِ المُظلِمِ، يُصبِحُ الرجُلُ فيها مُؤمِناً ويُمسي كافِراً، يَبيعُ دينَهُ مِنَ الدنيا بِعَرَضٍ قَليلٍ، المُتَمَسِّكُ يَومَئِذٍ عَلَى دينِهِ كالقابِضِ عَلَى خَبَطِ[٤] الشَّوْكِ أو جَمرِ الغَضى[٥].[٦]

١٠٤٩٠. وَيلٌ لِلعَرَبِ مِن شَرٍّ قَدِ اقتَرَبَ؛ أفلَحَ مَن كَفَّ يَدَهُ.[٧]

١٠٤٩١. والذي بَعَثَني بِالحَقِّ لا تَنقَضِي هذِهِ الدنيا حَتّى يَقَعَ بِهِمُ الخَسفُ والمَسخُ والقَذفُ، ـ قالوا: مَتى ذاكَ يا نَبيّ الله؟ قال ـ : إذا رَأيتم النساء قَد رَكِبنَ السروج، وكثرت القيناتُ، وشهد شهاداتُ الزورِ، وشُرِب الخمرُ لا يُستخفى به، وشرب المُصلّونَ في آنية أهل الشرك من الذهبِ والفضّةِ، واستغنى الرجالُ بالرجال والنساءُ

---

١. كنز العمّال ١١: ١٨٦، جمع الجوامع ٨: ١٠٧.

٢. جمع الجوامع ٨: ١٠٧، كنز العمّال ١١: ١٨٨.

٣. جمع الجوامع ٨: ١٠٧، كنز العمّال ١٤: ٣٣٩ و٣٤٢.

٤. الخَبَط: ما انتفض من ورق الشجرة إذا خُبطت (اللسان).

٥. الغَضى: شجر، وهو من أجود الوقود (اللسان).

٦. جمع الجوامع ٨: ١٠٧، كنز العمّال ١١: ١٥٨.

٧. الجامع الصغير ٢: ١٩٧، السراج ٣: ٤١٦، الفتح ٣: ٣٠٥، كنز العمّال ١١: ١٢٨، الشهاب للقضاعي: ٧.

بالنساء فاستَغفِروا واتّقوا القَذفَ مِن السماء.[١]

١٠٤٩٢. يَنزِلُ ناسٌ مِن أُمَّتي بِغائِطٍ[٢] يُسَمُّونَهُ: البَصرَةَ عِندَ نَهرٍ يُقالُ: لَهُ دَجلَةُ، يَكونُ عَلَيهِ جِسرٌ يَكْثُرُ أهلُها وتَكونُ مِن أمصارِ المُسلِمينَ، فَإذا كانَ في آخِرِ الزمانِ جاءَ بَنو قَنطُوراءَ؛ قَومٌ عِراضُ الوُجوهِ صِغارُ الأعيُنِ حَتّى يَنزِلوا عَلى شَطِّ النهرِ فَيَتَفَرَّقَ أهلُها ثَلاثَ فِرَقٍ: فِرقَةٌ يَأخُذونَ أذنابَ البَقَرِ والبَرِّيَّةَ وهَلَكوا، وفِرقَةٌ يَأخُذونَ لِأنفُسِهِم وكَفَروا، وفِرقَةٌ يجعَلونَ ذَرارِيَهُم خَلفَ ظُهورِهِم ويُقاتِلونَهُم وهُم الشُهَداءُ.[٣]

١٠٤٩٣. يُقتَلُ عِندَ كَنزِكُم هذا ثَلاثَةٌ كُلُّهُم ابنُ خَليفَةٍ، ثُمَّ لا يَصيرُ إلى واحِدٍ مِنهُم، ثُمَّ تَطلُعُ الراياتُ السُّودُ مِن قِبَلِ المَشرِقِ فَيَقتُلونَكُم قَتلاً لَم يُقتَلْهُ قَومٌ، فَإذا رَأَيتُموهُ فَبايِعوهُ ولَو حَبواً عَلى الثلجِ، فَإنّهُ خَليفَةُ اللهِ المَهدِيُّ.[٤]

١٠٤٩٤. يَكونُ في أُمَّتي أربَعُ فِتَنٍ، وفي الرابِعَةِ الفَناءُ.[٥]

١٠٤٩٥. يَكونُ في آخِرِ هذِهِ الأُمَّةِ رِجالٌ يَركَبونَ عَلى المَياثِرِ[٦] حَتّى يَأتوا أبوابَ المَساجِدِ، نِساؤُهُم كاسِياتٌ عارِياتٌ عَلى رُؤُوسِهِنَّ كَأَسنِمَةِ البُختِ العِجافِ،

---

١. جمع الجوامع ٨: ٨٣، كنز العمّال ١٤: ٢٨٠.

٢. الغائِط: المُتّسع من الأرض مع طُمأنينة (اللسان).

٣. الفتح ٣: ٤٣٧، كنز العمّال ١٤: ٢١٨.

٤. الفتح ٣: ٤٢٩، كنز العمّال ١٤: ٢٦٣، فضائل الخمسة ٣: ٤١٥ عن المستدرك على الصحيحين ٤: ٤٦٣.

٥. جمع الجوامع ٩: ٢٨٨، كنز العمّال ١١: ١٦٤.

٦. المَياثِر؛ جمع المِيْثَرة، وهي هنة كهيئة المِرفقةَ تتّخذ للسَّرْج (اللسان).

العَنوهُنَّ فَإنَّهُنَّ مَلعوناتٌ، لو كانت وراءَكُم أُمّةٌ مِنَ الأُمَمِ لَخَدَمتهُم كَما خَدَمَكُم نِساءُ الأُمَمِ قَبلكُم.[١]

١٠٤٩٦. يَكونُ في آخِرِ هذِهِ الأمَّةِ خَسفٌ، ومَسخٌ، وقَذفٌ ـ قيلَ: يا رَسولَ الله! أنَهلِكُ وفينا الصالِحونَ؟قالَ ـ : نَعَم؛ إذا ظَهَرَ الخُبثُ.[٢]

١٠٤٩٧. يَكونُ في آخِرِ أُمَّتي شَرابٌ هُوَ الخَمرُ يَستَحِلّونَهُ بِاسمٍ؛ يُسَمُّونَهُ غَيرَ الخَمرِ.[٣]

١٠٤٩٨. يَكونُ في آخِرِ الزمانِ خَليفَةٌ يَقسِمُ المالَ ولا يَعُدُّهُ.[٤]

١٠٤٩٩. يَكونُ في آخِرِ الزمانِ قَومٌ يَخضِبونَ بالسوادِ كَحَواصِلِ الحَمامِ لا يَريحونَ رائِحَةَ الجَنَّةِ.[٥]

١٠٥٠٠. يَكونُ في آخِرِ الزمانِ قَومٌ يَجُبّونَ[٦] أسنِمَةَ الإبِلِ، ويَقطَعونَ أذنابَ الغَنَمِ ... (الحديث).[٧]

١٠٥٠١. يَكونُ في آخِرِ الزمانِ عِندَ تَظاهُرٍ مِنَ الفِتَنِ وانقِطاعٍ مِنَ الزمَنِ أميرٌ، أوَّلُ

---

١. جمع الجوامع ٩: ٢٩٣، كنز العمّال ١٦: ٤٠١.

٢. الفتح ٣: ٤٣٤، كنز العمّال ١٤: ٢٧٧، جمع الجوامع ٩: ٢٩٢.

٣. جمع الجوامع ٩: ٢٩٣، كنز العمّال ٥: ٣٦٧.

٤. الفتح ٣: ٤٣٣ و٤٣٤، كنز العمّال ١٤: ٢٦٣ و٢٦٤.

٥. الفتح ٣: ٤٣٤، كنز العمّال ٦: ٦٧١.

٦. يَجُبّون؛ أي: يقطعون (النهاية).

٧. الفتح ٣: ٤٣٤، كنز العمّال ١٥: ٢٦٦.

ما يَكونُ عطاؤُهُ لِلنّاسِ أن يَأتِيَهُ الرَّجُلُ فَيُحثي لَهُ في حِجرِهِ، يَهُمُّهُ[١] مَن يَقبَلُ مِنهُ صَدَقَةَ ذلِكَ المالِ لِما يُصيبُ الناسُ مِنَ الفَرَجِ.[٢]

١٠٥٠٢. يَكونُ صَوتٌ في رَمَضانَ، وتَكونُ مَلحَمَةٌ عَظيمَةٌ بِمِنىً؛ يَكثُرُ فيها القَتلُ ويُسفَكُ فيها الدِّماءُ حَتّى تَسيلَ دِماؤُهُم عَلى عَقَبَةِ الجَمرَةِ.[٣]

١٠٥٠٣. يَكونُ في آخِرِ الزمانِ دَجّالون كَذّابونَ يَأتونَكُم مِنَ الأحاديثِ بِما لَم تَسمَعُوا أنتُم ولا أباؤُكُم؛ فَإيّاكُم وإيّاهُم لا يُضِلُّونَكُم ولا يَفتِنونَكُم.[٤]

١٠٥٠٤. يَكونُ في آخِرِ الزمانِ أقوامٌ إخوانُ العَلانِيَةِ، أعداءُ السريرَةِ، ـ فَقيلَ يا رَسولَ الله! فَكَيفَ يَكونُ ذلِكَ، قال ـ : ذلِكَ بِرَغبَةِ بَعضِهِم إلى بَعضٍ، ورَهبةِ بَعضِهِم إلى بَعضٍ.[٥]

١٠٥٠٥. يَكونُ في آخِرِ الزمانِ قَومٌ يَحضَرونَ السلطانَ فَيَحكُمونَ بِغَيرِ حُكمِ اللهِ ولا يَنهَوْنَهُ؛ فَعَلَيهِم لَعنَةُ اللهِ.[٦]

١٠٥٠٦. يَكونُ في آخِرِ الزمانِ في هذِهِ الأُمَّةِ ناسٌ مَعَهُم سِياطٌ كَأنّها أذنابُ البَقَرِ؛ يَغدونَ في سَخَطِ اللهِ، ويَروحونَ في غَضَبِهِ.[٧]

---

١. يَهُمُّه؛ أي: يطلبُه (اللسان).

٢. جمع الجوامع ٩: ٢٨٩، كنز العمّال ١٤: ٢٧٤.

٣. جمع الجوامع ٩: ٢٩١، كنز العمّال ١١: ١٩٤.

٤. الفتح ٣: ٤٣٤، كنز العمّال ١٠: ١٩٤.

٥. جمع الجوامع ٩: ٢٩٤، كنز العمّال ٩: ٤٥.

٦. كنز العمّال ٣: ٨٣ ، جمع الجوامع ٩: ٢٩٤.

٧. جمع الجوامع ٩: ٢٩٤، كنز العمّال ٦: ٨٧ .

١٠٥٠٧. يَكونُ في آخِرِ الزمانِ أُمَراءُ ظَلَمَةٌ، ووُزَراءُ فَسَقَةٌ، وقُضاةٌ خَوَنَةٌ، وفُقَهاءُ كَذَبَةٌ، فَمَن أدرَكَهُم فَلا يَكونَنَّ لَهُمُ عَريفاً[١]، ولا جابِياً[٢]، ولا خازِناً، ولا شُرْطِيّاً.[٣]

١٠٥٠٨. يَكونُ في آخِرِ الزمانِ دِيدَانُ القُرّاءِ، فَمَن أدرَكَ ذلِكَ الزمانَ فَلْيَتَعَوَّذ بِاللهِ مِنَ الشيطانِ الرجيم وهُمُ الأنتَنونَ، ثُمَّ تَظهَرُ قَلانِسُ[٤] البُرودِ فَلا يُسْتحيا يَومَئِذٍ مِنَ الربا ... (الحديث).[٥]

١٠٥٠٩. يَكونُ بَعدي قَومٌ يَأخُذونَ المُلكَ يَقتُلُ عَلَيهِ بَعضُهُم بَعضاً.[٦]

١٠٥١٠. يَكونُ بَعدي أُمَراءُ مَن دَخَلَ عَلَيهِم فَليَقُل حَقّاً ... (الحديث).[٧]

١٠٥١١. يَكونُ عَلَيكُم أُمَراءُ تَطمَئِنُّ إلَيهِمُ القُلوبُ، وتَلينُ لَهُم الجُلودُ، ثُمَّ يَكونُ عَلَيكُم أُمَراءُ تَشمَئِزُّ مِنهُمُ القُلوبُ، وتَقشَعِرُّ مِنهُم الجُلودُ، ـ قيلَ: أفَلا نُقاتِلُهُم يا رَسُولَ الله؟ قالَ ـ: لا، ما أقاموا الصلاةَ.[٨]

١٠٥١٢. يَكونُ عَلَيكُم أُمَراءُ مِن بَعدي يؤَخِّرونَ الصلاةَ فَهيَ لَكُم وهِيَ عَلَيهِم

---

١. العَريف: القَيِّم بأُمور القبيلة أو الجماعة من الناس يلي أُمورهم ويتعرّف الأمير منه أحوالهم (اللسان).

٢. الجابي: الذي يجبي الخِراجَ (اللسان).

٣. جمع الجوامع ٩: ٢٩٣، كنز العمّال ٦: ٧٧.

٤. القَلَنْسُوة: من ملابس الرؤوس (اللسان).

٥. جمع الجوامع ٩: ٢٩٠، كنز العمّال ١٤: ٢٥٥.

٦. جمع الجوامع ٩: ٢٩٤، كنز العمّال ١١: ١٨٨.

٧. جمع الجوامع ٩: ٢٨٩، كنز العمّال ٦: ٧٧.

٨. جمع الجوامع ٩: ٢٩٢، كنز العمّال ٦: ٦٧.

فَصَلّوا مَعَهُم ما صَلَّوْا بِكُم القِبلَةَ.[١]

١٠٥١٣. يَكونُ عَلَيكُم أُمَراءُ إن أطَعتُموهُم، أدخَلوكُمُ النارَ، وإن عَصَيتُموهُم، قَتَلُوكُم ـ فقالَ رَجُلٌ: يا رَسولَ الله، سَمِّهِم لَنا لَعَلَّنا نَحثوا[٢] في وُجوهِهِمُ التُّرابَ، فقال ـ : لَعَلَّهُم يَحثونَ في وَجهِكَ ويَفقَؤُونَ عَينَكَ[٣].[٤]

١٠٥١٤. يَظهَرُ الإسلامُ حتّى يَختَلِفُ التُّجّارُ في البَحرِ، وحتّى تَخوضَ الخَيلُ في سَبيلِ الله، ثُمَّ يَظهَرُ قَومٌ يَقرَؤونَ القُرآنَ يَقولونَ: مَن أقرَأُ مِنّا؟ مَن أعلَمُ مِنّا؟ مَن أفقَهُ مِنّا؟ هل في أُولئِكَ مِن خَيرٍ؟ أُولئِكَ مِنكُم مِن هذِهِ الأُمَّةِ، وأُولئِك هُم وَقودُ النارِ.[٥]

١٠٥١٥. يُخَرِّبُ الكَعبَةَ ذو السُّوَيْقَتَيْنِ[٦] مِنَ الحَبَشَةِ ويَسْلُبُها حِليَتَها، ويُجَرِّدُها مِن كِسْوَتِها، فَلَكَأنّي أنظُرُ إليهِ أُصَيْلَعُ، أُفَيْدَعُ يَضرِبُ عليها بِمِسْحاتِهِ ومِعْوَلِهِ.[٧]

١٠٥١٦ ـ لَمّا مرّ صلى الله عليه وآله في سفره بحرّة زهرة ـ : يُقتَلُ بِهذِهِ الحَرَّةِ خِيارُ أُمَّتي بَعدَ

---

١. الفتح ٣: ٤٣٣، كنز العمّال ٧: ٦٤٢.

٢. نحثوا؛ أي: نرمي (النهاية).

٣. يفقؤون؛ أي: يشقُّون (النهاية).

٤. جمع الجوامع ٩: ٢٩٢، كنز العمّال ١١: ١٩٥.

٥. جمع الجوامع ٩: ٢٦٠، كنز العمّال ١٠: ٢١٢.

٦. ذو السُّوَيْقَتين: رجل من الحبشة يستخرج كنز الكعبة، وهما تصغير الساق، وإنّما صغّرهما لأنّ الغالب على سوق الحبشة الدِّقّة والحُمُوسَة (التاج).

٧. جمع الجوامع ٩: ٢٣٣، كنز العمّال ١٤: ٢٢١ و٢٥١، الجامع الصغير ٢: ٢٠٥، السراج ٣: ٤٤٩، الفتح ٣: ٤٢١.

أصحابي.[١]

١٠٥١٧. يا أهلَ المَدينَةِ، لَتَدَعُنَّها لِلعَوافي أربَعينَ عاماً، ـ قيل: ومَا العَوافي قال ـ : الطيرُ وَالسباعُ.[٢]

١٠٥١٨. يَظْهَرُ هذا الدِّينُ حَتَّىٰ يُجاوِزَ البِحارَ، وَحَتَّىٰ يُخاضَ بالخَيْلِ فِي سَبِيلِ اللهِ ... (الحديث).[٣]

١٠٥١٩. يَدرُسُ الإسلامُ كَما يَدرُسُ وشْيُ[٤] الثوْبِ حَتّى لا يَدري ما صِيامٌ ولا صَلاةٌ ولا نُسُكٌ ولا صَدَقَةٌ، ويُسْرى عَلى كِتابِ اللهِ في لَيلَةٍ فَلا يَبقى في الأرضِ مِنهُ آيَةٌ، وتَبقى طَوائِفُ مِنَ الناسِ الشيخُ الكَبيرُ وَالعَجوزُ يَقولونَ: أدْرَكْنا آباءَنا عَلى هذِهِ الكَلِمَةِ يَقولونَ: لا إلهَ إلّا اللهُ فَنَحنُ نَقولُها.[٥]

١٠٥٢٠. يَقبِضُ اللهُ العُلَماءَ ويَقبِضُ العِلمَ مَعَهُم فَيَنشأُ أحداثٌ يَنزو[٦] بَعضُهُم عَلى بَعضٍ نَزوَ العيرِ عَلى العيرِ، ويكون الشيخُ فيها مستضعفاً.[٧]

١٠٥٢١. يُقبَضُ العِلمُ، ويَظهَرُ الجَهلُ والفِتَنُ، ويَكثُرُ الهَرْجُ.[٨]

---

١. بحار الأنوار ١٨: ١٢٥، جمع الجوامع ٩: ٢٧٤، كنز العمّال ١١: ١٨٩.

٢. جمع الجوامع ٩: ١١٤، كنز العمّال ١٢: ٢٤٩.

٣. جمع الجوامع ٩: ٢٥٩، كنز العمّال ١٠: ٢١٢، بحار الأنوار ٢: ١١١.

٤. وَشْيُ الثوب: نقْشُه، ويكون من كلّ لون (التاج).

٥. الفتح ٣: ٤٢٢، كنز العمّال ١٤: ٢١٤.

٦. يَنْزو؛ أي: يثب (النهاية).

٧. جمع الجوامع ٩: ٢٧٣، كنز العمّال ١٤: ٢٣٣.

٨. الفتح ٣: ٤٢٨، كنز العمّال ١١: ١٣٥.

١٠٥٢٢. يُؤَذِّنُ المُؤذِّنُ، ويُقيمُ الصلاةَ قَومٌ وما هُم بِمُؤمنينَ.[١]

١٠٥٢٣. يَجري هَلاكُ هذِهِ الأُمّةِ عَلى يَدَي أُغيْلِمَةٍ مِن قُرَيشٍ.[٢]

١٠٥٢٤. يُبعَثُ جُندٌ إلى هذا الحَرَمِ، فَإذا كانوا بِبَيداءَ مِنَ الأرضِ خُسِفَ بِأوَّلِهِم وآخِرِهِم ولَم يَنجُ أوسَطُهُم ... (الحديث).[٣]

١٠٥٢٥. يُبعَثُ إلى مَكَّةَ جَيشٌ مِنَ الشامِ حَتّى إذا كانوا بِالبَيداءِ خُسِفَ بِهِم.[٤]

١٠٥٢٦. يُحشَرُ رَجُلانِ مِن مُزَينَةَ، هُما آخِرُ الناسِ مَحشراً، يُقبِلانِ مِن جَبَلٍ حَتّى يَأتِيا مَعالِمَ الناسِ فَيَجِدانِ الأرضَ وُحوشاً حَتّى يَأتِيا المَدينَةَ فإذا عليها ملكان فيأخذان بأرجلهما فيسحبانهما إلى أرض المحشر، فهما آخر الناس حشراً ... (الحديث).[٥]

١٠٥٢٧. يَبيتُ قَومٌ مِن هذِهِ الأُمَّةِ عَلى طَعمٍ وشُربٍ ولَهوٍ ولَعِبٍ فَيُصبِحونَ قَد مُسِخوا قِرَدَةً وخَنازير، ولَيُصيبَنَّهُم خَسفٌ وقَذفٌ حَتّى يُصبِحَ الناسُ فَيَقولونَ: خُسِفَ اللَيلَةَ بِبَني فُلانٍ، وخُسِفَ اللَيلَةَ بِدارِ فُلانٍ خاصّة ... (الحديث).[٦]

١٠٥٢٨. يُحسَرُ الفُراتُ عَن جَبَلٍ مِن ذَهَبٍ وفِضَّةٍ، فَيُقتَلُ عَلَيهِ مِن كُلِّ تِسعَةٍ سَبعَةٌ، فَإن أدرَكتُموهُ فَلا تَقرَبوهُ.[٧]

---

١. جمع الجوامع ٩: ٢٠٥، كنز العمّال ١١: ١٧٦.

٢. جمع الجوامع ٩: ٢٢٠، كنز العمّال ١١: ١٩٣.

٣. جمع الجوامع ٩: ٢١٠، كنز العمّال ١٢: ٢٠٨.

٤. جمع الجوامع ٩: ٢١٠، كنز العمّال ١٢: ٢٠٨.

٥. جمع الجوامع ٩: ٢٢٦، كنز العمّال ١٤: ٣٦٥.

٦. جمع الجوامع ٩: ٢١٢، كنز العمّال ١٦: ٨٢.

٧. جمع الجوامع ٩: ٢٢٦، كنز العمّال ١٤: ٢٥٢.

١٠٥٢٩. يَسري عَلى كِتابِ اللهِ تعالى لَيلاً فَيُصبِحُ الناسُ لَيسَ مِنهُ آيَةٌ ولا حَرفٌ في جَوفِ مُسلِمٍ إلّا نُسِخَت.[١]

١٠٥٣٠. يَذهَبُ الصالِحونَ أسلافاً الأوَّلَ فالأوَّلَ حَتّى لا يَبقى إلّا حُثالَةٌ كَحُثالَةِ التمرِ والشعيرِ لا يُبالي اللهُ بِهِم.[٢]

١٠٥٣١. يُبايَعُ لِرَجُلٍ بَينَ الرُّكنِ والمَقامِ، ولَن يَستَحِلَّ هذا البَيتَ إلّا أهلُهُ، فَإذا استَحَلّوهُ فَلا تَسأل عَن هَلكَةِ العَرَبِ ... (الحديث).[٣]

١٠٥٣٢. يُبايَعُ لِرَجُلٍ مِن أُمَّتي بَينَ الرُّكْنِ والمَقامِ كَعِدَّةِ أهلِ بَدرٍ، فَيَأتيهِ عُصَبٌ[٤] العِراقِ وأبدالُ[٥] الشامِ، فَيَأتيهِم جَيشٌ مِنَ الشامِ حَتّى إذا كانوا بِالبَيداءِ خُسِفَ بِهِم ثُمَّ يَسيرُ إلَيهِ رَجُلٌ مِن قُرَيشٍ ... (الحديث).[٦]

١٠٥٣٣. يَتَقارَبُ الزمانُ، ويُقبَضُ العِلمُ، ويُلقى الشُّحُّ، وتَظهَرُ الفِتَنُ، ويُكثُرُ الهَرَجُ ـ قيلَ: وما الهَرَجُ؟ قالَ ـ : القَتلُ.[٧]

---

١. جمع الجوامع ٩: ٢٥٢، كنز العمّال ١٤: ٢٣٣.

٢. الشهاب للقضاعي: ١٤، جمع الجوامع ٩: ٢٤٦، كنز العمّال ١١: ١٩٣، الجامع الصغير ٢: ٢٠٥، السراج ٣: ٤٤٩، الفتح ٣: ٤٢٣، جامع الشمل ٢: ٧٣.

٣. كنز العمّال ١٤: ٢٧٣، كنز العمّال ٩: ٢٠٧.

٤. العُصَب: جمع عُصبة، وهي جماعة ما بين العَشَرة إلى الأربعين (اللسان).

٥. الأبْدال: قوم من الصالحين بهم يُقيم الله الأرض، أربعون في الشام وثلاثون في سائر البلاد (اللسان).

٦. جمع الجوامع ٩: ٢٠٧، كنز العمّال ١٤: ٢٧١.

٧. الفتح ٣: ٤١٠، كنز العمّال ١١: ١٣٥.

١٠٥٣٤. يَجيءُ قَومٌ في آخِرِ الزمانِ سُفَهاءُ الأحلام، يَقولونَ مِن خَيرِ قَولِ البَرِيَّةِ يَقرَؤونَ القُرآنِ لا يُجاوِزُ تَراقِيَهُم ... (الحديث).[١]

١٠٥٣٥. يُحسَرُ الفُراتُ عَن جَبَلٍ مِن ذَهَبٍ فَيَقتَتِلونَ عَلَيهِ فَيُقتَلُ مِن كُلِّ مِائَةٍ تِسعَةٌ وتِسعونَ، ولا تَقومُ الساعَةُ إلّا نَهاراً.[٢]

١٠٥٣٦. يَخرُجُ فِيكُم قَومٌ تَحقِرونَ صَلاتَكُم مَعَ صَلاتِهِم وصِيامَكُم مَعَ صِيامِهِم وعَمَلَكُم مَعَ عَمَلِهِم يَقرَؤُونَ القُرآنَ لا يُجاوِزُ حَناجِرَهُم، يَمرُقونَ مِنَ الدِّينِ كَما يَمرُقُ السهمُ مِنَ الرمِيَّةِ، يَنظُرُ الرامي في النَّصلِ فَلا يَرى شَيئاً، ويَنظُرُ في القِدحِ[٣] فَلا يَرى شَيئاً، ويَنظرُ في الريشِ فَلا يَرى شَيئاً، ويَتَمارى في الفُوقِ[٤] هَل عَلِقَ بِهِ مِنَ الدمِ شَيءٌ.[٥]

١٠٥٣٧. يَخرُجُ ناسٌ مِن قِبَلِ المَشرِقِ يَقرَؤُونَ القُرآنَ لا يُجاوِزُ تَراقِيَهُم، يَمرَقونَ مِنَ الدِّينِ كَما يَمرُقُ السهمُ مِنَ الرمِيَّةِ ثُمَّ لا يُعودونَ فيهِ حَتّى يَعودُ السهمُ إلى فوقِهِ، سيماهُمُ التحليقُ.[٦]

١٠٥٣٨. يَخرُجُ قَومٌ في آخِرِ الزمانِ يَقرَؤونَ القُرآنَ لا يُجاوِزُ تَراقِيَهُم، سيماهُمُ

---

١. جمع الجوامع ٩: ٢٢٣، كنز العمّال ١١: ١٤٠.

٢. جمع الجوامع ٩: ٢٢٦، كنز العمّال ١٤: ٢٥٢.

٣. القِدْح: السَّهم (النهاية).

٤. الفُوق: مشقّ رأس السهم حيث يقع الوَتَر (اللسان).

٥. الفتح ٣: ٤١٩، كنز العمّال ١١: ١٤٣.

٦. الفتح ٣: ٤٢١، كنز العمّال ١١: ١٤٣ و٢٠٦، جمع الجوامع ٩: ٢٣٦ و٢٣٧.

التَّحليقُ، إذا لَقِيتُموهُم فاقتُلوهُم.[١]

١٠٥٣٩. يَخرُجُ قَومٌ مِن أُمَّتي يَقرَؤونَ القُرآنَ لَيسَ قِراءَتُكُم إلى قِراءَتِهِم بِشَيءٍ، ولا صَلاتُكُم إلى صَلاتِهِم بِشَيءٍ، ولا صِيامُكُم إلى صِيامِهِم بِشَيءٍ، يَقرَؤُونَ القُرآنَ يَحسَبونَ أنَّهُ لَهُم وهُوَ عَلَيهِم، لا تُجاوِزُ صَلاتُهُم تَراقِيَهُم، يَمرَقونَ مِنَ الإسلامِ كَما يَمرُقُ السهمُ مِنَ الرمِيَّةِ، لَو يَعلَمُ الجَيشُ الذينَ يُصيبونَهُم ما قُضِيَ لَهُم عَلى لِسانِ نَبِيِّهِم لَاتَّكَلُوا عَنِ العَمَلِ، وآيَةُ ذلِكَ أنّ فيهِم رَجُلاً عَضُدٌ لَيسَ فيهِ ذِراعٌ، عَلى رَأسِ عَضُدِهِ مِثلُ حَلَمَةِ الثَّدي عَلَيهِ شَعراتٌ بيضٌ.[٢]

١٠٥٤٠. يَخرُجُ مِن هذِهِ الأُمَّةِ قَومٌ مَعَهُم سِياطٌ كَأنّها أذنابُ البَقَرِ، يَغدونَ في سَخَطِ اللهِ، ويَروحونَ في غَضَبِ اللهِ.[٣]

١٠٥٤١. يَخرُجُ قَومٌ مِنَ المَشرِقِ حُلقانُ الرُّؤُوسِ، يَقرَؤونَ القُرآنَ لا يُجاوِزُ حَناجِرَهُم، طُوبى لِـمَن قَتَلوهُ، وطوبى لِـمَن قَتَلَهُم.[٤]

١٠٥٤٢. يَخرُجُ في آخِرِ الزمانِ قَومٌ رُؤَساءُ جُهّالٌ؛ يُفتونَ الناسَ فَيَضِلّونَ ويُضِلّونَ.[٥]

١٠٥٤٣. يَخرُجُ في آخِرِ الزمانِ رِجالٌ يَختِلونَ[٦] الدنيا بِالدينِ، يَلبَسونَ لِلناسِ جُلودَ

---

١. جمع الجوامع ٩: ٢٣٨، الفتح ٣: ٤١٩، كنز العمّال ١١: ١٤٢.

٢. الفتح ٣: ٤١٩، كنز العمّال ١١: ١٤٢.

٣. جمع الجوامع ٩: ٢٣٨، كنز العمّال ١١: ١٩٤.

٤. جمع الجوامع ٩: ٢٣٤، كنز العمّال ١١: ٢٠٥.

٥. جمع الجوامع ٩: ٢٣٥، كنز العمّال ١٠: ٢٠٧.

٦. يختِلون الدنيا بالدِّين؛ أي: يطلبون الدنيا بعمل الآخرة (النهاية).

الضأنِ مِنَ اللِّينِ، ألسِنَتُهُم أحلى مِنَ العَسَلِ، وَقُلوبُهُم قُلوبُ الذِّئابِ يَقولُ اللهُ: يَغتَرّونَ أم عَلَيَّ يَجتَرِؤونَ فَبِي حَلَفتُ لَأَبعَثَنَّ عَلَى أُولئِكَ مِنهُم فِتنَةً تَدَعُ الحَليمَ مِنهُم حَيرانَ.[١]

١٠٥٤٤. يخرُجُ في آخرِ الزمانِ خليفةٌ يعطي المالَ بغيرِ عددٍ.[٢]

١٠٥٤٥. يَخرُجُ في آخِرِ الزمانِ قَومٌ أحداثُ الأسنانِ، سُفَهاءُ الأحلامِ، يَقرَؤونَ القُرآنَ بِألسِنَتِهم لا يُجاوِزُ تَراقِيَهُمَ يَقولونَ مِن قَولِ خَيرِ البَرِيَّةِ، يَمرُقونَ مِنَ الدِّينِ كَما يَمرُقُ السهمُ مِنَ الرميَّةِ، فَمَن لَقِيَهُم فَليَقتُلهُم فَإنّ في قَتلِهِم أجراً عَظيماً عِندَ اللهِ لِـمَن قَتَلَهُم.[٣]

١٠٥٤٦. يَخرُجُ رَجُلٌ يُقالُ لَهُ: السُّفيانيُّ في عُمقِ دِمَشقَ، وعامَّةُ مَن يَتَّبِعُهُ مِن كَلبٍ، فَيَقتُلُ حَتّى يَبقُرَ بُطونَ النساءِ، ويَقتُلَ الصِّبيانَ ... (الحديث).[٤]

١٠٥٤٧. يَغزو هذَا البَيتَ جَيشٌ فَيُخسَفُ بِهِم بِالبَيداءِ.[٥]

١٠٥٤٨. يَغزو جَيشٌ الكَعبَةَ، فَإذا كانوا بِبَيداءَ مِنَ الأرضِ خُسِفَ بِأوَّلِهِم وآخِرِهِم ثُمَّ يُبعَثونَ عَلى نِيّاتِهِم.[٦]

---

١. الفتح ٣: ٤١٩، كنز العمّال ١٤: ٢١٤.

٢. بحار الأنوار ٥٤: ١٠٥.

٣. الفتح ٣: ٤١٩، كنز العمّال ١١: ١٤٠ و١٤١ و٢٠٤، جمع الجوامع ٩: ٢٣٧.

٤. جمع الجوامع ٩: ٢٣٦، كنز العمّال ١٤: ٢٧٢.

٥. الفتح ٣: ٤٢٨، كنز العمّال ١٢: ٢٠٣.

٦. الفتح ٣: ٤٢٨، كنز العمّال ١٢: ٢٠٣.

١٠٥٤٩ .يَعوذُ عائِذٌ بِالبَيتِ فَيُبعَثُ إلَيهِ بَعثٌ[١] فَإذا كانوا بِبَيداءَ مِنَ الأرضِ خُسِفَ بِهِم ـ قيلَ: يا رَسولَ الله! فَكَيفَ بِمَن كانَ كارِهاً قالَ ـ : يُخسَفُ بِهِ مَعَهُم؛ ولكِنَّهُ يُبعَثُ يَومَ القِيامَةِ عَلى نِيَّتِهِ.[٢]

١٠٥٥٠ .يَعوذُ عائِذٌ بِهذا البَيتِ فَيُبعَثُ إلَيهِ جَيشٌ حَتّى إذا كانوا بالبَيداءِ خُسِفَ بِهِم، فَلَم يَفْلِت مِنهُم إلّا رَجُلٌ يُخبِرُ عَنهُم.[٣]

١٠٥٥١ .يَكونُ في آخِرِ الزمانِ عُبّادٌ جُهّالٌ، وقُرّاءٌ فَسَقَةٌ.[٤]

١٠٥٥٢ .كانَ هذا الأمرُ في حِميَرَ فَنَزَعَهُ اللهُ مِنهُم وجَعَلَهُ في قُرَيشٍ وسَيَعودُ إلَيهِم.[٥]

١٠٥٥٣ .لَيأتِيَنَّ عَلى الناسِ زَمانٌ ولَقِيدُ[٦] سَوطِ الرجُلِ أو قابَ قَوسِ الرجُلِ مِن حَيثُ يُريدُ مِن بَيتِ المَقدِسِ خَيرٌ لَهُ أو أحَبُّ إلَيهِ مِنَ الدنيا وما فيها.[٧]

١٠٥٥٤ .سَيَصيرُ الأمرُ إلى أن تَكونوا جُنوداً مُجَنَّدَةً؛ جُندٌ بِالشامِ، وجُندٌ بِاليَمَنِ، وجُندٌ بِالعِراقِ ... (الحديث).[٨]

---

١. البَعْث: الجيش (اللسان).

٢. الفتح ٣: ٤٢٧، كنز العمّال ١٢: ٢٠٣.

٣. جمع الجوامع ٩: ٢٦٤، كنز العمّال ١٤: ٢٧٢.

٤. الجامع الصغير ٢: ٢٠٦، السراج ٣: ٤٥١، الفتح ٣: ٤٣٤، كنز العمّال ١٤: ٢٢٢.

٥. الجامع الصغير ٢: ٩٠، السراج ٣: ٧٠، الفتح ٢: ٣١٤، كنز العمّال ٦: ٤٩.

٦. القِيد: القِيسُ في المقدار (العين).

٧. جمع الجوامع ٧: ٣٧٢، كنز العمّال ١٢: ٢٥٧.

٨. الفتح ٢: ١٦٤، كنز العمّال ١٢: ٢٧٥.

١٠٥٥٥. أسرَعُ الأرضِ خَراباً يُسراها، ثُمَّ يُمناها[١].[٢]

١٠٥٥٦. سَيَكونُ بَعدي خَسفٌ بالمَشرِقِ، وخَسفٌ بالمَغرِبِ، وخَسفٌ في جَزيرَةِ العَرَبِ، ـ قيلَ: يُخسَفُ بالأرضِ وفيهِمُ الصالِحونَ؟ قالَ ـ : نَعَم، إذا كانَ أكثَرُ أهلِها الخُبُثُ.[٣]

١٠٥٥٧. إنّ فُسطاطَ المُسلِمينَ يَومَ المَلحَمَةِ بِالغَوطَةِ إلى جانِبِ مَدينَةٍ يُقالُ لَها: دِمَشقُ؛ مِن خَيرِ مَدائِنِ الشامِ.[٤]

١٠٥٥٨. يَومَ المَلحَمَةِ الكُبرى فُسطاطُ المُسلِمينَ بِأرضٍ يُقالُ لَها: الغوطة، فيها مدينةٌ يقال لها: دِمَشقُ، خَيرُ مَنازِلِ المُسلِمينَ يَومَئِذٍ.[٥]

١٠٥٥٩. إذا اتُّخِذَ الفَيءُ دُوَلاً، والأمانَةُ مَغنَماً، والزكاةُ مَغرَماً، وتُعُلِّمَ لِغَيرِ الدِّينِ، وأطاعَ الرجُلُ امرَأتَهُ، وعَقَّ أُمَّهُ، وأدنى صَديقَهُ، وأقصى أباهُ، وظَهَرَتِ الأصواتُ في المَساجِدِ، وسادَ القَبيلَةَ فاسِقُهُم، وكانَ زَعيمُ القَومِ أرذَلَهُم، وأُكرِمَ الرجُلُ مَخافَةَ شَرِّهِ،

---

١. في السراج؛ أي: ما هو من الأقاليم عن يسار القبلة ثمّ ما هو عن يمناها، واليسار الجنوب، واليمين الشمال، فعند دنوّ طيّ الدنيا يبدأ الخراب من جهة الجنوب ثمّ يتتابع.

٢. الجامع الصغير ١: ٤١، السراج ١: ٢٠٠، الفتح ١: ١٨٢، كنز العمّال ١٤: ٢٢٢، جامع الشمل ٢: ٦.

٣. جمع الجوامع ٥: ٢٤، كنز العمّال ١٤: ٢٨٠.

٤. الجامع الصغير ١: ٩٢، السراج ١: ٤٧٤، الفتح ١: ٣٩٨، كنز العمّال ١١: ١٢٤، ١٢: ٢٩١، جمع الجوامع ٩: ٣١٧.

٥. كنز العمّال ١٢: ٢٩١، جمع الجوامع ٩: ٣١٧.

وظَهَرَتِ القَيْناتُ[١] والمَعازِفُ، وشُرِبَتِ الخُمورُ، ولَعَنَ آخرُ هذِهِ الأُمَّةِ أوَّلَها فَلْيَرْتَقِبوا عِندَ ذلِكَ ريحاً حَمراءَ، وزَلزَلَةً وخَسفاً ومَسخاً وقَذفاً، وآياتٍ تَتابَعُ كَنِظامٍ[٢] بالٍ قُطِعَ سِلكُهُ فَتَتابَعَ.[٣]

١٠٥٦٠. إذا رَأيتُم عَموداً أحمَرَ مِن قِبَلِ المَشرِقِ في شَهرِ رَمَضانَ فَادَّخِروا طَعام سَنَتِكُم، فَإنّها سَنَةُ جُوعٍ.[٤]

١٠٥٦١. إذا رَكِبَ النساءُ الخَيلَ، ولَبِسوا القُباطِيّ[٥]، ونزلُوا الشام، وَاكتَفَى الرجالُ بِالرجالِ وَالنساءُ بِالنساءِ عَمَّهُمُ اللهُ بِعُقوبَةٍ مِن عِندِهِ.[٦]

١٠٥٦٢. إذا ظَهَرَتِ الفاحِشَةُ كانَتِ الرجْفَةُ[٧]، وإذا جار الحُكّامُ قلّ المَطرُ، وإذا غُدِرَ بأهل الذمَّةِ ظَهَر العدوُّ.[٨]

١٠٥٦٣. إذا ظَهَرَ الزنا مِن بَعدي كَثُرَ مَوت الفجأة.[٩]

---

١. القَيْنات: واحدة القَيْنة، وهي الأمة المغنّية (اللسان).

٢. النِّظام: العِقْد من الجوهر والخرز ونحوهما (النهاية).

٣. الفتح ١: ٦٦، كنز العمّال ١٤: ٢٧٦.

٤. الجامع الصغير ١: ٢٧، السراج ١: ١٢٧، الفتح ١: ١١٤، كنز العمّال ٧: ٨٣٣، جامع الشمل ١: ٢١١.

٥. القُباطِيّ: ثياب إلى الدِّقّة والرِّقّة والبياض (التاج).

٦. كنز العمّال ١١: ١٧٨، جمع الجوامع ١: ٣٠٩.

٧. الرجْفة: الزلزلة (اللسان).

٨. الجامع الصغير ١: ٣١، السراج ١: ١٤٨، الفتح ١: ١٣٢، كنز العمّال ١١: ١٢٣، ١٦: ٣٦.

٩. الكافي ٢: ٣٧٤.

١٠٥٦٤ ـ لجابر ـ كيف أنت إذا ظهر الجور وأورثتم الذلّ ـ فقال ومتى يكون ذلك؟ قال ـ : إذا ظَهَرَ الربا.[١]

١٠٥٦٥ .إذا اقتربَ الزمانُ كَثُرَ لبسُ الطيالسةِ[٢]، وكَثُرتِ التجارة، وكَثُرَ المالُ، وعُظِّم رَبَّ المالِ لِماله، وكَثُرتِ الفاحشةُ، وكانت إمارةُ الصبيان، وكَثُرتِ النساء، وجار السلطانُ، وطُفِّفَ في المكيالِ والميزان، فيربّي الرجلُ جرواً خيرٌ مِن أن يُربّي ولداً له، ولا يُوقِّرُ كبيرٌ ولا يُرحمُ صغيرٌ، ويكثرُ أولادُ الزنا حتّى أنّ الرجل ليغشى المرأةَ على قارعةِ الطريق، ويلبسون جلودَ الضأن على قلوب الذئاب، أمثلهم في ذلك الزمان المداهِنُ.[٣]

١٠٥٦٦ .إذَا اقتَرَبَ الزمانُ ... يَكثُرُ أولادُ الزنا حتّى أنَّ الرجُلَ لَيَغْشَى المَرأةَ على قارِعَةِ الطريقِ.[٤]

١٠٥٦٧ .إذا كانَ في آخِرِ الزمانِ لا بُدَّ لِلناسِ فيها مِنَ الدراهِمِ والدنانيرِ يُقيمُ الرجُلُ بها دينَهُ ودُنياهُ.[٥]

١٠٥٦٨ .إذا كانَ آخِرُ الزمانِ حُرِّمَ فيهِ دُخولُ الحَمّامِ عَلى ذُكور أُمَّتي بِمَآزِرِها، ـ قالوا: يا رَسولَ اللهِ، لِمَ ذاكَ؟ قال ـ : لِأنّهُم يَدخُلونَ عَلى قَومٍ عُراةٍ، ألا وقد لَعَنَ اللهُ

---

١. التهذيب ٧: ١٩.

٢. الطيالسة: جمع الطَّيلسان: ضرب من الأكسية (اللسان).

٣. كنز العمّال ١٤: ٢٢٦، جمع الجوامع ١: ٢٨٤.

٤. جمع الجوامع ١: ٢٨٤، كنز العمّال ١٤: ٢٢٧.

٥. الجامع الصغير ١: ٣٣، السراج ١: ١٦١، الفتح ١: ١٤٧، كنز العمّال ٣: ٢٣٨، جامع الشمل ١: ٢٩٨.

الناظِرَ والمَنظور إلَيهِ.[١]

١٠٥٦٩. إذا كَثُرَ الزنا بعدي كَثُرَ مَوتُ الفُجْأة، وإذا طُفِّفَ المِكيالَ أخَذَهُمُ اللهُ بِالسِّنينَ وَالنَّقْصِ، وإذا مَنَعوا الزكاةَ مَنَعتِ الأرضُ بَرَكاتِها مِنَ الزَّرعِ وَالثِّمار وَالمَعادِنِ، وإذا جاروا في الحكمِ تَعاوَنوا عَلَى الظلمِ وَالعُدوانِ، وإذا نَقَضوا العُهودَ سَلَّطَ اللهُ عليهم عَدُوَّهُم، وإذا قَطَعوا الأرحامَ جُعِلَتِ الأموالُ في أيدي الأشرار، وإذا لَم يأمروا بالمَعروفِ ولم يَنْهَوا عن المنكر ولم يَتَّبِعوا الأخيارَ مِن أهلِ بيتي سلَّطَ اللهُ عليهم أشرارَهُم؛ فَيَدعُو عِندَ ذلك خِيارُهم فلا يُستَجابُ لهم.[٢]

١٠٥٧٠. إذا هَلَكَ كِسْرى فلا كِسْرى بَعدَهُ، وإذا هَلَكَ قَيْصَرُ فلا قَيْصَرَ بَعدَهُ، والذي نَفسي بِيَدِهِ لَتُنْفَقَنَّ كُنوزُهُما في سَبيلِ الله.[٣]

١٠٥٧١ ـ لمن تراءى لهم الهلال فقالوا: ما أحسنه ـ :كَيْفَ أنْتُمْ إذا كُنْتُمْ مِنْ دِينِكُمْ فِي مِثْلِ القَمَرِ لَيْلَةَ البَدْرِ لا يُبْصِرُهُ مِنْكُمْ إلّا البَصِيرُ.[٤]

١٠٥٧٢. كَيْفَ بِكُمْ إذا كُنْتُمْ مِنْ دِينِكُمْ كَرُؤْيَةِ الهِلالِ.[٥]

١٠٥٧٣. كيف أنتم إذا مَرَجَ الدِّين[٦].[٧]

---

١. جمع الجوامع ١: ٣٣٧، كنز العمّال ٩: ٣٩٢.

٢. تحف العقول: ٥١، بحار الأنوار ٧٧: ١٥٥.

٣. الفتح ١: ١٦٢، كنز العمّال ١١: ٣٦٨.

٤. الجامع الصغير ٢: ٩٧، السراج ٣: ٩٩، الفتح ٢: ٣٣٥، كنز العمّال ١: ١٨٣ و٣٠٧.

٥. الجامع الصغير ٢: ٩٨، السراج ٣: ٩٩، الفتح ٢: ٣٣٦، كنز العمّال ١: ١٨٣.

٦. مَرَج الدين؛ أي: فسد وخلط (النهاية).

٧. المجازات النبويّة: ٥٢، كنز العمّال ١: ٢٥١.

١٠٥٧٤. كَيفَ أنتُم إذا سَتَرتُم بُيوتَكُم كما تُستَرُ الكَعبَةُ؟ ـ قالوا: رَغبَةً عَنِ الكَعبَةِ؟ قالَ ـ : لا، ولكِنْ مِن فَضلٍ تَجِدونَهُ، ـ قالوا: نَحنُ خَيرٌ اليَومَ أو يَومَئِذٍ؟ قالَ ـ : لا، بَل أنتُم اليوم أَفضَلُ.[١]

١٠٥٧٥. كَيفَ بِكُم إذا غَدا أحَدُكُم في حُلَّةٍ وراحَ في حُلَّةٍ، ووُضِعَت بَينَ يَدَيهِ صَحفَةٌ[٢] ورُفِعَت أُخرى، وسَتَرتُم بُيوتَكُم كَما تُستَرُ الكَعبَةُ؛ أنتُمُ اليَومَ خَيرٌ مِنكُم يَومَئِذٍ.[٣]

١٠٥٧٦. كَيفَ أنتُم إذا لَم تَجتَبوا[٤] ديناراً ولا دِرهَماً تُنتَهَكُ ذِمَّةُ اللهِ وذِمَّةُ رَسولِهِ فَيَشُدُّ اللهُ قُلوبَ أهلِ الذمَّةِ فَيَمنَعونَ ما في أيديهِم.[٥]

١٠٥٧٧. كَيفَ بِكُم بِزَمانٍ يُوشِكُ أن يَأتي يُغَربَلُ الناسُ فيهِ غَربَلَةً ويَبقى حُثالَةٌ[٦] مِنَ الناسِ قَد مَرِجَت[٧] عُهودُهُم وأماناتُهُم وَاختَلَفوا وكانوا هكَذا ـ وشَبَّكَ بَينَ أصابِعِهِ ـ تَأخُذونَ بِما تَعرِفونَ وتَدَعونَ ما تُنكِرونَ، وتُقبِلونَ عَلى أمرِ خاصَّتِكُم وتَذَرونَ أمرَ عامَّتِكُم.[٨]

---

١. كنز العمّال ٣: ٢١٨، جمع الجوامع ٥: ٤١٢.

٢. الصَّحْفَة؛ إناءٌ كالقَصْعَة المَبسوطة (النهاية).

٣. الفتح ٢: ٣٣٦، كنز العمّال ٣: ٢٠٢ و٢١٧.

٤. تَجْتَبوا؛ من الجِباية: وهو استخراج الأموال من مَظانّها (اللسان).

٥. كنز العمّال ١١: ١٣١، الفتح ٢: ٣٣٥.

٦. حُثالةٌ من الناس: أراذِلهم (النهاية).

٧. مَرِجت؛ أي: اختلطت (النهاية).

٨. الفتح ٢: ٣٣٦، كنز العمّال ١١: ١١٢ و١٨٢ و١٨٣، المجازات النبويّة: ٨٥، جمع الجوامع ٥:

١٠٥٧٨ ـ لمُعاذ ـ : كَيْفَ أَنْتَ إِذَا بَقِيتَ فِي قَوْمٍ عَلِمُوا ما جَهِلَ هؤُلَاءِ، وَهَمُّهُمْ مِثْلُ هؤُلَاءِ.[١]

١٠٥٧٩ . كَيفَ أنتُم إذا شَبِعتُم مِن ألوان الطعامِ؟ ـ قالوا: أو يَكونُ ذلِكَ؟ قال ـ : نَعَم، قَد أدرَكتُموهُ أو مَن قَد أدرَكَهُ مِنكم، فَكيفَ إذا غَدا أحَدُكُم في حِلَّةٍ وراحَ في أُخرى؟ ـ قالوا: أو يكونُ ذلِك؟ قال ـ : كأنّكم قد أدرَكتُموهُ أو مَن أدرَكَهُ مِنكُم، كَيفَ أنتُم إذا سَتَرتُم بُيوتَكُم كما تُستَرُ الكَعبَةُ؟ ـ قالوا: رَغبَةً عَنِ الكَعبَةِ؟ قال: ـ لا، ولكِن مِن فَضلٍ تَجِدونَهُ، ـ قالوا: نَحن خَيرٌ اليَومَ أو يومَئذٍ؟ قال ـ : لا بل أنتم اليومَ أفضلُ.[٢]

١٠٥٨٠ . كَيفَ بِكُم إذا فَسَدَت نِساؤكُم، وفَسَقَ شبابِكُم، ولم تَأمُروا بِالمَعروفِ ولَم تَنهوا عَنِ المُنكَرِ؛ ـ فقيل له: ويكون ذلك يا رسولَ الله؟ فقال ـ : نعم، وشرٌّ مِن ذلك، كيف بِكُم إذا أمَرتُم بِالمُنكر ونَهَيتُم عَنِ المعروفِ، ـ فقيل له: يا رَسولَ الله ويكونُ ذلك؟ قال ـ : نعم، وشرٌّ مِن ذلك، كيف بِكُم إذا رأيتُمُ المعروف منكراً والمُنكر مَعروفاً.[٣]

١٠٥٨١ . كَيفَ أنتَ يا عَوف إذا تُفُقِّهَ في الدِّينِ لِغَيرِ الله، وأطاعَ الرجُلُ امْرَأتَهُ، وعَقَّ أُمَّهُ، وأقْصى أباهُ، ... (الحديث).[٤]

١٠٥٨٢ . كَيفَ أنتُم بَعدي إذا شَبِعتُم مِن خُبزِ البُرِّ والزَّيتِ، وأكلتُم ألوانَ الطعامِ،

٤١١.

١. الفتح ٢: ٣٣٥، كنز العمّال ١٠: ١٨٦.

٢. كنز العمّال ٣: ٢١٧، جمع الجوامع ٥: ٤١٢.

٣. الكافي ٥: ٥٩، التهذيب ٦: ١٧٧.

٤. كنز العمّال ١١: ١٨٣، جمع الجوامع ٥: ٤١١.

ولَبِستُم ألوانَ الثيابِ، فأنتُم اليَومَ خَيرٌ أم ذاك، ـ قالوا: ذاك، قالَ ـ : بَل أنتُم اليَومَ خَيرٌ.[١]

١٠٥٨٣. كَيفَ أنتُم إذا جارَت عَلَيكُمُ الولاةُ؟[٢]

١٠٥٨٤. ـ لجابر ـ : كيفَ أنتَ إذا ظَهَرَ الجورُ وأورَثتُم الذُّلَّ؟[٣]

١٠٥٨٥. ألا إنّه سَيكونُ بَعدي أقوامٌ لايَستَقيمُ لَهُمُ المُلكُ إلّا بالقتلِ وَالتجَبُّرِ، ولا يستقيمُ لهم الغِنىٰ إلّا بِالبخلِ، ولا تستقيم لَهُمُ المحبَّةُ في الناسِ إلّا بِاتّباعِ الهوىٰ وَالتيسير في الدِّين، ألا فَمَن أدرَكَ ذلِكَ فَصَبَرَ عَلَى الفَقرِ وهو يَقدِرُ عَلَى الغِنى، وصَبَرَ عَلَى الذُّلِّ وهو يَقدِرُ عَلَى العِزِّ، وصَبَرَ عَلَى البَغضاءِ في الناسِ وهو يَقدِرُ عَلَى المَحَبَّةِ لا يُريدُ بِذلِكَ إلّا وَجهَ الله وَالدارَ الآخِرَةِ أعطاهُ اللهُ ثَوابَ خَمْسينَ صِدِّيقاً.[٤]

١٠٥٨٦. إنّكُم سَتَلْقَوْنَ بَعدي أثَرَةً، فَاصبِروا حتّى تَلْقَوني غَداً عَلَى الحَوضِ.[٥]

١٠٥٨٧. ـ إنَّكُم سَتَرَوْنَ بَعدي أثَرَةً[٦] شَديدةً فَاصبِروا حتّى تَلْقَوُا اللهَ ورَسولَهُ،

---

١. جمع الجوامع ٥: ٤٠٩، كنز العمّال ٣: ٢١٦.

٢. الجامع الصغير ٢: ٩٧، السراج ٣: ٩٩، الفتح ٢: ٣٣٥، كنز العمّال ١١: ١٢٧.

٣. التهذيب ٧: ١٩.

٤. تحف العقول: ٦٠، كنز العمّال ٣: ٢٠٩، جمع الجوامع ٨: ٥٩.

٥. الجامع الصغير ١: ١٠١، السراج ٢: ٣٤، الفتح ١: ٤٣٢، ٣: ٤٠٢، كنز العمّال ١١: ١٢٤، ١٢: ٧، ١٤: ٥٩.

٦. الأثَرَة؛ من أثر إيثاراً: إذا أعطى، أراد أنّه يستأثر عليكم فيُفضِّل غيرُكم في نصيبه من الفيء (المجمع).

فَإنّي فَرَطُكُم[١] عَلَى الحَوضِ.[٢]

١٠٥٨٨. إنّ أُناساً مِن أُمَّتي سَيتَفَقَّهونَ في الدِّينِ، ويَقرَؤونَ القُرآنَ ويَقولونَ: نأتي الأُمراءَ فَنُصيبُ مِن دُنياهُم ونَعتَزِلُهُم بِدينِنا، ولا يكونُ ذلِكَ كما لا يُجتَنى من القَتادِ[٣] إلّا الشَّوْكُ كذلك لا يُجتَنى من قُربِهِم إلّا الخَطايا.[٤]

١٠٥٨٩. إنّكُم سَتُبتَلَونَ في أهلِ بَيْتي مِن بَعدي[٥].[٦]

١٠٥٩٠. اسمَعوا إنّهُ سَيَكونُ عَلَيكُم أُمَرَاءُ فَلا تُعينوهُم عَلى ظُلمِهِم، ولا تُصَدِّقوهُم بِكِذبِهِم، فإنّه مَن أعانَهُم عَلى ظُلمِهِم، وصَدَّقَهُم عَلى كِذبِهِم فَلَن يَرِدَ عَلَيَّ الحوضَ.[٧]

١٠٥٩١. ألا إنّهُ سَيَكونُ بَعدي أُمَراءُ يَكذِبونَ ويَظلِمونَ فَمَن صَدَّقَهُم بِكَذِبِهِم ومالأَهُم[٨] عَلى ظُلمِهِم، فَلَيسَ مِنّي ولا أنَا مِنهُ، ومَن لَم يُصَدِّقْهُم بِكِذبِهِم، ولَم يُمالِئهُم

---

١. فَرَطُكم؛ أي: مُتَقَدِّمُكم إليه (النهاية).

٢. الفتح ١: ٤٥٠، كنز العمّال ٤: ٣٧٣.

٣. القَتاد: شجر صُلْب شوكه كالإبر تُضْرب فيه الأمثال (المجمع).

٤. كنز العمّال ١٠: ١٨٨، الفتح ١: ٣٧٦، الجامع الصغير ١: ٨٨، السراج ١: ٤٥٩.

٥. في السراج؛ أي: يبتلى بعضكم بالامتحان والافتتان بالسبّ والقتل وغيرهما من أنواع الأذىٰ، وهذا من معجزاته فإنّه إخبار عن غيب وقع.

٦. الجامع الصغير ١: ١٠١، السراج ٢: ٣٤، الفتح ١: ٤٣٢، كنز العمّال ١١: ١٢٤.

٧. جمع الجوامع ١: ٤٠٩، كنز العمّال ٦: ٧٠.

٨. مالأهم؛ أي: ساعدهم (النهاية).

عَلى ظُلمِهِم فَهُوَ مِنّي وأنَا مِنه ... (الحديث).[١]

١٠٥٩٢. ألا إنّهُ سَيَكونُ عَلَيكُم أُمَراءُ يَقضونَ لِأَنفُسِهِم ما لا يَقضونَ لكم، إن عَصَيتُموهم قَتَلوكُم، وإن أطَعتُموهُم أضَلّوكُم.[٢]

١٠٥٩٣. إنّها سَتكونُ أُمَراءُ يُميتونَ الصلاةَ يَخنُقونَها[٣] إلى شَرَقِ المَوتى[٤] وإنّها صَلاةُ مَن هُوَ شَرٌّ مِن حِمارٍ ... (الحديث).[٥]

١٠٥٩٤. إنّها سَتكونُ عَلَيكُم أُمَراءُ بَعدي يَعِظونَ بِالحِكمَةِ عَلى مَنابِرَ، فَإذا نَزَلوا اختُلِسَت مِنهُم، قُلوبُهُم أنتَنُ مِنَ الجَيفِ ... (الحديث).[٦]

١٠٥٩٥. إنّها سَتكونُ أُمَراءُ يُؤَخِّرونَ الصلاةَ عَن مَواقيتِها ـ قالوا: كَيفَ نَصنَعُ؟ قالَ ـ : صَلّوها لِوَقتِها ... (الحديث).[٧]

١٠٥٩٦. ستكون أُمراءُ تَشغَلُهُم أشياءُ، يؤخِّرونَ الصلاةَ عَن وَقتِها ... (الحديث).[٨]

---

١. جمع الجوامع ٣: ٣٣٣، كنز العمّال ٦: ٧٤.

٢. جمع الجوامع ٤: ٢٤٣، كنز العمّال ١: ٢١٦.

٣. يَخنُقونها؛ أي: يضيّقون وقتها بتأخيرها (النهاية).

٤. شَرَق المَوْتى: هو أن يَشْرَق المحتضر بريقه، فأراد أنّهم يصلّونها ولم يبق من النهار إلّا بقدر ما يبقىٰ من نَفَس هذا (الفائق).

٥. جمع الجوامع ٣: ٢٠٥، كنز العمّال ٦: ٥٨.

٦. كنز العمّال ٦: ٧٤، جمع الجوامع ٣: ٢٠٢.

٧. جمع الجوامع ٣: ٢٠٦، كنز العمّال ٦: ٥٩، ٧: ٣٦١ و٦٤١، الفتح ٢: ٣٣٦.

٨. الجامع الصغير ٢: ٣٢، السراج ٢: ٣١٤، الفتح ١: ٤٤٧ و٢: ١٥٧، كنز العمّال ٦: ٦٢ و٧:

١٠٥٩٧. سَتكونُ أُمراءُ فَتَعرِفونَ وتُنكِرونَ، فَمَن كَرِهَ بَرِئَ، ومَن أنكَرَ سَلِمَ، ولكِن مَن رَضِيَ وتابَعَ لم يَبرَأ.[١]

١٠٥٩٨. سَتَحرِصونَ عَلَى الإمارَةِ ثُمَّ تَكونُ عَلَيكُم حَسرَةً ونَدامَةً، فَنِعمَتِ المُرضِعَةُ وبِئسَتِ الفاطِمَةُ[٢].[٣]

١٠٥٩٩. سَتكونُ عَلَيكُم أئِمَّةٌ إن أطَعتُموهُم أضَلّوكُم، وإن عَصَيتُموهُم قَتَلوكُم ... (الحديث).[٤]

١٠٦٠٠. سَتكونُ عَلَيكُم أئمّةٌ يَملِكونَ أرزاقَكُم، يُحَدِّثونَكُم فَيُكَذِّبونَكُم، ويَعمَلونَ فَيُسيؤُونَ العَمَلَ، لا يَرضَوْنَ مِنكُم حتّى تُحَسِّنوا قَبيحَهُم، وتُصَدِّقوا كَذِبَهُم، فأعطوهُمُ الحَقَّ ما رَضُوا بِه، فإذا تَجاوَزوا فَمَن قُتِلَ عَلى ذلِكَ فَهُوَ شَهيدٌ.[٥]

١٠٦٠١. سَتكونُ عَلَيكُم أُمراءُ مِن بَعدي، يَأمُرونَكُم بِما لا تَعرِفونَ ويَعمَلونَ بِما تُنكِرونَ، فَلَيسَ أُولئكَ عَلَيكُم بِأئمَّةٍ.[٦]

---

٦٤٠ و٦٤٢.

١. الجامع الصغير ٢: ٣٢، السراج ٢: ٣١٣، الفتح ٢: ١٥٧، كنز العمّال ٣: ٦٧، جامع الشمل ٢: ١٣١.

٢. في هامش التحف: المراد حسن إقبال الإمارة وقبح إدبارها.

٣. تحف العقول: ٣٥، المجازات النبويّة: ١٧٢.

٤. جمع الجوامع ٤: ٢٤٣، كنز العمّال ١: ٢١٦.

٥. الجامع الصغير ٢: ٣٣، السراج ٢: ٣١٤، الفتح ٢: ١٥٧، كنز العمّال ٦: ٦٧، جامع الشمل ٢: ١٤٦.

٦. الجامع الصغير ٢: ٣٢، السراج ٢: ٣١٤، الفتح ٢: ١٥٧، كنز العمّال ٦: ٦٨، جامع الشمل ٢:

١٠٦٠٢. سَيَكونُ بَعدي سَلاطينُ، الفِتَنُ عَلى أبوابِهِم كَمَبارِكِ الإبِلِ، لا يُعطُونَ أحَداً شَيئاً إلّا أخَذوا مِن دينِهِ مِثلَهُ.[١]

١٠٦٠٣. إنّهُ سَيَلي أُمورَكُم بَعدي رِجالٌ يُعَرِّفونَكُم ما تُنكِرونَ ويُنكِرونَ عَلَيكُم ما تَعرِفونَ فلا طاعَةَ لِمَن عَصى اللهَ فلا تَضِلّوا بِرَبِّكُم.[٢]

١٠٦٠٤. سَيوقِدُ المُسلِمونَ مِن قِسِيِّ[٣] يأجوجَ ومأجوجَ ونُشّابِهِم[٤] وأترِسَتِهِم[٥] سبعَ سِنينَ.[٦]

١٠٦٠٥. إنّها سَتَكونُ أُمَراءُ، فَمَن صَدَّقَهُم بِكَذِبِهِم، وأعانَهُم عَلى ظُلمِهِم وغَشِيَ أبوابَهُم فَلَيسَ مِنّي ولَستُ مِنهُ ولا يَرِدُ عَلَيَّ الحَوضَ، ومَن لَم يُصَدِّقهُم بِكَذِبِهِم ولم يَمنَعهُم، ولَم يَغشَ أبوابَهُم فهو مِنّي وسَيَرِدُ عَلَيَّ الحوضَ.[٧]

١٣٢.

١. الجامع الصغير ٢: ٣٦، السراج ٢: ٣٢٤، الفتح ٢: ١٦٥، كنز العمّال ١١: ١٢٩، جامع الشمل ٢: ١٣٤.

٢. الفتح ١: ٤٤٣ و٢: ١٦٧، كنز العمّال ٦: ٦٨، الجامع الصغير ٢: ٣٦، السراج ٢: ٣٢٥، جامع الشمل ٢: ١٣٤.

٣. القِسِيّ: جمع القوس، وهي: التي يُرمى عنها (اللسان).

٤. النُّشّاب: السهام (اللسان).

٥. الأتراس: جمع التُّرس، والتُّرس من السلاح: المُتوقّى بها (اللسان).

٦. الجامع الصغير ٢: ٣٧، السراج ٢: ٣٢٦، الفتح ٢: ١٦٧، كنز العمّال ١٤: ٣٣٨ و٣٤٣، جامع الشمل ٢: ٨٩.

٧. جمع الجوامع ٣: ٢٠٤ و٢٠٦، كنز العمّال ٦: ٧٠ و٧٤.

١٠٦٠٦. سَيَكونُ بَعدي عَليكم أئمّة، إن أطَعتُموهُم غويتم، وإن عَصَيتُموهُم، ضَلَلتم[١].[٢]

١٠٦٠٧. سيكون من بعدي أئمّةٌ على الناسِ من الله من أهلِ بيتي، يقومونَ في الناس فيُكَذَّبون، ويظلمُهم أئمّةُ الكفرِ والضلالِ وأشياعُهم، فمن والاهم واتّبعَهم وصدَّقهم فهو منّي ومعي وسيلقاني، ألا ومن ظلمَهم وكذَّبهم فليس منّي ولا معي وأنا منه بريء.[٣]

١٠٦٠٨. سَيَكونُ عَلَيكُم أُمَراءُ يَأمُرُونَكُم بِما لا يَفعَلونَ، فَمَن صَدَّقَهُم بِكَذِبِهِم، وَأعانَهُم بِظُلمِهِم فلَيسَ مِنّي ولَستُ مِنهُ، ولَن يَرِدَ عَلَيَّ الحَوضَ.[٤]

١٠٦٠٩. إنّها سَتَخرُجُ راياتٌ مِنَ المَشرِقِ لِبَني العَبّاسِ، أوّلَها مَثبورٌ وآخِرُها مَثبُورٌ لا تَنصُروهُم لا يَنصُرُهُم اللهُ ... (الحديث).[٥]

١٠٦١٠. إنّهُ سَيُصيبُ أُمَّتي في آخِرِ الزمانِ بَلاءٌ شَديدٌ لا يَنجو مِنهُ إلّا رَجُلٌ عَرَفَ دينَ الله فَجاهَدَ عَلَيهِ بِلِسانِهِ وقَلبِهِ فَذلكَ الذي سَبَقتْ لَه السوابِقُ، ورَجُلٌ عَرَفَ دينَ الله فَصَدَّقَ بِهِ.[٦]

١٠٦١١. إنّهُ سَتُفتَحُ لَكُم مَشارِقُ الأَرضِ ومَغارِبُها وإنّ عُمّالَها في النارِ إلّا مَنِ

---

١. ضَلَلتم: من ضلَّ الشيء يضِلّ ضَلالاً؛ أي: ضاع وهلك (اللسان).

٢. عوالي اللآلئ ١: ٤٧.

٣. الكافي ١: ٢١٥.

٤. جمع الجوامع ٥: ٢٤، كنز العمّال ٦: ٧٦.

٥. جمع الجوامع ٣: ٢٠٣، كنز العمّال ١١: ١٦٠.

٦. جمع الجوامع ٣: ١٩٤، كنز العمّال ١١: ١٥٤.

اتَّقى اللهَ، وأدَّى الأمانَةَ.[١]

١٠٦١٢. إنّهُ سَيُصيبُ أُمَّتي داءُ الأُمَمِ: الأشَرُ وَالبَطَرُ، والتكاثُرُ والتنافُسُ في الدنيا، والتباغُضُ والتحاسُدُ حَتّى يَكونَ البَغيُ، ثُمَّ يَكونَ الهَرجُ.[٢]

١٠٦١٣. إنَّهُ سَيَأْتي قَومٌ يَطلُبونَ العِلمَ، فَإذا رَأيتُموهُم فَاسْتَوصُوا بِهِم.[٣]

١٠٦١٤. إنَّهُ سَيَأْتيكُم أقوامٌ يَطلُبونَ العِلمَ فَرَحِّبوا بِهِم، وحَيّوهُم، وعَلِّموهُم.[٤]

١٠٦١٥. أنتم في خيرٍ تقرؤون كتابَ الله وفيكم رسول الله، وسَيَأتي عَلى الناسِ زَمانٌ يَثقَفونَهُ[٥] كَما يُثقَفُ القِدْحُ، يَتَعَجَّلونَ أُجورَهُم ولا يَتَأَجَّلونَها.[٦]

١٠٦١٦. إنَّهُ سَيَأْتيكُم بَعدي أقوامٌ يَتَعَلَّمونَ مِنكُم، فَإذا جاؤُوكُم فَعَلِّموهُم وألطِفوهُم.[٧]

١٠٦١٧. إنَّ الدِّينَ سَيَرْجِعُ إلىٰ حَيْثُ خَرَجَ؛ إلىٰ مَكَّةَ.[٨]

١٠٦١٨. إنّ الأرضَ سَتُفتَحُ عَلَيكُم وتُكفَوْنَ الدنيا فلا يَعجِزُ أحَدُكُم أن يَلهُوَ

---

١. جمع الجوامع ٣: ١٩٩، كنز العمّال ٦: ٢٢.

٢. جمع الجوامع ٣: ١٩٤، كنز العمّال ١١: ١٧٠ و٢٤٩.

٣. جمع الجوامع ٣: ٢٠٠، كنز العمّال ١٠: ٢٤١.

٤. جمع الجوامع ٣: ١٩٢، كنز العمّال ١٠: ١٤٧، الفتح ١: ٤٤٣.

٥. يَثْقِفونه؛ من: ثَقِفْتُ العِلمَ والصناعةَ في أوْحىٰ مُدَّةٍ: أسرعتُ أخذه (التاج).

٦. كنز العمّال ١٠: ٢٠٣، جمع الجوامع ٣: ٢٥٨.

٧. جمع الجوامع ٣: ٢٠٠، كنز العمّال ١٠: ٢٤١.

٨. الفتح ١: ٢٩٩، كنز العمّال ١: ٢٣٩.

بأسهُمِهِ.[١]

١٠٦١٩ .سَيُشَدَّدُ هذَا الدِّينُ بِرِجالٍ لَيْسَ لَهُم عِنْدَ الله خَلاقٌ.[٢]

١٠٦٢٠ .إنّهُ سَيَكونُ في آخِرِ الزَّمانِ قَومٌ يَنزِلونَ مَكاناً يُقالُ لَهُ: قَزوينُ، يُكتَبُ لَهُم فيهِ قِتالٌ في سَبيلِ الله.[٣]

١٠٦٢١ .سَيَكونُ بَعدي ناسٌ مِن أُمَّتي يَسُدُّ اللهُ بِهِمُ الثُّغورَ، يُؤخَذُ مِنهُم الحُقوقُ، ولا يُعْطَوْنَ حُقوقَهُم، أُولئكَ مِنّي وأَنا مِنهُم.[٤]

١٠٦٢٢ .سَيَكونُ في آخِرِ الزمانِ أقوامٌ يُقالُ لَهُم: اللُّوطِيَّةُ، عَلى ثَلاثَةِ أصنافٍ: فَصِنفٌ يَنظُرونَ ويَتَكَلَّمونَ، وصِنفٌ يُصافِحونَ ويُعانِقونَ، وصِنفٌ يَعمَلونَ ذلِكَ العَمَلَ، فَلَعنَةُ الله عَلَيهِم إلّا أن يَتوبوا، فَمَن تابَ تابَ اللهُ عَلَيهِ.[٥]

١٠٦٢٣ .سَيَكونُ في آخِرِ الزمانِ شُرَطَةٌ يَغدونَ في غَضَبِ الله، ويَروحونَ في سَخَطِ الله، فَإيّاكَ أن تَكون مِن بِطانَتِهِم.[٦]

١٠٦٢٤ .سَيَكونُ في آخِرِ الزمانِ ناسٌ مِن أُمَّتي يُحَدِّثونَكُم بِما لا تَسمَعوا بِهِ أنتُم ولا آباؤُكُم؛ فَإيّاكُم وإيّاهُم.[٧]

---

١. الفتح ١: ٢٩٤، كنز العمّال ٤: ٣٤٨.

٢. كنز العمّال ١٠: ١٨٤، الجامع الصغير ٢: ٣٦، السراج ٢: ٣٢٣، الفتح ٢: ١٦٤.

٣. جمع الجوامع ٣: ١٩٧، كنز العمّال ١٢: ٢٩٣.

٤. جمع الجوامع ٥: ٢٤، كنز العمّال ١٢: ١٨٢.

٥. جمع الجوامع ٥: ٢٥، كنز العمّال ٥: ٣٤١.

٦. الجامع الصغير ٢: ٣٦، السراج ٢: ٣٢٤، الفتح ٢: ١٦٦، كنز العمّال ١١: ١٢٩.

٧. الجامع الصغير ٢: ٣٦، السراج ٢: ٣٢٥، الفتح ٢: ١٦٦، كنز العمّال ١٠: ١٨٩، جامع الشمل

١٠٦٢٥. سَيَكونُ في آخِرِ الزمانِ قَومٌ يَقولونَ: لا قَدَرَ، فَإن مَرِضوا فَلا تَعودوهُم، وإن ماتوا فَلا تَشهَدوهُم، فَإنّهُم شيعَةُ الدَّجّالِ، وحَقٌّ عَلى اللهِ عزّ وجلّ أن يُلحِقَهُم بِهِ.[١]

١٠٦٢٦. سَيَكونُ في آخِرِ الزمانِ قَومٌ يُكذِّبونَ بِالقَدَرِ، أُولئِكَ مَجوسُ هذِهِ الأُمَّةِ، فَإن مَرِضوا فَلا تَعودوهُم، وإن ماتُوا فَلا تَشهَدوهُم.[٢]

١٠٦٢٧. سَيَكونُ في آخِرِ أُمَّتي ناسٌ يَستَحِلّونَ الخَمرَ باسمٍ يُسَمّونَها إيّاهُ.[٣]

١٠٦٢٨. سَيَكونُ في آخِرِ أُمَّتي أقوامٌ يُزَخرِفونَ مَساجِدَهُم، ويُخَرِبونَ قُلوبَهم، يَتَّقي أحَدُهم عَلى ثَوبِهِ ما لا يَتَّقي عَلى دينِهِ، لا يُبالي أحَدُهُم إذا سَلِمَت لَهُ دُنياهُ ما كانَ مِن أمرِ دينِهِ.[٤]

١٠٦٢٩. سَيَخرُجُ في آخِرِ الزمانِ قَومٌ أحداثُ الأسنانِ، سُفَهاءُ الأحلامِ، يَقولونَ مِن خَيرِ قَولِ البَرِيَّةِ، يَقرَؤون القُرآنَ لا يُجاوِزُ حَناجِرَهُمْ، يَمرُقونَ مِنَ الدِّينِ كَما يَمرُقُ السهمُ مِنَ الرَّمِيَّة، فَإذا لَقَيتُمُوهُم فاقتُلوهُم فَإنّ في قَتلِهِم أجراً لِمَن قَتَلَهُم عِندَ اللهِ يَومَ القِيامَةِ.[٥]

١٠٦٣٠. سيكونُ أقوامٌ مِن أُمَّتي يُغَلِّطون فُقهاءهم بعضَ المسائلِ، أُولئك شِرارُ

١: ١٥٩.

١. جمع الجوامع ٥: ٢٣، كنز العمّال ١: ١٣٨.

٢. جمع الجوامع ٥: ٢٥، كنز العمّال ١: ١٣٨.

٣. جمع الجوامع ٥: ٢٦، كنز العمّال ٥: ٣٤٦.

٤. جمع الجوامع ٥: ٢٥، كنز العمّال ١٠: ٢٠٥.

٥. الفتح ٢: ١٦٣، كنز العمّال ١١: ١٤٠.

أُمّتي.[١]

١٠٦٣١. سَيَكونُ في أُمَّتي أقوامٌ يَتَعاطى فُقَهاؤُهُم عُضَلَ[٢] المَسائِلِ، أُولئكَ شِرارُ أُمّتي.[٣]

١٠٦٣٢. سَيَكونُ بِمِصرَ رَجُلٌ مِن بَني أُمَيَّةَ أخنَسُ[٤]، يَلي سُلطاناً ثُمَّ يُغلِبُ عَلَيهِ أو يُنزَعُ مِنهُ فَيَفِرُّ إلَى الرومِ، فَيأتي بِهِم إلَى الإسكَندَرِيَّةِ فَيُقاتِلُ أهلَ الإسلامِ بِها، فَذاكَ أوَّلُ المَلاحِمِ.[٥]

١٠٦٣٣. إنّها سَتَكونُ بَعدي فِتَنٌ أو أُمورٌ، خَيرُ الناسِ فيهَا الغَنِيُّ، الخَفِيُّ، والتقِيُّ.[٦]

١٠٦٣٤. سَتَكونُ بَعدي فِتَنٌ غِلاظٌ شِدادٌ خَيرُ الناسِ فيها مُسلِموا أهلِ البَوادي الذينَ لا يَتَنَدَّوْنَ[٧] مِن دِماءِ المُسلِمينَ ولا أموالِهِم شَيئاً.[٨]

١٠٦٣٥. سَتَكونُ فِتنَةٌ، القاعِدُ فيها خَيرٌ مِنَ القائِمِ، والقائِمُ خَيرٌ مِنَ الماشي،

---

١. كنز العمّال ١٠: ٢١١.

٢. العُضَل: الدواهي، الواحد عُضْلة (التاج).

٣. الجامع الصغير ٢: ٣٦، السراج ٢: ٣٢٣، الفتح ٢: ١٦٦، جامع الشمل ١: ١٥٢.

٤. الأخْنس: هو مَن تأخر فيه الأنف عن الوجه مع ارتفاع قليل في الأرنَبة (التاج).

٥. الجامع الصغير ٢: ٣٦، السراج ٢: ٣٢٥، الفتح ٢: ١٦٥، كنز العمّال ١١: ١٢٦.

٦. جمع الجوامع ٣: ٢٠١، كنز العمّال ١١: ١٤٩.

٧. لا يَتَنَدَّوْنَ؛ أي: لا يُصيبونَ (اللسان).

٨. كنز العمّال ١١: ١٤٦، جمع الجوامع ٤: ٤١٨.

والماشي خَيرٌ مِنَ الساعي ـ قيل أفرأيتَ إن دُخِل عَلَيّ بيتي قال ـ : كُن كابنِ آدَمَ.[١]

١٠٦٣٦. سَتكونُ فِتنَةٌ؛ النائِمُ فيها خَيرٌ مِنَ القاعِدِ، والقاعِدُ فيها خَيرٌ مِنَ الماشي، والماشي فيها خَيرٌ مِنَ الساعي، والساعي فيها خَيرٌ مِنَ الراكِبِ.[٢]

١٠٦٣٧. سَتكونُ فِتَنٌ: القاعِدُ فيها خَيرٌ مِنَ القائِمِ، والقائِمُ فيها خَيرٌ مِنَ الماشي، والماشي فيها خَيرٌ مِنَ السّاعي، مَن تَشَرَّفَ لَها تَستَشرِفُهُ[٣]، ومَن وجَدَ فيها مَلجَأً أو مَعاذاً فَليَعُذ بِهِ.[٤]

١٠٦٣٨. سَتكونُ بَعدي فِتَنٌ كَقِطَعِ الليلِ المُظلِمِ يُصبِحُ الرجُلُ فيها مُؤمِناً ويُمسي كافِراً، ويُمسي مُؤمِناً ويُصبِحُ كافِراً، ـ قيلَ: كيفَ نَصنَعُ؟ قال ـ : ادْخُلوا بُيوتَكم، واحمِلوا ذِكرَكُم، ـ قيلَ: أرأيتَ إن أُدخِلَ عَلى أحدِنا بَيتَهُ؟ قال ـ : لِيُمسِكْ بِيَدِهِ، ولْيَكُنْ عَبدَ الله المقتول، ولا يَكُن عَبدَ الله القاتِلَ، فإنّ الرجلَ يَكونُ في فئة الإسلام فَيأكُلُ مالَ أخيهِ، ويَسفِكُ دَمَه، ويَعصي رَبَّهُ، ويَكفُرُ بِخالِقِه، وتَجِبُ لَه النارُ.[٥]

١٠٦٣٩. سَتكونُ فِتَنٌ: يُصبِحُ الرجُلُ فيها مُؤمناً، ويُمسِي كافِراً إلّا مَن أحياهُ اللهُ بِالعِلمِ.[٦]

---

١. الفتح ١: ٤٤٧ و٢: ١٥٧، كنز العمّال ١١: ١١٠ و١١٢ و١٥١.

٢. جمع الجوامع ٤: ٤١٧، كنز العمّال ١١: ١٧٢.

٣. تَسْتَشْرِفه؛ أي: تأتيه (النهاية).

٤. الجامع الصغير ٢: ٣٢، السراج ٢: ٣١٣، الفتح ٢: ١٥٨، كنز العمّال ١١: ١١١، جامع الشمل ٢: ٨.

٥. جمع الجوامع ٤: ٤١٨، كنز العمّال ١١: ١٥٢.

٦. الجامع الصغير ٢: ٣٣، السراج ٢: ٣١٤، الفتح ٢: ١٥٨، كنز العمّال ١١: ١٢٥.

١٠٦٤٠ .سَتكونُ بَعدي فِتَنٌ: مِنها فِتنَةُ الأحلاسِ[١]، يَكونُ فيها حَربٌ وَهَربٌ، ثُمَّ بَعدَها فِتَنٌ أشَدُّ مِنها، ثُمَّ تَكونُ فِتنَةٌ كُلَّما قيلَ: انقَطَعَت تَمادَت حَتّى لا يَبقى بَيتٌ إلّا دَخَلَتهُ، ولا مُسلِمٌ إلّا شكتْهُ[٢] حَتّى يَخرُجَ رجلٌ مِن عِترَتي.[٣]

١٠٦٤١ .سَيَكونُ بَعدي فِتَنٌ كقِطَعِ الليلِ المُظلِمِ، يَذهَبُ الناسُ فيها أسرعَ ذَهاباً، ـ فَقيلَ: كُلُّهُم هالِكٌ؟ قالَ ـ: حَسبُهُمُ القَتلُ.[٤]

١٠٦٤٢ .سيُقبضُ العِلمُ وتظهرُ الفِتَنُ حتّى يَختَلِف الرجلان في فَريضة لا يجدان مَن يفصل بَينَهما.[٥]

١٠٦٤٣ .سَتكونُ فِتنَةٌ يُفارِقُ الرجُلُ فيها أخاهُ وأباهُ، تَطيرُ الفِتنَةُ في قُلوبِ رجالٍ مِنهُم إلى يَومِ القِيامَةِ حَتّى يُعَيَّرَ الرجُلُ فيها بِبَلائِهِ كما تُعَيَّرُ الزانِيَةُ بِزِناها.[٦]

١٠٦٤٤ .سَتكونُ بَعدي فِتَنٌ: النائِمُ فيها خَيرٌ مِنَ اليَقظانِ، والجالِسُ فيها خَيرٌ مِنَ القائِمِ، والقائِمُ فيها خَيرٌ مِنَ الماشي، ألا فَمَن أتَت عَلَيهِ فليَمشِ بِسَيفِهِ إلى صَفاةٍ[٧]

---

١. الأحلاس، جمع: حِلْس، وهو الكساء الذي يلي ظهر البعير تحت القتب، شبّهها به للزُومها ودوامها (النهاية).

٢. شكتْه؛ أي: أدخلتِ الشوكَ في جسمه (اللسان).

٣. كنز العمّال ١٤: ٢٦٩، جمع الجوامع ٤: ٤٢٠.

٤. جمع الجوامع ٥: ٢٦، كنز العمّال ١١: ١٥٧.

٥. عوالي اللآلئ ٣: ٤٩١.

٦. جمع الجوامع ٤: ٤١٨، كنز العمّال ١١: ١٨٠.

٧. الصَّفاة: الصخرة (النهاية).

فَليَضرِبهُ بِها حَتّى يَنكَسِرَ، ثمّ ليضطجع حتّى ينجلي عمّا انجلت عليه.[١]

١٠٦٤٥. سَتكونُ بَعدي فِتنَةٌ، الراقِدُ فيها خَيرٌ مِنَ اليَقظانِ، والمُضطَجِعُ فيها خَيرٌ مِنَ القاعِدِ، والقاعِدُ خَيرٌ مِنَ القائِمِ، والقائِم خَيرٌ مِنَ الماشي، والماشي خَيرٌ مِنَ الساعِي، ويَهلِكُ فيها كُلُّ راكِبٍ مُوضِعٍ[٢] وكلُّ خَطيبٍ مَصقَعٍ، فَإن أدركتَها فَألصِق بَطنَكَ بالأرضِ حتّى تَستَرِيحَ بَرّاً، أو تُستَراحَ مِن فاجِرٍ.[٣]

١٠٦٤٦. سَتكونُ فِتنَةٌ صَمّاءُ[٤] بَكماءُ[٥] عَمياءُ، من أشرَفَ لَها استَشرَفَت لَهُ، وإشرافُ اللسانِ فيها كَوُقوعِ السيفِ.[٦]

١٠٦٤٧. سَتكونُ فِتنَةٌ تَكونُ بَعدَها جَماعَةٌ، ثُمَّ تَكونُ فِتنَةٌ بَعدَها جَماعَةٌ، ثُمَّ تَكونُ فِتنَةٌ لا تَكونُ بَعدَها جَماعَةٌ، تُرفَعُ فيها الأصواتُ وتَشخَصُ الأبصارُ، وتَذهَلُ العُقولُ، فَلا تَكادُ تَرى رَجُلاً.[٧]

١٠٦٤٨. سَتكونُ فِتنَةٌ كرِياحِ الصيفِ، القاعِدُ فيها خَيرٌ مِنَ القائِمِ، والقائِمُ فيها

---

١. جمع الجوامع ٤: ٤١٩، كنز العمّال ١١: ١٧٢.

٢. الراكبُ المُوضِع؛ أي: المسرع (النهاية).

٣. جمع الجوامع ٤: ٤١٨، كنز العمّال ١١: ١٧١.

٤. الصمّاء: هي التي لا سبيل إلى تسكينها لتناهيها في دهائها (النهاية).

٥. بكماء؛ أي: لا تَنْطق (النهاية).

٦. الجامع الصغير ٢: ٣٣، السراج ٢: ٣١٤، الفتح ٢: ١٥٨، كنز العمّال ١١: ١٢٥، جامع الشمل ٢: ٧.

٧. جمع الجوامع ٤: ٤١٩، كنز العمّال ١١: ١٨٠.

خَيرٌ مِنَ الماشي، مَن أشرَفَ لَها استَشرَفَتهُ.[١]

١٠٦٤٩. سَتكونُ فِتنَةٌ بَكماءُ عَمياءُ صَمّاءُ؛ المُضطَجِعُ فيها خَيرٌ مِنَ القاعِدِ، والقاعِدُ فيها خَيرٌ مِنَ القائِمِ، والقائِمُ فيها خَيرٌ مِنَ الماشي، والماشي فيها خير من الساعي، فمن أُتِي فلْيمدُدْ عُنُقَه.[٢]

١٠٦٥٠. سَيَأتيكُم أقوامٌ يَطلُبونَ العِلمَ، فَإذا رَأيْتُموهُم فَقولوا لَهُم: مَرْحَباً بِوَصِيَّةِ رَسولِ اللهِ، وأفتوهُم.[٣]

١٠٦٥١. سَيأتي عَلَى النّاسِ زَمانٌ تُفتَحُ فيهِ فَتَحاتُ الأرضِ، فَيَخرُجُ إلَيها رِجالٌ يُصيبونَ رَخاءً وعَيشاً وطَعاماً، فَيَمُرّونَ عَلى إخوانٍ لَهُم حُجّاباً أو عُمّاراً، فَيقولونَ: ما يُقيمُكم في لَأْواءِ العَيشِ وشِدَّةِ الجوعِ؟ فذاهِبٌ وقاعِدٌ والمَدينَةُ خَيرٌ لَهُم، لا يَبيتُ بِها أحَدٌ فيَصبِرُ عَلى لَأْوائِها وشِدَّتِها حتّى يَموتَ إلّا كُنتُ لَه يَومَ القِيامَةِ شَهيداً أو شَفيعاً.[٤]

١٠٦٥٢. سَيَأتي عَلَى النّاس زَمانٌ لا يُنالُ المُلك فيهِ إلّا بِالقَتلِ والتَّجبُّرِ، ولا الغِنى إلّا بِالغَصبِ والبُخل، ولا المَحَبَّةُ إلّا باستِخراجِ الدِّين واتِّباعُ الهوى ... (الحديث).[٥]

١٠٦٥٣. سَيَأتي عَلَيكُم زَمانٌ لا يَكونُ فيهِ شَيءٌ أعَزُّ مِن ثَلاثَةٍ: دِرهَمِ حَلالٍ، أو

---

١. جمع الجوامع ٤: ٤١٩، كنز العمّال ١١: ١٧٢.

٢. جمع الجوامع ٤: ٤١٨، كنز العمّال ١١: ١٧١.

٣. الجامع الصغير ٢: ٣٤، السراج ٢: ٣١٩، الفتح ٢: ١٦٣، كنز العمّال ١٠: ٢٤٨.

٤. كنز العمّال ١٢: ٢٥١، جمع الجوامع ٥: ١٩.

٥. الكافي ٢: ٩١، كنز العمّال ٣: ٢٠٩.

أخٍ يُستَأنَسُ بِهِ، أو سُنَّةٍ يُعمَلُ بِها.[١]

١٠٦٥٤. سَيَأتي عَلَى الناسِ زَمانٌ يُخَيَّرُ فيهِ الرجُلُ بَينَ العَجزِ والفُجورِ، فَمَن أدرَكَ ذلِكَ الزمانَ فَليَختَرِ العَجزَ عَلَى الفُجورِ.[٢]

١٠٦٥٥. سَيأتي عَلَى أُمَّتي زمانٌ يكونُ القابِضُ مِنهُم عَلَى دِينِهِ كالقابِضِ عَلَى الجَمرِ.[٣]

١٠٦٥٦. سَيَأتي عَلى الناسِ سَنَواتٌ خَدّاعاتٌ يُصَدَّقُ فيها الكاذِبُ ويُكَذَّبُ فيها الصادِقُ، ويُؤتَمَنُ فيها الخائِنُ ويُخَوَّنُ فيها الأمينُ، ويَنطِقُ فيهَا الرُّوَيْبَضَةُ ـ قيلَ وما الرُّوَيْبَضَةُ؟ قال ـ : الرجُلُ التافِهُ يَتَكَلَّمُ في أمرِ العامَّةِ.[٤]

١٠٦٥٧. سَيَخرُجُ ناسٌ إلى المَغرِبِ يأتون يَومَ القِيامَةِ وُجوههم عَلى ضَوءِ الشمسِ.[٥]

١٠٦٥٨. سَتَخرُجُ نارٌ مِن حَضرَموتَ قَبلَ يَومِ القِيامَةِ تَحشُرُ الناسَ.[٦]

١٠٦٥٩ ـ لَمّا نزلت سورة: إذا جاء نصر الله والفتح ـ : لَيَخرُجُنَّ مِنهُ أفواجاً كما

---

١. الجامع الصغير ٢: ٣٤، السراج ٢: ٣١٩، الفتح ٢: ١٦٣، كنز العمّال ١١: ١٢٦.

٢. الفتح ٢: ١٦٢، كنز العمّال ١٤: ٢١٨، الجامع الصغير ٢: ٣٤، السراج ٢: ٣١٩.

٣. الشهاب للبحراني: ٢٩.

٤. الفتح ٢: ١٦٢، كنز العمّال ١٤: ٢١٦.

٥. الجامع الصغير ٢: ٣٥، السراج ٢: ٣٢٠، الفتح ٢: ١٦٣، كنز العمّال ١٤: ٢١٨، جامع الشمل ١: ٤٥.

٦. الجامع الصغير ٢: ٣٢، السراج ٢: ٣١٢، الفتح ٢: ١٥٥، كنز العمّال ١٤: ٢١٧، جامع الشمل ٢: ٨٩.

دَخَلوا فيهِ أفواجاً.[١]

١٠٦٦٠ـ سيُفتَحُ عَلى أُمَّتي بابٌ مِنَ القَدَرِ في آخِرِ الزمانِ لا يَسُدُّهُ شَيءٌ، يَكفِيكُم مِنهُ أن تَلقوهُم بِهذِهِ الآيَةِ: ﴿مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الأَرْضِ وَلا فِي أَنْفُسِكُمْ إِلّا فِي كِتَابٍ﴾[٢] الآية.[٣]

١٠٦٦١ـ في حجر وأصحابه ـ : سَيُقتَلُ بعَذراءَ[٤] أُناسٌ يَغضَبُ اللهُ لَهُم وأهلُ السماءِ.[٥]

١٠٦٦٢ـ سَيوقِدُ المُسلِمونَ مِن قسيّ[٦] يأجوج ومأجوج ونشَّابِهِم[٧] وأترِسَتِهِم سَبعَ سِنينَ.[٨]

١٠٦٦٣ـ سَيُصيبُ أُمَّتي داءُ الأُمَمِ: الأَشَرُ[٩]، وَالبَطَرُ[١٠]، والتكاثُرُ، والتشاحُنُ في

---

١. جمع الجوامع ٦: ١٦٩، كنز العمّال ١١: ١٧٦.

٢. الحديد/ ٢٢.

٣. جمع الجوامع ٥: ٢٢، كنز العمّال ١: ١٢٩.

٤. عَذراء: قرية بغوطة دمشق وإليها يُنسب مرج، وبها قُتل حُجر بن عديّ الكندي وبها قبره (معجم البلدان ٤: ٩١).

٥. الجامع الصغير ٢: ٣٦، السراج ٢: ٣٢٣، الفتح ٢: ١٦٤، كنز العمّال ١١: ١٢٦ و١٣: ٥٨٧.

٦. القِسيّ: جمع القوس؛ وهي الشي يُرمى بها (اللسان).

٧. نُشّابُهم؛ أي: سِهامهم (اللسان).

٨. كنز العمّال ١٤: ٣٣٨ و٣٤٣، جمع الجوامع ٩: ٢٥١.

٩. الأشَر: المرح (اللسان).

١٠. البَطَر: التبخْتر والطُّغيان في النعمة (اللسان).

الدنيا، والتباغُض والتحاسُدُ حَتّى يَكونَ البَغيُ.[١]

١٠٦٦٤. لَتَقصُدَنَّكُم نارٌ هِيَ اليَومَ خامِدَةٌ في وادٍ يُقالُ لَهُ: بَرْهوتُ، يَغشَى الناسَ فيها عَذابٌ أليمٌ، تَأكُلُ الأنفُسَ والأموالَ ... (الحديث).[٢]

١٠٦٦٥. لَتَفتَحَنَّ عِصابَةٌ مِنَ المُسلِمينَ كَنزَ آلِ كِسرى الذي في الأبيَض[٣].[٤]

١٠٦٦٦. لَيَسُوقَنَّ رَجُلٌ مِن قَحطانَ الناسَ بِعَصاً.[٥]

١٠٦٦٧. لَيَكونَنَّ في هذِهِ الأُمَّةِ خَسفٌ، وقَذفٌ، ومَسخٌ، وذلِكَ إذا شَرِبوا الخُمورَ، وَاتَّخَذوا القَيناتِ، وضَرَبوا بِالمَعازِفِ.[٦]

١٠٦٦٨. والذي نَفسي بِيَدِهِ لَيُهِلَّنَّ ابنُ مَريَمَ بِفَجِّ الرَّوْحاءِ[٧] حاجّاً أو مُعتَمِراً ولَيُلَبِّيَنَّهُما.[٨]

١٠٦٦٩. والله لَيَنزِلَنَّ ابنُ مَريَمَ حَكَماً عادِلاً فَلَيَكسِرَنَّ الصَّليبَ، وَلَيَقتُلَنَّ الخِنزيرَ، ولَيَضَعَنَّ الجِزيَةَ، ولَيَترُكَنَّ القِلاصَ[٩]، فَلا يَسعى عَلَيها، ولَتَذهَبَنَّ الشحناءُ والتباغُض

---

١. الجامع الصغير ٢: ٣٦، السراج ٢: ٣٢٣، الفتح ٢: ١٦٤، كنز العمّال ٣: ٥٢٦.

٢. جمع الجوامع ٦: ٢٣، كنز العمّال ١٤: ٣٤٥.

٣. أي: في قصره الأبيض.

٤. الفتح ٣: ٩، كنز العمّال ١١: ٣٦٩.

٥. الجامع الصغير ٢: ١٣٩، السراج ٣: ٢٢٩، كنز العمّال ١٤: ٢١٩، الفتح ٣: ٦٩.

٦. الجامع الصغير ٢: ١٣٩، السراج ٣: ٢٣٠، الفتح ٣: ٧١، كنز العمّال ٥: ٣٤٧.

٧. فجُّ الرَّوْحاء: بين مكّة والمدينة (معجم البلدان ٤: ٢٣٦).

٨. الفتح ٣: ٢٩٨، كنز العمّال ١١: ٥٠٣.

٩. القِلاص: جمع قَلُوص وهي الناقة الشابّة (النهاية).

والتَّحاسُدُ ولَيَدعُوَنَّ إلى المالِ فَلا يَقبَلُهُ أحَدٌ.[١]

١٠٦٧٠ .والذي نَفسي بِيَدِهِ لَيوشِكَنَّ أن يَنزِلَ فيكُمُ ابنُ مَريَمَ حَكَماً مُقسِطاً وإماماً عَدلاً فَيَكسِرَ الصليبَ، ويَقتُلَ الخِنزيرَ، ويَضَعَ الجِزيَةَ، ويَفيضَ المالُ حَتّى لا يَقبَلَهُ أحَدٌ، وحَتّى تَكونَ السجدَةُ الواحِدَةُ خَيراً مِنَ الدنيا وما فيها.[٢]

١٠٦٧١ .والذي نَفسي بِيَدِهِ لَيَأتِيَنَّ عَلى الناسِ زَمانٌ لا يَدري القاتِلُ في أيِّ شَيءٍ قَتَلَ، ولا يَدري المَقتولُ في أيِّ شَيءٍ قُتِلَ.[٣]

١٠٦٧٢ .يَأتيكُم بَعدي فِتَنٌ كَمَوجِ البَحرِ يَدفَعُ بَعضُها بَعضاً.[٤]

١٠٦٧٣ .يَجيءُ قَومٌ صِغارُ العُيونِ، عِراضُ الوُجوهِ كَأنَّ وُجوهَهُم الحَجَفُ[٥]، فَيَلحَقونَ أهلَ الإسلامِ بِمَنابِتِ الشِّيحِ[٦]، كأنّي أنظُرُ إلَيهِم وقَد رَبَطوا خُيولَهُم بِسَواري المَسجِدِ، ـ قيل: يا رسول الله! مَن هُم؟ قال ـ : التُّرك.[٧]

١٠٦٧٤ .يأتي على الناسِ زَمانٌ يَكونُ الناسُ فيهِ ذِئاباً، فَمَن لَم يَكُن ذِئباً أكَلَتْهُ الذِّئابُ.[٨]

---

١. الفتح ٣: ٣٠٠، كنز العمّال ١٤: ٣٣٢.

٢. الفتح ٣: ٢٩٨، كنز العمّال ١٤: ٣٣٢.

٣. الفتح ٣: ٢٩٧، كنز العمّال ١١: ١٢٩،جمع الجوامع ٨ : ٨٧ .

٤. جمع الجوامع ٩: ٢٠١.

٥. الحَجَف: التُّروس من جلودٍ خاصّة (التاج).

٦. الشِّيح: نبات سُهْليّ يتّخذ من بعضه المكانِس (اللسان).

٧. جمع الجوامع ٩: ٣٢٢، كنز العمّال ١٤: ٢٣٩.

٨. تحف العقول: ٥٤.

١٠٦٧٥. يَأتي عَلَى العُلَماءِ زَمانٌ يَكونُ المَوتُ أحَبَّ إلى أحَدِهِم مِنَ الذَّهَبَةِ الحَمراءِ.[١]

١٠٦٧٦. يَأْتي عَلَى الناسِ زَمانٌ يَدعو الرجُلُ ابنَ عَمِّهِ وقَريبَهُ، هَلُمَّ إلَى الرخاءِ، هَلُمَّ إلَى الرخاءِ وَالمَدينَةُ خَيرٌ لَهُم لَو كانوا يَعلَمونَ، وَالذي نَفسي بِيَدِهِ لا يَخرُجُ مِنها أحدٌ رَغبةً عَنها إلّا أخلَفَ اللهُ فيها مَن هو خيرٌ منه، ألا إنّ المَدينةَ كَالكيرِ يُخرِجُ الخَبَثَ، لا تَقوم الساعَةُ حَتّى تَنفي المدينَةُ شِرارَها كما يَنفي الكيرُ خَبثَ الحديدِ.[٢]

١٠٦٧٧. يَأتي عَلَيكُم زَمانٌ لا يَنجو فيهِ إلّا مَن دَعا دُعاءَ الغَريقِ.[٣]

١٠٦٧٨. يَأتي عَلى الناسِ زَمانٌ يَحُجُّ أغنِياءُ أُمَّتي لِلنُّزهَةِ، وأوساطُهُم لِلتِّجارَةِ، وقُرّاؤُهُم لِلرِّياءِ والسُّمعَةِ، وفُقَراؤُهُم لِلمَسأَلَةِ.[٤]

١٠٦٧٩. يُوشِكُ أَنْ يَأْتِيَ عَلى النّاسِ زَمانٌ يَشُقُّ عَلى الرَّجُلِ أَنْ يُخْرِجَ فِيهِ زَكاةَ مالِهِ.[٥]

١٠٦٨٠. يَأتي على الناسِ زَمانٌ يَكونُ حَديثُهُم في مَساجِدِهِم في أمرِ دُنياهُم فَلا تُجالِسوهُم فَلَيسَ للهِ فيهِم حاجَةٌ.[٦]

١٠٦٨١. يَأتي على الناسِ زَمانٌ يَكونُ خَيرُ الناسِ فيه مَنزِلَةً رَجُلٌ أخَذَ بِعِنانِ فَرَسِهِ

---

١. جمع الجوامع ٩: ٢٠٠، كنز العمّال ١١: ١٩٣.

٢. الفتح ٣: ٤٠٨، كنز العمّال ١٢: ٢٤٠.

٣. جمع الجوامع ٩: ١٩٥، كنز العمّال ١١: ٢٢٤.

٤. جمع الجوامع ٩: ١٩٧، كنز العمّال ٥: ١٣٣.

٥. جمع الجوامع ٩: ٣١٣، كنز العمّال ٦: ٣١١.

٦. جمع الجوامع ٩: ١٩٨، كنز العمّال ١١: ١٩٢.

في سَبيلِ الله ... ورَجُلٌ في شِعبٍ مِن هذِهِ الشعابِ يُقيمُ الصلاةَ، ويُؤتي الزكاةَ، ويَدَعُ الناسَ إلّا مِن خَيرٍ.[١]

١٠٦٨٢. يأتي على الناسِ زَمانٌ ما يُبالي الرجُلُ مِن أينَ أصابَ المالَ؛ مِن حَلالٍ أو حَرامٍ.[٢]

١٠٦٨٣. يَأتي على الناس زَمانٌ يَشكونَ فيه ربَّهم، ـ قلت: وكيفَ يشكونَ فيه ربَّهم؟ قال ـ : يقول الرجل: وَالله ما رَبِحتُ شَيئاً مُنذُ كذا وكذا، ولا آكل ولا أشرب إلّا مِن رأسِ مالي، وَيحَك وهل أصلُ مالكَ وذروتُه إلّا مِن رَبِّك؟!.[٣]

١٠٦٨٤. يَأتِي عَلى الناسِ زمانٌ وُجوهُهُم وَجوهُ الآدَمِيّينَ، وقُلوبُهُم قُلوبُ الشياطينَ، سَفّاكينَ لِلدِّماءِ، لا يَرعَوُنَّ عَن قَبيحٍ، إن بايَعتَهُم واربوكَ[٤]، وإنِ ائتَمَنتَهُم خانوك، صَبيُّهُم عارِمٌ[٥] وشابُّهُم شاطِرٌ، وشَيخُهُم لا يأمُرُ بِمَعروفٍ ولا يَنهى عَن مُنكرٍ، السُّنَّةُ فيهِم بِدعَةٌ، والبِدعَةُ فيهِم سُنَّةٌ، وذو الأمرِ منهُم غاوٍ، فَعِندَ ذلِكَ يُسَلِّطُ اللهُ عَلَيهِم شِرارَهُم فَيَدعوا خِيارُهُم فَلا يُستَجابُ لَهُم.[٦]

١٠٦٨٥. يَأتي عَلى الناسِ زَمانٌ يَأكُلونَ فيهِ الرِّبا، فَمَن لَم يَأكُلْهُ مِنهُم نالَهُ مِن

---

١. كنز العمّال ٤: ٣١٦، جمع الجوامع ٩: ٢٠٠.

٢. كنز العمّال ١١: ١٣٢، الفتح ٣: ٤٠٦ و٤٠٧.

٣. الكافي ٥: ٣١٢، التهذيب ٧: ٢٢٧.

٤. واربوك؛ أي: خادعوك (النهاية).

٥. عارم؛ أي: خبيث شرّير (النهاية).

٦. كنز العمّال ١١: ١٩٠، جمع الجوامع ٩: ١٩٥.

غُبارِهِ.[١]

١٠٦٨٦. يَأتي على الناسِ زَمانٌ يَغزو فِئامٌ مِنَ الناسِ فَيُقالُ: فيكُم مَن صاحَبَ الرسولَ؟ فَيَقولونَ: نَعَم، فَيُفتَحُ لَهُم ثمّ يأتي على الناس زمان فيغزو فئام من الناس فيقال لهم: هَل فيكُم مَن صاحَبَ مَن صاحَبَ أصحابَ الرسولِ؟ فَيَقولونَ: نَعَم، فَيُفتَحُ لَهُم. ثمّ يأتي على الناس زمان فيغزو فئام من الناس فيقال لهم: هل فيكم مَن صاحبَ مَن صاحبَ أصحابَ الرسول؟ فيقولون: نعم، فيُفتحُ لهم.[٢]

١٠٦٨٧. يَأتي عَلى الناسِ زَمانٌ أفضَلُ أهلِ ذلِكَ الزمانِ كُلُّ خَفيفِ الحاذِ، ـ قيل يا رسول الله، ومَن خَفيفُ الحاذِ؟ قالَ ـ : قَليلُ العِيالِ.[٣]

١٠٦٨٨. يَأتي عَلَى الناسِ زَمانٌ فَيَخرُجُ الجَيشُ مِن جُيوشِهِم فَيُقالُ: هَل فيكُم رَجُلٌ مِن أصحابِ مُحَمَّدٍ ﷺ؟ فَلا يَجِدونَهُ ... (الحديث).[٤]

١٠٦٨٩. يَأتي زَمانٌ يَغزو فِئامٌ مِنَ الناسِ، فَيُقالُ: فيكُم مَن صَحِبَ النبيّ ﷺ؟ فَيُقالُ: نَعَم، فَيُفتَحُ عَلَيهِم ... (الحديث).[٥]

١٠٦٩٠. يَأتي عَلَى الناسِ زَمانٌ يَكونُ خَيرَ المالِ فيهِ غَنَمٌ بَينَ المسجِدَينِ، تَأكُلُ الشجَرَ، وتَرِدُ المِياهَ، يَأكُلُ صاحِبُها مِن رسلِها، ويشرب مِن ألبانِها، ويَلبَسُ مِن

---

١. جمع الجوامع ٩: ١٩٧، كنز العمّال ٤: ١١٠.

٢. الفتح ٣: ٤٠٨، كنز العمّال ١١: ٥٢٩.

٣. جمع الجوامع ٩: ١٩٧، كنز العمّال ١١: ٢٢٤.

٤. جمع الجوامع ٦: ١٦٦، كنز العمّال ١١: ٥٣٧.

٥. جمع الجوامع ٩: ٢٠٠، كنز العمّال ١١: ٥٣٦.

أصوافِها، وَالفِتنُ تَرتكِسُ[١] بَينَ جراثيمِ[٢] العَرَب وَالدماءُ تُسفَكُ.[٣]

١٠٦٩١. إنّهُ يَأتي عَلى الناسِ زَمانٌ يَخرُجونَ إلى الأَرْيافِ فَيُصيبونَ مِنها مَطعَماً ومَلبَساً ومَركَباً فيكتبون إلى أهليهِم: هَلُمُّوا إلينا، فَإنّكم بِأرضِ حِجازِ جَدوبَةٍ، والمدينةُ خَيرٌ لهم لو كانوا يَعلَمونَ، لا يَصبِرُ عَلى لأْوائِها وشِدَّتِها أحَدٌ إلّا كُنتُ لَه شَفيعاً أو شَهيداً يومَ القيامَةِ.[٤]

١٠٦٩٢. يَأتي عَلَى الناسِ زَمانٌ المُتَمَسِّكُ فيهِ بِسُنَّتي عِندَ اختِلافِ أُمَّتي كالقابِضِ عَلى الجَمْرِ.[٥]

١٠٦٩٣. يَأتي عَلَى الناسِ زَمانٌ الصابِرُ فيهِم عَلى دينِهِ كالقابِضِ عَلَى الجَمْرِ.[٦]

١٠٦٩٤. يَأتي عَلَى النّاسِ زَمانٌ الصابِرُ مِنهُم عَلى دينِهِ لَهُ أَجرُ خَمسينَ مِنكُم.[٧]

١٠٦٩٥. يَأتي عَلى الناسِ زَمانٌ هِمَّتُهُم بُطُونُهُم، وشَرَفُهُم مَتاعُهُم، وَقِبلَتُهُم نِساؤُهُم، ودِينُهُم دَراهِمُهُم ودَنانيرُهُم، أُولئِكَ شِرارُ الخَلقِ، لا خَلاقَ لَهُم عِندَ اللهِ.[٨]

---

١. ترتكسُ؛ أي: تزدَحِم وتتردّد (النهاية).

٢. جراثيم جمع جُرثومة: الأصل (النهاية).

٣. كنز العمّال ١١: ١٤٧، جمع الجوامع ٩: ١٩٥.

٤. جمع الجوامع ٣: ١٩١ و١٩٥، كنز العمّال ١٢: ٢٥١.

٥. جمع الجوامع ٩: ١٩٥، كنز العمّال ١: ١٨٤.

٦. الجامع الصغير ٢: ٢٠٥، السراج ٣: ٤٤٨، الفتح ٣: ٤٠٧، كنز العمّال ١٤: ٢٢١، الشهاب للبحراني: ٦٦.

٧. جمع الجوامع ٩: ١٩٦، كنز العمّال ١١: ١٤٧.

٨. كنز العمّال ١١: ١٩٢، جمع الجوامع ٩: ٢٠٠.

١٠٦٩٦. يَأتي عَلَى الناسِ زَمانٌ مَن لَم يَكُن مَعَهُ أصفَرُ ولا أبيَضُ لَم يَتَهَنَّ بِالعَيشِ.[١]

١٠٦٩٧. يَأتي عَلَى الناسِ زَمانٌ لا يَنفَعُ فيهِ إلّا الدينارُ والدِّرهَمُ.[٢]

١٠٦٩٨. يأتي عَلَى الناسِ زَمانٌ لا يُبالي الرجُلُ ما تَلِفَ مِن دينِهِ إذا سَلِمَت لَهُ دُنياهُ.[٣]

١٠٦٩٩. يَأتي على الناسِ زَمانٌ يَقعُدُ الرجُلُ إلى قَومٍ فَما يَمنَعُهُ أن يَقومَ إلّا مَخافَةَ أن يَقَعوا فيهِ.[٤]

١٠٧٠٠. يَأتي عَلَى الناسِ زَمانٌ عَضوضٌ[٥] يَعَضُّ الموسِرُ عَلى ما في يَدَيهِ.[٦]

١٠٧٠١. يَأتي عَلَى الناسِ زَمانٌ عُلَماؤُهم فِتنَةٌ، وحُكَماؤُهم فِتنَةٌ، تَكثُرُ المَساجِدُ وَالقُرّاءُ حَتّى لا يَجِدونَ عالِماً إلّا الرجُلَ بَعدَ الرجُلِ.[٧]

١٠٧٠٢. يَأتي على الناسِ زَمانٌ يُقتَلُ فيهِ العُلَماءُ كَما تُقتَلُ الكِلابُ، فَيالَيتَ العُلَماءَ في ذلِكَ الزمانِ تَحامَقوا[٨].[٩]

---

١. جمع الجوامع ٩: ١٩٥، كنز العمّال ٣: ٢٤٠.

٢. جمع الجوامع ٩: ٢٠٠، كنز العمّال ٣: ٢٤٠.

٣. تحف العقول: ٥٢.

٤. جمع الجوامع ٩: ١٩٩، كنز العمّال ١١: ١٩٢.

٥. زمان عضوض؛ أي: فيه عَسْفٌ وظُلم (النهاية).

٦. جمع الجوامع ٩: ١٩٨، كنز العمّال ٤: ١٦٨.

٧. كنز العمّال ١١: ١٩٢، جمع الجوامع ٩: ١٩٩.

٨. تحامَقوا؛ أي: تكلّفوا الحَماقة (اللسان).

٩. جمع الجوامع ٩: ١٩٨، كنز العمّال ١١: ١٩٢.

١٠٧٠٣. يَأتي على الناسِ زَمانٌ يَطرَحونَ الأذانَ عَلى ضُعَفائِهِم؛ فتِلكَ لُحوم حَرَّمَها اللهُ عَلى النارِ.[١]

١٠٧٠٤. يَأتي على الناسِ زَمانٌ يُشارِكُهُم الشيطانُ في أولادِهِم ـ قيل: وكائنٌ ذلك يا رسولَ الله؟ قال ـ : نَعَم ـ قالوا: وكيف نَعرِفُ أولادَنا مِن أولادِهِم؟ قال ـ : بِقِلَّةِ الحَياءِ، وقِلَّةِ الرحمَةِ.[٢]

١٠٧٠٥. يَأتي على الناسِ زَمانٌ لأن يُرَبّي فيه الرجُلُ جِرْواً[٣] خَيرٌ مِن أن يُرَبّيَ وَلَداً.[٤]

١٠٧٠٦. يَأتي على الناسِ زَمانٌ يَدعو فيهِ المُؤمِنُ لِلعامَّةِ فَيَقولُ اللهُ: ادعُ لِخاصَّةِ نَفسِكَ استَجِب لَكَ؛ فَأمّا العامَّةُ فَإنّي عَلَيهِم ساخِطٌ.[٥]

١٠٧٠٧. يَأتي على الناسِ زَمانٌ يُخَيَّرُ فيهِ الرجُلُ بَينَ العَجزِ والفُجورِ، فَمَن أدرَكَ ذلِكَ الزمانَ فَليَختَرِ العَجزَ عَلى الفُجورِ.[٦]

١٠٧٠٨. يَأتي على الناسِ زمانٌ يَجتَمِعونَ في مَساجِدِهِم يُصَلّونَ ولَيسَ فيهِم مُؤمِنٌ.[٧]

---

١. الفقيه ١: ٢٨٣، التهذيب ٢: ٢٨٣.

٢. جمع الجوامع ٩: ١٩٩، كنز العمّال ٣: ١٢٦.

٣. الجِرْو: الصغير من كلّ شيء، ومنه جرْو الكلب (اللسان).

٤. كنز العمّال ١١: ١٩١، جمع الجوامع ٩: ١٩٦.

٥. جمع الجوامع ٩: ١٩٥، كنز العمّال ١١: ١٩١.

٦. جمع الجوامع ٩: ١٩٨، كنز العمّال ١١: ١٩١ و١٤: ٢١٨.

٧. جمع الجوامع ٩: ١٩٨، كنز العمّال ١١: ١٧٦.

١٠٧٠٩. يَأتِي عَلى الناسِ زَمانٌ يَتَمَنَّونَ فيهِ الدَّجّالَ، لِما يَلقَوْنَ في الدنيا مِنَ الزلازِلِ والفِتَنِ والبَلايا.[١]

١٠٧١٠. يَأتي على الناسِ زَمانٌ يَتَعَلَّمونَ فيهِ القُرآنَ فَيَجمَعونَ حُروفَهُ ويُضَيِّعونَ حُدودَهُ، وَيلٌ لَهُم مِمّا جَمَعوا، ووَيلٌ لَهُم مِمّا ضَيَّعوا، إنّ أولَى الناسِ بهذا القُرآنِ مَن جَمَعَهُ ثُمَّ رُئي عَلَيهِ أثَرُهُ.[٢]

١٠٧١١. يَأتي عَلى الناسِ زَمانٌ يَتَخَلَّلونَ[٣] فيهِ الكَلامَ بِألسِنَتِهِم كَما تَتَخلَّلُ البَقَرُ بِألسِنَتِها.[٤]

١٠٧١٢. يَأتي عَلى الناسِ زَمانٌ يَتَحَلَّقونَ في مَساجِدِهِم ولَيسَ هِمَّتُهُم إلّا الدنيا، لَيسَ لله فيهِم حاجَةٌ، فَلا تُجالِسوهُم.[٥]

١٠٧١٣. يَأتي عَلى الناسِ زَمانٌ يَتَباهَونَ بِالمَساجِدِ ثُمَّ لا يَعمُرونَها إلّا قَليلاً.[٦]

١٠٧١٤. يَأتي على الناسِ زَمانٌ يَستَخفِي المُؤمِنُ فيهِم كَما يَستَخفِي المُنافِقُ فيكُم اليَومَ.[٧]

---

١. جمع الجوامع ٩: ١٩٩، كنز العمّال ١١: ١٩١.

٢. جمع الجوامع ٩: ١٩٩، كنز العمّال ١٠: ٢١١.

٣. يتخلَّلون؛ أي: يتشدّقون في الكلام ويفخّم به لسانه (النهاية).

٤. جمع الجوامع ٩: ١٩٥، كنز العمّال ٣: ٥٦٣.

٥. كنز العمّال ١٠: ٢٠٥، جمع الجوامع ٩: ١٩٦.

٦. جمع الجوامع ٩: ١٩٦، كنز العمّال ١٤: ٢٥١.

٧. جمع الجوامع ٩: ١٩٩، كنز العمّال ١١: ١٧٦.

١٠٧١٥. يَأتي على الناسِ زَمانٌ يُسلَبُ الرجُلُ إيمانَهُ وما يَشعُرُ، يُسَلُّ[١] مِنهُ كَما يُسَلُّ القَميصُ.[٢]

١٠٧١٦. يَأتي علَى الناسِ زَمانٌ يَقومونَ سَاعَةً لا يَجِدونَ إماماً يُصَلِّي بِهِم.[٣]

١٠٧١٧. يَأتي عَلَى الناسِ زَمانٌ يكون المُؤمِنُ فيهِ أذَلَّ مِن شاتِهِ.[٤]

١٠٧١٨. يَأتي عَلَى الناسِ زَمانٌ تَمطِرُ السماءُ مَطَراً ولا تَنبِتُ الأرضُ شَيئاً.[٥]

١٠٧١٩. يَأتي عَلَى الناسِ زَمانٌ لا يَسلَمُ لِذي دينٍ دينُهُ إلّا مَن فَرَّ بِهِ مِن شاهِقٍ إلى شاهِقٍ، أو مِن حُجرٍ إلى حُجرٍ كَالثَّعْلَبِ بِأشْبالِهِ وذلك في آخِرِ الزمانِ إذا لم تَنَلِ المعيشةُ إلّا بِمَعْصِيَةِ الله، فإذا كان كذلك حَلَّتِ الغُربَةُ، يكون في ذلك الزمانِ هلاكُ الرجلِ على يد أبَوَيْهِ إن كان له أبَوان، فَإن لم يكُنْ له أبَوان فَعَلى يَدَيْ زَوْجَتِهِ ووَلَدِهِ، فَإن لم يَكُن له زَوجَةٌ ولا وَلَدٌ فَعَلى يَدَيِ الأقارِبِ وَالجيرانَ يُعَيِّرونَهُ بِضيق العَيشِ ويُكَلِّفونَهُ ما لا يَطيقُ حَتّى يُورِدَ نَفسَهُ المَوارد الَّتي يَهلِكُ فيها.[٦]

١٠٧٢٠. يَأتي عَلَى الناسِ زَمانٌ لا تُطاقُ المَعيشَةُ فيهِم إلّا بِالمَعصِيَةِ حتّى يَكذبَ الرجُلُ ويَحلِفَ، فَإذا كانَ ذلِكَ الزمانُ فَعَلَيكُم بِالهَرَبِ ـ قيل يا رَسول الله! وإلى أينَ

---

١. يُسلُّ؛ أي: يُنْزع (اللسان).

٢. جمع الجوامع ٩: ١٩٨.

٣. الفتح ٣: ٤٠٨، كنز العمّال ١٤: ٢١٣.

٤. الجامع الصغير ٢: ٢٠٥، السراج ٣: ٤٤٨، الفتح ٣: ٤٠٨، كنز العمّال ١١: ١٣٧.

٥. جمع الجوامع ٩: ١٩٦، كنز العمّال ١٤: ٢٤٣.

٦. جمع الجوامع ٩: ١٩٦، كنز العمّال ١١: ١٥٤.

المَهْرَبُ؟ قال ـ : إلَى الله وإلى كتابِهِ وإلى سُنَّةِ نَبِيِّهِ.[١]

١٠٧٢١ .يأتِي عَلَى أُمَّتي زَمانٌ أُمَراؤُهُم يَكونونَ على الجَورِ، وعُلماؤهُم عَلَى الطمَعِ، وعُبّادُهُم عَلَى الرِّياء، وتُجّارُهُم على أكل الرِّبا، ونِساؤُهُم على زينَةِ الدنيا، وغِلمانُهُم في التزويجِ، فَعِندَ ذلك كساد أُمَّتي كَكَسادِ الأسواقِ ولَيسَ فيها مُستقيم، الأموات آيِسونَ في قُبورهم مِن خَيرِهِم، ولا يَعيشونَ الأخيار فيهِمْ، فَعِندَ ذلكَ الهرب خَيرٌ مِنَ القيام.[٢]

١٠٧٢٢ .يَأتي على أُمَّتي زَمانٌ يَحسُدُ الفُقَهاءُ بَعضَهُم بَعضاً، ويَغارُ بَعضُهُمْ عَلى بَعضٍ كَتَغايُرِ التُّيوسِ بَعضِها على بَعضٍ.[٣]

١٠٧٢٣ .يَأتي عَلَى الناسِ زَمانٌ لا يُتَّبَعُ فيهِ العالِمُ، ولا يُستَحيا فيهِ مِنَ الحَكيم، ولا يُوَقَّرُ فيهِ الكَبيرُ، ولا يُرحَمُ فيهِ الصَغيرُ، يَقتُلُ بَعضُهُم بَعضاً عَلى الدنيا، قلوبُهم قلوب الأعاجم، وألسنتُهم ألْسِنةُ العرب، لا يعرفون معروفاً ولا ينكرون مُنكراً، يمشي الصالح فيهم مستخفياً، أُولئك شِرار خلق الله، لا ينظرُ الله إليهم يوم القيامة.[٤]

١٠٧٢٤ .يأتي على الناسِ زمانٌ يكونُ أسعدُ الناسِ بالدنيا لُكَعُ[٥] بن لُكَع، خيرُ

---

١. جمع الجوامع ٩: ١٩٩، كنز العمّال ١: ١٩٨.

٢. بحار الأنوار ٢٢: ٤٥٤ و١٠٣: ٨٢، الشهاب للبحراني: ٦٦.

٣. جمع الجوامع ٩: ١٩٧، كنز العمّال ١٠: ٢١١.

٤. جمع الجوامع ٩: ١٩٩، كنز العمّال ١١: ١٩٢.

٥. اللُّكَع: العبد واللّئيم، واستُعمل في الحُمق والذمّ (النهاية).

الناسِ يومئذٍ مؤمنٌ بين كريمين[١].[٢]

١٠٧٢٥. يَأتيكُم رِجالٌ مِن قِبَلِ المشرِقِ يَتَعَلَّمونَ، فَإذا جاؤوكُم فاستَوصوا بِهِم خَيراً.[٣]

١٠٧٢٦. يَأتي جَيشٌ مِن قِبَلِ المَشرِقِ يُريدونَ رَجُلاً مِن أهلِ مَكَّةَ، حَتّى إذا كانوا بالبَيداءِ خُسِفَ بِهِم فَيَرجِعُ مَن كانَ أمامَهُم لِيَنظُرَ ما فَعَلَ القَومُ فَيُصيبُهُم ما أصابَهُم، ـ قيل: فكيف بمن كانَ مستكرهاً؟ قال ـ : يُصيبُهُم كُلَّهُم ذلِكَ ثُمَّ يَبعَثُ اللهُ تعالى كُلّ امرِئٍ مِنهُم عَلى نيَّتِهِ.[٤]

١٠٧٢٧. يأتي في آخِرِ الزمانِ أُناسٌ مِن أُمَّتي يأتونَ المَساجِدَ يَقعُدونَ فيها حَلَقاً، ذِكرُهُم الدنيا وحُبُّ الدنيا فَلا تُجالِسوهُم فَلَيسَ للهِ فيهِم حاجَةٌ.[٥]

* **الدجّال موصوف بصفات، ومسبوق بأحداث، وخروجه من علامات الظهور**

١٠٧٢٨. إحدى عَينَيهِ عِنَبَة كَأنّها زُجاجَةٌ خَضراءُ ... (الحديث).[٦]

١٠٧٢٩. ألا أُحَدِّثُكُم حَديثاً عَنِ الدَّجّالِ ما حَدَّثَ بِهِ نَبِيٌّ قَومَهُ: أنَّهُ أعوَرُ، وإنَّهُ

---

١. في معاني الأخبار: مؤمن بين كريمين؛ أي: بين أبوين مؤمنَيْن كريمين.

٢. معاني الأخبار: ٣٢٥.

٣. الفتح ٣: ٤٠٨، كنز العمّال ١٠: ٢٤١ و٢٤٧.

٤. جمع الجوامع ٩: ١٩٨، كنز العمّال ١٢: ٢٠٧.

٥. الشهاب للبحراني: ٦٥.

٦. كنز العمّال ١٤: ٣٠٨، جمع الجوامع ١: ١١١.

يَجِيءُ مَعَهُ تِمثالُ الجَنَّةِ والنارِ، فَالَّتي يَقول: أيّها الجَنَّةُ هِيَ النارُ، والتي يَقولُ: أيّها النارُ هِيَ الجَنَّةُ، وإنّي أُنذِرُكُم كَما أنذَرَ بِهِ نوحٌ قَومَهُ.[١]

١٠٧٣٠. ألا إنّ المَسيحَ الدجّالَ أعوَرُ العَينِ اليُمنى كَأنّ عَينَهُ عِنَبَةٌ طافِيَةٌ، وأراني الليلَةَ عِندَ الكَعبَةِ في المَنامِ فإذا رَجُلٌ آدَمُ[٢] كأحسَنِ ما تَرى مِن أُدمِ الرجالِ تَضرِبُ لِمَّتُهُ[٣] بَينَ مَنكِبَيهِ، رَجِلِ[٤] الشعَرِ يَقطُرُ رَأسُهُ ماءً ... (الحديث).[٥]

١٠٧٣١ـ في الدجّال ـ : إنّ مِن بَعدِكُمُ الكَذّابَ المُضِلَّ، وإنّ رَأْسَهُ من بعده حُبُكٌ[٦] حُبُكٌ حُبُك ـ ثلاث مرّات ـ ، وإنّهُ سَيَقولُ: أنَا رَبُّكُم فَمَن قالَ: كَذَبتَ لَستَ رَبَّنا ولِكنَّ اللهَ رَبُّنا ... (الحديث).[٧]

١٠٧٣٢. إنّي قد حَدَّثتُكُم عَنِ الدجّالِ حَتّى خَشيتُ أن لا تَعقِلوا أنّ المَسيحَ الدجّالَ رجُلٌ قَصيرٌ أفحَجُ[٨]، جَعْدٌ[٩]، أعوَرُ مَطمُوسُ العَينِ؛ لَيسَت بِناتِئَةٍ[١٠] ولا

---

١. الجامع الصغير ١: ١١٣، السراج ٢: ٨٤، الفتح ١: ٤٧٣، كنز العمّال ١٤: ٣٠٠.

٢. الآدَم من الناس: الأسْمَر (اللسان).

٣. اللِّمَّة: شعر الرأس (اللسان).

٤. شَعر رَجِل: بيِّن السُّبوطة والجعودة (اللسان).

٥. الفتح ١: ٤٨٢، كنز العمّال ١٤: ٢٨٤.

٦. حُبُك؛ أي: شعْر رأسه متكسّر من الجُعُودة، مثل الماء الساكن (النهاية).

٧. كنز العمّال ١٤: ٣٠٩، جمع الجوامع ٣: ١٤٧.

٨. الأفجح: هو الذي تتدانى صدور قدميه وتتباعد عَقِباه وتتفجّح ساقاه (اللسان).

٩. الجَعْد: القصير، المُتردّد الخَلْق (النهاية).

١٠. الناتئ: وهو كلّ ما ارتفع (اللسان).

حَجْراءَ[١] ... (الحديث).[٢]

١٠٧٣٣. إنّ رَأسَ الدَّجّالِ مِن وَرائِهِ حُبُكٌ[٣] حُبُكٌ وإنّهُ سَيَقولُ: أنَا رَبُّكُم، فَمَن قالَ: أنتَ رَبّي افتُتِنَ، ومَن قالَ: كَذَبتَ، رَبِّيَ اللهُ عَلَيهِ تَوَكَّلتُ وإلَيهِ أُنيب، فَلا يَضُرُّهُ.[٤]

١٠٧٣٤. إنّ رَبَّكُم تعالى لَيسَ بِأعوَرَ وإنّهُ ـ يَعني الدَّجّالَ ـ أعوَرُ مَكتوبٌ بَينَ عَينَيهِ: كافِرٌ؛ يَقرَؤُهُ الأُمِّيُّ والكاتِبُ.[٥]

١٠٧٣٥. إنّ الدجّالَ مَمسوحُ العَينِ اليُسرى عَلَيها ظَفَرَةٌ[٦] غَليظَةٌ مَكتوبٌ بَينَ عَينَيهِ: كافِرٌ، يَقرَؤُهُ كُلُّ مُؤمِنٍ كاتِبٍ، وغَيرِ كاتِبٍ.[٧]

١٠٧٣٦. الدَّجّالُ لا يولَدُ لَهُ، ولا يَدخُلُ المدينَةَ ولا مَكَّةَ.[٨]

١٠٧٣٧. الدَّجّالُ جَعدٌ هِجانٌ[٩] أقمَرُ، كَأنّ رَأسَهُ غُصنُ شَجَرَةٍ، مَطموسٌ عَينُهُ اليُسرى وَالأُخرى كأنّها عِنْبَةٌ طافِئَةٌ، أشبَهُ الناسِ بِهِ عَبدُ العُزّى بنُ قَطَنٍ، وإنّهُ لأعوَرُ

---

١. الحَجْراء؛ أي: الصُّلْبَة (النهاية).

٢. كنز العمّال ١٤: ٣٠٢، الفتح ١: ٤٥١.

٣. من وراء رأسه حُبُك؛ أي: شعر رأسه متكسِّر من الجُعُودة (النهاية).

٤. جمع الجوامع ٣: ٩٢، كنز العمّال ١٤: ٣٠٦.

٥. جمع الجوامع ٣: ٩٢، كنز العمّال ١٤: ٣١٨.

٦. الظَّفَرَة: لحمة تنبت عند المآقي، وقد تمتدّ إلى السواد فتُغَشِّيه (اللسان).

٧. الفتح ٣: ٧، كنز العمّال ١٤: ٣٠١ و٣٠٦ و٣١٨، جمع الجوامع ٣: ١٦.

٨. الجامع الصغير ٢: ١٦، السراج ٢: ٢٦٥، الفتح ٢: ١١٤، كنز العمّال ١٤: ٢٩٩، جامع الشمل ٢: ٨٨.

٩. هِجان؛ أي: أبيض (النهاية).

وإنّ رَبَّكُم لَيسَ بِأعوَرَ.[١]

١٠٧٣٨. الدَّجّالُ مَمسوحُ العَينِ، مَكتوبٌ بَينَ عَينَيهِ: كافر، يَقرَؤُهُ كلُّ مُسلِمٍ.[٢]

١٠٧٣٩. الدَّجّالُ عَينُهُ خَضراءُ.[٣]

١٠٧٤٠. الدّجّالُ أعورُ العَينِ اليُسرى، جُفالُ[٤] الشعرِ، معه جَنَّةٌ ونارٌ، فَنارُهُ جَنَّةٌ، وجَنَّتُهُ نارٌ.[٥]

١٠٧٤١. الدَّجّالُ أعوَرُ عَينِ الشمالِ، بَينَ عَينَيهِ مَكتوبٌ: كافِرٌ؛ يَقرَؤُهُ الأُمِّيُّ والكاتِبُ.[٦]

١٠٧٤٢. الدَّجّالُ تَلِدُهُ أُمُّهُ وهِيَ مَنبوذَةٌ في قَبرِها، فَإذا وَلَدَتهُ حَمَلَتِ النساءُ بالخطّائين[٧].[٨]

---

١. جمع الجوامع ٤: ٣٢٣، كنز العمّال ١٤: ٣١٩.

٢. الجامع الصغير ٢: ١٦، السراج ٢: ٢٦٤، الفتح ٢: ١١٤، كنز العمّال ١٤: ٢٩٩، جامع الشمل ٢: ٨٧.

٣. الفتح ٢: ١١٤، كنز العمّال ١٤: ٢٩٩، الجامع الصغير ٢: ١٦، السراج ٢: ٢٦٤، جامع الشمل ٢: ٨٧.

٤. جُفال الشعْر؛ أي: كثيره (النهاية).

٥. الجامع الصغير ٢: ١٦، السراج ٢: ٢٦٤، الفتح ٢: ١١٤، كنز العمّال ١٤: ٢٩٩، جامع الشمل ٢: ٨٧.

٦. جمع الجوامع ٤: ٣٢٣، كنز العمّال ١٤: ٣١٩ و٣٢٠.

٧. الخطائين: الكفرة والعصاة التابعين للدجال (النهاية).

٨. الجامع الصغير ٢: ١٧، السراج ٢: ٢٦٥، جامع الشمل ٢: ٨٨، الفتح ٢: ١١٤، كنز العمّال

١٠٧٤٣ .لَقَد أكَلَ الدَّجّالُ الطعامَ ومَشى في الأسواقِ.[١]

١٠٧٤٤ .يَكونُ قَبلَ خُروجِ الدَّجّالِ نِيفٌ عَلى سَبعينَ دَجّالاً.[٢]

١٠٧٤٥ .ـ في الدجّال ـ : إنّما خُروجُ ابنِ صَيّادٍ[٣] لِغَضبَةٍ يَغضَبُها.[٤]

١٠٧٤٦ .مَن نَجا مِن ثَلاثٍ فَقَد نَجا، مَن نَجا مِن ثَلاثٍ فَقَد نَجا، مَن نَجا مِن ثَلاثٍ فَقَد نَجا: مَوتي، والدَّجّالِ، وقَتلِ خَليفَةٍ مُصطَبِرٍ بِالحَقِّ مُعطيهِ.[٥]

١٠٧٤٧ .ثَلاثٌ إذا خَرَجنَ لا يَنفَعُ نَفساً إيمانُها لَم تَكُن آمَنَت مِن قَبلُ، أو كَسَبَت في إيمانِها خَيراً: طُلوعُ الشمسِ مِن مَغرِبِها، وَالدَّجّالُ، ودَابَّةُ الأرضِ.[٦]

١٠٧٤٨ .رَبُّكُم أنذَرَكُم ثَلاثاً: الدُّخانَ يَأخُذُ المُؤمِنَ كَالزَّكمَةِ[٧]، ويَأخُذُ الكافِرَ فَيَنتَفِخُ ويُخرِجُ كُلَّ مَسمَعٍ مِنه، وَالثّانِيَةَ الدّابَّةَ، وَالثّالِثَةَ الدَّجّالَ.[٨]

١٠٧٤٩ .يَمكُثُ الدَّجّالُ في الأرضِ أربَعينَ سَنَةً، السَّنَةُ كالشَّهرِ، وَالشَّهرُ

١٤: ٢٩٩.

١. الجامع الصغير ٢: ١٢٤، السراج ٣: ١٨٦، الفتح ٣: ١٦،كنز العمّال ١٤: ٣٠١.

٢. جمع الجوامع ٩: ٢٩٠، كنز العمّال ١٤: ٢٠٠.

٣. ابن صيّاد: قد اختلف الناسُ فيه كثيراً، وهو رجل من اليهود أو دَخيل فيهم (النهاية).

٤. جمع الجوامع ٣: ١٨٤، كنز العمّال ١٤: ٣٣١.

٥. جمع الجوامع ٧: ٢٨٩، كنز العمّال ١١: ١٨٠.

٦. الجامع الصغير ١: ١٣٦، السراج ٢: ١٧٠، الفتح ٢: ٤٢، جامع الشمل ٢: ٨٦.

٧. الزَّكمة: داء، وهو تَخَلُّبُ فُضُولٍ رطبةٍ من بَطاني الدِّماغ المقدَّمَيْن إلى المنخرين (القاموس).

٨. جمع الجوامع ٢: ٤٠٠، كنز العمّال ١٢: ١٧٢.

كالجُمُعَةِ، وَالجُمُعَةُ كاليَومِ، وَاليَومُ كاضطِرامِ[١] السَّعفَةِ في النّارِ.[٢]

١٠٧٥٠. لَيسَ بَينِي وبَينَ عيسَى نَبيٌّ، وإنَّهُ نازِلٌ، فَإذا رَأيتُمُوهُ فَاعرِفوهُ، رَجَلٌ مَربوعٌ إلى الحُمرَةِ وَالبَياضِ، ينزل بين مُمَصَّرَتَيْن[٣] كأنّ رأسه تقطرُ وإن لم يُصِبهُ بلٌّ، فيقاتلُ الناسَ على الإسلامِ فَيدُقُّ الصَليبَ ويَقتلُ الخنزيرَ، ويضعُ الجِزيةَ، ويُهلِكُ اللهُ في زمانهِ الملَلَ كُلَّها إلّا الإسلامَ، ويُهلِكُ المَسيحَ الدّجّالَ، فيمكثُ في الأرضِ أربعينَ سنةً، ثمّ يُتوفّى فيصلّي عليه المسلمونَ.[٤]

١٠٧٥١. سَمِعتُم بِمَدينَةٍ جانِبٌ مِنها في البَرِّ وجانِبٌ في البَحرِ، لا تَقومُ السّاعَةُ حَتّى يَغزوها سَبعونَ ألفاً مِن بَني إسحاقَ، فإذا جاؤُوها نَزَلوا، فَلَم يُقاتِلوا بِسِلاحٍ ولَم يَرموا بِسَهمٍ قالوا: لا إلهَ إلّا اللهُ واللهُ أكبَرُ فَيَسقُطُ أحَدُ جانِبَيها الذي في البَحري، ثمّ يقولُ الثانيةَ: لا إله إلّا الله والله أكبرْ فيسقُطُ جانِبُها الآخر، ثمّ يقول الثالثَة: لا إله إلّا الله والله أكبرُ فَيُفْرجُ لهم فيدخلُونها فيغنمُونَ، فبينما هم يقتَسمونَ المغانِم إذ جاءهم الصَّريخُ فقال: إنّ الدّجّالَ قد خرجَ فيترُكُون كلَّ شيءٍ ويرجِعونَ.[٥]

١٠٧٥٢. فِتنَةُ الأحلاسِ[٦] هَرَبٌ وحَربٌ، ثمّ فِتنةُ السَّرّاءِ دَخَنُها مِن تَحتِ قَدَمِ

---

١. الاضطرام: الالتهاب (النهاية).

٢. جمع الجوامع ٩: ٢٩٩، كنز العمّال ١٤: ٣٢٩.

٣. المُمَصَّرة من الثياب: التي فيها صُفْرة خفيفة (اللسان).

٤. كنز العمّال ١٤: ٣٣٣.

٥. الفتح ٢: ١٦٠، كنز العمّال ١٤: ٣٠٥.

٦. الأحلاس، جمع حِلس، وهو الكساء الذي على ظهر البعير تحت القَتَب، شبّهها بها للزومها ودوامها (اللسان).

رجلٍ من أهلِ بيتي يزعُمُ أنّه مِنّي وليس مِنّي، وإنّما أوليائي المُتّقون، ثمَّ يَصطَلِحُ الناسُ على رجُلٍ كوِرْكٍ على ضِلَعٍ، ثمّ فِتنةُ الدُّهَيماءِ لا تَدعُ أحداً مِن هذهِ الأُمّةِ إلّا لَطَمَتهُ لَطمَةً، فإذا قيل: انقَضَت تَمادَت يُصبِحُ الرَّجلُ فيها مؤمِناً ويُمسي كافراً حتى يصيرَ النّاسُ إلى فُسطاطَين: فُسطاطِ إيمانٍ لا نفاقَ فيه، وفسطاطِ نفاقٍ لا إيمانَ فيه، فإذا كانَ ذاكُم فانتظِروا الدجّال مِن يومهِ أو غَدِهِ.[1]

١٠٧٥٣. لا تقومُ الساعَةُ حتّى تكونَ رابطةٌ مِن المسلمينَ بِبَوْلان[2]، يا عَليُّ إنّكُم سَتُقاتِلُونَ بَني الأصفرِ[3] وَيُقاتِلُهُم مَن بَعدَكُم مِن المُؤْمِنينَ، ثمّ يَخرُجُ إلَيهم رَوَقَةُ[4] المُؤمنينَ أهلُ الحِجازِ الّذين يجاهِدونَ في سَبيلِ الله لا تأخُذُهم في الله لَومةُ لائم حتّى يَفتَحَ اللهُ عَلَيهِم قِسطِنطينيَّةَ ورُومِيَةَ بِالتَسبيحِ والتكبيرِ فَيُهَدَّمُ حِصنُها، ويُصيبونَ مالاً عَظيماً لَم يُصيبُوا مِثلَهُ قَطُّ، حتّى إنَّهُم يَقتَسِمونَ بِالأترِسَةِ[5]، ثُمَّ يَصرُخُ صارِخٌ: يا أهلَ الشامِ قَد خَرَجَ المَسيحُ الدجّالُ في بِلادِكُم وذَراريكُم، فيَقبِضُ الناسُ عَن المالِ، فَمِنهُمُ الآخِذُ ومِنهُمُ التارِكُ، فالآخِذُ نادِمٌ، والتارِكُ نادِمٌ، ثُمَّ يَقولُونَ: مَن هذا الصّارِخُ ولا يَعلَمونَ مَن هُوَ، فَيَقولُ: ابعَثوا بِطَليعَةٍ إلى لُدٍّ[6]، فإن يكن المَسيحُ قَد خَرَجَ فَسَيأتونَكُم بِعِلمِهِ، فَيأتونَ فَيُبصِرون فَلا يَرَوْنَ شَيئاً، ويَرَوْنَ الناسَ ساكِتينَ فَيَقولُ: ما صَرَخَ

---

١. الفتح ٢: ٢٦٤، كنز العمّال ١١: ١٣٠.

٢. بَوْلان: موضع قريب من النِّباج في طريق الحاجّ من البصرة (معجم البلدان ١: ٥١١).

٣. بنو الأصفر: الروم (اللسان).

٤. رَوَقة المؤمنين؛ أي: خيارهم وسراتهم (النهاية).

٥. الأترِسة، جمع التُّرس، وهو المُتَوَقّى (اللسان).

٦. لُدّ: قرية قرب بيت المقدس ببابها يُدرك عيسى بن مريم الدجّال فيقتله (معجم البلدان ٥: ١٥).

الصارِخُ إلّا إلَينا فاعتَزِموا، ثُمّ ارشُدوا فَنَخرُجُ بِأجمَعِنا إلى لُدٍّ، فَإن يَكُن بِها المَسيحُ الدَجّالُ نُقاتِلُهُ، حَتّى يَحكُمَ اللهُ بَينَنا وبينَه وَهُوَ خَيرُ الحاكِمينَ، وإن يَكُنِ الأُخرى فَإنّها بِلادُكُم وعَشائِرُكُم رَجَعتُم إلَيها.[١]

١٠٧٥٤. يَكونُ قَبلَ خُروجِ المَسيحِ الدَّجّالِ سَنَواتٌ خَدّاعَةٌ، يُكَذَّبُ فيها الصادِقُ ويُصَدَّقُ فيها الكاذِبُ، ويُؤتَمَنُ فيها الخائِنُ ويُخَوَّنُ فيها الأمينُ، ويَتكَلَّمُ الرُّوَيْبِضَةُ[٢] الوَضيعُ مِنَ الناسِ.[٣]

١٠٧٥٥. إنّ الساعَةَ لا تَقومُ حَتّى يكونَ عَشرُ آياتٍ: الدُّخانُ، والدَّجّالُ، وَالدّابَّةُ، وطُلوعُ الشمسِ مِن مَغرِبِها، وثَلاثَةُ خُسوفٍ: خَسفٌ بِالمَشْرِقِ، وخَسفٌ بِالمَغرِبِ، وخَسفٌ بِجَزيرَةِ العَرَبِ، ونُزولُ عيسى، وفَتحُ يَأجوجَ ومَأجوجَ، ونارٌ تَخرُجُ مِن قَفرِ عَدَنَ تَسوقُ الناسَ إلى المَحشَرِ تَبيتُ مَعَهُم حَيثُ باتُوا وتَقيلُ مَعَهُم حَيثُ قالوا.[٤]

١٠٧٥٦. بَينَ يَدَي الساعَةِ كذّابونَ، مِنهُم صاحِبُ اليَمامَةِ، ومِنهُم صاحِبُ صَنعاءَ العَنْسِيِّ، ومِنهُم صاحِبُ حِميَرَ، ومِنهُمُ الدَّجّالُ وهُوَ أغلَظُهُم فِتنَةً.[٥]

١٠٧٥٧. إنّي لأنظُرُ إلى مَواقِعِ عَدُوِّ اللهِ المَسيحِ[٦]، إنّهُ يُقبِلُ حَتّى يَنزِلَ مِن كَذا، حَتّى

---

١. جمع الجوامع ٨: ٢٣٤، كنز العمّال ١٤: ٢٤٦، الفتح ٣: ٣٣٦.

٢. الرُّوَيْبِضَةُ: الرجل التافه الحقير ينطق في أمر العامّة (اللسان).

٣. جمع الجوامع ٩: ٢٩١، المجازات النبويّة: ٣٦.

٤. الجامع الصغير ١: ٨٠، السراج ١: ٤١٦، الفتح ١: ٣٠٤، جامع الشمل ٢: ٩٠.

٥. جمع الجوامع ٤: ٣٨، كنز العمّال ١٤: ١٩٨.

٦. المَسيحُ: الدَّجّال (اللسان).

يَخْرُجَ إلَيهِ غَوغاءُ الناسِ، ما من نَقبٍ[١] مِن أنقابِ المدينةِ إلّا عليهِ ملكٌ أو ملكانِ يَحرُسانِه، معه صورتان: صورةُ الجنّةِ، وصورةُ النارِ خضراء معه شياطينُ مشبّهونَ بالأمواتِ يقولون للحيّ تَعْرِفُني: أنا أخوك، أنا أبوك أو ذو قرابةٍ منه، ألَسْتُ قَد مُتُّ؟ هذا ربّنا فاتّبِعْهُ، فيقضي الله ما يشاءُ منه، ويبعث الله له رجُلاً من المسلمين فيُسْكِتُهُ ويَبْكُتُه[٢] ويقول: هذا الكذّاب ... (الحديث).[٣]

١٠٧٥٨. أُحَذِّرُكُمُ المَسيحَ وأُنذِرُكُموهُ، وكُلُّ نَبِيٍّ قَد حَذَّرَ قَومَهُ وهُوَ فيكُم أيَّتُهَا الأُمَّةُ وسَأَحكي لكم من نعته ما لم يَحْكِ الأنبياءُ قبلي لقومهم، يكون قبل خروجه سِنونُ خمسٌ جدبٌ حتّى يهلِك كُلُّ ذي حافر ... (الحديث).[٤]

١٠٧٥٩. إنّهُ لَم يَكُن نَبِيٌّ بَعدَ نوحٍ إلّا وقَد أنذَرَ الدَجّالَ قَومَهُ، وإنّي أُنذِرُكُموهُ لَعَلَّهُ سَيُدرِكُهُ بَعضُ مَن قَد رَآني وسَمِعَ كلامي ـ قالوا: يا رَسولَ الله، فَكَيفَ قُلوبُنا يَومَئِذٍ؟ قالَ ـ : مِثلُها اليَومَ أو خَيرٌ.[٥]

١٠٧٦٠. يَمكُثُ أبُو الدَّجّالِ وأُمُّهُ ثَلاثينَ عاماً لا يولَدُ لَهُما وَلَدٌ، ثُمَّ يولَدُ لَهُما غُلامٌ أعوَرُ، أضَرُّ شَيءٍ، وأقَلَّهُ مَنفَعَةً، تَنامُ عَيناهُ ولا يَنامُ قَلبُهُ، أبوهُ طُوالٌ، ضَربُ اللَّحمِ[٦]

---

١. النَقْب؛ أي: الطريق (اللسان).

٢. يَبْكُتُه؛ أي: يَضرِبُه ويُوبِّخه (اللسان).

٣. كنز العمّال ١٤: ٣١٦، جمع الجوامع ٣: ٢١٣.

٤. جمع الجوامع ١: ١١٢.

٥. الفتح ١: ٤٤٤، كنز العمّال ١٤: ٣٠٢ و٦١١.

٦. ضَرْب اللحم؛ أي: خفيفه (اللسان).

كأنّ أنفَهُ مِنقارٌ، وأُمُّهُ امرَأةٌ فِرضاخِيَّةٌ[١] طَويلَةُ الثَّديَينِ.[٢]

١٠٧٦١. إنّي خَرَجتُ إلَيكُم وقَد تَبَيَّنَت لي لَيلَةُ القَدرِ ومَسيحُ الضلالَةِ، فَخَرَجتُ لأُبَيِّنَها لَكُم، وَأُبَشِّرَكُم بِها، فلقيتُ بِسُدَّةِ[٣] المسجد رجلينِ يتلاحَيان[٤]، معهُما الشيطانُ، فَحَجزتُ بينهُما، فنسيتُها واختُلِسَتْ[٥] مِنّي، وسأشدُ[٦] لكم منها شَدْواً، أمّا ليلةُ القَدْرِ فالتمسوها في العشرِ الأواخِرِ وِتراً، وأمّا مَسيح الضلالَةِ فَإنّه أجلَحُ[٧] الجبهةِ، مَمسوحُ العين، عريض النحر، فيه دَفا[٨] كأنّه عبدُ العُزّى.[٩]

١٠٧٦٢. أنَا أعلَمُ بِما مَعَ الدَّجّالِ مِنهُ، مَعَهُ نَهرانِ، أحَدُهُما نارٌ تَأجَّجُ في عَينٍ مِن وَرائِهِ، والآخَرُ ماءٌ أبيَضُ، فإن أدركَه أحدٌ منكم فليُغمِض، وليشرَب من الذي يراهُ ناراً، فإنّه ماءٌ بارد، وإيّاكُم والآخَر فإنّه الفتنة ... (الحديث).[١٠]

١٠٧٦٣. لأنَا أعلَمُ بِما مَعَ الدجّالِ مِنَ الدجّالِ؛ مَعَهُ نَهرانِ يَجرِيانِ أحَدُهُما رَأيَ

---

١. فِرضاخِيّة؛ أي: ضَخْمةٌ، عظيمة الثديين (النهاية).

٢. الفتح ٣: ٤٣٥، كنز العمّال ١٤: ٣٠٤.

٣. السُدّة كالظُلّة على الباب لتقي الباب من المطر وقيل: هي الساحة بين يديه (اللسان).

٤. يتلاحيان؛ أي: يتنازعان (اللسان).

٥. اختُلِست؛ أي: سُلِبت (النهاية).

٦. سأشدُ؛ أي سأنشُد طَرَفاً منها (المجمع).

٧. الأجلح: الذي انحسر الشعر عن جانبي رأسه (النهاية).

٨. الدَّفا: الانحناء (اللسان).

٩. كنز العمّال ٨ : ٥٤١، جمع الجوامع ٣: ٢١٥.

١٠. جمع الجوامع ٣: ٢٥٠، كنز العمّال ١٤: ٣١٤.

العَينِ ماءٌ أبيَضُ، والآخَرُ رَأيَ العَينِ نارٌ تَأجَّجُ فَإمّا أدرَكَهُنَّ واحِدٌ مِنكُم فَليَأتِ النهرَ الذي يَراهُ ناراً ... (الحديث).[١]

١٠٧٦٤. إنّ مَعَ الدّجّالِ إذا خَرَجَ ماءً ونار اً، فأمّا الذي يَرى الناسُ أنّها النارُ بارِدٌ، وأمّا الذي يَرى الناسُ أنّها ماءٌ بارِدٌ فنار تُحرِقُ، فَمَن أدرَكَ مِنكُم فليَقَع في الذي يَرى أنّها نارٌ فإنّهُ عَذبٌ بارِدٌ.[٢]

١٠٧٦٥. إنَّ أمامَ الدجّالِ سِنينَ خَدّاعَةٌ يُكَذَّبُ فيهَا الصّادِقُ، ويُصَدَّقُ فيهَا الكاذِبُ، ويُخَوَّنُ فيهَا الأمينُ، ويُؤْتَمَنُ فيهَا الخائِنُ، ويَتكَلَّمُ فيهَا الرُّوَيْبِضَةُ، ـ قِيلَ: ومَا الرُّوَيْبِضَةُ؟ قالَ ـ: الفاسِقُ يَتكَلَّمُ في أمرِ العامَّةِ.[٣]

١٠٧٦٦. بَينَ المَلحَمَةِ وفَتحِ المَدينةِ ـ أي القُسطَنطِينِيَّة ـ سِتُّ سِنينَ، ويَخرُجُ المَسيحُ الدجّالُ في السابِعَةِ.[٤]

١٠٧٦٧. تَكونُ أيّامُ الدَّجّالِ سِنونَ خَوادِعَ يَكثُرُ فيها المَطَرُ، ويَقِلُّ فيها النَّبْتُ، ويُكَذَّبُ فيها الصادِقُ ويُصَدَّقُ فيها الكاذِبُ، ويُؤتَمَنُ فيها الخائِنُ وَيُخَوَّنُ فِيها الأمينُ، ويَنطِقُ فيها الرُّوَيْبِضَةُ ـ قيل: يا رسول الله وما الرُويبضة؟ قال ـ: من لا يُؤبه له.[٥]

١٠٧٦٨. طَعامُ المُؤمِنينَ في زَمَنِ الدجّالِ طعامُ المَلائِكَةِ؛ التسبيحُ والتقديسُ، فَمَن

---

١. الفتح ٣: ٧، كنز العمّال ١٤: ٣٠٥.

٢. الفتح ١: ٤١٤، كنز العمّال ١٤: ٣٠١.

٣. جمع الجوامع ٣: ٧١، كنز العمّال ١٤: ٢٢٩.

٤. الجامع الصغير ١: ١٢٦، السراج ٢: ١٣٥، الفتح ٢: ١١، كنز العمّال ١٤: ٣٠٠، جامع الشمل ٢: ٨٥.

٥. جمع الجوامع ٤: ١١١.

كانَ مَنطِقَه يَومَئِذٍ التسبيحُ والتقديسُ أذهَبَ اللهُ عَنهُ الجوعَ.[١]

١٠٧٦٩. عِندَ اتِّخاذِ الأغنِياءِ الدُّجاجَ يأذَنُ اللهُ تعالى بِهَلاكِ القُرى[٢].[٣]

١٠٧٧٠. كَيفَ بكُم إذا ابتُليتُم بِعَبدٍ قَد سُخِّرَت لَهُ أنهارُ الأرضِ وثِمارُها، فَمَنِ اتَّبَعَهُ أطعَمَهُ وأكفَرَهُ ومَن عَصاهُ حَرَمَهُ ومَنَعَهُ، إنّ اللهَ تعالى يَعصِمُ المُؤمنينَ يَومَئِذٍ بما يَعصِمُ بِهِ المَلائِكَةَ مِنَ التسبيحِ، إنّ بَينَ عَينَيهِ كافِرٌ يَقرَؤُه كُلُّ كاتِبٍ وغَيرُ كاتِبٍ.[٤]

١٠٧٧١. ما بَينَ خَلقِ آدَمَ إلى قِيامِ الساعَةِ أمرٌ أكبَرُ مِنَ الدَّجّالِ.[٥]

١٠٧٧٢. ما كانَت مِن فِتنَةٍ ولا تكونُ حَتّى تَقومَ الساعَةُ أعظَمَ مِن فِتنَةِ الدَّجّال ... (الحديث).[٦]

١٠٧٧٣. ما أهبَطَ اللهُ عزّ وجلّ إلَى الأرضِ مُنذُ خَلَقَ آدَمَ إلى أن تَقومَ الساعَةُ فِتنَةً أعظَمَ مِن فِتنَةِ الدَّجّالِ ... (الحديث).[٧]

---

١. الجامع الصغير ٢: ٥٤، السراج ٢: ٣٧٩، الفتح ٢: ٢١٢، كنز العمّال ١٤: ٣٠٠، جامع الشمل ١: ٢١٩.

٢. في السراج: معنى الحديث: إنّ الأغنياء إذا ضيّقوا على الفقراء في مكاسبهم وخالطوهم في معايشهم تعطّل حال الفقراء ومن ذلك هلاك القرىٰ وبوارها.

٣. الجامع الصغير ٢: ٦٧، السراج ٢: ٤٢١، الفتح ٢: ٢٤٥، كنز العمّال ٤: ٣١.

٤. جمع الجوامع ٥: ٤٠٨، كنز العمّال ١٤: ٣٢٠.

٥. الجامع الصغير ٢: ١٤٤، السراج ٣: ٢٤٦، الفتح ٣: ٨٧، كنز العمّال ١٤: ٣٠٠، جامع الشمل ٢: ٩١.

٦. جمع الجوامع ٦: ٢٩٦، كنز العمّال ١٤: ٣٢٢.

٧. جمع الجوامع ٦: ٢٧٢، كنز العمّال ١٤: ٣٢١.

١٠٧٧٤ .المَلحَمَةُ الكُبرى، وفَتحُ القُسطَنطِينِيَّةِ، وخُروجُ الدَّجّالِ في سَبعَةِ أشهُرٍ.[١]

١٠٧٧٥ ـ للمغيرة بن شيبة في الدَّجّال ـ : ما سُؤالَكَ عَنهُ؟ إنّك لا تُدرِكُهُ، أما إنّهُ لا يَخرُجُ حَتّى لا يُقسَمَ ميراثٌ، ولا يُفرَحَ بِغَنيمَةٍ.[٢]

١٠٧٧٦ .يَا أيُّها الناسُ إنّها لَم تَكُن فِتنَةٌ عَلى وَجهِ الأرضِ مُنذُ ذَرَأَ اللهُ ذُرِّيّةَ آدَمَ أعظَمَ مِن فِتنَةِ الدَّجّالِ ... (الحديث).[٣]

١٠٧٧٧ .إنّهُ لَم يَكُنْ نَبِيٌّ إلّا وقَد أنذَرَ بِالدَّجّالِ أُمَّتَهُ، وإنّي أنذِرُكُموهُ، أنّهُ أعوَرُ ذو حَدَقَةٍ جاحِظَةٍ[٤] لا تَخفى كَأنّها نُخاعَةٌ[٥] في جَنبِ جِدارٍ ... (الحديث).[٦]

١٠٧٧٨ .لا تَزالونَ تُقاتِلونَ الكُفّارَ حتّى يُقاتِلَ بَقِيَّتُكُم الدَّجّالَ عَلى نَهرِ الأُردُنِّ، أنتُم غَربِيُّهُ وهُم شَرقِيُّهُ.[٧]

١٠٧٧٩ .إنّهُ لَم يَكُن نَبِيٌّ قَبلي إلّا حَذَّرَ أُمَّتَهُ الدَّجّالَ، هُوَ أعوَرُ عَينُهُ اليُسرى، بِعَينِهِ اليُمنى ظَفَرَةٌ[٨] غَليظَةٌ، بين عَينَيهِ مَكتوبٌ: كـافِرٌ، يخـرجُ معـه واديـانِ، أحـدُهما جنّـةٌ

---

١. الجامع الصغير ٢: ١٨٧، السراج ٣: ٣٨٠، الفتح ٣: ٢٥٩، كنز العمّال ١٤: ٢١٩، جامع الشمل ٢: ٨٥ .

٢. جمع الجوامع ٦: ٢٨٨، كنز العمّال ١٤: ٣٢١.

٣. الفتح ٣: ٣٨٢، كنز العمّال ١٤: ٢٩٢.

٤. رجل جاحظ الحَدَقة: إذا كانت حَدَقته خارجة (اللسان).

٥. النُّخاعة: البَزْقَة التي تخرج من أصل الفم (النهاية).

٦. جمع الجوامع ٣: ١٩٣، كنز العمّال ١٤: ٣١٢.

٧. جمع الجوامع ٨ : ٢٠٣، كنز العمّال ١٤: ٣٢٣.

٨. ظَفَرة؛ أي: لَحمةٌ تنبت عند المآقي (النهاية).

والآخرُ نارٌ فجنّته نارٌ، ونارُه جنّةٌ، معه ملكان من الملائكة يُشبهان نبيِّين من الأنبياء، أحدُهما عن يمينهِ، والآخرُ عن شماله وذلك فتنةُ الناسِ، يقول: ألستُ بربّكم أُحيي وأُميتُ فيقول أحدُ الملكَين: كذَبتَ، فما يسمعُهُ من الناسِ إلّا صاحبُه فيقول له صاحبه: صدقْتَ، ويسمعُهُ الناسُ فيحسبون أنّه صدقَ الدّجّال، وذلك فتنةٌ، ثمّ يسيرُ حتّى يأتِيَ المدينةَ ولا يُؤذَنُ له فيها، فيقول: هذِهِ قَريَةُ ذاك الرّجل، ثمّ يسير حتّى يأتي الشامَ، فيهلكه اللهُ عزّ وجلّ عند عقبةِ أفيق[1].[2]

١٠٧٨٠. إنّهُ لَم يَكُن نَبِيٌّ إلّا وقَد وَصَفَ الدَّجّالَ لأُمَّتِهِ، ولأصِفَنَّهُ صِفَةً لَم يَصِفها أحَدٌ كانَ قَبلي، إنّهُ أعوَرُ، وَاللهُ تعالى لَيس بِأعوَرَ.[3]

١٠٧٨١. إنّ اللهَ عزّ وجلّ لم يبعث نبيّاً إلّا حَذَّر أُمّتَه الدَّجّالَ، وإنّي آخرُ الأنبياءِ وأنتم آخِرُ الأُممِ وهو خارجٌ فيكم لا مَحالةَ، فإنْ يخرُجْ وأنا بينَ ظَهرانيكُم فأنا حجيجُ كلّ مسلمٍ، وإنْ يخرج فيكم بَعدي فكلّ امرِئٍ حجيجُ نفسهِ، واللهُ خليفتي على كلِّ مسلمٍ، إنّه يخرُجُ من خلّة بينَ العراق والشام عاثَ[4] يميناً وعاثَ شمالاً، يا عبادَ الله اثبتُوا فإنّه يبدأُ يقول: أنا نبيٌّ ولا نبيَّ بعدي، وإنَّه مكتوبٌ بين عينيهِ: كافرٌ؛ يقرَؤُه كلُّ مؤمنٍ، فمن لَقِيَهُ منكم فليَتفُلْ في وجَهه ... (الحديث).[5]

١٠٧٨٢. أمّا فِتنةُ الدّجّالِ فإنّه لم يكن نبيٌّ إلّا قد حذّر أُمّته وسأُحَذِّركُموهُ

---

١. أفيق: مدينة بالشام بين دمشق وطبريّة (معجم البلدان ٤: ٢٨٦).

٢. جمع الجوامع ٣: ١٩٢، كنز العمّال ١٤: ٣١١.

٣. جمع الجوامع ٣: ٢٠١، كنز العمّال ١٤: ٣١١.

٤. عاثَ؛ أي: أفسد (اللسان).

٥. جمع الجوامع ٢: ٤٢٠، الفتح ٣: ٣٨٢، كنز العمّال ١٤: ٢٩٢ و٣١٧.

بحديثٍ لم يُحَذِّرْه نبيٌّ أُمّتَهُ: إنّه أعورُ، وإنّ الله ليس بأعورَ، مكتوبٌ بين عينيهِ: كافِرٌ، يقرَؤُهُ كلُّ مُؤمنٍ.[١]

١٠٧٨٣ . ما بَعَثَ اللهُ مِن نَبِيٍّ إلّا أنذَرَ أُمَّتَهُ الدجّالَ، أنذَرَهُ نوحٌ وَالنَّبِيّونَ مِن بَعدِهِ، وَإنّهُ يَخرُجُ فيكُم، فَما خَفِيَ عَلَيكُم مِن شَأنِهِ فَلَيسَ يَخفى عَلَيكُم، إنّ رَبّكُم لَيسَ بِأعوَرَ وإنّهُ أعوَرُ العَينِ اليُمنى، كَأنّ عَينَهُ عِنَبَةٌ طَافِيَةٌ[٢] ... (الحديث).[٣]

١٠٧٨٤ . يَجيءُ قَومٌ يَقولونَ: لا قَدَرَ ثُمَّ يَخرُجونَ مِنها إلى الزَّندَقَةِ، فَإذا لَقيتُموهُم فَلَا تُسَلِّموا عَلَيهِم، وإن مَرِضوا فَلا تُعودوهُم، وإنْ ماتوا فلا تَشهدوا جنائِزَهم فإنّهم شيعةُ الدَّجّالِ.[٤]

١٠٧٨٥ . ـ في المدينة ـ : أبشِروا مَعشَرَ المُسلِمينَ لا يَدخُلُهَا الدَّجّالُ.[٥]

١٠٧٨٦ . أُحَذِّرُكُم الدَّجّالينَ الثلاثَةَ، ـ قيلَ: يا رَسولَ الله، قَد أخبَرتَنا عَنِ الدَّجّالِ الأعوَرِ، وعَن أكذَبِ الكَذّابينَ، فَمَنِ الثالِثُ؟ قال ـ : رَجُلٌ يَخرُجُ في قَومٍ أوَّلُهُم مَثبُورٌ[٦] وآخِرُهُم مَثبُورٌ عَلَيهِمُ اللعنَةُ دائِبَةً في فِتنَةٍ يُقالُ لَها: الجارَفَةَ وهُوَ الدجّال الأكلَسُ[٧]

---

١. الفتح ١: ٢٥٦، ٣: ٨٦، كنز العمّال ١٤: ٢٨٢ و٣٠٣.

٢. العِنَبَةُ الطافيةُ: هي الحبّةُ التي قد خرجَت عن حدّ نِبتَةِ أخواتها، فظهرت من بينها وارتفعت (النهاية).

٣. الفتح ٣: ٨٦ و١٢٢، كنز العمّال ٥: ٢٩١ و١٤: ٣٠٢ و٣٠٣ و٣٠٤ و٣١٦.

٤. جمع الجوامع ٩: ٢٢٣، كنز العمّال ١: ١٣٨.

٥. جمع الجوامع ١: ٤٣، كنز العمّال ١٢: ٢٤٧.

٦. المَثبور: الملعون، المطرود، المعذّب (اللسان).

٧. الأكلس: من الكُلْسة، وهي لون كالطُّلسة، والطَّلْس: الأسْوَد (التاج).

يأكُلُ عِبادَ الله ... (الحديث).[١]

١٠٧٨٧. ألا إنّ المَدينَةَ مُشَبَّكَةٌ بِالمَلائِكَةِ عَلى كُلِّ نَقْبٍ مِنها مَلَكانِ يَحرُسانِها، لا يَدخُلُها الطاعونُ ولَا الدَّجّالُ، مَن أرادَها بِسوء أذابَهُ اللهُ كما يذوبُ المِلحُ في الماءِ.[٢]

١٠٧٨٨. لا يَدخُلُ المَدينَةَ رُعبُ المَسيحِ الدَّجّالِ، لَها يَومَئِذٍ سَبعَةُ أبوابٍ، عَلى كُلِّ بابٍ مَلَكانِ.[٣]

١٠٧٨٩. إنّ طَيبَةَ المَدينَةُ، وما نَقبٌ[٤] مِن أنقابِها إلّا عَلَيهِ مَلَكٌ شاهِرٌ سَيفَهُ لا يَدخُلُها الدَّجّالُ أبَداً.[٥]

١٠٧٩٠. إنّ الدجّالَ خارِجٌ وإنّهُ أعوَرُ، عَينِ الشمالِ، عَلَيها ظَفَرَةٌ غَليظَةٌ، وإنّهُ يُبرِئُ الأكمَهَ والأبرَصَ ويُحْيِي المَوتى ويَقولُ لِلنّاسِ: أنا رَبُّكُم ... (الحديث).[٦]

١٠٧٩١. إنّما يَخرُجُ الدجّالُ مِن غَضْبَةٍ يَغضَبُها.[٧]

١٠٧٩٢. إنّ الدَّجّالَ يَبلُغُ كُلَّ مَنهَلٍ إلّا أربَعَةَ مَساجِدَ: مَسجِدَ الحَرامِ ومَسجِدَ

---

١. جمع الجوامع ١: ١١٢، كنز العمّال ١٤: ٣٠٨.

٢. جمع الجوامع ٢: ١٠٦، كنز العمّال ١٢: ٢٤٧.

٣. الفتح ٣: ٣٦٠، كنز العمّال ١٢: ٢٣٩.

٤. النَّقْب: الطريق بين الجبلين (النهاية).

٥. جمع الجوامع ٣: ١٠٣، ٧: ٣٤٠، كنز العمّال ١٢: ٢٤٨.

٦. جمع الجوامع ٣: ١٦، كنز العمّال ١٤: ٣١٨.

٧. الجامع الصغير ١: ١٠٤، السراج ٢: ٤٩، الفتح ١: ٤٤١، كنز العمّال ١٤: ٢٩٩، جامع الشمل ٢: ٨٥.

المَدينةِ، ومسجد طورِ سيناءَ، ومَسجِدَ الأقصى.[١]

١٠٧٩٣ .إنّ الدَّجّالَ يَخرُجُ مِن قِبَلِ المَشرِقِ مِن مَدينَةٍ يُقالُ لَها: خُراسانُ، يَتبَعُهُ أقوامٌ كَأنَّ وجوهَهُم المَجانُّ[٢] المُطرَقَةُ.[٣]

١٠٧٩٤ ـ في الدّجّال ـ : إنّه يَخرُجُ مِن خَلَّة[٤] بين العِراقِ والشامِ عاثَ[٥] يَميناً وعاثَ شِمالاً ... (الحديث).[٦]

١٠٧٩٥ .طوبى لِعَيشٍ بَعدَ المَسيحِ، يُؤذَنُ لِلسَّماءِ في القَطْرِ، ويؤذَنُ للأرضِ في النباتِ حَتّى لَو بَذَرتَ حَبَّكَ عَلَى الصفا لَنَبَتَ، وحَتّى يَمُرَّ الرجُلُ عَلى الأسَدِ فَلا يَضُرُّهُ، ويَطَأَ عَلَى الحَيَّةِ فَلا تَضُرُّهُ، ولا تَشاحُح[٧]، ولا تَحاسُدَ، ولا تَباغُضَ.[٨]

١٠٧٩٦ .عُمرانُ بَيتِ المَقدِسِ خَرابُ يَثرِبَ، وخَرابُ يَثرِبَ خُروجُ المَلحَمَةِ،

---

١. كنز العمّال ١٤: ٣١٨، جمع الجوامع ٣: ١٧.

٢. المَجانّ المُطْرَقة؛ أي: النِّراس التي أُلبست العَقَب شيئاً فوق شيءٍ؛ أراد أنّهم عِراضَ الوجوه غِلاظها (اللسان).

٣. الفتح ١: ٢٩٩؛ ٢: ١١٤، جمع الجوامع ٩: ٢٣٦، كنز العمّال ١٤: ٢٩٩ و٣٢٦.

٤. يخرج من خَلَّة؛ أي: سبيل وطريق بينهما (اللسان).

٥. عاثَ؛ أي: أفسد (النهاية).

٦. جمع الجوامع ٢: ٤٢٠، كنز العمّال ١٤: ٣١٧.

٧. لا تشاحُحَ؛ من تشاحَّ إذا تنازع (اللسان).

٨. السراج ٢: ٣٨٢، الجامع الصغير ٢: ٥٥، الفتح ٢: ٢١٤، كنز العمّال ١٤: ٣٣٣ و٣٣٧، جامع الشمل ١: ٢٩٥، جمع الجوامع ٥: ١٢٦.

وخُروجُ المَلحَمَةِ فَتحُ القُسطَنطِينيَّةِ، وفَتْحُ القُسطَنطِينِيَّةِ خُروجُ الدَّجّالِ.[١]

١٠٧٩٧. لا تَزالُ طائِفَةٌ من أُمّتي ظاهِرينَ عَلَى الحقِّ حَتّى يُقاتِلوا الدَّجّالِ.[٢]

١٠٧٩٨. لَتُقاتِلُنَّ المُشرِكينَ حَتّى يُقاتِلَ بَقِيَّتُكُمُ الدجّالَ عَلى نَهرِ الأُردُنِ؛ أنتُم شَرقِيَّهُ، وهُم غَربِيَّهُ.[٣]

١٠٧٩٩. لَيَفِرَّنَّ الناسُ مِنَ الدَّجّالِ في الجِبالِ.[٤]

١٠٨٠٠. لَيَصحَبَنَّ الدجّالَ أقوامٌ يَقولونَ: إنّا لَنَصحَبُهُ، وإنّا لَنَعلَمُ أنّهُ الكافِرُ، ولكنّا نَصحَبُهُ نَأكُلُ مِن طَعامِهِ وَنَرعى مِنَ الشجَرِ، فَإذا نَزَلَ غَضَبُ اللهِ نَزَلَ عَلَيهِم كُلِّهِم.[٥]

١٠٨٠١. لا يَدخُلُ الدَّجّالُ مَكَّةَ ولا المَدينَةَ.[٦]

١٠٨٠٢. لَيسَ مِن بَلَدٍ إلّا سَيَطَؤهُ الدجّال إلّا مَكّةُ والمدينَةُ، ولَيسَ نَقْبٌ[٧] مِن أنقابِها إلّا عَلَيهِ المَلائِكةُ حافّينَ تَحرُسُها، فَيَنزِلُ بِالسبخَةِ فَتَرجُفُ المَدينَةُ بِأهلِهَا ثَلَاث رَجَفاتٍ، يَخرُجُ إلَيهِ مِنها كُلُّ كافِرٍ ومُنافِقٍ.[٨]

---

١. الجامع الصغير ٢: ٦٦، السراج ٢: ٤١٩، الفتح ٢: ٢٤٣، كنز العمّال ١٤: ٣٠٠.

٢. كنز العمّال ١٢: ٢٨٥، جمع الجوامع ١: ٣٥٨.

٣. الفتح ٣: ٩، جمع الجوامع ٩: ٢٧٢، كنز العمّال ١٤: ٣٠٢ و٣٢٧.

٤. الجامع الصغير ٢: ١٣٩، السراج ٣: ٢٣٠، الفتح ٣: ٧٠، كنز العمّال ١٤: ٣٠٠.

٥. كنز العمّال ١٤: ٣٢٠، جمع الجوامع ٦: ١٨٤.

٦. جمع الجوامع ٩: ١٧، كنز العمّال ١٢: ٢٠٩.

٧. النَّقْب: طريق ظاهر على رؤوس الجبال والآكام والروابي لا يزوغ عن الأبصار (العين).

٨. الفتح ٣: ٦٦، كنز العمّال ١٢: ٢٤١.

١٠٨٠٣. لا يَأتي الدَّجّالُ المَدينَةَ إلّا وَجَدَ عَلى كُلِّ نَقْبٍ[١] مِن أنقابِها مَلَكٌ مَعَهُ السيفُ.[٢]

١٠٨٠٤. لا يَخرُجُ الدجّالُ حَتّى يَذهَلَ[٣] الناسُ عَن ذِكرِهِ، وحَتّى تَترُكَ الأُمَّةُ ذِكرَهُ عَلى المَنابِرِ.[٤]

١٠٨٠٥. لا يَخرُجُ الدَّجّالُ حَتّى لا يَكونَ شيءٌ أحَبَّ إلَى المُؤمِنِ مِن خُروجِ نَفسِهِ.[٥]

١٠٨٠٦. مَن سَمِعَ بِالدجّالِ فَلينَأَ[٦] عَنهُ، فَوَاللهِ إنّ الرجُلَ لَيَأتيهِ وهُوَ يَحسَبُ أنّهُ مُؤمِنٌ فَيَتَّبِعُهُ مِمّا يَبعَثُ بِهِ مِنَ الشُبُهاتِ.[٧]

١٠٨٠٧. نِعمَتِ الأرضُ المَدينَةُ إذا خَرَجَ الدَّجّالُ، عَلى كُلِّ نَقْبٍ مِن أنقابِها مَلَكٌ لا يَدْخُلُها، فَإذا كانَ ذلِكَ رَجَفَتِ المَدينَةُ بِأهلِها ثَلاثَ رَجْفاتٍ، لا يبقى منافِقٌ ولا منافِقة إلّا خَرَجوا إلَيهِ، وأكثر مَن يَخرُجُ إليه النساءُ وذلك يَومَ التخليصِ، وذلِكَ يوم تنفي المدينة الخَبَث كما يَنفي الكيرُ خَبَثَ الحَديد، يَكونُ مَعَه سَبعونَ ألفاً من اليهود

---

١. النَّقْب: الطريق بين الجبَلين (النهاية).

٢. جمع الجوامع ٨ : ٣٢٢، كنز العمّال ١٢ : ٢٤٩.

٣. يَذْهل عنه؛ أي: يغفل وينسىٰ (اللسان).

٤. جمع الجوامع ٩: ١٢، كنز العمّال ١٤ : ٣٢٣.

٥. جمع الجوامع ٩: ١١، كنز العمّال ١٤ : ٣٢٣.

٦. فلينأَ؛ أي: فليَبعُدْ (اللسان).

٧. الفتح ٣: ١٩٩، كنز العمّال ١٤ : ٣٠٤.

عَلى كُلِّ رجُلٍ مِنهُم ساجٍ[١] وسَيف مُحَلّى فَيَضرِبُ قُبَّةً بِهذا الظَّرِبِ[٢] الذي عِندَ مُجتَمعِ السُّيُول، ما كانَت فِتنَة ولا يكون حَتّى تقوم الساعَةُ أكبر مِن فِتنَةِ الدجّالِ، وما من نَبِيّ إلّا وقَد حَذَّرَ أُمّتَه، ولأُخبِرَنّكُم بِشيء ما أخبَرَه نَبيّ أُمَّتَه قَبلي، أشهَدُ بِأنّ اللهَ لَيسَ بِأعوَر.[٣]

١٠٨٠٨ ـ في المدينة ـ : وَيحَ[٤] أُمِّها قَريَةٌ يَدَعُها أهلُها أينَعَ ما يَكونُ تَأكُلُها عافِيَةُ[٥] الطَّيرِ وَالسباعِ ولا يَدخُلها الدَّجّالُ إن شاءَ اللهُ، كُلَّما أرادَ دُخولَها تَلَقّاهُ بِكُلِّ نَقبٍ مِن نِقابِها مَلَكٌ مِصْلَتٌ[٦] يَمنَعُهُ عَنها.[٧]

١٠٨٠٩ ـ في المدينة ـ : وَيلَ أُمِّها مِن قَريَةٍ يَترُكُها أهلُها أحسَنَ ما كانَت، يَأتِيَها الدجّالُ فَلا يَستَطيعُ أن يَدخُلَها يَجِدُ عَلى كُلِّ فَجٍّ مِنها مَلَكاً مُصْلَتاً بِالسَّيفِ.[٨]

١٠٨١٠ . يَخرُجُ الدَّجّالُ مِن يَهُودِيَّةِ أصبَهانَ حَتّى يَأتِي الكوفَةَ فَيَلحَقُهُ قَومٌ مِنَ

---

١. الساج: الطيلسان الأخضر (اللسان).

٢. الظَّرِب: الجبل المُنبسط (اللسان).

٣. جمع الجوامع ٧: ٣٦٨، كنز العمّال ١٢: ٢٤٨.

٤. وَيْحَ: كلمة ترحّم وتوجُّع، تُقال لمن وقع في هلكة لا يستحقّها (النهاية).

٥. العافي: كلّ طالب رزق من إنسان، أو بهيمة، أو طائر، وجمعها: العوافي (النهاية).

٦. رجُل مِصْلَت: إذا كان ماضياً في الأُمور، وأصلتَ سيفَه: جرّده من غِمده، فهو مُصْلَت، وضربه بالسيف مُصْلَتا؛ أي: مجرّداً (اللسان).

٧. جمع الجوامع ٨ : ١٠٤، كنز العمّال ١٢: ٢٤٨.

٨. جمع الجوامع ٨ : ١٠٧، كنز العمّال ١٢: ٢٤٩.

المَدينَةِ، وقَومٌ مِنَ الطورِ، وقَومٌ مِن ذي يُمنٍ، وقَومٌ مِن قِزوينَ ... (الحديث).[١]

١٠٨١١. يَخرُجُ الدَّجّالُ في أُمَّتي فَيمكُثُ أربَعينَ فَيبعَثُ اللهُ تعالى عيسَى بنَ مَريَمَ كَأَنَّهُ عُروَةُ بنُ مَسعودٍ الثقَفِيُّ فَيَطلُبُهُ فَيُهلِكُهُ، ثُمَّ يَمكُثُ الناسُ سَبعَ سِنين لَيسَ بَينَ اثنَينِ عَداوَةٌ، ثُمَّ يُرسِلُ اللهُ ريحاً بارِدَةً مِن قِبَلِ الشامِ فَلا يَبقى عَلى وَجهِ الأرضِ أحَدٌ في قَلبِهِ مِثقالُ ذَرَّةٍ إيمانٍ إلّا قَبَضَتهُ ... (الحديث).[٢]

١٠٨١٢. يَجِيءُ الدَّجَّالَ فَيَطَأُ الأَرْضَ إِلَّا مَكَّةَ وَالمَدِينَةَ، فَيأْتِي المَدِينَةَ فَيَجِدُ بِكُلِّ نَقبٍ مِنْ أَنْقَابِها صُفُوفاً مِنَ المَلائِكَةِ، فَيأْتِي سَبْخَةَ الجُرْفِ فَيَضْرِبُ رِوَاقَهُ فَتَرْجُفُ المَدِينَةُ ثَلاثَ رَجْفاتٍ، فَيَخْرُجُ إِلَيْهِ كُلُّ مُنافِقٍ وَمُنَافِقَةٍ.[٣]

١٠٨١٣. يُقتَلُ الدَّجّالُ دونَ بابِ لُدٍّ بِسَبْعِ عَشَرَةَ ذِراعاً.[٤]

١٠٨١٤. يَخرُجُ الأعوَرُ الدَّجّالُ مِن يَهُودِيَّةٍ أصبَهانَ، ثُمَّ يُخلَقُ لَهُ عَينٌ والأُخرى كَأنّها كَوكَبٌ مَمزوجَةٌ مِن دَمٍ، يُشوى في الشمْسِ شَيّاً ... (الحديث).[٥]

١٠٨١٥. يَخرُجُ الأعوَرُ الدَّجّالُ مِن يَهودِيَّةٍ أصبَهانَ، عَينُهُ اليُمنى مَمسوحَةٌ، والأُخرى كَأنّها زَهرَةٌ.[٦]

---

١. جمع الجوامع ٩: ٢٣٤، كنز العمّال ١٤: ٣٢٦.

٢. الفتح ٣: ٤١٧، كنز العمّال ١٤: ٢٩٧.

٣. الفتح ٣: ٤١٣، كنز العمّال ١٢: ٢٤٠ و١٤: ٣٢٩.

٤. جمع الجوامع ٩: ٢٧٤، كنز العمّال ١٤: ٣٣٠.

٥. جمع الجوامع ٩: ٢٣٥، كنز العمّال ١٤: ٣٢٧.

٦. جمع الجوامع ٩: ٢٣٥، كنز العمّال ١٤: ٣٢٧.

١٠٨١٦. يَنزِلُ الدَّجّالُ بهذِهِ السبخَةِ بِمَرٍّ قَناةٍ[١] فَيكونُ أكثرَ مَن يَخرُجُ إلَيهِ النساءُ، حَتّى إنّ الرجُلَ لَيَرجعُ إلى حميمه وإلىٰ أُمِّهِ وَابنَتِهِ وأُختِهِ وعَمَّتِهِ فيوثِقُها رِباطاً مَخافَةَ أن تَخرُجَ إلَيهِ، ثُمَّ يُسَلّطُ الله المسلمين عَلَيه فَيَقتُلونَهُ ويَقتُلونَ شيعَتَهُ، حَتّى إنّ اليهوديّ لَيختبئُ تَحتَ الشجرَة أو الحَجَرِ فيقولُ الحجرُ أو الشجرة: يا مسلمُ هذا يهوديّ تَحتي فاقتُلهُ.[٢]

١٠٨١٧. يأتي الدَّجّالُ المَدينَةَ فَيَجِدُ المَلائِكَةَ يَحرُسونَها فَلا يَدخُلُها الدَّجّالُ ولا الطاعونُ إن شاءَ اللهُ تعالى.[٣]

١٠٨١٨. يأتي الدَّجّالُ وهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيهِ أن يَدخُلَ نِقابَ المَدينَةِ فَيَنزِلُ بَعضَ السِّباخِ التي بِالمَدينَةِ فَيَخرُجُ إلَيهِ يَومَئِذٍ رَجُلٌ هُوَ خَيرُ الناسِ أو مِن خَيرِ الناسِ فَيَقولُ لَهُ: أشهَدُ أنّكَ الدَّجّالُ الذي حَدَّثنا رَسولُ الله ﷺ حديثه ... (الحديث).[٤]

١٠٨١٩. يَخرُجُ الدَّجّالُ في خَفقَةٍ مِنَ الدِّينِ وإدبارٍ مِنَ العِلمِ فَلَهُ أربَعونَ لَيلَةً يَسيحُها في الأرضِ؛ اليَومُ مِنها كالسنَةِ، واليَومُ مِنها كالشهرِ، واليَومُ مِنها كالجُمُعَةِ، ثمّ سائر أيّامه كأيّامكم هذه ... (الحديث).[٥]

١٠٨٢٠. يَخرُجُ الدجَّالُ ومَعَهُ نَهرٌ ونارٌ، فَمَن دَخَلَ نَهرَهُ وَجَبَ وِزرُهُ وحُطَّ أجرُهُ،

---

١. سُمِّيت مَرّاً لمرارتها (معجم البلدان ٥: ١٠٤).

٢. كنز العمّال ١٤: ٣٢٩، كنز العمّال ٩: ٣٠٥.

٣. الفتح ٣: ٤٠٥، كنز العمّال ١٢: ٢٤١.

٤. الفتح ٣: ٤٠٥، كنز العمّال ١٤: ٣٠٦.

٥. جمع الجوامع ٩: ٢٣٣، كنز العمّال ١٤: ٣٢٥.

ومَن دَخَلَ نارَهُ وَجَبَ أجرُهُ وحُطَّ وِزرُهُ، ثُمَّ إنّما هِيَ قِيامُ الساعَةِ.[١]

١٠٨٢١. يَخْرُجُ الدَّجّالُ ومَعَهُ سَبعونَ ألفاً مِنَ الحاكةِ، عَلى مُقَدَّمَتِهِ أشْعَرُ مَن فيهِم يَقولُ: بِدَوْ بدو.[٢]

١٠٨٢٢. يَتبَعُ الدَّجّالَ مِن يَهودِ أصبَهانَ سَبعونَ ألفاً، عَلَيهِمُ الطيالِسَةُ.[٣]

١٠٨٢٣. يا أيّها الناس إنّها لم تكن فتنة على وجه الأرض منذ ذرأ اللهُ ذرّيّة آدم أعظم من فتنة الدجّال، وإنّ الله عزّ وجلّ لم يبعث نبيّاً إلّا حذّر أُمّته الدجّال، وأنا آخر الأنبياء وأنتم آخر الأُمم وهو خارج فيكم لا محالة، فإن يَخرُج وأنا بَينَ أظْهُرِكُم فَأنا حَجيجُ كُلِّ مُسلِمٍ، وإن يَخرُج من بعدي فَكُلُّ حَجيجُ نَفسِهِ، واللهُ خَليفَتي عَلى كُلِّ مُسلِمٍ، وإنّهُ يَخرُجُ مِن خُلَّةٍ بَينَ الشامِ والعِراقِ فَيَعيثُ يَمينا وشِمالاً ... وَإنّ مِن فِتنَتِهِ أنّ مَعَهُ جَنَّةً وناراً: فنارُهُ جَنَّةٌ وجَنَّتُهُ نارٌ، فَمَن ابتُلِيَ بِنارِهِ فَليَستَغِث بِاللهِ، وَلْيَقرَأ فَواتِحَ الكَهفِ فَتكونُ بَرداً وسَلاماً كَما كانَتِ النارُ عَلى إبراهيمَ، وإنّ مِن فِتنَتِهِ أن يَقولُ لِلأعرابيِّ: أرَأيتَ أن بَعَثتُ لَكَ أباكَ وأُمَّكَ أتَشهَدُ أنّي رَبُّكَ فَيَقولُ: نَعَم فَيَتَمَثَّل لَهُ شَيطانانِ في صورَةِ أبيهِ وأُمِّهِ فَيَقولانِ: يا بُنَيَّ اتَّبِعهُ فَإنَّهُ رَبُّكَ، وإنّ مِن فِتنَتِهِ أن يُسَلَّطَ عَلى نَفسٍ واحِدَةٍ فَيَقتُلَها يَنشُرَها بِالمِنشارِ حَتّى تُلقى شِقَّينِ ثُمَّ يَقولُ: انظُروا إلى عَبدي هذا فَإنّي أبعَثُهُ ثُمَّ يَزعُمُ أنّ لَهُ رَبّاً غَيري فَيَبعَثُهُ اللهُ ويَقُولُ لَهُ الخَبيثُ: مَن رَبُّكَ فَيَقُولُ: رَبِّي اللهُ وأنتَ عَدُوُّ اللهِ أنتَ الدجّالُ واللهُ ما كُنتُ قَطَّ أشَدَّ بَصيرَةً بِكَ مِنّي اليَومَ وإنّ

---

١. الفتح ٣: ٤١٨، كنز العمّال ١٤: ٢٩٦.

٢. جمع الجوامع ٩: ٢٣٥، كنز العمّال ١٤: ٣٢٦.

٣. الفتح ٣: ٤٠٩، كنز العمّال ١٤: ٣٠٤.

مِن فِتنَتِهِ أن يَأمُرَ السماءَ أن تَمطِرَ فَتُمطِرُ، ويَأمُرُ الأرضَ أن تُنبِتَ فَتُنبِتُ وإنّ مِن فِتنَتِهِ أن يَمُرَّ بِالحَيِّ فَيُكَذِّبونهُ فَلا يَبقى لَهُم سائِمَةٌ إلّا هَلَكَت وإنّ مِن فِتنَتِهِ أن يَمُرَّ بِالحَيِّ فَيُصَدِّقونَهُ فَيَأمُرُ السماءَ أن تُمطِرَ فَتُمطِرُ، ويَأمُرُ الأرضَ أن تُنبِتَ فَتُنبِتُ حَتّى تَروحَ مَواشِيهِم مِن يَومِهِم ذلِكَ أسمَنَ ما كانَت وأعظَمَهُ وأمَدَّهُ خَواصِرَ وأدَرَّهُ ضُروعاً ... (الحديث).[١]

١٠٨٢٤. إنّهُ لا يَبقى شَيءٌ مِنَ الأرضِ إلّا وَطِئَهُ وظَهَرَ عَلَيهِ إلّا مَكَّةُ والمَدينَةُ لا يَأتيهِما مِن نَقَبٍ مِن أنقابِهِما إلّا لَقِيَتهُ المَلائِكَةُ بِالسُّيوفِ ... (الحديث).[٢]

١٠٨٢٥. يَكونُ لِلمُسلِمينَ ثَلاثَةُ أمصارٍ: مِصرٌ بِمُلتَقى البَحرَينِ، ومِصرٌ بالحِيرَةِ، ومِصرٌ بِالشامِ، فَيَفزَعُ الناسُ ثَلاثَ فَزَعاتٍ، فَيَخرُجُ الدَّجّالُ في أعراضِ الناسِ فَيُهزَمُ مِن قِبَلِ المَشرِقِ، فَأوّلُ مِصرٍ يَردُه الذي بِمُلتَقى البَحرينِ فَيَصيرُ أهلُها ثَلاثَ فِرَقٍ: فِرقَةٌ تُقيمُ وتقول: نُشامُّهُ[٣] نَنظُر ما هُو، وفِرقَةٌ تَلحقُ بالأعرابِ، وفِرقةٌ تَلحقُ بالمصر الذي يَليهِم، ومَعَ الدجّال سَبعون ألفاً، عليهم التيجان ... (الحديث).[٤]

١٠٨٢٦. يَومُ الخَلاصِ وما يَومُ الخَلاصِ، يَومُ الخَلاصِ وما يَومُ الخَلاصِ، يَومُ الخَلاصِ وما يَومُ الخَلاصِ ـ فقيل له: وما يوم الخلاص؟ قال ـ : يَجيءُ الدَّجّالُ فَيَصعَدُ أُحُداً فَيَطلَعُ فَيَنظُرُ إلى المَدينَةِ ويقول لأصحابه: ألا تَرَوْن إلى هذا القصر

---

١. الفتح ٣: ٣٨٢، كنز العمّال ١٤: ٢٩٢.

٢. الفتح ٣: ٣٨٢، كنز العمّال ١٤: ٢٩٢.

٣. نُشامُّه؛ أي: نختبره وننظر ما عنده (النهاية).

٤. كنز العمّال ١٤: ٣٢٨، جمع الجوامع ٩: ٢٩٠.

الأبيض؟ هذا مسجد أحمد، ثمّ يأتي المدينة ... (الحديث).[١]

١٠٨٢٧. يَخرُجُ ناسٌ مِن قِبَلِ المَشرِقِ يَقرَؤونَ القُرآنَ لا يُجاوِزُ تَراقِيَهُم، كُلَّما قُطِعَ قَرنٌ نَشأ قَرنٌ حَتّى يَكونَ آخِرُهُم يَخرُجُ مَعَ الدَّجّالِ.[٢]

١٠٨٢٨. يأتي المَسيحُ مِن قِبَلِ المَشرِقِ وَهِمَّتُهُ المَدينَةُ حَتّى يَنزِلَ دُبُرَ أُحُدٍ، ثُمَّ تَصرِفُ المَلائِكَةُ وَجهَهُ قِبَلَ الشامِ وهُنالِكَ يَهلِكُ.[٣]

---

١. جمع الجوامع ٩: ٣١٧، كنز العمّال ١٤: ٣٣٠.

٢. جمع الجوامع ٩: ٢٣٦، كنز العمّال ١١: ٢٠٥.

٣. الفتح ٣: ٤٠٦، كنز العمّال ١٢: ٢٤١.

الرابع والعشرون: لرسول الله ﷺ أصحاب عاصروه، وأنصار نصروه، ومهاجرون هاجروا معه ومواضيعه: ثلاثة

١ـ منزلة أصحابه ﷺ

١٠٨٢٩. أصحابي الذينَ سَلَكوا مِنهاجي أفضلُ أصحابِ النبيّينَ وَالمرسَلين ... (الحديث).[١]

١٠٨٣٠. أينَ أصحابي الذينَ هُم مِنّي وأنَا مِنهُم، وأدخُلُ الجَنّةَ ويَدْخُلونَها مَعي، أهلُ اليمنِ المُطَّرَحونَ في أطرافِ الأرضِ، المَدفوعونَ عن أبوابِ السلطانِ، يموت أحدُهُم وحاجَتُهُ في صَدرِهِ لم يقضِها.[٢]

١٠٨٣١. اللهَ اللهَ في أصحابي لاتَتَّخِذوهُم غَرَضاً بَعدي، فَمَن أحَبَّهُم فَبِحُبّي أحَبَّهُم، ومَن أبغَضَهُم فَبِبُغضي أبغَضَهُم، ومَن آذاهُم فَقَد آذاني، ومَن آذاني فَقَد آذَى

---

١. بشارة المصطفى: ٣٤.

٢. جمع الجوامع ٣: ٣٧٠.

اللهَ ومَن آذَى اللهَ يُوشِكُ أن يَأخُذَهُ.[١]

١٠٨٣٢ .توشِكونَ أن تَكونوا في الناسِ كَالمِلحِ في الطعامِ، ولا يَصلُحُ الطعامُ إلّا بِالمِلحِ.[٢]

١٠٨٣٣ .إذا ذُكِرَ أصحابي فَأمسِكوا ... (الحديث).[٣]

١٠٨٣٤ ـ لأحد المشركين في منزلة الأصحاب ـ : هؤُلاءِ خَيرٌ مِنكَ ومِن أجدادِك، يؤمنون بِاللهِ وَاليَومِ الآخر، وَالذي نَفْسي بِيَدِهِ لَقَد رَضيَ اللهُ عَنهُم.[٤]

١٠٨٣٥ .إنَّ مَثَلَ أصحابي في أُمَّتي كَالمِلْحِ في الطعامِ، لا يَصْلُحُ الطعامُ إلّا بِالمِلْحِ.[٥]

١٠٨٣٦ .مَثَلُ أصحابي مَثَلُ النُجومِ، مَنِ اقْتَدى بِشَيءٍ مِنهَا اهْتَدى.[٦]

١٠٨٣٧ .النُّجومُ أمَنَةٌ لِلسماءِ فَإذا ذَهَبَتِ النُّجومُ أتَى السماءَ ما توعَدُ، وأنَا أمَنَةٌ لِأصحابي فَإذا ذَهَبْتُ أتى أصحابي ما يوعَدونَ، وأصحابي أمَنَةٌ لِأُمَّتي فَإذا ذَهَبَ أصحابي أتى أُمَّتي ما يوعَدونَ.[٧]

---

١. الجامع الصغير ١: ٥٥، السراج ١: ٢٧٧، الفتح ١: ٢٣١، كنز العمّال ١١: ٥٣٢.

٢. جمع الجوامع ٤: ١١٩، كنز العمّال ١١: ٥٣٧.

٣. الجامع الصغير ١: ٢٦، السراج ١: ١٢١، الفتح ١: ١١٠، كنز العمّال ١: ١٧٨.

٤. كنز العمّال ١: ٨٦ .

٥. كنز العمّال ١١: ٥٣٧، الشهاب للقضاعي: ٢٨، جمع الجوامع ٣: ١٣٧، كنز العمّال ١١: ٥٣٧، الجامع الصغير ٢: ١٥٥، السراج ٣: ٢٧٩، الفتح ٣: ١٢٨.

٦. الشهاب للقضاعي: ٢٨.

٧. الجامع الصغير ٢: ١٨٩، السراج ٣: ٣٨٧، الفتح ٣: ٢٦٧، كنز العمّال ٧: ٣٩٨، ١١: ٥٣١،

١٠٨٣٨. ما مِن أحَدٍ مِن أصحابي يَموتُ بِأرْضٍ إلّا بُعِثَ قائِداً ونوراً لَهُم يَوْمَ القِيامَةِ.[١]

١٠٨٣٩. مَن ماتَ مِن أصحابي بِأرْضٍ فهو شَفِيعٌ لِأهلِ تِلكَ الأرْضِ.[٢]

١٠٨٤٠. إنَّهُ لا يَموتُ رَجُلٌ مِن أصحابي بِبَلَدٍ مِنَ البُلدانِ إلّا كانَ لَهُم نوراً، وبَعَثَهُ اللهُ يَومَ القِيامَةِ سَيِّدَ أهلِ ذلِكَ البَلَدِ.[٣]

١٠٨٤١. لا يُبَلِّغُني أحَدٌ عَن أحَدٍ مِن أصحابي شَيئاً فَإنّي أُحِبُّ أنْ أخْرُجَ إلَيكُم وأنَا سَليمُ الصَّدْرِ.[٤]

١٠٨٤٢. إحْفَظوني في أصحابي، فَمَن حَفِظَني في أصحابي رافَقَني ووَرَدَ على حَوضي، ومَن لَم يَحْفَظْني فيهِم لَم يَرِدْ عَلَيَّ حَوضي، ولَم يَرَني إلّا مِن بَعيدٍ.[٥]

١٠٨٤٣. أحْسِنوا إلى أصحابي، ثُمَّ الذينَ يَلونَهُم، ثُمَّ الذينَ يَلونَهُمْ.[٦]

١٠٨٤٤. إحْفَظوني في أصحابي فَإنَّهُم خَيرُ أُمَّتي.[٧]

جمع الجوامع ٥: ١٠٦، ٦: ٢٩٨.

١. الجامع الصغير ٢: ١٤٨، السراج ٣: ٢٦١، الفتح ٣: ١٠٢، كنز العمّال ١١: ٥٣٠ و٥٣٨، جمع الجوامع ٧: ٢٨١.

٢. جمع الجوامع ٧: ٢٨١، كنز العمّال ١١: ٥٣٧.

٣. جمع الجوامع ٣: ٢٠٠، ٩: ٤٩، كنز العمّال ١١: ٥٣٨.

٤. الفتح ٣: ٣٥٢، كنز العمّال ١١: ٥٢٨، مكارم الأخلاق: ١٧.

٥. جمع الجوامع ١: ١١٤، ٧: ١٥١، كنز العمّال ١١: ٥٣٩ و٥٤١.

٦. جمع الجوامع ١: ١١٣، كنز العمّال ١١: ٥٣٢.

٧. الشهاب للقضاعي: ١٧.

١٠٨٤٥. إحْفَظوني في أصحابي، فَمَن حَفِظَني فيهِم كانَ عليه مِنَ اللهِ حافِظٌ، ومَن لَم يَحْفَظْني فيهِم تَخَلَّى اللهُ عَنهُ، ومَن تَخَلّى اللهُ عَنهُ يُوشِكُ أن يأخُذَهُ.[١]

١٠٨٤٦. إحْفَظوني في أصحابي وأصهاري، فَمَن حَفِظَني فِيْهِمْ حَفِظَهُ اللهُ في الدنيا وَالآخِرةِ، ومَن لَم يَحْفَظْني فِيْهِم تَخَلَّى اللهُ عَنهُ، ومَن تَخَلّى اللهُ عَنهُ أوْشكَ أن يَأخُذَهُ.[٢]

١٠٨٤٧. يا مَعشَرَ قُرَيْشٍ احْفَظوني في أصحابي وأبْنائِهِم وأبْناءِ أبنائِهِم ... (الحديث).[٣]

١٠٨٤٨. إنَّ مِن أصحابي مَن لا يَراني بَعدَ أنْ أموتَ أبداً.[٤]

١٠٨٤٩. كُلُّ الناسِ يَرجو النَّجاةَ يَومَ القِيامَةِ إلّا مَن سَبَّ أصحابي فَإنَّ أهلَ المَوقِفِ يَلعَنونَهُم.[٥]

١٠٨٥٠. لا تَسُبّوا أصحابي، دَعُوا أصحابي فَإنَّ أحَدَكُم لَو أنْفَقَ كُلَّ يَومٍ مِثلَ أُحُدٍ ذَهَباً ما بَلَغَ مُدَّ أحَدِهِم ولا نَصيفَهُ.[٦]

١٠٨٥١. مَن سَبَّ أصحابي فَعَلَيهِ لَعنَةُ اللهِ وَالمَلائِكَةِ وَالناسِ أجمَعينَ.[٧]

---

١. الفتح ١: ٥٣، كنز العمّال ١١: ٥٢٨ و٥٣٩.

٢. الجامع الصغير ١: ١٣، السراج ١: ٦٢، الفتح ١: ٥٤، كنز العمّال ١١: ٥٣١.

٣. جمع الجوامع ٩: ١٨٧، كنز العمّال ١: ٢١٢.

٤. جمع الجوامع ٣: ١٤٤، كنز العمّال ١١: ١٩٧، الشهاب للبحراني: ١١.

٥. جمع الجوامع ٥: ٣٩٠، كنز العمّال ١١: ٥٤٢.

٦. جمع الجوامع ٨: ٢٠٦، كنز العمّال ١١: ٥٤٢.

٧. الجامع الصغير ٢: ١٧٣، السراج ٣: ٣٣٩، جمع الجوامع ٧: ١٦٨، الفتح ٣: ١٩٦، كنز العمّال ١١: ٥٣٠ و٥٤٣.

١٠٨٥٢. مَن سَبَّ أحَداً مِن أصحابي فَاجْلِدوهُ.[١]

١٠٨٥٣. مَن سَبَّ الأنبياءَ قُتِلَ، ومَن سَبَّ أصحابي جُلِدَ.[٢]

١٠٨٥٤. إذا رأيتُمُ الذينَ يَسُبّون أصحابي فَقولوا: لَعنَةُ اللهِ على شَرِّكُم.[٣]

١٠٨٥٥. إخْتِلافُ أصحابي لَكُم رَحْمَةٌ.[٤]

١٠٨٥٦. بِحَسْبِ أصحابي القتلُ.[٥،٦]

٢ـ منزلة الأنصار والمهاجرين

١٠٨٥٧. ما آمَنَ بِاللهِ مَن لَم يُؤْمِنْ بي، وما آمَنَ بي مَن لَم يُحِبَّ الأنصار ... (الحديث).[٧]

١٠٨٥٨. إنّ اللهَ اختارَني وَاختارَ لي أصحاباً، وَاختارَ لي مِنهُم أصهاراً وأنصاراً، فَمَن حَفِظَني فيهِم حَفِظَهُ اللهُ، ومَن آذاني فيهِم آذاهُ اللهُ.[٨]

١٠٨٥٩. ـ لمن جاء بابن عمّه إليه صلى الله عليه وآله وقال: بايع هذا ـ: إنَّ الناسَ يُهاجِرونَ

---

١. كنز العمّال ١١: ٥٤٢، جمع الجوامع ٧: ١٦٧.

٢. الجامع الصغير ٢: ١٧٣، السراج ٣: ٣٣٩، الفتح ٣: ١٩٦، كنز العمّال ١١: ٥٣٠.

٣. الجامع الصغير ١: ٢٦، السراج ١: ١٢٥، الفتح ١: ١١٤، كنز العمّال ١١: ٥٣٢.

٤. جمع الجوامع ٧: ٣١٢.

٥. في السراج؛ أي: يكفي المخطئُ منهم في قتاله في الفتن القتل فإنّه كفّارة لذنوبه.

٦. الجامع الصغير ١: ١٢٥، السراج ٢: ١٢٨، الفتح ٢: ٣، كنز العمّال ١١: ١٢٩.

٧. جمع الجوامع ٦: ٢٥٧، كنز العمّال ١٢: ١٣.

٨. الفتح ١: ٣١٨، كنز العمّال ١١: ٥٢٩.

إلَيكُم ولا تُهاجِرونَ إلَيهِم، وَالذي نَفْسي بِيَدِهِ لا يُحِبُّ الأنصارَ رَجُلٌ حتّى يَلقَى اللهَ إلّا لَقِيَ اللهَ وهو يَحِبُّهُ، ولا يَبْغُضُ الأنصارَ رَجُلٌ حتّى يَلقَى اللهَ إلّا لَقِيَ اللهَ وهو يَبْغُضُهُ.[١]

١٠٨٦٠. مَن لَقِيَ اللهَ وهو يُحِبُّ الأنصارَ لَقِيَ اللهَ وهو يُحِبُّهُ. ومَن لَقِيَ اللهَ وهُوَ يُبْغِضُ الأنْصارَ لَقِيَ اللهَ وَهُوَ يُبْغِضُهُ.[٢]

١٠٨٦١. إسْتَحْدِثوا الإسلَام بِحُبِّ الأنصار، فَإنَّهُ لا يُحِبُّهُم إلّا مُؤْمِنٌ ولا يُبْغِضُهُم إلّا مُنافِقٌ.[٣]

١٠٨٦٢. لا يُحِبُّ الأنصارَ إلّا مُؤْمِنٌ ولا يُبْغِضُهُم إلّا مُنافِقٌ، مَن أحبّهم أحبّه الله، ومن أبغضَهم أبغَضه الله.[٤]

١٠٨٦٣. مَن أحَبَّ الأنصارَ أحَبَّهُ اللهُ، ومَن أبْغَضَ الأنْصارَ أبْغَضَهُ اللهُ.[٥]

١٠٨٦٤. لا يَبْغُضُ الأنصارَ رَجُلٌ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَاليَومِ الآخِرِ.[٦]

١٠٨٦٥. حُبُّ الأنصارِ إيمانٌ وبُغْضُهُم كُفرٌ ... (الحديث).[٧]

١٠٨٦٦. الأنصارُ آيَةُ المُؤْمِنينَ وآيَةُ المُنافِقين، ولا يُحِبُّهُم إلّا مُؤْمِنٌ، ولا يُبْغِضُهُم

---

١. الفتح ١: ٣٧٢، كنز العمّال ١٢: ٣، ١٤: ٥٨، جمع الجوامع ٣: ١٦٩.

٢. جمع الجوامع ٩: ١٨٧، كنز العمّال ١٢: ١٥.

٣. جمع الجوامع ١: ٤٠٣، كنز العمّال ١٢: ١٣.

٤. الفتح ٣: ٣٥٥، كنز العمّال ١٢: ٦ و١٤ و١٥، جمع الجوامع ٣: ٤١٧، ٨: ٣٢٧.

٥. الجامع الصغير ٢: ١٦٠، السراج ٣: ٢٩٦، الفتح ٣: ١٤٨، كنز العمّال ١٢: ٨.

٦. جمع الجوامع ٨: ٣٢٧، الفتح ٣: ٣٥٢، كنز العمّال ١٢: ١٥.

٧. جمع الجوامع ٤: ١٩٢، كنز العمّال ١٢: ١٤.

إلّا مُنافِقٌ.[١]

١٠٨٦٧. آيَةُ الإيمانِ حُبُّ الأنصارِ، وآيَةُ النِّفَاقِ بُغْضُ الأنصارِ.[٢]

١٠٨٦٨. رَحِمَ اللهُ الأنصارَ، وأبناءَ الأنصارِ، وأبناءَ أبناءِ الأنصارِ.[٣]

١٠٨٦٩. اللّهمّ اغفِر للأنصارِ، ولِأبنائِها، وأبناءِ أبنائِها، وحَشَمِها[٤].[٥]

١٠٨٧٠. جَزاكُمُ اللهُ يا مَعشَرَ الأنصارِ خَيراً فَإنَّكُم ما عَلِمْتُ أعِفَّةٌ صُبُرٌ.[٦]

١٠٨٧١. جَزَى اللهُ الأنصَارَ عَنّا خَيراً، ولا سِيَّما عَبدِ اللهِ بنِ عمرو بنِ حَزامٍ، وسَعدِ بنِ عُبادَةَ.[٧]

١٠٨٧٢. اللهُمَّ صَلِّ عَلَى الأنصارِ، وعلى ذُرِّيَّةِ الأنصارِ، وعلى ذُرِّيَّةِ ذُرِّيَّةِ الأنصارِ.[٨]

١٠٨٧٣. اللّهمّ إنّ العيشَ عيشُ الآخرةِ فاغفر للأنصارِ والمهاجرة.[٩]

١٠٨٧٤. الخِلافَة في قريش، وَالقَضاءُ في الأنْصارِ، وَالأذانُ في الحَبَشَةِ، وَالجِهادُ

---

١. كنز العمّال ١٢: ١٤، جمع الجوامع ٣: ٤١٨.

٢. الجامع الصغير ١: ٤ و١٤٦، السراج ١: ١، ٢: ٢٠٢، الفتح ١: ١٣، ٢: ٦٨، كنز العمّال ١٢: ٨.

٣. الجامع الصغير ٢: ٢٣، السراج ٢: ٢٨٥، الفتح ٢: ١٣٢، كنز العمّال ١: ٢١٢.

٤. الحَشَم: جماعة الإنسان اللائذون به لخدمته (النهاية).

٥. جمع الجوامع ٢: ٩٥، كنز العمّال ١٢: ١٨.

٦. جمع الجوامع ٤: ١٧٣، كنز العمّال ١٢: ١٩.

٧. الجامع الصغير ١: ١٤٣، السراج ٢: ١٩٢، الفتح ٢: ٦٢، كنز العمّال ١٢: ٨.

٨. جمع الجوامع ٢: ١١٢، كنز العمّال ١٢: ١٩.

٩. فضائل الخمسة ١: ١٧٢، كنز العمّال ١٠: ٣٨٤ و٤٥٦، ١٣: ٥٣٨.

وَالهِجرَةُ في المُسلِمينَ وَالمهاجِرينَ.[١]

١٠٨٧٥ .خَيرُ الرجالِ: رِجالُ الأنصارِ ... (الحديث).[٢]

١٠٨٧٦ .إنّ خَيرَ دورِ الأنصارِ دورُ بني عَبد الأشهَلِ، ثُمَّ دارُ الحارِثِ بنِ الخَزرَجِ، ثُمَّ دارُ بَني النجّارِ، ثُمَّ دارُ بَني ساعِدَةَ، ـ فَقالَ سَعدٌ: يا رَسولَ الله جَعَلتَنا آخِرَ القَبائِلَ، قالَ ـ : إذا كُنتَ مِنَ الخِيارِ فَحَسبُكَ.[٣]

١٠٨٧٧ .الأنصارُ أعِفَّةٌ صُبُرٌ، وإنَّ الناسَ تَبَعٌ لِقُرَيشٍ في هذَا الشَّأْنِ، مُؤْمِنُهُم تَبَعٌ لِمُؤْمِنِهِم، وفاجِرُهُم تَبَعٌ لِفاجِرِهِم.[٤]

١٠٨٧٨ .ـ لأنصاريّ في مرضه ﷺ الذي قبض فيه ـ : أقْرِئ قَومَكَ السلامَ فَإنّهُم ما عَلِمتُ أعِفَّةٌ صُبُرٌ.[٥]

١٠٨٧٩ .الأنْصارُ شِعارٌ وَالناسُ دِثارٌ، إنَّكُم سَتَلْقَونَ بَعدي أَثْرَةً[٦] فَاصْبِروا حتّى تَلْقَوني عَلَى الحَوضِ.[٧]

١٠٨٨٠ .الأنصارُ شِعارٌ وَالناسُ دِثارٌ، ولَو أنّ الناسَ اسْتَقْبَلوا وادِياً أو شِعْباً

---

١. جمع الجوامع ٤: ٢٩٥، الجامع الصغير ٢: ١٨٧، السراج ٣: ٣٨٠، الفتح ٣: ٢٥٩، كنز العمّال ١٢: ٢٦.

٢. الجامع الصغير ٢: ٨ ، السراج ٢: ٢٤٠، الفتح ٢: ٩٧، كنز العمّال ١٢: ٩.

٣. كنز العمّال ١٢: ١٩، جمع الجوامع ٣: ٩٠.

٤. جمع الجوامع ٣: ٤١٨، كنز العمّال ١٢: ٨٦ .

٥. جمع الجوامع ٢: ٤٨، كنز العمّال ١٢: ١٩، ١٤: ٦٦.

٦. الأَثَرة: من أثَر: إذا أعطىٰ، أراد أنّه يُستأثر عليكم فيُفضَّل غيركم في نصيبه من الفيء (المجمع).

٧. الفتح ٣: ٤٠٢، كنز العمّال ١٤: ٦٥.

واسْتَقْبَلَتِ الأنصارُ وادِياً لَسَلَكْتُ وادِيَ الأنصارِ، ولَولا الهِجْرَةُ لَكُنتُ امْرَأً مِنَ الأنصارِ.[١]

١٠٨٨١. والَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، لَوْلا الهِجْرَةُ لَكُنْتُ امْرَأً مِنَ الأَنْصارِ ... (الحديث).[٢]

١٠٨٨٢. يا مَعْشَرَ الأَنْصارِ أَلا تُبايِعُونَ عَلى الهِجْرَةِ؟ إِنَّما يُهاجِرُ النّاسُ إِلَيْكُمْ ... (الحديث).[٣]

١٠٨٨٣. يا مَعشَرَ الأنصارِ أنتُمُ الشِّعارُ وَالناسُ دِثارٌ، فَلا أُوتَيَنَّ مِن قِبَلِكُم.[٤]

١٠٨٨٤. لَو سَلَكَ الناسُ وادياً أو شِعْباً لَسَلَكْتُ وادِيَ الأنصارِ وشِعْبَهُم.[٥]

١٠٨٨٥. الأنصار، ومُزَيْنَةُ، وجُهَيْنَةُ وغِفارٌ، وأشجَعُ، ومَن كانَ مِن بَني عَبدِ الدارِ مَوالِيَّ دونَ الناسِ، وَاللهُ ورَسولُهُ مَولاهُم.[٦]

١٠٨٨٦. الأنصارُ ومُزَيْنَةُ كَرِشِي وعَيْبَتي، هُمُ الشِّعارُ وَالناسُ الدِّثارُ.[٧]

١٠٨٨٧. ـ للأنصار ـ: ألا تَرضَونَ أن أجعلَ الناسَ دِثاراً وأنتم شِعاراً[٨]، ألا

---

١. الفتح ١: ٥٠٩، كنز العمّال ١٢: ٥ و٧ و١٦ و١٧، جمع الجوامع ٣: ٤١٨، ٦: ١٢١.

٢. جمع الجوامع ٩: ١٩٠، كنز العمّال ١٢: ٦ و١٧، ١٤: ٦٥.

٣. جمع الجوامع ٩: ١٨٧، كنز العمّال ١٢: ١٥.

٤. جمع الجوامع ٩: ١٨٩، كنز العمّال ١٢: ١٦.

٥. الفتح ١: ٤٠٢، كنز العمّال ١٢: ٤ و٦ و٧ و١٦، ١٤: ٦٥، جمع الجوامع ٦: ١٢٧، ٩: ١٩٠.

٦. الفتح ١: ٥٠٩.

٧. جمع الجوامع ٣: ٤١٨.

٨. الشِّعار: الثوب الذي يلي الجسد، والدِّثار: الذي هو فوق الشِّعار، والمعنى: أنتم الخاصّة والناس

تَرْضَونَ أنَّ الناسَ لَو سَلَكوا وادِياً وسَلَكْتُم آخَرَ لَتَبِعْتُ وادِيَكُم وتَرَكْتُ الناسَ، ولولا أنّ اللهَ عزّ وجلّ سَمّاني من المهاجرينَ لأحببتُ أن أكونَ مِنَ الأنصارِ.[١]

١٠٨٨٨ .ألا إنَّ الناسَ دِثاري، وإنَّ الأنصارَ شِعاري، ولَو سَلَكَ الناسُ وادِياً وسَلَكَتِ الأنصارُ شُعْبَةً لاتَّبَعْتُ شُعْبَةَ الأنصار ... (الحديث).[٢]

١٠٨٨٩ .ألا إنَّ الأنصارَ عَيبَتي التي آوي إليها، ونَعلِي التي أطأُ بِها[٣]، وكَرِشي التي آكُل فيها.[٤]

١٠٨٩٠ .يا أيُّها الناسُ، إنَّ الأنصارَ عَيْبَتِي ونَعْلِي وَكَرِشِي التي آكُلُ فيها فَاحْفَظوني فيهِم، إقبَلوا مِن مُحسِنِهم، وتَجاوزوا عَن مُسِيئِهِمْ.[٥]

١٠٨٩١ .إنَّ الناسَ يَكْثُرونَ ويَقِلُّ الأنصارُ حتّى يَكونوا في الناسِ بِمَنْزِلَةِ المِلْحِ في الطَّعامِ، فَمَن وَلِيَ مِنكُم أمْراً يَنْفَعُ قَوماً ويَضُرُّ آخَرينَ، فَلْيَقبَلْ مِن مُحْسِنِهِم ويَتَجاوَزْ عَن مُسِيئِهِم.[٦]

١٠٨٩٢ .لَولا الهِجْرَةُ لَكُنتُ رَجلاً مِنَ الأنصارِ، فَمَن وَلِيَ أمر الأنصارِ فَلْيُحْسِنْ إلى مُحْسِنِهِم وَلْيَتَجاوَزْ عَن مُسِيئِهِم، ومَن أفْزَعَهُم فَقَد أفْزَعَ هذا الذي بَينَ هاتَيْنِ ـ يَعْني

العامّة (المجمع).

١. جمع الجوامع ٣: ٣٣٧، كنز العمّال ١٢: ١١.

٢. جمع الجوامع ٣: ٣٢٩، كنز العمّال ١٢: ١٠، المجازات النبويّة: ٣٥/ ٢٥.

٣. المراد لذلك إمّا أن يكون شبّههم بالنعل التي تقي القدم، أو أراد أنّهم جنوده التي يطأ بها البلاد.

٤. المجازات النبويّة: ٦٥.

٥. جمع الجوامع ٩: ١٢٧، كنز العمّال ١٢: ١١.

٦. جمع الجوامع ٣: ٥١، ٩: ١٢٢ و١٨٥، كنز العمّال ١٢: ٣ و٩ و١١ و١٢، الفتح ١: ٢٥٢.

نَفْسَهُ ـ .[١]

١٠٨٩٣. يا مَعْشَرَ المُهاجِرينَ إنَّكُم أصْبَحْتُمْ تَزيدونَ، وأصْبَحَتِ الأنْصارُ لا تَزيدُ على هَيْئَتِها التي هِيَ عَلَيهَا اليَومَ، هُم عَيبَتي التي أوَيْتُ إلَيها، فَأكْرِموا كَريمَهُم، وتَجاوَزوا عَن مُسِيئِهِمْ.[٢]

١٠٨٩٤. أُوصيكُم بِالأنْصارِ فَإنَّهُم كَرِشي[٣] وعَيْبَتي وقَد قَضَوا الذي عليهم وبَقِيَ الذي لَهُم فَاقْبلوا مِن مُحْسِنِهِم، وتَجاوزوا عَن مُسِيئِهِمْ.[٤]

١٠٨٩٥ ـ لَمّا خرج وتَلقَّته الأنصار بأولادهم وخدمهم ـ : وَالذي نَفْسي بِيَدِهِ إنّي لَأُحِبُّكُم، إنَّ الأنصارَ قَد قَضَوا ما عليهم وبَقِيَ ما عليكم، فَأحْسِنوا إلى مُحْسِنِهِم، وتَجاوَزوا عَن مُسِيئِهِم.[٥]

١٠٨٩٦. لِكُلِّ نَبِيٍّ تَرِكَةٌ، وإنَّ تَرِكَتي وضَيْعَتِي[٦] الأنصارُ فَاحْفَظوني فيهِم.[٧]

١٠٨٩٧. إنّ كَرِشي الأنصارُ فَاعفوا عَن مُسِيئِهِم وَاقبَلوا مِن مُحسِنِهِم.[٨]

---

١. كنز العمّال ١٢: ١٠، جمع الجوامع ٣: ٣٢٩.

٢. جمع الجوامع ٩: ١٨٥، كنز العمّال ١٢: ١٢.

٣. كَرِشي؛ أي: جماعتي وصحابتي (النهاية).

٤. الفتح ١: ٤٦٤، كنز العمّال ١٢: ٤ و١١، جمع الجوامع ٣: ٣٩٢.

٥. جمع الجوامع ٨: ٨٨، كنز العمّال ١٢: ١١.

٦. الضّيعة: العيال (النهاية).

٧. الجامع الصغير ٢: ١٢٦، السراج ٣: ١٩٠، الفتح ٣: ٢٥، كنز العمّال ١٢: ٨ و١٠، جمع الجوامع ٣: ١٢١.

٨. الفتح ١: ٤٨٣، كنز العمّال ١٢: ١٠، جمع الجوامع ٣: ٢٩٤.

١٠٨٩٨ .الأنصار كَرِشِي وعَيْبَتي[١]، وأنَّ الناسَ سَيَكْثُرونَ وهُم يَقِلّونَ، فَاقْبَلوا مِن مُحْسِنِهِم وتَجاوَزوا عَن مُسِيئِهِم.[٢]

١٠٨٩٩ .إنَّ الأنصارَ قَد قَضَوُا الذي عليهم وبَقِيَ الذي عليكم فَاقْبَلوا مِن مُحْسِنِهِم وتَجاوَزوا عَن مُسِيئِهِم.[٣]

١٠٩٠٠ .أحْسِنوا إلى مُحسِنِ الأنصارِ، وَاعْفوا عَن مُسِيئِهِم.[٤]

١٠٩٠١ .ـ لامرأة من الأنصار وهبت نفسها له ـ : يا أُختَ الأنصارِ جزاكُمُ اللهُ عن رسولِ الله خيراً، فقد نَصَرني رِجالُكُم، ورَغِبَتْ فيَّ نِساؤُكم.[٥]

١٠٩٠٢ .أسْلَمُ سَلَّمَهُمُ اللهُ مِن كُلِّ آفَةٍ إلّا المَوتَ فَإنَّهُ لا يَسْلَمُ عليه، وغِفارٌ غَفَرَ اللهُ لَها، ولا حَيَّ أفضَلُ مِنَ الأنصارِ.[٦]

١٠٩٠٣ .إسْتَوْصُوا بِالأَنْصارِ خَيْراً.[٧]

١٠٩٠٤ .لَيسَ مِن أحَدٍ إلّا وقَد أخَذَ ثَوابَ عَمَلِهِ إلّا ما كانَ مِنَ الأنصارِ، فإنّ ثوابهم على الله عزّ وجلّ.[٨]

---

١. كرِشي وعَيْبَتي؛ أي: خاصّتي وموضع سرّي (النهاية).

٢. الفتح ١: ٥٠٩، كنز العمّال ١٢: ٥، المجازات النبويّة: ٦٣، الشهاب للقضاعي: ٦.

٣. الفتح ١: ٢٩٦، كنز العمّال ٢: ٧٨٩، ١٢: ٣ و١١، ١٤: ٦٤، جمع الجوامع ٢: ٤٥.

٤. الجامع الصغير ١: ١٢، السراج ١: ٦١، الفتح ١: ٥٢، كنز العمّال ١٢: ٨، جامع الشمل ١: ١٨.

٥. الكافي ٥: ٥٦٨.

٦. الفتح ١: ١٨٤، كنز العمّال ١٢: ٦٩.

٧. الجامع الصغير ١: ٤١، السراج ١: ١٩٨، الفتح ١: ١٨٢، كنز العمّال ١٢: ٨.

٨. كنز العمّال ١٢: ١٩، جمع الجوامع ٦: ١٧٩.

١٠٩٠٥ـ ألا أقْضِي بَينكُم؟ أمّا أنتُم يا مَعْشَرَ الأنصار فَإنَّما أنَا أخوكُم، وأمّا أنتُم يا مَعْشَرَ المُهاجِرينَ فَإنَّما أنا مِنكُم، وأمّا أنتُم يا بَني هاشِمٍ فَأنتُم مِنّي وإلَيَّ.[١]

١٠٩٠٦ـ المُهاجِرونَ وَالأنصار بَعضُهُمْ أولِياءُ بَعضٍ في الدنيا وَالآخِرَةِ ... (الحديث).[٢]

١٠٩٠٧ـ لا يَقومُ في الصفِّ الأوَّلِ إلّا المُهاجِرونَ وَالأنصارُ.[٣]

٣ـ أصحابه ﷺ الذين سمّاهم بأسمائهم وذكر منزلتهم

ومواضيعه: سبعة عشر

*** منزلة الصحابي وعمّ الرسول ﷺ حمزة بن عبد المطّلب**

١٠٩٠٨ـ خَيرُ أعمامي حَمْزَةُ.[٤]

١٠٩٠٩ـ رَحْمَةُ الله عليكَ، قَد كُنتَ وَصُولاً لِلرحمِ، فَعُولاً لِلخَيراتِ، ولَولا حُزْنُ مَن بَعدَكَ عَليكَ لَسَرَّني أنْ أدَعَكَ حتّى يجيءَ مِن أفواهٍ شَتّى.[٥]

١٠٩١٠ـ حَمزَةُ بنُ عَبدِ المُطَّلِبِ أخي مِنَ الرِّضاعَةِ.[٦]

---

١. كنز العمّال ١٢: ٨٦، جمع الجوامع ٣: ٣٢٩.

٢. جمع الجوامع ٧: ٣٤٩، كنز العمّال ١٢: ٨٦.

٣. جمع الجوامع ٩: ٤٥، كنز العمّال ٧: ٦٣٦.

٤. جمع الجوامع ٤: ٢٨٣، الجامع الصغير ٢: ١٠، السراج ٢: ٢٤٤، الفتح ٢: ٩٦، كنز العمّال ١١: ٦٠٠.

٥. جمع الجوامع ٤: ٣٦٥، كنز العمّال ١١: ٦٧٦.

٦. الجامع الصغير ١: ١٤٩، السراج ٢: ٢١١، الفتح ٢: ٧٥، كنز العمّال ١١: ٦٧٤.

١٠٩١١ ـ لفاطمة عليها السلام ـ : شَهيدُنا خَيرُ الشهداءِ، وهو عَمُّ أبيكِ حَمزَةُ.[١]

١٠٩١٢ ـ لمّا مُثّل بجسد حمزة ـ : لَولا أن تَجْزَعَ صَفِيَّةُ لَتَرَكْنا حَمْزَةَ فَلَم نَدْفِنْهُ حتّى يُحْشَرَ مِن بُطونِ الطَّيْرِ وَالسِّباعِ.[٢]

١٠٩١٣ ـ لمّا وقف على جسد حمزة وأرادوا تغطيته بالنمرة ـ : إجْعَلوها على وَجْهِهِ، وَاجْعَلوا على قَدَمَيْهِ مِن هذَا الشَّجَرِ.[٣]

١٠٩١٤ . كلٌّ له نادبةٌ إلّا عمّي حمزةَ.[٤]

١٠٩١٥ . كُلُّ نادِبَةٍ كاذِبَةٌ إلّا نادِبَةَ حَمْزَةَ.[٥]

***منزلة الصحابي وابن عمّ الرسول صلى الله عليه وآله جعفر بن أبي طالب**

١٠٩١٦ . الناسُ مِن شَجَرٍ شَتّى، وخُلِقتُ أنَا وجَعفَرٌ مِن شَجَرَةٍ.[٦]

١٠٩١٧ ـ في كفالة ابنة حمزة ـ : أنتَ يا جعفرُ أولى بها تَحتَكَ خالتَها، ولا تنكحُ المرأةُ على خالتِها ولا على عمّتِها.[٧]

١٠٩١٨ ـ في ابنة حمزة لمّا أراد عليّ وجعفر كفالتها ـ : أمَّا الجاريةُ فَقَد رضيتُ بها

---

١. فضائل الخمسة ٣: ٢٦٩ عن مرقاة المفاتيح ٥: ٦٠٢.

٢. جمع الجوامع ٦: ١٣٦، كنز العمّال ١: ٦٧٥، ١٣: ٣٣٣ و٣٣٤، الفتح ٣: ٥٢.

٣. جمع الجوامع ١: ٩٤، كنز العمّال ١٥: ٥٧٩.

٤. عوالي اللآلئ ٢: ٢٤٤.

٥. الجامع الصغير ٢: ٩٤، السراج ٣: ٩٠، الفتح ٣: ٣٣٠.

٦. كنز العمّال ١١: ٦٦٣، جمع الجوامع ٨: ١١.

٧. فضائل الخمسة ١: ٣٧٠، عن الطبقات الكبرى ٨: ١١٤.

لجعفرٍ تكونُ مع خالتِها؛ وَالخالةُ أُمٌّ.[١]

١٠٩١٩ .اللهُمَّ إنَّ جَعْفَراً قَد قَدَّمَ إليَّ أحْسَنَ الثَّوابِ فَاخْلُفْهُ في ذُرِّيَّتِهِ بِأحْسَنِ ما خَلَفْتَ أحَداً مِن عِبادِكَ في ذُرِّيَّتِهِ.[٢]

١٠٩٢٠ .أمّا أنتَ يا جَعفَرُ فَأشْبَهَ خَلْقُكَ خَلْقي، وأشْبَهَ خُلْقي خُلْقَكَ، وأنتَ مِنّي وشَجَرتي ... (الحديث).[٣]

١٠٩٢١ .ـ لمّا قدم جعفر من أرض الهجرة ـ : ما أدري بأيِّهما أنا أشدُّ سُروراً؟ بقُدومك يا جعفر، أم بفتحِ الله على يد أخيكَ خيبر.[٤]

١٠٩٢٢ .ـ لمّا جاء نعي جعفر بن أبي طالب ـ : لا تَغْفَلوا عَن آلِ جَعفَرٍ مِن أنْ تَصْنَعوا لَهُم طَعاماً فَإنَّهُم قَد شُغِلوا بِأمْرِ صاحِبِهِم.[٥]

١٠٩٢٣ .سَيِّدُ الشُّهَداءِ جَعفَرُ بنُ أبي طالِبٍ، مَعَهُ المَلائِكَةُ، لم يُنْحَلْ[٦] ذلِكَ أحَدٌ مِمَّن مَضى مِنَ الأُمَمِ غَيرُهُ، شَيءٌ أكرَمَ اللهُ بِه مُحَمَّداً.[٧]

---

١. فضائل الخمسة ١: ٣٩٢، عن كنز العمّال ٥: ٥٧٩.

٢. جمع الجوامع ٢: ١٠٢، كنز العمّال ١١: ٦٦٤، ٣: ٤٤٧.

٣. الفتح ١: ٢٥١، جمع الجوامع ٢: ١٥٣، ٩: ١٥٤، كنز العمّال ٥: ٥٧٨، ١١: ٦٣٩ و٦٦٢، ١٣: ١٠٩ و٢٥٥.

٤. عيون أخبار الرضا ١: ٢٥٤، مكارم الأخلاق: ٢٦٢، بشارة المصطفى: ١٠١، جمع الجوامع ٦: ٢٦١، كنز العمّال ١١: ٦٦٥.

٥. جمع الجوامع ٨: ٢٢٣، كنز العمّال ١٥: ٦٦٣.

٦. يُنْحل؛ أي: يُعطى (اللسان).

٧. الجامع الصغير ٢: ٣٥، السراج ٢: ٣٢١، الفتح ٢: ١٦٨، كنز العمّال ١١: ٦٦١، جامع الشمل

١٠٩٢٤. على مِثلِ جَعْفَرٍ فَلْتَبْكِ الباكِيَةُ.[١]

***منزلة الصحابي وعمّ الرسول ﷺ العبّاس بن عبد المطّلب**

١٠٩٢٥. إحْفَظوني في العَبّاسِ فإنَّهُ بَقِيَّةُ آبائي، وإنَّ عَمَّ الرجُلِ صِنْوُ أبيهِ.[٢]

١٠٩٢٦. إسْتَوصوا بِعَمِّي العَبَّاسِ خَيراً فَإنَّهُ بَقِيَّةُ آبائي، فَإنَّما عَمُّ الرجُلِ صِنْوُ أبِيهِ.[٣]

١٠٩٢٧. أيُّها الناسُ أيُّ أهلِ الأرضِ تَعْلَمونَ أكْرَمُ عَلَى اللهِ؟ ـ قالوا: أنتَ، قالَ ـ: فَإنَّ العَبّاسَ مِنّي وأنَا مِنهُ، لا تُؤْذُوا العَبّاسَ فَتُؤْذوني، مَن سَبَّ العَبّاسَ فَقَد سَبَّني، لا تَسُبّوا موتانا فَتُؤْذوا أحياءَنا.[٤]

١٠٩٢٨. مَن آذى العَبّاسَ فَقَد آذاني، إنَّما عَمُّ الرجُلِ صِنْوُ[٥] أبيهِ.[٦]

١: ٤٦.

١. الجامع الصغير ٢: ٦١، السراج ٢: ٤٠٢، الفتح ٢: ٢٣٣، كنز العمّال ١١: ٦٦٠.

٢. الفتح ١: ٥٤، كنز العمّال ١١: ٦٩٩ و٧٠٠ و٧٠٩، جمع الجوامع ١: ١١٤، الجامع الصغير ١: ٨٣، السراج ١: ٦٢، جامع الشمل ١: ١٨.

٣. الفتح ١: ١٨٢، كنز العمّال ١١: ٦٩٩، الجامع الصغير ١: ٤١، السراج ١: ١٩٨.

٤. جمع الجوامع ٣: ٣٩٣ و٥: ٢٠٦، كنز العمّال ١١: ٧٠٠، الفتح ١: ٥٠٢، ٢: ٢٤٧، الجامع الصغير ٢: ٦٨، السراج ٢: ٤٢٥.

٥. الصِّنْو: المِثْل (اللسان).

٦. الجامع الصغير ٢: ١٥٨، السراج ٣: ٢٩٠، الفتح ٣: ١٤٣، جمع الجوامع ٨: ١٧٧ و١٧٨، كنز العمّال ١١: ٧٠٣.

١٠٩٢٩. ما بالُ رِجالٍ يُؤْذونني في العبّاسِ، وإنّ عَمَّ الرجُلِ صِنْوُ أبيه.[١]

١٠٩٣٠. العَبّاسُ عَمُّ رَسولِ الله، وإنَّ عَمَّ الرجُلِ صِنْوُ أبيهِ.[٢]

١٠٩٣١. العَبّاسُ عَمّي وصِنْوُ أبي، فَمَن شاءَ فَلْيُباهِ بِعَمِّهِ.[٣]

١٠٩٣٢. يا أيُّها الناسُ إنَّما أنَا ابْنُ العبّاسِ فَاعْرِفوا ذلِكَ له، صارَ لي والِداً، وصِرْتُ له فُرَطاً[٤].[٥]

١٠٩٣٣. العَبّاسُ عَمّي، وصِنْوُ أبي، وبَقِيَّةُ آبائي، اللهُمَّ اغْفِرْ له ذَنْبَهُ، وتَقَبَّلْ مِنهُ أحْسَنَ ما عَمِلَ، وتَجاوَزْ عَنهُ سَيِّئَ ما عَمِلَ، وأصْلِحْ له في ذُرِّيَّتِهِ.[٦]

١٠٩٣٤. اللهُمّ اغْفِرْ لِلعَبّاسِ ما أسَرَّ وما أعْلَنَ، وما أبْدى وما أخْفى ... (الحديث).[٧]

١٠٩٣٥. اللهُمَّ أعْطِ ابنَ عَبّاسٍ الحِكْمَةَ، وعَلِّمْهُ التَأْويلَ.[٨]

١٠٩٣٦. اللهُمّ إنَّ عَمِّيَ العَبّاسَ حاطَنِي بِمَكَّة مِن أهلِ الشِّرْكِ، وأخَذَنِي عَلى الأنصارِ، ونَصَرني في الإسلامِ مُؤْمِناً بِاللهِ مُصَدِّقاً بي اللهمّ فاحفظه وحُطْه واحفظ له

---

١. جمع الجوامع ٦: ٢٧٤.

٢. الجامع الصغير ٢: ٦٨، السراج ٢: ٤٢٥، الفتح ٢: ٢٤٧.

٣. الجامع الصغير ٢: ٦٨، السراج ٢: ٤٢٥، الفتح ٢: ٢٤٧، كنز العمّال ١: ٦٩٩.

٤. الفَرَطُ: المتقدّم السابق (النهاية).

٥. جمع الجوامع ٩: ١٢٧، كنز العمّال ١١: ٧٠٣.

٦. جمع الجوامع ٥: ٢٠٧، كنز العمّال ١١: ٧٠١ و٧٠٢، الجامع الصغير ٢: ٦٧، السراج ٢: ٤٢٠.

٧. جمع الجوامع ٢: ١٠٢، كنز العمّال ١١: ٧٠٨.

٨. جمع الجوامع ٢: ١٢٢، كنز العمّال ١١: ٧٣١.

ذرّيّته من كلّ مكروه.[١]

١٠٩٣٧ ـ لمّا طلب عمر من العبّاس زكاة ماله ـ : أما عَلِمْتَ يا عُمَرُ أنَّ عَمَّ الرجُلِ صِنْوُ أبيهِ، إنّا كُنَّا احْتَجْنا فَاسْتَسْلَفَنَا العَبّاسُ صَدَقَةَ عامَيْنِ.[٢]

١٠٩٣٨ . إنَّ له في الجَنَّةِ غُرْفةً كَما تَكونُ الغُرَفُ يُطِلُّ عَلَيَّ يُكَلِّمُني وأُكَلِّمُهُ.[٣]

١٠٩٣٩ . لِكُلِّ شَيءٍ سَنامٌ[٤] وسَنامُ هذِهِ الأُمَّةِ عَمِّيَ العَبّاسُ ... (الحديث).[٥]

١٠٩٤٠ . للعبّاس لمّا أتى بمشاجع ليبايعه على الهجرة وأقسم عليه ـ : أبَرَرتُ عَمّي ولا هِجرَةَ.[٦]

***منزلة الصحابي عبد الله بن عبّاس**

١٠٩٤١ . إنَّ حَبْرَ[٧] هذِهِ الأُمَّةِ لَعَبدُ الله بْن عَبّاسٍ.[٨]

١٠٩٤٢ ـ لعبد الله بن عبّاس ـ : يَا غُلامُ، إنِّي أُعَلِّمُكَ كَلِماتٍ: احْفَظِ اللهَ يَحْفَظكَ،

---

١. جمع الجوامع ٢: ١٠١، كنز العمّال ١١: ٧٠٧.

٢. جمع الجوامع ٢: ١٥٢، كنز العمّال ١١: ٧٠٨.

٣. جمع الجوامع ٣: ١٣٥.

٤. سَنام كلّ شيءٍ: أعلاه (النهاية).

٥. الجامع الصغير ٢: ١٣٥، السراج ٣: ١٨٩، الفتح ٣: ٢٣، كنز العمّال ٣: ٤٢٧، ١٥: ٨٨٢، فضائل الخمسة ١: ٢٦٩.

٦. جمع الجوامع ١: ٤٢، كنز العمّال ١١: ٧٠٤.

٧. الحَبْر: العالم (اللسان).

٨. جمع الجوامع ٣: ٨٨، الجامع الصغير ١: ٨٨، السراج ١: ٤٥٩، الفتح ١: ٣٧٦، كنز العمّال ١١: ٦٤٣.

احفَظِ اللهَ تجِدْهُ تُجاهك ... (الحديث).[١]

١٠٩٤٣ .نِعْمَ تُرْجُمانِ القُرآنِ أنتَ.[٢]

١٠٩٤٤ .يا عَمُّ وَلَدُكَ قَومٌ لُجَجٌ[٣] وخَيرُهُمْ لِلأبْعَدِ.[٤]

١٠٩٤٥ .اللهُمَّ بارِكْ فيه وَانْشُرْ مِنهُ.[٥]

***منزلة الصحابيّين ولَدي جعفر بن أبي طالب**

١٠٩٤٦ .اللهُمَّ اخْلُفْ جَعفَراً في أهلِهِ، وبارِكْ لِعَبدِ اللهِ[٦] في صَفْقَةِ يَمينِهِ – ثَلاثَ مَرّاتٍ ... (الحديث).[٧]

١٠٩٤٧ .جَعْفَرٌ أشْبَهُ خَلْقي وخُلُقي، وأمّا أنتَ يا عَبدَ اللهِ فَأشْبَهُ خَلْقِ اللهِ بِأبيكَ.[٨]

١٠٩٤٨ .أمّا مُحَمَّدٌ فَشَبيهُ عَمِّنا أبي طالِبٍ، وأمّا عبد الله فشبيه خَلقي وخُلُقِي.[٩]

١٠٩٤٩ ـ في أيتام جعفر بن أبي طالب عندما ذكرت أمّهم له يتمهم ـ : العَيْلَةُ

---

١. الفتح ٣: ٤٠٠، كنز العمّال ١: ١٣٣، ٣: ١٠١، ١٥: ٨٦٣، جمع الجوامع ٩: ١٧١، المجازات النبويّة: ٣٣٦، الشهاب للقضاعي: ١٨.

٢. جمع الجوامع ٧: ٣٧٣ و٣٧٤، كنز العمّال ١١: ٧٣١.

٣. لُجَج؛ جمع: لُجَّة، وهي الجماعة الكثيرة (اللسان).

٤. جمع الجوامع ٩: ١٦٣، كنز العمّال ١٤: ٢٧١.

٥. جمع الجوامع ٢: ١٢٣، كنز العمّال ١١: ٧٣١.

٦. أي: عبد الله بن جعفر.

٧. جمع الجوامع ٢: ١٠٢، كنز العمّال ١٠: ٥٦٠، ١١: ٦٦٤، ١٣: ٣٢٢ و٣٢٣.

٨. جمع الجوامع ٤: ١٧٥، كنز العمّال ١١: ٦٦٢، ١٣: ٤٤٨.

٩. جمع الجوامع ٢: ١٥٤، كنز العمّال ١١: ٧٣٣.

تُخافِينَ عَلَيهِم؟! وَأَنا وَلِيُّهُم فِي الدُّنْيا وَالْآخِرَةِ.[١]

١٠٩٥٠ ـ عندما أخذ بيد عبد الله بن جعفر وصعد المنبر ليُعلم بقتل جعفر ـ : إنّ المَرْءَ كَثيرٌ بِأخيهِ وَابنِ عَمِّهِ.[٢]

١٠٩٥١ ـ في عبد الله بن جعفر ـ : أَمّا عَبْدُ اللهِ فَشَبِيهُ خَلْقِي وَخُلُقِي.[٣]

***منزلة الصحابي عمّار بن ياسر**

١٠٩٥٢ . عَمّارٌ خَلَطَ اللهُ الإيمانَ ما بَينَ قَرْنِهِ إلى قَدَمِهِ، وخَلَطَ الإيمانَ بِلَحْمِهِ ودَمِهِ، يزَولُ مَعَ الحَقِّ حَيثُ زالَ، ولَيسَ يَنْبَغي لِلنارِ أنْ تأْكُلَ مِنهُ شَيئاً.[٤]

١٠٩٥٣ . عَمّارٌ مُلِئَ إيماناً إلى مُشاشِهِ[٥]، وهو مِمَّن حَرُم عَلَى النارِ.[٦]

١٠٩٥٤ . مَن عادى عَمّاراً عاداهُ اللهُ، ومَن أبْغَضَ عَمّاراً أبْغَضَهُ اللهُ.[٧]

١٠٩٥٥ . عَمّارٌ ما عُرِضَ عَلَيهِ أمْرانِ إلّا اختارَ الأرشَدَ منهُما.[٨]

---

١. جمع الجوامع ٥: ٢١٠، كنز العمّال ٣: ١٧٧.

٢. بحار الأنوار ٢١: ٥٧، الجامع الصغير ١: ٨٤، السراج ١: ٤٣٩، الفتح ١: ٣٦٧، كنز العمّال ١١: ٦٦٣، ١٣: ٤٤٧، جامع الشمل ١: ٣٦٣.

٣. جمع الجوامع ٢: ١٥٤، كنز العمّال ١١: ٧٣٣.

٤. الجامع الصغير ٢: ٦٦، السراج ٢: ٤١٨، الفتح ٢: ٢٤٤، كنز العمّال ١١: ٧٢٠ و٧٢١.

٥. المُشاش: رؤوس العظام مثل الركبتين والمرفقين والمنكبين (اللسان).

٦. الجامع الصغير ٢: ٦٦ و١٥٦، السراج ٢: ٤١٨، ٣: ٢٨٤، الفتح ٢: ٢٤٤، ٣: ١٣٨، كنز العمّال ١١: ٧٢٢ و٧٢٤، جمع الجوامع ٦: ٥٧ و٣٨٧.

٧. الفتح ٣: ٢١١، كنز العمّال ١١: ٧٢٢.

٨. الجامع الصغير ٢: ٦٦ و١٤٥، السراج ٢: ٤١٨، ٣: ٢٥١، الفتح ٢: ٢٤٤، ٣: ٩٢، جمع

١٠٩٥٦ . عَمّارٌ مِنَ السابِقينَ.[١]

١٠٩٥٧ . الحَقُّ مَعَ عَمّارٍ ما لَم يَغْلِبْ عليه دَهْلَةُ[٢] الكِبْرِ.[٣]

١٠٩٥٨ ـ في عمّار ـ : إذَا اخْتَلَفَ الناسُ كانَ ابْنُ سُمَيَّةَ مَعَ الحَقِّ.[٤]

١٠٩٥٩ ـ في عمّار ـ : أبو اليَقْظانِ عَلَى الفِطْرَةِ ... أبو اليَقْظانِ لا يَدَعُها حتّى يَموتَ أو يَمسَّهُ الهَرَمُ.[٥]

١٠٩٦٠ . كَم مِن ذي طِمْرَيْنِ لا يُؤْبَهُ له لَو أقسَمَ عَلَى اللهِ لأبَرَّهُ، مِنهُم: عَمّارُ بْنُ ياسِرٍ.[٦]

١٠٩٦١ . عَمّارٌ جِلْدَةٌ بَينَ عَينَيّ.[٧]

١٠٩٦٢ ـ في عمّار ـ : عَلَيكُم يَابنَ سُميَّة فَإنَّه لَن يُفارقَ الحَقَّ حتّى يَموتَ.[٨]

١٠٩٦٣ . تَمَسَّكوا بِهَدْيِ عَمّارٍ، وما حَدَّثَكُمُ ابنُ مَسْعودٍ فَصَدِّقوهُ.[٩]

الجوامع ١: ٤٥، ٣: ٥٦، كنز العمّال ١١: ٧٢١ و٧٢٣.

١. الجامع الصغير ٢: ٥٨، السراج ٢: ٣٩١، الفتح ٢: ٢٢٢.

٢. الدَّهْلة؛ من الدَّلَه: وهي ذهاب الفؤاد من همّ أو نحوه (اللسان).

٣. جمع الجوامع ٤: ٢٣٢، كنز العمّال ١١: ٧٢٣، ١٣: ٥٤٠.

٤. الفتح ١: ٦٩، كنز العمّال ١١: ٧٢١، فضائل الخمسة ٢: ٤٤٢، عن مجمع الزوائد ٧: ٢٤٣.

٥. كنز العمّال ١١: ٧٢٣، جمع الجوامع ١: ٤٧.

٦. الجامع الصغير ٢: ٩٦، السراج ٣: ٩٦، الفتح ٣: ٣٣٢، كنز العمّال ١١: ٧٢١.

٧. عوالي اللآلئ ١: ١١٣، الشهاب للبحراني: ٣٣.

٨. فضائل الخمسة ٢: ٤٤٢، عن الاستيعاب ٢: ٤٢٣.

٩. جمع الجوامع ٣: ٢١١، كنز العمّال ١١: ٦٤٠ و٥٦٢، الفتح ١: ٢١٥.

١٠٩٦٤ .إنَّ عَمّارَ مُلِيءَ إيماناً مِن قَرْنِهِ إلى قَدَمِهِ، وَاخْتَلَطَ الإيمانُ بِلَحْمِهِ وَدَمِهِ.[١]

١٠٩٦٥ .دَمُ عَمّارٍ ولَحْمُهُ حَرامٌ عَلَى النارِ أنْ تَأْكُلَهُ أو تَمَسَّهُ.[٢]

١٠٩٦٦ ـ لخالد بن الوليد وقد تنازع مع عمّار ـ : كُفَّ يا خالِدُ عَن عَمّار فَإنَّهُ مَن يُبْغِضْ عَمّاراً يُبْغِضُهُ اللهُ، ومَن يَلعَنْ عَمّاراً يَلْعَنْهُ اللهُ.[٣]

١٠٩٦٧ .ما لَهُم ولَعَمّارٍ، يَدْعوهُم إلَى الجَنَّة ويَدْعونَهُ إلَى النارِ، وذلِكَ فِعْلُ الأشْقِياءِ الأشْرارِ.[٤]

١٠٩٦٨ .ما لَهُم ولعمّار؟ يدعوهم إلى الجنّة ويدعونه إلى النار، قاتِلُه وسالِبُهُ في النارِ.[٥]

١٠٩٦٩ ـ لقريش ـ : أولَعْتُمْ بِعَمّارٍ، يَدْعوهُم إلَى الجَنَّةِ وهُم يَدْعونَهُ إلَى النارِ.[٦]

١٠٩٧٠ ـ في عمّار ـ : إنّه مَن يُحَقِّرُ عمّاراً يُحَقِّرهُ اللهُ، ومَن يَسبُّ عمّاراً يَسبُّه الله ومَن يَبغُض عمّاراً يَبغُضه اللهُ.[٧]

---

١. عوالي اللآلئ ٢: ١٠٤، الشهاب للبحراني: ١٧، كنز العمّال ١١: ٧٢٤، جمع الجوامع ٣: ١٠٥.

٢. الجامع الصغير ٢: ١٦، السراج ٢: ٢٦٣، الفتح ٢: ١١٣، كنز العمّال ١١: ٧٢١، ١٣: ٥٣٩.

٣. جمع الجوامع ٥: ٣٧٠، كنز العمّال ٢: ٣٩٥ و٣٩٦، ١١: ٧٢٦.

٤. جمع الجوامع ٦: ٢٩٨، كنز العمّال ١١: ٧٢٤.

٥. كنز العمّال ١١: ٧٢٤ و٧٢٦ و٧٢٧، ١٣: ٥٣١، الجامع الصغير ٢: ٨٠، السراج ٣: ٣٥، الفتح ٢: ٢٨٢، جمع الجوامع ٥: ٢٨١، ٩: ٢٤٤، جامع الشمل ١: ٤٨.

٦. جمع الجوامع ٣: ٢٧٩، فضائل الخمسة ٢: ٤٣٠، كنز العمّال ١١: ٧٢٤، عن حلية الأولياء ٤: ٢٠.

٧. عوالي اللآلئ ١: ١١٣، كنز العمّال ١: ٧٢٦، ١٣: ٥٣٤، جمع الجوامع ٧: ٢٩٨.

١٠٩٧١ . اللهُمَّ أولَعَتْ[١] قُرَيْشٌ بِعَمّارٍ، قاتِلُ عَمّارٍ وسالِبُهُ في النار.[٢]

***منزلة الصحابي سلمان الفارسي**

١٠٩٧٢ . سَلمانُ مِنّا أهلَ البَيْتِ.[٣]

١٠٩٧٣ . سلمانُ ابنُ الإسلامِ، سلمانُ جِلدةٌ بين عَينيَّ[٤].[٥]

١٠٩٧٤ . سَلمانُ سابِقُ فارِسَ.[٦]

١٠٩٧٥ . لَقَد أُشْبِعَ سَلمانُ عِلْماً.[٧]

١٠٩٧٦ ـ لأبي الدرداء ـ : عُويمرٌ، سلمانُ أعلمُ منكَ لا تُحقحِقْ[٨] فتقطعَ، ولا تحبِسْ فتسبقَ، تقصَّدْ تبلُغَ سير الركابِ تطأ فيها البُردينَ[٩] والخفقتين من الليل.[١٠]

---

١. أولَعت به؛ أي: لجّت في أَمره وحرصت على إيذائه (اللسان).

٢. جمع الجوامع ٢: ١٢٠، كنز العمّال ١١: ٧٢٤.

٣. عيون أخبار الرضا ٢: ٦٤، تحف العقول: ٥٢، الجامع الصغير ٢: ٣٣، السراج ٢: ٣١٦، الفتح ٢: ١٥٩، كنز العمّال ١١: ٦٩٠، جامع الشمل ١: ٤٥.

٤. في المجازات: جلدة بين العينين هاهنا كناية عن الأنف، فكأنّه ﷺ جعله في العزّة والقرب منه كالأنف الكريم على صاحبه.

٥. المجازات النبويّة: ٣٠٨.

٦. الجامع الصغير ٢: ٣٣، السراج ٢: ٣١٦، الفتح ٢: ١٥٩، كنز العمّال ١١: ٦٩٠.

٧. الفتح ٣: ١٦.

٨. لا تُحقحِقْ؛ أي: عليك بالقصد في العبادة، ولا تحمل على نفسك فتسأم، وخير العمل ما ديم وإن قلّ (اللسان).

٩. البُردان: الغداة والعشيّ (النهاية).

١٠. كنز العمّال ٣: ٤٤.

١٠٩٧٧ .أدركَ العِلم الأوَّلَ وَالآخِرَ، وهو بَحرٌ لا يُنزَفُ، وهو مِنّا أهلَ البَيتِ.[١]

١٠٩٧٨ ـ لأصحابه ـ : أيّكم يَصوم الدهر؟ ـ فقال سَلمان ـ رحمة الله عليه ـ : أنَا يا رَسولَ الله فقال ﷺ ـ : فأيّكم يحيي الليل؟ ـ فقال سلمان: أنَا يا رَسولَ الله، قال ـ : فأيّكم يختم القرآن في كلِّ يَومٍ؟ ـ فقال سلمان: أنَا يا رَسولَ الله ـ .[٢]

١٠٩٧٩ ـ عندما بلغه قول سلمان لأبي الدرداء: إنّ لأهلك عليك حقّاً ـ : ثَكَلَتْ سَلْمانَ أُمُّهُ؛ لَقَد أُشْبِعَ مِنَ العِلمِ.[٣]

***منزلة الصحابي أبي ذرّ الغفاريّ**

١٠٩٨٠ .أبو ذرٍّ صِدِّيقُ هذِهِ الأُمّةِ.[٤]

١٠٩٨١ .أصدَقُهُم لَهْجَةً أبو ذَرٍّ ... (الحديث).[٥]

١٠٩٨٢ .ما أضلّتِ الخضراءُ، ولا أقلَّتِ الغَبراءُ مِن ذي لَهجةٍ أصدقَ من أبي ذرّ، فإذا أرَدْتُم أنْ تَنظُرو إلى أشْبَهِ الناس بعيسَى بنِ مَريَمَ هَدْياً وبرّاً ونُسُكاً فعليكم بِهِ.[٦]

---

١. بشارة المصطفى: ٢٠٩.

٢. معاني الأخبار: ٢٣٤.

٣. جمع الجوامع ٤: ١٣٠، كنز العمّال ١١: ٦٩١.

٤. عيون أخبار الرضا ٢: ٦٥، بحار الأنوار ٢٢: ٤٠٥.

٥. الفتح ١: ١٧٢، كنز العمّال ١١: ٦٤٢.

٦. جمع الجوامع ٦: ٢٦٥، كنز العمّال ١١: ٦٦٦ و٦٦٧ و٦٦٨، معاني الأخبار: ١٧٨ و١٧٩، الجامع الصغير ٢: ١٤٣، السراج ٣: ٢٤٣، الفتح ١: ١٧٢ و٣: ٨٠ ، فضائل الخمسة ٣: ٣٨٣ عن مستدرك الصحيحين ٤: ٤٧٩.

١٠٩٨٣ .مَن سَرَّهُ أن يَنْظُرَ إلى شِبْهِ عيسَى بْنِ مَريَمَ خَلْقاً وخُلُقاً فَلْيَنْظُرْ إلى أبي ذَرٍّ.[١]

١٠٩٨٤ .مَن سَرَّهُ أنْ يَنْظُرَ إلى عيسَى بْنِ مَريَم زُهداً وَسَمْتاً[٢] فَلْيَنْظُرْ إلى أبي ذَرٍّ.[٣]

١٠٩٨٥ .مَن سَرَّهُ أنْ يَنْظُرَ إلى تَواضُعِ عيسى فَلْيَنْظُرْ إلى أبي ذَرٍّ.[٤]

١٠٩٨٦ .إنَّ أبا ذَرٍّ لَيُباري[٥] عيسَى بنَ مَريَمَ في عِبادَتِهِ.[٦]

١٠٩٨٧ ـ لأبي ذرٍّ وقد سأله عن جعيلٍ وعن آخر ـ : كَيفَ تَرى جُعَيْلاً؟ وكَيفَ تَرى فُلاناً؟ فجُعَيلٌ خَيرٌ مِن هذا مِلْءَ الأرضِ، إنَّهُ رَأْسُ قَومِهِ فَأنا أتألّفُهُم.[٧]

١٠٩٨٨ ـ لأبي ذرٍّ ـ : كَيفَ أنْتَ يا بُرَيرُ؟.[٨]

*منزلة الصحابي بلال الحبشي

١٠٩٨٩ .مَثَلُ بِلالٍ كَمَثَلِ نَحْلَةٍ غَدَتْ تَأْكُلُ مِنَ الحُلْوِ وَالمُرِّ، ثُمَّ يُمْسي حُلْواً كُلُّهُ.[٩]

١٠٩٩٠ ـ لعبد الله بن زيد وقد رأى الأذان في نومه ـ : ألقِه على بِلالٍ فإنّهُ أنْـدى[١٠]

---

١. جمع الجوامع ٧: ١٧٥، كنز العمّال ١١: ٦٦٨.

٢. السَّمْت: الهيئة الحسَنَة (النهاية).

٣. جمع الجوامع ٦: ٢٦٥، كنز العمّال ١١: ٦٦٧ و٧٥٨.

٤. الجامع الصغير ٢: ١٧٣، السراج ٣: ٣٤٠، الفتح ٣: ١٩٨، كنز العـمّال ١١: ٦٦٦ و٦٦٨، ١٣: ٣١٧.

٥. يُباري؛ أي: يسابق (النهاية).

٦. كنز العمّال ١١: ٦٦٦، الفتح ١: ٢٨٣.

٧. كنز العمّال ١١: ٦٦٩، جمع الجوامع ٥: ٤١٠.

٨. جمع الجوامع ٥: ٤١١، كنز العمّال ١١: ٦٦٧، ١٣: ٣١٨.

٩. الجامع الصغير ٢: ١٥٥، السراج ٣: ٢٧٩، الفتح ٣: ١٣٣، كنز العمّال ١١: ٦٥٣.

١٠. أندى؛ أي: أرفع (النهاية).

مِنكَ صَوتاً.[١]

١٠٩٩١ ـ لامرأة بلال ـ : ما حدّثكِ عنّي بِلالٌ فقد صَدَقَكِ، بِلالٌ لا يَكذبُ، لا تُغْضِبِي بِلالاً، فلا يُقبَل منكِ عملٌ ما أغضَبتِ بِلالاً.[٢]

١٠٩٩٢ ـ خَيرُ السُّودانِ أربَعَةٌ: لُقمانُ، وَبِلالٌ، وَالنَّجاشيُّ، ومِهْجَعٌ.[٣]

١٠٩٩٣ ـ نَأكُلُ أرزاقَنا، وفَضلُ رِزقِ بِلالٍ فِي الجَنَّةِ ... (الحديث).[٤]

***منزلة الصحابي عثمان بن مظعون**

١٠٩٩٤ ـ إنَّ ابنَ مَظعونَ لَحَيِيٌّ سِتّيرٌ.[٥]

١٠٩٩٥ ـ لمّا ماتت ابنته رقيّة ـ : إلحَقي بسَلفِنا الصالحِ عثمان بنِ مظعون وأصحابِه.[٦]

١٠٩٩٦ ـ لمّا مات ولده إبراهيم ـ : إلحَق بسلفِكَ الصالحِ عثمان بنِ مظعونَ.[٧]

١٠٩٩٧ ـ لابن مظعون لمّا مات ـ : إذْهَبْ عَنها أبَا السائِبِ فَقَد خَرَجْتَ مِنها ولَم تَلْبَسْ مِنها بِشَيْءٍ.[٨]

---

١. المجازات النبويّة: ٣٥٧.

٢. جمع الجوامع ٦: ٢٨٢، كنز العمّال ١١: ٦٥٦.

٣. الجامع الصغير ٢: ٨ و٩، السراج ٢: ٢٤٠، الفتح ٢: ٩٧، كنز العمّال ١١: ٦٥٢ و٦٥٣.

٤. الفتح ٣: ٢٦٠، كنز العمّال ٩: ٢٤٧.

٥. جمع الجوامع ٣: ٥٦، كنز العمّال ١١: ٧٣٨.

٦. الكافي ٣: ٢٤١، جمع الجوامع ٢: ٩١، كنز العمّال ١١: ٧٣٨.

٧. الكافي ٣: ٢٦٣، جمع الجوامع ٢: ٩١، كنز العمّال ١١: ٧٣٧.

٨. جمع الجوامع ١: ٣٦٣، كنز العمّال ١١: ٧٣٨.

١٠٩٩٨ ـ لمّا مرّ بجنازة عثمان بن مظعون ـ : ذَهَبَ وَلَمْ يَتَلَبَّسْ مِنْها[١] بِشَيْءٍ.[٢]

***منزلة الصحابي عبد الله بن مسعود**

١٠٩٩٩ ـ في عبد الله بن مسعود ـ : لَو كُنتُ مُسْتَخْلِفاً أحَداً مِن غَيرِ مَشُورَةٍ لاسْتَخْلَفْتُ ابنَ أُمِّ عَبدٍ.[٣]

١١٠٠٠ . إنّي رَضِيتُ لِأُمَّتي ما رَضِيَ لَهَا ابْنُ أُمِّ عَبدٍ.[٤]

***منزلة الصحابي زيد بن حارثة**

١١٠٠١ . لا تَلوموا على حُبِّ زَيدٍ.[٥]

١١٠٠٢ . أمّا أنتَ يا زَيدُ فَمِنّي وأنا مِنكَ، وأخونا ومَولانا ... (الحديث).[٦]

١١٠٠٣ . أمّا أنتَ يا زَيدُ فَمَولايَ، ومِنّي وإلَيَّ، وأحَبُّ القَوْمِ إلَيَّ.[٧]

١١٠٠٤ . خَيرُ أُمَراءِ السَّرايا: زَيدُ بْنُ حارِثَة، أقْسَمُهُم بِالسَّوِيَّةِ، وأعدَلُهُم في الرعِيَّةِ.[٨]

---

١. أي: الدنيا.

٢. جمع الجوامع ٤: ٣٣٣، كنز العمّال ١١: ٧٣٨.

٣. جمع الجوامع ٦: ١٣٠، كنز العمّال ١١: ٧١١.

٤. كنز العمّال ١٠: ٧١٠، جمع الجوامع ٣: ٢١١.

٥. الجامع الصغير ٢: ٢٠٢، السراج ٣: ٤٣٥، الفتح ٣: ٣٤٠، كنز العمّال ١١: ٦٨٣.

٦. الفتح ١: ٢٥١ و٢٧٧، كنز العمّال ٥: ٥٧٨، ١١: ٦٨٣، ١٣: ٢٥٧.

٧. الفتح ١: ٢٥١، كنز العمّال ١١: ٧٥٥ و١٣: ٢٥٥.

٨. الجامع الصغير ٢: ١٠، السراج ٢: ٢٤٤، الفتح ٢: ٩٩، كنز العمّال ١١: ٦٨٣.

*منزلة الصحابي حسّان بن ثابت

١١٠٠٥. حَسّانٌ حِجازٌ بَينَ المُؤْمِنينَ وَالمُنافِقينَ، لا يُحِبُّهُ مُنافِقٌ، ولا يُبْغِضُهُ مُؤْمِنٌ.[١]

١١٠٠٦. لا تزالُ يا حسّانُ مؤَيَّداً بروح القُدُس ما نَصرتَنا بلسانِكَ.[٢]

١١٠٠٧. لن يزال معك روحُ القُدسِ ما ذَبَبت عنّا.[٣]

١١٠٠٨. إنَّ اللهَ يُؤَيِّدُ حَسّانَ بِروحِ القُدُسِ ما نافَحَ عَن رَسولِ اللهِ.[٤]

١١٠٠٩ ـ لحسّانٍ ـ: إنَّ روحَ القُدُسِ لا يَزالُ يُؤَيِّدكَ ما نافَحْتَ[٥] عَنِ اللهِ ورَسولِهِ.[٦]

١١٠١٠. إنَّ روحَ القُدُسِ مَعَكَ ما هاجَيْتَهُمْ.[٧]

١١٠١١. لا تَسُبّوا حَسّاناً فَإنَّه يُنافِحُ[٨] عَنِ اللهِ وعَن رَسولِهِ.[٩]

---

١. الجامع الصغير ١: ١٤٨، السراج ٢: ٢٠٦، المجازات النبويّة: ١٢٤.

٢. فضائل الخمسة ١: ٤٥٦، بحار الأنوار ٢١: ٣٨٨، ٣٧: ١٦٦.

٣. الكافي ٨: ١٠٢.

٤. الفتح ١: ٣٥١، كنز العمّال ١١: ٦٧٣.

٥. نافحتَ؛ أي: دافعتَ (النهاية).

٦. الفتح ١: ٣٩٣، كنز العمّال ١١: ٦٧٢.

٧. الفتح ١: ٣٩٣، كنز العمّال ١١: ٦٧٢.

٨. ينافحُ؛ أي: يدافع (النهاية).

٩. جمع الجوامع ٨: ٢٠٩، كنز العمّال ١١: ٦٧٣.

*منزلة الصحابي أُسامة بن زيد

١١٠١٢ .مَن كانَ يُحِبُّ اللهَ ورَسولَهُ فَلْيُحِبَّ أُسامَةَ بْنَ زَيدٍ.[١]

١١٠١٣ .مَن أحَبَّني فَلْيُحِبَّ أُسَامَةَ.[٢]

١١٠١٤ .لَو كانَ أُسامَةُ جارِيَةً لَكَسَوْتُهُ وحَلَّيْتُهُ حتّى أُنَفِّقَهُ[٣].[٤]

١١٠١٥ .أنْكِحوا أُسامَةَ بْنَ زَيدٍ فَإنَّهُ عَرَبِيٌّ صَليبٌ[٥].[٦]

١١٠١٦ ـ في أُسامة بن زيد ـ : إن تطعنوا في إمارته فقد كنتم تطعنون في إمارة أبيه من قبل، وأيْمُ اللهِ إنْ كانَ لَخَليقاً بِالإمارَةِ، وإنْ كانَ لَمِنْ أحَبِّ النـاسِ إليَّ، وإنَّ هذا لَمِنْ أحَبِّ الناسِ إليَّ بَعدَهُ، وأُوصيكُم بِهِ فإنَّهُ مِن صالِحِيكُم.[٧]

*منزلة الصحابي مُعاذ بن جبل

١١٠١٧ .مُعاذُ بنُ جَبَلٍ أعلَمُ الناسِ بِحَلالِ اللهِ وحَرامِهِ.[٨]

١١٠١٨ ـ لمعاذ ـ : إنّي قَد عَرَفْتُ بَلاءَكَ في الدِّينِ، وَالذي نالَكَ وذَهَبَ مِن مالِكَ

---

١. الجامع الصغير ٢: ١٨٠، السراج ٣: ٣٥٩، الفتح ٣: ٢٣٢، كنز العمّال ١١: ٦٤٩.

٢. الفتح ٣: ١٤٩، كنز العمّال ١١: ٦٥٠.

٣. أُنفِّقُه؛ أي: أُروِّجه (اللسان).

٤. الجامع الصغير ٢: ١٣١، السراج ٣: ٢٠٤، الفتح ٣: ٤٥، كنز العمّال ١١: ٦٥٠ و١٣: ٢٧١.

٥. الصليب: الشديد (الصحاح).

٦. جمع الجوامع ٢: ٣٩٩، كنز العمّال ١١: ٦٥٠.

٧. الفتح ١: ٢٦٦، الجامع الصغير ١: ٣٩، السراج ١: ١٩٠، كنز العمّال ١١: ٦٤٩ و٦٥٠.

٨. الجامع الصغير ٢: ١٥٦، السراج ٣: ٢٨٢، الفتح ٣: ١٣٦، كنز العمّال ١١: ٦٤٢ و٧٤٤.

ورَكِبَكَ مِنَ الدَّيْنِ، وقد طَيَّبْتُ لَكَ الهَدِيَّةَ، فَإنْ أُهْدِيَ لَكَ شَيءٌ فَاقْبَلْ.[١]

١١٠١٩ ـ ثَكَلَتْكَ أُمُّكَ يا مُعاذُ، إنَّكَ ما صَمَتَّ فَإنَّكَ عالِمٌ، فَإذا تَكَلَّمْتَ فَلَكَ أو عَلَيكَ.[٢]

***منزلة الصحابي سعد بن مُعاذ**

١١٠٢٠ ـ لِكُلِّ نَبِيٍّ خَليلٌ وخَليلي سَعدُ بْنُ مُعاذٍ.[٣]

١١٠٢١ ـ اللهُمَّ إنَّ سَعْداً قَد جاهَدَ في سَبيلِكَ، وصَدَّقَ رَسولَكَ، وقَضى الذي عليه فَتَقَبَّل روحَه بخيرٍ ما تَقَبّلتَ بِهِ روحاً.[٤]

١١٠٢٢ ـ عندما قدم سعد بن مُعاذ ـ : قوموا إلى سَيِّدِكُم.[٥]

١١٠٢٣ ـ جَزاكَ اللهُ خَيراً مِن سَيِّدِ قَومٍ، فَقَد أنْجَزْتَ اللهَ ما وَعَدْتَهُ ولَيُنْجِزَنَّكَ اللهُ ما وَعَدَكَ.[٦]

١١٠٢٤ ـ لرجل ذكر مُعاذاً بما ينقصه ـ : دَعْ عَنكَ مُعاذاً، فَإنَّ اللهَ تعالى يُباهي بِهِ المَلائِكَةَ.[٧]

---

١. جمع الجوامع ٣: ٢٢٥، كنز العمّال ٦: ١١٥.

٢. جمع الجوامع ٤: ١٣٠، كنز العمّال ٣: ٣٥٢.

٣. جمع الجوامع ٦: ٦٤، كنز العمّال ١١: ٧٢٠.

٤. جمع الجوامع ٢: ١٢٢.

٥. جمع الجوامع ٥: ٣٢٨، الجامع الصغير ٢: ٨٨، السراج ٣: ٦٣، الفتح ٢: ٣٠٦، كنز العمّال ٩: ١٥٣.

٦. جمع الجوامع ٤: ١٧٣، كنز العمّال ١١: ٦٨٧.

٧. الجامع الصغير ٢: ١٥، السراج ٢: ٢٦٠، الفتح ٢: ١١١، كنز العمّال ١١: ٧٤٤.

١١٠٢٥ـ كُلُّ نائِحَةٍ تَكْذِبُ إلّا أُمَّ سَعْدٍ.[١]

***منازل ذرّيّته وقومه وبعض الصحابة والأقربين**

١١٠٢٦ـ لَوْ عاشَ إبْراهِيمُ لَكانَ صِدِّيقاً نَبِيّاً.[٢،٣]

١١٠٢٧ـ لَوْ عاشَ إبْراهِيمُ لَوَضَعْتُ الجِزْيَةَ عَنْ كُلِّ قِبْطِيٍّ.[٤]

١١٠٢٨ـ لَوْ عاشَ إبْراهِيمُ ما رَقَّ لَهُ خالٌ.[٥،٦]

١١٠٢٩ـ وُلِدَ لِي اللَّيْلَةَ غُلامٌ فَسَمَّيْتُهُ بِاسْمِ أبِي؛ إبْراهِيمَ.[٧]

١١٠٣٠ـ ـ لعقيل بن أبي طالب ـ : إنّي لأُحِبُّكَ يا عَقيل حُبَّيْنِ: حُبّاً لَكَ، وحُبّاً لِحُبِّ أبي طالِبٍ لَكَ.[٨]

١١٠٣١ـ ـ في فاطمة بنت أسد ـ : رَحِمَ اللهُ أُمَّك يا عليّ، أما إنّها كانت لي أُمّاً، خُذ عِمامَتي هذه وخذ ثوبي وكَفِّنها فيهما، ومُرِ النساءَ فَلْيُحسِنَّ غُسلَها، ولا تُخرِجها حتّى أجيءَ.[٩]

---

١. الجامع الصغير ٢: ٩٤، السراج ٣: ٨٩ ، الفتح ٢: ٣٣٠، كنز العمّال ١١: ٦٨٦.

٢. في السراج: إنّ القضيّة الشرطيّة لا يلزم منها الوقوع.

٣. الجامع الصغير ٢: ١٣٠، السراج ٣: ٢٠٣، الفتح ٣: ٤٤، كنز العمّال ١١: ٤٦٩ و١٢: ٤٥٥.

٤. الجامع الصغير ٢: ١٣٠، السراج ٣: ٢٠٣، الفتح ٣: ٤٥، كنز العمّال ١١: ٤٧ و١٢: ٤٥٥.

٥. في السراج؛ أي: لأَعتقتُ أخوالَه القبطيّين جميعاً إكراماً له.

٦. الجامع الصغير ٢: ١٣٠، السراج ٣: ٢٠٣، الفتح ٣: ٤٥، كنز العمّال ١١: ٤٦٩.

٧. الجامع الصغير ٢: ١٩٧، السراج ٣: ٤١٥، الفتح ٣: ٣٠٣، كنز العمّال ١١: ٤٧٠.

٨. الخصال: ٧٦، كنز العمّال ١١: ٧٤٠، ١٣: ٥٦٢، جمع الجوامع ٣: ٢١٩.

٩. بشارة المصطفى: ٢٤٢، بحار الأنوار ٨١: ٣٥٠.

١١٠٣٢ ـ في فاطمة بنت أسد ـ : رَحِمَكِ اللهُ يا أُمّي، كُنتِ أُمّي بَعدَ أُمّي، تَجوعينَ وتُشبعينَني، وتَعرينَ وتَكسِينَني، وتَمنَعينَ نَفسَكِ طَيِّباً وتُطَيِّبيني تُريدينَ بذلِكَ وَجهَ اللهِ والدارَ الآخِرَةَ، اللهُ الذي يُحيي ويُميتُ وهو حَيٌّ لا يَموتُ، اغفِر لأُمّي فاطمةَ بنتَ أسدٍ، وَلَقِّنها حُجَّتَها، ووَسِّع عليها مَدخلَها بِحَقِّ نَبيِّكَ والأنبياءِ الذينَ مِن قَبلُ، فإنّكَ أرحمُ الراحمينَ.[١]

١١٠٣٣ ـ في دفن فاطمة بنت أسد ـ : إنّي ألبَستُها قَميصي لِتَلبَسَ ثيابَ الجَنَّةِ، وَاضطَجَعتُ مَعَها في قَبرِها لأُخَفِّفَ مِن ضَغطَةِ القَبرِ، إنّها كانَت أحسَنَ خَلقِ اللهِ صَنيعاً إلَيَّ بَعدَ أبي طالِبٍ.[٢]

١١٠٣٤ . إنّ لأبي طالِبٍ عِندي رَحِماً سَأَبُلُّها بِبَلالِها[٣].[٤]

١١٠٣٥ . بَنو هاشِمٍ وبَنُو المُطَّلِبِ شَيءٌ واحِدٌ.[٥]

١١٠٣٦ . يَقومُ الرجُلُ مِن مَجلِسِهِ لِأخيهِ إلّا بَني هاشِمٍ لا يَقومونَ لِأحَدٍ.[٦]

١١٠٣٧ . إنَّ عَبدَ المُطَّلِبِ لا يَستَقسِمُ بِالأزلامِ[٧]، ولا يَعبُدُ الأصنامَ، ولا يَأكُلُ ما

---

١. جمع الجوامع ٤: ٣٦٦، كنز العمّال ١٢: ١٤٧.

٢. جمع الجوامع ٣: ٢٣٠، كنز العمّال ١٢: ١٤٧ و١٣: ٦٣٦.

٣. سأبلُّها ببلالِها؛ أي: أصلكم في الدنيا ولا أغني عنكم من الله شيئاً؛ والبِلالُ: جمع بَلَل (النهاية).

٤. جمع الجوامع ٣: ١١٧، كنز العمّال ١٢: ١٥٢.

٥. الجامع الصغير ١: ١٢٦، السراج ٢: ١٣٣، الفتح ٢: ٩، كنز العمّال ١٢: ٧٠.

٦. جمع الجوامع ٩: ٢٨٥، كنز العمّال ١٢: ٤٣.

٧. الأزلام: القِدَاح التي كانت في الجاهليّة عليها مكتوب الأمر والنهي افعل ولا تفعل (النهاية).

ذُبِحَ عَلَى النُّصُبِ[١]، وكانَ يَقولُ: أنا على دِين أبي إبراهيمَ الخَليلِ.[٢]

١١٠٣٨ ـ لمّا عارض جنازة أبي طالب ـ : وَصَلَتْكَ رحِمٌ، وجُزِيتَ خَيراً يا عَمَّ.[٣]

١١٠٣٩ ـ في تلقينه ﷺ لفاطمة بنت أسد ـ : يا فاطِمةُ أنا محمّدٌ سيّدُ وُلدِ آدمَ ولا فَخرَ، فإن أتاكِ منكرٌ ونَكيرٌ فسألاكِ عن ربّكِ فقولي: اللهُ رَبّي، ومحمّدٌ نبيّ، وَالإسلامُ ديني، وَالقرآنُ كِتابي، وَابني إمامي ووَليّي، اللهمّ ثَبِّتْ فاطمةَ بِالقَولِ الثابِتِ ـ ثمّ ضَرَبَ بِيَدِهِ اليُمنى على اليُسرى فَنَفضَهُما، ثُمّ قال ـ : وَالذي نفسُ مُحمّدٍ بِيَدِهِ لَقَد سَمِعتْ فاطمةُ تَصْفِيقَ يَميني على شمالي، ـ فقام إليه عمّار بن ياسر فقال: فداك أبي وأُمّي يا رسول الله لقد صلّيت عليها صلاة لم تُصلّ على أحد قبلها مثل تلك الصلاة؟ قال ـ : يا أبَا اليقظان وهل ذلك هي منّي، لَقَد كانَ لَها مِن أبي طالبٍ وُلدٌ كَثيرٌ، ولَقَد كانَ خيرُهم كثيراً، وكانَ خيرُنا قليلاً، وكانت تُشبِعُني وتُجيعُهُم، وتَكسوني وتُعرِيهِم، وتُدَهِّنُني وتُشَعِّثُهُم، ـ قال: فَلِمَ كبّرت عليها أربعين تكبيرة يا رسول الله؟ قال ـ : نعم يا عمّار التفتُّ إلى يميني ونظرت أربعينَ صفّاً مِن الملائكة فَكَبّرتُ لكلِّ صَفٍّ تكبيرةً، ـ قال: فتمدّدتَ في القبرِ ولم يُسمَع لك أنينٌ ولا حَركَةٌ؟ قال ـ : إنَّ الناسَ يُحشَرونَ يَومَ القِيامَةِ عُراةً فلم أزَل أطلبُ إلى ربّي أنْ يَبعَثَها سَتِيرةً، وَالذي نَفسي بِيَدِهِ ما خَرَجْتُ مِن قَبرها حتّى رأيتُ مِصباحَين مِن نورٍ عند يَديها، ومِصباحَينِ مِن نورٍ عِندَ رِجلَيها، وَمَلَكَيْهَا الموكَّلَين بِقَبرِها يَستغفِرانِ لها إلى أن تَقومَ

---

١. النُّصُب؛ أي: الصَّنَم (اللسان).

٢. الشهاب للبحراني: ١١.

٣. جمع الجوامع ٨ : ٩٢، كنز العمّال ١٢ : ١٥٣.

الساعة.[١]

١١٠٤٠ . المِقْداد مِنَ المُجتَهِدينَ.[٢]

١١٠٤١ . كَم مِن أشْعَثَ أغْبَرَ ذي طِمْرَيْنِ[٣] لا يُؤْبَهُ لَه[٤] لَو أقْسَمَ عَلى اللهِ لأبَرَّهُ، مِنهُم: البَراءُ بن مالِكٍ.[٥]

١١٠٤٢ . ـ في حنظلة ـ : إنَّ صاحِبَكُم تُغَسِّلُهُ المَلائِكَةُ.[٦]

١١٠٤٣ . ـ لأبي سعيد الخدريّ ـ : إصْبِرْ أبا سَعيدٍ فَإنَّ الفَقْرَ إلى مَن يُحِبُّني مِنكُم أسْرَعُ مِنَ السَّيْلِ مِن أعْلَى الوادي، ومِن أعْلَى الجبلَ إلى أسفلِهِ.[٧]

١١٠٤٤ . ـ لمسلمة يوم الفتح وقد كثروا عليه ـ : أنتم خيرٌ وأصحابي خيرٌ، ولا هجرة بعدَ الفتحِ.[٨]

١١٠٤٥ . ـ لمّا أقبل إليه سعد ـ : هذَا خَالِي، فَلْيُرِنِي امْرُؤٌ خَالَهُ.[٩]

---

١. بشارة المصطفى: ٢٤٢، البحار ٣٥: ٧٠ و٧١.

٢. الجامع الصغير ٢: ٥٨، السراج ٢: ٣٩١، الفتح ٢: ٢٢٢، كنز العمّال ١١: ٦٤٤ و٧١٩.

٣. الطِّمْر: الثوب الخَلَق (النهاية).

٤. لا يُؤبه له؛ أي: لا يُحتَفل به لحقارته (النهاية).

٥. الجامع الصغير ٢: ٩٦، السراج ٣: ٩٥، الفتح ٢: ٣٣٢، كنز العمّال ١١: ٦٥١ و٦٥٢، ١٣: ٢٩٥، جمع الجوامع ٤: ٣٥٦.

٦. جمع الجوامع ٣: ١٠١، كنز العمّال ١١: ٦٧٤.

٧. كنز العمّال ٦: ٤٨٣، ١١: ٦٩٠، جمع الجوامع ١: ٤٢٣.

٨. عيون أخبار الرضا ٢: ٨٨ .

٩. الفتح ٣: ٢٨٢، كنز العمّال ١١: ٦٨٩، ١٣: ٤٠٥.

١١٠٤٦ ـ في ربيعة العنسي عندما آمن به صلى الله عليه وآله ـ : رُبَّ خَطيبٍ مِن عَنَسٍ.[١]

١. جمع الجوامع ٤: ٣٥٦، كنز العمّال ١٢: ٦٤.

الخامس والعشرون: خاتم الأنبياء والمرسلين ﷺ يُصرّح بقرب التِحاقِه بالرفيق الأعلى

١١٠٤٧ ـ لِفاطمة عليها السلام في مرض موته ﷺ ـ : لَيسَ على أبيكِ كَرْبٌ بَعدَ اليَومِ.[١]

١١٠٤٨ ـ لفاطمة عليها السلام ـ : إنَّ جِبْرِيلَ كانَ يُعارِضُني القُرآنَ كُلَّ سَنَة مَرَّةً، وإنَّهُ عارَضَني العامَ مَرَّتَيْنِ، ولا أراهُ إلّا حَضَرَ أجَلي، وإنَّكِ أوَّلُ أهل بَيتي لحاقاً بي فَاتّقي اللهَ وَاصْبِري فإنَّهُ نِعْمَ السلَفُ أنا لِكِ.[٢]

١١٠٤٩ ـ نُعِيَتْ إلَيَّ نَفْسي يابْنَ مَسعودٍ.[٣]

١١٠٥٠ ـ لمن كانوا جلوساً في المسجد ـ : إنَّكُم تَتَحَدَّثونَ أنّي مِن آخِرِكُم وَفاةً، وإنّي مِن أوَّلِكُم وَفاةً، وتَتْبَعوني أفناداً[٤] يُفْني بَعضُكُم بَعضاً.[٥]

١١٠٥١ ـ إنِّي أجِدُ نَفَسَ الرحمنِ مِن هاهُنا، ـ وأشارَ إلى اليَمَنِ ـ ولَقَد أُوحِيَ إلَيَّ أنَّي

---

١. الجامع الصغير ٢: ١٣٦، السراج ٣: ٢٢١، الفتح ٣: ٦١، كنز العمّال ١١: ٤٦٦، ١٥: ٥٧٠.

٢. الفتح ١: ٣٨٦، بحار الأنوار ٤٣: ٥١، كنز العمّال ١٢: ١٠٧.

٣. جمع الجوامع ٧: ٣٧٦، كنز العمّال ٢: ٤٨.

٤. تتبعوني أفناداً؛ أي: تتبعوني ذوي فَنَد، أي: ذوي عَجْز وكُفرٍ للنِّعمة (اللسان).

٥. جمع الجوامع ٣: ١٧١، كنز العمّال ١١: ١٦٩.

مَقْبوضٌ غَيرُ مُلْبِثٍ وتَتْبَعوني أفناداً ... (الحديث).[١]

١١٠٥٢ ـ لمّا جاء ملك الموت وهو صلى الله عليه وآله في مرضه، ورأسه في حجر عليّ عليه السلام ـ : تَدري مَن هذا يا أبَا الحسن؟ هذا مَلكُ المَوتِ أُدخل راشداً.[٢]

١١٠٥٣ ـ في مرضه الذي مات صلى الله عليه وآله فيه ـ : أغْبَطَتْ عَلَيَّ الحُمَّى.[٣]

١١٠٥٤ . إنِّي أُوشِكُ أنْ أُدْعى فَأُجِيبُ، فإنّي تارِكٌ فيكُم الثَّقلينَ: كتابَ الله عزّ وجلّ وعِترَتي، كِتابُ الله حَبلٌ مَمدودٌ بَينَ السماء وَالأرضِ، وعِترَتي أهلُ بَيتي، وإنَّ اللطيفَ الخَبيرَ أخبرَني: أنّهما لَن يَفترقا حتّى يَردا عَليَّ الحَوضَ، فَانظروا بِماذا تخلِفوني.[٤]

١١٠٥٥ . أيُّها الناسُ مَن أُصِيبَ مِنكُم بِمُصِيبَةٍ مِن بَعدي فَلْيَتَعَزَّ بِمُصِيبَتِهِ بي عَن مُصِيبَتِهِ التي تُصِيبُهُ، فَإنَّهُ لَن يُصابَ أحَدٌ مِن أُمَّتِي مِن بَعدي بِمُصِيبَةٍ بِمِثلِ مُصِيبَتِه بِي.[٥] سَيُعَزِّي الناسُ بَعْضُهُم بَعضاً مِن بَعدي بِالتَّعْزِيَةِ بي.[٦]

---

١. جمع الجوامع ٣: ٢٠٧، كنز العمّال ١٢: ٥٠.

٢. فضائل الخمسة ٣: ٤٠ عن مجمع الهيثمي ٩: ٣٥.

٣. المجازات النبويّة: ٢٤٠.

٤. معاني الأخبار: ٩٠/ ٢، جمع الجوامع ٣: ٢١٠، ٩: ١١٧، كنز العمّال ١: ١٨٦ و١٨٩.

٥. جمع الجوامع ٣: ٣٨٦، كنز العمّال ٣: ٣٠١.

٦. الجامع الصغير ٢: ٣٦، السراج ٢: ٣٢٣، الفتح ٢: ١٦٤، كنز العمّال ١٥: ٦٥٨.

السادس والعشرون: خاتم الأنبياء والمرسلين ﷺ يوصي وصيّه عليه السلام والناسَ بوصايا

١١٠٥٦. يا عليُّ إذا أنَا مِتُّ فَاغسِلْني بِسَبْعِ قِرَبٍ مِن ماءِ بِئْرِ غَرْسٍ[١].[٢]

١١٠٥٧. يا عليُّ أمّا الغُسلُ فاغسِلني أنتَ وابنُ عبّاسٍ يَصبُّ عليكَ الماءَ وجبرئيل ثالِثُكُما، فإذا أنتم فَرَغْتُم مِن غُسلي فَكفّنوني في ثلاثةِ أثواب جُدُد، وجبرئيلُ عليه السلام يَأْتيني بحُنوطٍ مِنَ الجَنّةِ، فَإذا أنتُم وضَعتموني عَلَى السّريرِ فَضَعوني في المسجد وَاخرُجوا عنّي، فَإنَّ أوَّلَ من يصلّي عَليَّ الربُّ عزّ وجلّ مِن فَوقِ عَرشِهِ، ثمَّ جبريلُ ثمَّ ميكائيلُ ثُمَّ إسرافيلُ ثمَّ الملائكة زُمُراً زُمُراً، ثمّ أدخلوا فَقوموا صفوفاً صفوفاً لا يتقدّم عليّ أحد ... (الحديث).[٣]

١١٠٥٨. يا عليُّ لا يَلي غُسْلي غَيرُكَ، ولا يُواري عَورَتي غَيرُكَ فَإنَّهُ إنْ رَأى أحَدٌ عَورَتي غَيرُكَ تَفَقّأَت[٤] عَيناه، ـ فقلتُ له: كيفَ لي بِتقلِيبكَ يا رَسولَ الله؟ فَقالَ ـ : إنّكَ

---

١. بئر غرْس: بئر بالمدينة (النهاية).

٢. الكافي ٣: ١٥٠، التهذيب ١: ٤٣٥، كنز العمّال ٧: ٢٤٩، ١٥: ٥٧٣.

٣. فضائل الخمسة ١: ١٩٠ و٣: ٤٧، عن حلية الأولياء ٤: ٧٧.

٤. تفقّأت؛ أي: انشقّت (اللسان).

ستُعان ... (الحديث).[١]

١١٠٥٩. مَهلاً رحمَكمُ اللهُ وجَزاكم عن نبيّكم خيراً إذا أنتم غَسّلتموني وكفّنتُموني فضَعوني على سريري هذا على شفير قبري هذا ثمّ أخرجوا عنّي ساعة، فإنّ أوّلَ مَن يُصَلّي عَلَيَّ حَبيبي وخَليلي جِبْرِيلُ، ثُمَّ ميكائيلُ، ثُمَّ إسرافيلُ، ثُمَّ مَلَكُ المَوتِ مَعَهُ جُنودُهُ مِنَ المَلائِكَةِ بِأجْمَعِهِمْ، ثمّ ادخلوا عليَّ فَوجاً فَوجاً فَصلّوا عليّ وسلِّموا تسليماً، ولا تؤذُوني بتزكيةٍ ولا برَنّةٍ[٢]، وَلْيَبْتَدِئْ بالصلاةِ عَلَيَّ رجالُ أهلي، ثمّ نساؤُهُم، ثُمَّ أنتم بَعدُ، وأقرؤوا السلام على مَن غاب من أصحابي، وَاقرؤوا السلام على مَن تَبِعني على ديني مِن يَومي هذا إلى يَومِ القِيامةِ.[٣]

١١٠٦٠. لا تَجْعَلوا قَبْري عِيداً، ولا تَجْعَلوا بُيوتَكُمْ قُبوراً، وصَلّوا عَليَّ وسَلِّموا حَيْثُما كُنْتُم فَتَبْلُغَني صَلاتُكُم وسَلامُكُم.[٤]

١١٠٦١. لا تتّخِذوا قَبري قِبلةً ولا مَسجِداً فَإنَّ الله عزّ وجلّ لَعَنَ اليهودَ حين اتَّخَذوا قُبورَ أنبيائِهِم مَساجدَ[٥].[٦]

---

١. الخصال: ٥٧٣.

٢. الرَنّة: الصوت (النهاية).

٣. جمع الجوامع ٧: ٣١٤، كنز العمّال ١١: ٤٦٨.

٤. كنز العمّال١: ٤٩٨، جمع الجوامع ٨ : ١٨٥، الفتح ٣: ٣١٥.

٥. في هامش الفقيه: يمكن أن يكون الوجه فيه أنّه قد يُسجد على القبر وهو يشبه ما لو سجد لصاحب القبر، والمنع ناظر لوقوع السجدة.

٦. الفقيه ١: ١٧٨.

١١٠٦٢ .أكرِموا أولادي؛ الصالِحونَ لله، الطالِحونَ لي.[١]

١١٠٦٣ .إصبِروا على أنفُسِكُم يا بَني هاشِمٍ، فَإنَّما الصدَقاتُ غُسالاتُ[٢] الناسِ.[٣]

١١٠٦٤ .مَهْلاً رحِمَكُمُ اللهُ وجَزاكُم عَن نبِيِّكُمْ خَيراً، إذا أنْتُمْ غَسَّلْتُموني وكَفَّنْتُموني فَضَعوني على سَريري هذا على شَفيرِ قَبري في بَيتي هذا، ثُمَّ اخْرُجوا عَنّي سَاعَةً.[٤]

١١٠٦٥ .ـ عندما اشتدّ وجعه ﷺ ودنت وفاته ـ : أهْريقوا عَلَيَّ مِن سَبْعِ قِرَبٍ لَم تُحْلَلْ أوكِيَتَهُنَّ لَعَلّي أعْهَدُ إلى الناسِ.[٥]

١١٠٦٦ .إذا أنا مِتُّ فَاغْسِلوني بِسَبْعِ قِرَبٍ مِن بِئْرِ غرْسٍ[٦].[٧]

١١٠٦٧ .لا يُغَسِّلُني العَبّاسُ فَإنَّهُ والِدٌ والوالِدُ لا يَنْظُرُ إلى عَورَةِ وَلَدِهِ.[٨]

---

١. الشهاب للبحراني: ١٢.

٢. غُسالات: جمع غُسالة، وغُسالة الشيء: ماؤه الذي يُغسل به وما يخرج منه بالغَسل (القاموس).

٣. الفتح ١: ١٨٩، كنز العمّال ٦: ٤٥٤.

٤. جمع الجوامع ٧: ٣١٤.

٥. الفتح ١: ٤٧١.

٦. بئر غَرْس: بئر بالمدينة (اللسان).

٧. الفتح ١: ٨٨ .

٨. جمع الجوامع ٩: ٣٧.

الفهرس

العشرون: تفويض إلهي لمحمّد ﷺ بالولاية على النفوس، وتشريع الأحكام ومواضيعه: ثلاثة ٤

١ـ رسول الله ﷺ أوْلى بالنُّفوس من أصحابها، وهو الوليّ لإرثها ودَيْنها وتركتها ٤

٢ـ رسول الله ﷺ مُشرِّع للأحكام الإلهيّة ٨

٣ـ رسول الله ﷺ لن يحلّل ولن يحرّم إلّا ما حلّل الباري عزّ وجلّ وحرّم..... ١٤

الحادي والعشرون: ما سألهُ ﷺ من العليّ القدير..... ١٧

الثاني والعشرون: سلوكه وتعامله ﷺ مع أزواجه، وأفضلهنّ منزلةً عنده، وما أوصى به في بعضهنّ ومواضيعه: ستّة..... ٢١

١ـ رسول الله ﷺ خيرُ الناس لأهله ٢١

٢ـ خديجة بنت خويلد أوّل النساء إيماناً به ﷺ ونُصرة له، وأفضلهنّ شرفاً ومنزلة ٢١

٣ـ نصائحه ﷺ الزوجيّة لعائشة..... ٢٣

٤ـ منزلة زينب بنت جحش عنده ﷺ ٢٤

٥ـ عنايته ﷺ ورعايته لأُمّ سلمة ٢٥

٦ـ خطابه ﷺ لأزواجه من بعده، وما أوصى به البعض في بعضهنّ ٢٥

الثالث والعشرون: خاتم الأنبياء والمرسلين ﷺ يأتي بأخبار الماضين، ويُخبر الحاضرين بما هم صائرون إليه، وما أحوال الساعة ويوم الحساب ومواضيعه: سبعة عشر ٢٧

١ـ خاتم الأنبياء والمرسلين ﷺ يُخبر عن سِيَر وسنن ومنزلة أنبياء الله المرسلين ومواضيعه: اثنان ٢٧

* إخباره ﷺ عن رعايته سبحانه لأنبيائه عليهم السلام، ومنزلتهم وسيرتهم في الحياة ومواضيعه: ستّة..... ٢٧

أ ـ العطايا والألطاف التي حباها سبحانه أنبياءه عليهم السلام في دنياهم وآخرتهم ٢٧

ب ـ أنبياء الله عليهم السلام ونبوّاتهم، سيرتهم، ومنزلتهم عند الله عزّ وجلّ ٣٢

ج ـ ما أمر به عزّ وجلّ أنبياءه عليهم السلام وما هم عليه من خُلق وسلوك وطِباع ٣٦

د ـ هَدْي الأنبياء والمرسلين عليهم السلام وسُننهم في الحياة وبعض خصوصيّاتهم ٣٨

هـ ـ أنبياء الله عليهم السلام أكثر الناس تواضعاً في معايشهم ٤١

و ـ يُعرِّض الله أنبياءه عليهم السلام للبلاء ليزيدهم أجراً ويرفعهم منزلةً ٤٢

* إخباره صلى الله عليه وآله وسلم بأسماء الأنبياء والمرسلين والصالحين، وأحوالهم ومنازلهم عنده سبحانه ومواضيعه: خمسة وعشرون ٤٤

أ ـ نبيّ الله آدم عليه السلام ٤٤

ب ـ نبيّ الله نوح عليه السلام ٥١

ج ـ نبيّ الله إبراهيم عليه السلام ٥٤

د ـ نبيّ الله إسحاق عليه السلام ٥٩

هـ ـ نبيّ الله إسماعيل عليه السلام ٥٩

و ـ نبيّ الله يعقوب عليه السلام ٦٠

ز ـ نبيّ الله يوسف عليه السلام ٦٠

ح ـ نبيّ الله يونس عليه السلام ٦٢

ط ـ نبيّ الله أيّوب عليه السلام ٦٣

ي ـ نبيّ الله صالح عليه السلام ٦٤

ك ـ نبيّ الله لوط عليه السلام ٦٤

ل ـ نبيّ الله سليمان عليه السلام ٦٤

م ـ نبيّ الله داود عليه السلام ٦٧

ن ـ نبيّ الله هود عليه السلام ٧٢

س ـ نبيّ الله زكريّا عليه السلام ٧٣

ع ـ نبيّ الله يحيى عليه السلام ٧٣

ف ـ نبيّ الله عزير عليه السلام ٧٦

ص ـ نبيّ الله إدريس عليه السلام ٧٧

ق ـ نبيّ الله شعيب عليه السلام ٧٧

ر ـ نبيّ الله هارون عليه السلام ٧٧

ش ـ نبيّ الله موسى عليه السلام ٧٨

ت ـ نبيّ الله عيسىٰ عليه السلام ٩٠

ث ـ العبد الصالح لقمان عليه السلام ٩٦

خ ـ العبد الصالح: ذو القرنين عليه السلام ٩٧

ذ ـ العبد الصالح: الخضر عليه السلام ٩٧

٢ ـ إخباره عمّا كانت عليه بعض الأفراد والأقوام في زمان أنبيائهم عليهم السلام ٩٩

٣ ـ إخباره صلى الله عليه وآله وسلم عمّا وقع في ماضي الزمان من أحداث ١٠١

٤ ـ إخباره صلى الله عليه وآله وسلم عمّا سيقع من حوادث رآها يقظة وفي منامه وأُريها ١٠٤

٥ ـ إخباره ﷺ عمّا علمه وعُرِض عليه من أُمور ١١٢
٦ ـ إخباره ﷺ لأُناس عاصروه عمّا وقع وسيقع لهم وما هم عليه، وما تكون عليه بعض الأماكن ١١٧
٧ ـ إخباره ﷺ لبعض الأقوام وأصحابه عمّا سيقع لهم، وما يكون شأنهم وعاقبتهم في الدنيا والآخرة ... ١٢٤
٨ ـ إخباره ﷺ عمّا ستؤول إليه أُمور الخلافة من بعده، وسلوك الأُمراء مع الرَّعيَّة ١٣٠
٩ ـ إخباره ﷺ عن انتشار الإسلام في مناطق وانحساره في أُخرى، وعمّا سيفتتح من بلدان ١٣٩
١٠ ـ إخباره ﷺ عمّا يصيب الإسلامَ من ضعفٍ، والناسَ من فقدانِ دين واتّباعٍ لسنن الغير ١٥٢
١١ ـ إخباره ﷺ عن أزواجه وما سيكون موقف بعضهنّ ١٥٦
١٢ ـ إخباره ﷺ عن منزلة بعض الصحابة والتابعين ومواضيعه: ثلاثة ١٥٨
* إخباره ﷺ عن منزلة بعض الصحابة ومواضيعه: سبعة ١٥٨
أ ـ الصحابي حمزة عمّ الرسول ﷺ ١٥٨
ب ـ الصحابي جعفر بن أبي طالب ابن عمّ الرسول ﷺ ١٥٩
ج ـ الصحابي عمّار بن ياسر ١٦٠
د ـ الصحابي أبو ذرّ الغفاريّ ١٦٢
هـ ـ الصحابي بلال الحبشي ١٦٣
و ـ الصحابيّ سعد بن مُعاذ ١٦٣
ز ـ الصحابيّ عبد الله بن مسعود ١٦٤
* إخباره ﷺ عن التابعين له بإحسان ومنزلتهم ١٦٥
* إخباره ﷺ عن ندرة تواجد أصحابه، وخير القرون بعده ١٦٦
١٣ ـ إخباره ﷺ بما يجري من بعده على الناس من أحداث مفجعة يرتكبون فيها المُحرّم وينتشر المُنكر وتموت الفضيلة ١٦٨

١٤ـ إخباره ﷺ عن فتن تتوالى على الناس بعده، وطرق النجاة منها ١٨٠

١٥ـ إخباره ﷺ عن إقبال الدنيا على الناس، ولمن تكون بعده ١٨٩

١٦ـ إخباره ﷺ عن أحوال الأُمّة ومصيرها ومواضيعه: ستّة ١٩٢

* إخباره ﷺ عن الأدوار في خلافة الأُمّة، وخيار الأُمّة وخلّصها وطبقاتها من بعده ١٩٢

* إخباره ﷺ عن طوائف وعصابات من أُمّته تقاتل على الحقّ ويكون على يديها الفتح ١٩٧

* إخباره ﷺ عمّا ستفترق عليه الأُمّة من فِرق، وما ستختلف فيه ٢٠١

* إخباره ﷺ عمّا سيحلّ على أُمّته من فتن ومصائب وبلايا، وحالها عند الظهور ٢٠٣

* إخباره ﷺ عمّا سيؤدّي إلى فناء الأُمّة وهلاكها؛ من انحرافات فكريّة وسلوكيّة وارتكاب للمحرّمات ٢٠٧

١٧ـ إخباره ﷺ عن الانتظار والمنتظر وآخر الزمان وما سيكون ويحدث، وعوالم الساعة وأحداثها ومواضيعه: أربعة ٢١٥

* منزلة الانتظار وظهور المهديّ المنتظر ـ عجّل الله تعالى فرجه الشريف ـ ونزول عيسىٰ عليه السلام ٢١٥

* عوالم الساعة وما يدور فيها ويرافقها من حوادث وتغيّرات ٢٢٠

* لآخر الزمان علامات وظواهر وأحداث تدلّ عليه ٢٥٥

* الدجّال موصوف بصفات، ومسبوق بأحداث، وخروجه من علامات الظهور ٣١٢

الرابع والعشرون: لرسول الله ﷺ أصحاب عاصروه، وأنصار نصروه، ومهاجرون هاجروا معه ومواضيعه: ثلاثة ٣٣٧

١ـ منزلة أصحابه ﷺ ٣٣٧

٢ـ منزلة الأنصار والمهاجرين ٣٤١

٣ـ أصحابه ﷺ الذين سمّاهم بأسمائهم وذكر منزلتهم ومواضيعه: سبعة عشر ٣٤٩

* منزلة الصحابي وعمّ الرسول ﷺ حمزة بن عبد المطّلب ٣٤٩

*منزلة الصحابي وابن عمّ الرسول ﷺ جعفر بن أبي طالب ٣٥٠

*منزلة الصحابي وعمّ الرسول ﷺ العبّاس بن عبد المطّلب ٣٥٢

*منزلة الصحابي عبد الله بن عبّاس..... ٣٥٤

*منزلة الصحابيّين وَلَدي جعفر بن أبي طالب ٣٥٥

*منزلة الصحابي عمّار بن ياسر ٣٥٦

*منزلة الصحابي سلمان الفارسي ٣٥٩

*منزلة الصحابي أبي ذرّ الغفاريّ ٣٦٠

*منزلة الصحابي بلال الحبشي..... ٣٦١

*منزلة الصحابي عثمان بن مظعون ٣٦٢

*منزلة الصحابي عبد الله بن مسعود..... ٣٦٣

*منزلة الصحابي زيد بن حارثة ٣٦٣

*منزلة الصحابي حسّان بن ثابت ٣٦٤

*منزلة الصحابي أُسامة بن زيد..... ٣٦٥

*منزلة الصحابي مُعاذ بن جبل..... ٣٦٥

*منزلة الصحابي سعد بن مُعاذ..... ٣٦٦

*منازل ذرّيّته وقومه وبعض الصحابة والأقربين ٣٦٧

الخامس والعشرون: خاتم الأنبياء والمرسلين ﷺ يُصرّح بقرب التِحاقِه بالرفيق الأعلى ٣٧٢

السادس والعشرون: خاتم الأنبياء والمرسلين ﷺ يوصي وصيّه عليه السلام والناسَ بوصايا ٣٧٤